

المفصل في علم العربية

تأليف الأستاذ الإمام الأجل فخر خوارزم

أبي القاسم محمود بن عمر النخشي

المتوفى سنة ٥٣٨ هجـ

وبذيله كتاب

المفصل في شرح أبيات المفصل

للسيد محمد بدر الدين أبي فارس النعساني الحاجي

الطبعة الثانية

دار الجيل

طبعة والتوزيع والطباعة

بيروت - لبنان

ص. ٨٧٦٧

رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً

رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً

رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الأستاذ الامام الأجل نضر خوارزم رئيس الأفاضل أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري رحمه الله عليه (الله احمد) على أن جعلني من علماء العربية . وجبلي على الغضب للعرب والمصبيه . وأبى لي أن أنفرد عن صميم أنصارهم وأمتاز . وأنضوي الى لقيف الشعوبية وأنحاز . وعصمني من مذهبهم الذي لم يُجد عليهم الا الرشق بالسنة اللاعنين . والمشق بأسنة الطاعنين . والى أفضل السابقين والمصايين . أوجه أفضل صلوات المصلين . محمد المحفوف من بني عدنان بجهاجها وأرحائها . النازل من قريش في سرّة بطحائها . المبعوث إلى الأسود والاحمر . بالكتاب العربي المنور . ولآله الطيبين أذعو الله بالرضوان . وأدعوه على أهل الشقاق لهم والمدوان . ولعل الذين ينفضون من العربية ويضعون من مقدارها . ويريدون أن يتخفّضوا ما رفع الله من منارها . حيث لم يجعل خيرة رسله وخير كتبه . في بحم خلقه ولكن في عربيه . لا يبعدون عن الشعوبية منابذة للحق الأبلج . وزيفاً عن سواء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حمداً يليق بجلاله . وصلى الله على سيدنا محمد ومحبه وآله . وسلم تسليماً كثيراً (وبعد) فهذا مختصر من القول في شرح أبيات المفصل للأستاذ علامة الدنيا نضر خوارزم جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري تفضله الله برحمته ورضوانه . وأسكنه فسيح جناته . فسرت به غريب الفاظها . وأعربت عن غامض وجوه إمرائها . وأزلت به اللبس عما خفي من معانيها . وبينت فيه مواضع الاستشهاد فيها . ونسبت كل بيت إلى قائله إلا ما لم أر نسبته إلى أحد فأقول لم أر من نسبته الى قائله فان كان في قائله اختلاف ذكرت كلام

المنهج . والذي يُقضي منه العجبُ حالُ هؤلاء في قلةِ إنصافهم . وفرطِ
جورهم واعتسافهم . وذلك أنهم لا يجدون علماً من العلوم الإسلامية فقراً
وكلامها وعلماً تفسيرها وأخبارها إلا وأفتقارُها إلى العربية بين لا يُدفع .
ومكشوف لا يتقنع . ويرون الكلام في معظم أبواب أصول الفقه ومسايلها
مبنياً على علم الإعراب والتفاسير مشحونة بالروايات عن سيويهِ والأخفش
والكسائي والقراء وغيرهم من النحويين البصريين والكوفيين والاستظهار
في ما أخذ النصوص بأقوالهم . والتشبيث بأهدابِ فسرهم وتأويلهم . وبهذا
اللسان مناقلتهم في العلم ومحاورتهم . وتدريسهم ومناظرتهم . وبه تقطُرُ
في القراطيس أقلامهم . وبه تَسَطَّرُ الصكوك والسجلات حكاهم . فهم
ملتبسون بالعربية أيةً سلكوا غير منفكين منها إنما وجهوا كلَّ عليها حينما
سيروا ثم إنهم في تضاعيف ذلك يجحدون فضائلها ويدفعون خصائلها . وبذهبون
عن توفيرها وتمظيمها . وينهون عن تعلمها وتعليمها . ويُمزقون أديمها .
وَيَمْضغون لحمها . فهم في ذلك على المثل السائر الشعير يؤكل ويُذمُّ ويدعون
الاستغناء عنها . وإنيهم ليسوا في شِقٍّ منها . فإن صحَّ ذلك فما بالهم لا يُطلِّقون
اللغة رأساً والأعراب . ولا يقطعون بينهما وبينهم الأسباب . فيطمسوا من
تفسير القرآن آثارها . وينفضوا من أصول الفقه غبارها . ولا يتكلموا في

العلماء فيه وإن كان في ألفاظ البيت اختلاف في الرواية سردها وعزوت كل رواية إلى راويها
أو إلى الكتاب الذي وجدتها فيه مع بيان معناها وختمت الكلام على كل بيت ببيان معناه
إن كان في المعنى غموض وإجمال وإلا تركت ذلك وأعتمدت على ذهن القاري في فهم المعنى
ولم أنقل من ألفاظ القصيدة التي منها بيت الشاهد إلا مطلع القصيدة غالباً أو ما يتوقف عليه
فهم معنى البيت أو ظهور وجه الأعراب فيه على الدوام واقتصرت من وجوه الأعراب
على المذهب المشهور والقول المنصور وما لا يحتاج في تصحيحه أو توضيحه إلى تقدير بمد

الاستثناء فانه نحو وفي الفرق بين المرف والمذكر فانه نحو وفي التعريفين
تعريف الجنس وتعريف المبدأ فانهما نحو وفي الحروف كالواو والقاء وثم
ولام الملك ومن التبيين ونظائرها وفي الحذف والاختصار . وفي أبواب
الاختصار والتكرار . وفي التظليق بالمصدر واسم الفاعل وفي الفرق بين
أن وإن وإذا ومتى وكلا وأشباهها مما يطول ذكره فان ذلك كله من النحو
وهلا سفهوا رأي محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله فيما أودع كتاب
الايان وما لم لم يراعوا في مجالس التدريس ويخلق المناظرة ثم نظروا
هل تركوا العلم جمالا وأتبه . وهل أصبحت الخاصة بالعلمة مشبهه . وهل
انقلبوا هزاة للآخرين وضحة للناظرين . هذا وإن الاعراب أجدي من
تلقين العصا . وآثاره الحسنة عديد الحصى . ومن لم يتق الله في تنزيله .
فاجترأ على تناطلي تأويله . وهو غير معرب فقد ركب عيباء وخبط خبط
عشواء وقال ما هو قول وأقترأ وهراء وكلام الله منه براء . وهو المرقاة
المنصوبة نلى علم البيان . المطلع على نكت نظم القرآن . الكافل بإبراز محاسنه .
الموكل بإثارة معادنه . فالصاد عنه كالساذ لطرق الخير كيلا تسلك . والمريد

أو تكلف شديد وأعرضت عما سوى هذا من مهجور الأقوال وشاذها قاتما المقصود من
علم العربية إقامة اللسان ومجانبة الخطأ في الاعراب والمحسن في القول ليتوصل بذلك الى فهم
معاني كلام الله جل شأنه والاحاطة بأسرار تنزيله ومثل هذا الذي ذكرنا لك أننا نحاشينا
الغوص فيه إن لم يكن سارفا عما ذكرنا من الغرض من علم الاعراب فهو غير شك إضاعة
لوقت قبا لا يفيد وأشغال للنفس بلا جدوي وجدير بذى اللب أن لا يصرف شيئا من
مهمه في مثل هذا وما زال علم العربية سهلا على محاولة قريبا من يد متاوله والناس في
معرفة مساوية غير نفع كانوا في عداد الانعام حتى أدخل العلماء فيه ما ليس منه وشوهوا
وجهه محاسنه وضيقوا مسالكه غشق على طاليه وقل جدا عدد المشتغلين فيه ثم لبس بعد

بموارده أن تُعاف وتترك . ولقد نذبتني ما بالمسلمين من الارب . الى معرفة
كلام العرب . وما بي من الشفقة والحدب . على أشياعي من حَفْدَة الادب .
لانشاء كتاب في الاعراب . محيط بكافة الابواب . مرتب ترتيبا يبلغ بهم
الامد البعيد بأقرب السبي . ويملا سجالهم بأهون السقي . فأنشأت هذا
الكتاب المترجم بكتاب . المفصل في صنعة الاعراب . مقسوما أربعة
أقسام القسم الاول في الاسماء القسم الثاني في الافعال القسم الثالث في
الحروف القسم الرابع في المشترك من أحوالها وصنفت كلام من هذه الانسام
تصنيفا . وفصلت كل صنف منها تفصيلا . حتى رجعت كل شيء الى نصابه وأستقر
في مركزه ولم أذكر فيما جمعت فيه من الفوائد المتكاثرة ونظمت من الفرائد
المتناثرة مع الإيجاز غير المخل . والتلخيص غير الممل . مناصحة لمقتبسيه أرجو أن
أجتنى منها ثمرتي دعاء يستجاب . وثناء يستطاب . والله سبحانه وعز سلطانه
ولي المعونة على كل خير والتأييد . والملي بالتوفيق فيه والتسديد

الألف من الهجرة النبوية ثوبا غير ثوبه الثاني فصار أشبه شيء بعلم التوحيد في المصرين الاول
والثاني من تدوينه وإقبال العلماء عليه وصارت تقام البراهين وتناد الأقيسة على مسأله
وملحقاتها ومستقبلاتها وما ضم إليها وقرن معها كإتمام على المطالب العقلية والمسائل النظرية
وجعل ذلك كله بين تلك القواعد الصغيرة القليلة وأطلق على هذا المزيج اسم العريسة
فبيست بعد الذبول أزهاره واندرست بعد الغفاء آثاره وصار أعقد من ذنب الضب فربما
اشتغل به طالب وهو في قاطعه ومات بعد أن جاوز أرذل العمر وهو لم يته الى أوساطه
وهذا من سوء اختيار المتوسطين وشدة جهود المتأخرين ولو وفق الناس المشتغلون بهذا
العلم للرجوع الى مآلفه المتقدمون فيه لحصلوا منه الكثير في الزمن اليسير والله المسؤول
أن يوفقنا لا كماله كاشرنا فيه وأن يصرف وجوهنا الى صوب الصواب في بيان معانيه
وهذا أو ان التروع في المقصود بمون الله الملك المعبود

(فصل في معنى الكلمة والكلام)

الكلمة هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع وهي جنس تحت ثلاثة أنواع الاسم والفعل والحرف ، والكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وذلك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك زيد أخوك وبشر صاحبك أو في فعل واسم نحو قولك ضرب زيد وانطلق بكر وتسمي الجملة

(القسم الأول من الكتاب وهو قسم الاسماء)

الاسم هو ما دل على معنى في نفسه دلالة مجردة عن الاقتران وله خصائص منها جواز الاسناد اليه ودخول حرف التعريف والجر والتثنية والاضافة ، ومن أصناف الاسم اسم الجنس وهو ما علق على شيء وعلى كل ما أشبهه وينقسم إلى اسم عين واسم معني وكلاهما ينقسم إلى اسم غير صفة واسم هو صفة فالاسم غير الصفة نحو رجل وفرس وعلم وجهل والصفة نحو راحك وجالس ومفهوم ومضمر ، ومن أصناف الاسم العلم وهو ما علق على شيء بعينه غير متناول ما أشبهه ولا يخلو من أن يكون اسماً كزيد وجعفر أو كنية كأبي عمرو وأم كلثوم أولقيا بكبة وقفة وينقسم إلى مفرد ومركب ومنقول ومرتل فالمراد نحو زيد وعمرو والمركب إما جملة نحو برق نحره وتأبط شراً وذري حياً وشاب قرناها ويُرِيدُ في مثل قوله

نَبَيْتُ أَخَوَالِي بَنِي يَزِيدٍ ظُلماً عَلَيْنَا لَهُمْ قَدِيدٌ^(١)

(١) لم أر أحداً نسب إلى قائله غير العربي فإنه ذكر في شرح شواهد اللفية أنه لرؤبة ابن المعجاج وليس هو في ديوان شعره والله أعلم

(اللفظة) نبئت على صيغة المجهول بمعنى أخبرت وأصله من النبأ وهو الخبر يقال نبأ نبأً تنبئة بمعنى أعلم إعلاماً وهو من الأفعال التي تتعدى إلى ثلاثة مقابيل والأسل في نبأ

وأما غيرُ جملة اسماء واحدٍ نحو: مديكرب وبعلبك وعمرويه وتقطويه
أو مضافٌ ومضافٌ إليه كمبد مناف وامري القيس والكني، والمنقول على ستة
أنواع، منقول عن اسم عين كثور وأسد، ومنقول عن اسم معنى كفضل
وإياس، ومنقول عن صفة كحاتم ونائلة، ومنقول عن فعل إما ماض كشر
وكسب وإما مضارع كتغاب ويشكر وإما أمر كاصمت في قول الراعي
أشلى سَلَوِيَّةً بَاتَتْ وِياتُ بها بوحشٍ إصميت في أصلها أَوْدٌ^(١)

أنه بمعنى أخبر إلا أنه لما استلزم معنى الاعلام من حيث أن الاخبار المستقيم لا يكون إلا عن
ظن أو علم عدى تمديته (أخوالي) جمع خال وهو أخوال الأم (بنو يزيد) مركب إضافي أصله
بنو يزيد فلما أضيف حذفت النون واللام ويزيد علم شخص وهو بالياء وقال ابن يعيش
صوابه بالتاء اسم رجل واليه نسب البرود والتزيدية (والظلم) وضع الشيء في غير موضعه (والفديد)
الصباح وفي الحديث إن الجفاء والقسوة في الفداء دين وهو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم
(الاهراب) نبئت فعل ماض مبني للميم يسم فاعله وضمير المتكلم فيه مفعول أول أقيم مقام
الفاعل (وأخوالي) منصوب تقديرأ على أنه مفعول ثان له (وبنو يزيد) منصوب على
أنه بدل من أخوالي أو عطف بيان منه (وظلماً) مفعول من أجله أو مصدر في محل
الحال والحال جملة محذوفة تقديرها في حال كونهم يظلمون علينا ظلماً كما هو مختار أبي
علي الفارسي في قولهم أرسلها العراك أي تترك العراك وقوله (لهم فديد) جملة ابتدائية في
موضع مفرد منصوب على أنه مفعول ثالث لتبئت تقديره فادين (والشاهد) فيه أن يزيد
اسم علم منقول عن المركب الاسنادي لأن يزيد فيه جزآن الفعل وضمير الفاعل فإذا سمي
به فاما أن يسمى بكلا الجزأين وحينئذ يبنى على الضم دائماً وإما أن يسمى بالجزء الأول
وحينئذ يمنع من الصرف للعلمية ووزن الفعل فلما جاء هنا مضموماً دل ذلك على أنه
منقول عن المركب الاسنادي (والمسني) أن لهؤلاء الاقوام فديداً وصباحاً من أجل
ظلمهم علينا

(١) ذكر في لسان العرب أنه للراعي واسمه عبيد بن حصين النخري من قصيدة يمدح

بها عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان وأولها

طاف الخيال بأحبابي وقد هجدوا * من أم علوان لانحو ولا صد

وأطرقا في قول الهذلي

على أطرقا باليات الخيام - الا الثمام والأيصى^(١)

(اللمعة) أشلى كلبه بالصيد أغراء به وسلووية نسبة إلى سلوق قرية باليمن نسب إليها الدروع والكلاب السلوقية وإصمت اسم علم على المفازة سميت بذلك لأن سالكها يقول لرفيقه اسكت لايشمر بنا أحد وأصلا بجمع صلب وهو من الظهر كل شيء فيه فقار وأود إعراب (الأعراب) أشلى فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى الصائد وسلووية صفة موصوف محذوف هو المقبول أي كلابا سلوقية وقوله بها متعاق بيات وقوله يوحش إصمت متعاق بيات وقد تنازع هنا العملان بات وبات في معمول ظاهر بعدها وهو يوحش إصمت فذهب الشاعر مذهب البصريين فاعمل الثاني وأضمر المعمول في الأول وهو بها وجملة بات وبات بها في محل نصب صفة لسلوقية وقوله في أصلا بها أود جملة ابتدائية صفة لسلوقية أيضاً (والشاهد فيه) أن إصمت اسم علم منقول عن فعل الأمر وإنما كسرت ميمه مع أنه من باب نصر ينصر والقياس يقتضي ضمها لأنه جاء صمت بصمت من باب ضرب يضرب وقيل إنما كسرت الميم إشعاراً بالقل (والمعنى) أن الصائد أغري كلاباً سلوقية باتت تلك الكلاب وبات ذلك الصائد بذلك الموضع وأن في أصلا ب تلك الكلاب اعوجاجاً وإنما وصفها بذلك ليدل على شدة سرعتها في عدوها

(١) البيت لأبي ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي من قصيدة طويلة مطلعها

عرفت الديار كرقم الدوى * يزورها الكاتب الحميري

(اللمعة) أطرقا اسم علم على المفازة من أطرق أي أسكت وانظر إلى الأرض كأن الساتر فيها يقول لرفيقه اسكتا وأطرقا إلى الأرض لاتصلا فتهلكا وباليات جمع بالية والثمام نبت يسديه جوانب الحيمة والمعنى جمع عصا

(الأعراب) على أطرقا متعاق بعرفت في البيت قبله وباليات منصوب على أنه حال من الديار في البيت قبله أيضاً وإضافة باليات إلى الخيام إضافة البيان نظير قولهم أخلاق ثياب ويروي باليات بالرفع فهو مبتدأ خبره على أطرقا وقوله الا الثمام والأيصى استثناء منقطع لأنه استثناء من موجب يروي الا الثمام بالنصب والرفع فالأول ظاهر لأنه استثناء من موجب كافتنا والرفع على الابتداء والخبر محذوف والتقدير الا الثمام والأيصى لم نبل (والشاهد فيه) أن أطرقا علم منقول عن فعل الأمر (والمعنى) عرفت ديار المحبوبة على هذه المفازة وقد بليت خيامها الا ثمامها والأيصها

ومنقول عن صوت كنية وهو بنز عبد الله بن الحارث بن نوفل ومنقول
عن مركب وقد ذكرناه والمرئجل على نوعين قياسي وشاذ فالقياسي نحو
غطفان وهران وحمدان وفقمس وحنتف والشاذ نحو محبب وموهب وموظب
ومكوزة وحيوة

﴿فصل﴾ وإذا اجتمع للرجل اسم غير مضاف ولقب أضيف اسمه
إلى لقبه فقل هذا سعيد كرز وقيس قفة وزيد بطة وإذا كان مضافاً أو كنية
أجري اللقب على الاسم فقل هذا عبد الله بطة وهذا أبو زيد قفة

﴿فصل﴾ وقد سموا ما يتخذونه ويألفونه من خيلهم وإبلهم وغنمهم
وكلابهم وغير ذلك بأعلام كل واحد منها مختص بشخص بعينه يعرفونه به
كالأعلام في الأناسي وذلك نحو أعوج ولاحق وشد قم وعليان وخطة وهيلة
وضرآن وكساب

﴿فصل﴾ ومالا يتخذ ولا يؤلف فيحتاج إلى التمييز بين أفراد كالطير
والوحوش وأحناش الأرض وغير ذلك فإن العلم فيه للجنس بأسره ليس
بمضه أولى به من بعض فاذا قلت أبو براقش وابن داية وأسامة وثعالة وابن
قيرة وبنت طبق فكأنك قلت الضرب الذي من شأنه كيت وكيت ومن
هذه الأجناس ماله اسم جنس واسم علم كالأسد وأسامة والثعلب وثعالة
ومالا يعرف له اسم غير العلم نحو ابن مقرض وحمار قبآن

﴿فصل﴾ وقد صنعوا في ذلك نحو صنيعهم في تسمية الأناسي فوضعوا
للجنس اسماً وكنية فقالوا للأسد أسامة وأبو الحمرث وللثعلب ثعالة وأبو
الحصين وللضبع حضاجر وأم عاصر وللعقرب شبة وأم عريظ ومنهم ماله
اسم ولا كنية له كقولهم قثم للضبيان وماله كنية ولا اسم له كابي براقش

وأبي صيرة وأم دباح وأم مجلان

(فصل) وقد أجروا المعاني في ذلك مجرى الأعيان فسموا التسييح بسبحان والنية بشعوب وأم قشم والغدر بكيسان وهو في لغة بني قهم قال إذا ماد هؤلاء كيسان كانت كهولهم إلى الغدر أدنى من شبابههم المراد^(١) ومنه كنوا الضربة بالرجل على مؤخر الانسان بأمر كيسان والمبرة بيرة والتجربة بفجار والكليّة بزوّبّر قال الطرماح

إذا قال غاو من تنوخ قصيدة بها جرب عذت على يزّوبرا^(٢)

(١) البيت قال ابن الأعرابي إنه لصورة بن ضمرة بن جابر بن قحطان وقال ابن دريد إنه للتمر بن تولب في بني سعد وهم أخواله وفيه

إذا كنت في سعد وادك منهم * غريبا فلا يفررك خالك في سعد

(اللغة) كيسان اسم علم للغدر وكهول جمع كهل وهو من جاوز الأربعين وأدنى أقرب وشباب جمع شاب ومصدر بمعنى الحداثة والمرد جمع أمرد وهو من لم يبلغ سن نبات الشمر في وجهه

(الاعراب) إذا طرف لما يستعمل من ارماع وفيه معنى الشرط ومازائدة ودعوا فعل وفاعل وكيسان مفعوله وكهولهم اسم كان الناقصة وإلى العدر متعلق بأدنى وأدنى في محل نصب خبر كان ومن شباههم متعلق بأدنى ويجوز أن يتعلق شيآن أو أشياء بشي واحد إذا اختلفت جهات المتعلق كما هنا فان إلى العدر متعلق بأدنى من جهة التعدي ومن شباههم متعلق به من جهة التفضيل (والشاهد فيه) ان كيسان اسم علم على الغدر بدليل مجيئه ممنوعا من الصرف للعلمية والآلف والنون مع ان الغدر ليس من الأعيان بل هو من المعاني (والمعنى) ان الغدر عم في هذه القبيلة حتى صاروا يتدنون به فإذا قيل يا غدراه يا كيساناه كان كهولهم أهل الوقار والتؤدة أسرع إلى الغدر من شباههم وضعفاء الأحلام فيهم

(٢) سبه هنا إلى الطرماح وليس به غيره إلى ابن أحرر قال ابن بري لم يسمع يزوبرا هذا إسماعيل إلا في شعره أقول وقد أتى ابن أحرر هذا بالفاط كثيرة لا تعرفها العرب منها انه سمي النار ماموسة في قوله يصف بقرة

وقالوا في الاوقات لقيته غدرة وبكرة وسحر وفينة وقالوا في الاعداد ستة ضعف ثلاثة وأربعة نصف ثمانية

﴿فصل﴾ ومن الاعلام الامثلة التي يوزن بها في قولك فعلان الذي مؤنثه فملى وافعل صفة لا ينصرف ووزن طلحة واصبح فعلة وافعل

﴿فصل﴾ وقد يقلب بعض الاسماء الشائعة على أحد المسمين به فيصير علما له بالقلبة وذلك نحو ابن عمر وابن عباس وابن مسعود غلبت على العبادة دون من عداهم من أبناء آبائهم وكذلك ابن الزبير غلب على عبد الله دون غيره من أبناء الزبير وابن الصمق وابن كراع وابن رالان غالبية على يزيد وسويد وجابر بحيث لا يذهب الوهم الى أحد من إخوتهم

﴿فصل﴾ وبعض الاعلام يدخله لام التعريف وذلك على نوعين لازم وغير لازم فاللازم في نحو النجم للثريا والصمق وغير ذلك مما غلب من الشائعة ألا ترى انهما كهذا معرفين باللام اسمان لكل نجم عهده المخاطب والمخاطب

تطامع الطل عن أعطافها سمدا * كما تطامح عن ماوسة الشر

وسمى حوار الناقة يابوساً في قوله

خنت قلوحي الى يابوسها حز * فما خنيك أم ماأنت والذكر

(اللغة) عاو ضال من اغواية وهي اضلال وروي عاو بالعين مهملة وتوخ اسم قبيح وروي من معد والروايتان في لسان العرب وحرب عيب وعدت نسبت وبزورا أي بكليتها وقال محمد بن حبيب الزور الداهية

(الاصراب) قصيدة مفعول قال والقول ينصب الجمل وما في معناها كهذا وجرب مبتدا خبره بها والذي سوع كونه مبتدا مع كونه نكرة تخصصه بتقديم الخبر عليه كاصح في الدار رجل وجملة المبتدا والخبر في محل نصب صفة قصيدة وبزورا متعق بعدت (والشاهد فيه) ان بزورا اسم علم للكلية بدليل وقوعه ممنوعا من الصرف لالسمية والتأنيث المضوى مع أن الكلية من المذاني (والمعنى) انه يجب كيف يدب ايه من القصائد المذمومة ما ليس له ولم يصدر عنه

ولكل معهود ممن أصيب بالصاعقة ثم غلب النجم على الثريا والصمق على
خويلد بن قيس بن عمرو بن كلاب فاللام فيهما والاضافة في ابن رالان
وابن كراع مثلان في انهما لا تزعان وكذلك الدبران والعيوق والسماك
والثريا لانها غلبت على الكواكب المخصوصة من بين ما يوصف بالذبور
والعوق والسّموك والثروة وما لم يعرف باشتقاق من هذا النوع فلتحق بما
عرف وغير اللازم في نحو الحرث والعباس والمظفر والفضل والملاء وما كان
صفة في أصله أو مصدرا

(فصل) وقد يتأول العلم بواحد من الامة المسماة به فلذلك من التأول
يُجرى مجرى رجل و فرس فيجترأ على اضافته وادخال اللام عليه قالوا مضر
الحراء وريعة الفرس وأنمار الشاة وقال

علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم بأبيض ماضى الشفرتين يمان^(١)

(١) هو لرجل من طيء وكان رجل منهم من ولد عمرو بن زيد الحيل قتل رجلا
من بني أسد يقال له زيد ثم أقيد به بعد فقال ذلك وبسده

فان قتلوا زيدا زيدا فأنما أقادكم السلطان بعد زمان

(اللقية) علام بالسيف ضربه به ويوم النقا أي يوم الحرب عندما التقوا كل مائة من هذا القبيل
فأنما معناه هذا والتقا الكتيب من الرمل ورواه صاحب اللسان وغيره الحمي وأنكر
البيضاوي غيرها وليس بشيء فان ابن جني نقل الرواية الاولى وأبيض وما بعده صفة السيف
وماضى الشفرتين قاطع الحدين نافذها

(الاعراب) علا فعل ماض وزيد فاعله ورأس زيدكم مضاف ومضاف اليه مفعول علا
مباشرة وقوله بأبيض صفة موصوف محذوف أي بسيف أبيض والجار والمجرور في محل
نصب على انه مفعول بواسطة حرف الجر وماضى ويمان وصفان لأبيض مجروران تقديرأ
ويمان أصله بمنى حذف منه إحدى ياءي المناسبة على غير قياس وعوضت عنها الالف في غير
موصفها ثم أعلل اعلال قاض فصار يمان (والشاهد فيه) انه أخرى زيداني الموصفين مجرى

وقال أبو النجم

باعد أم العمر من أسيرها حراس أبواب على قصورها^(١)
وقال الآخر

رأيت الوليد بن يزيد مباركاً شديداً بأحناء الخلافة كاهله^(٢)

النكرات فأضافه وقد جملة به من النحاة من قيل إضافة الموصوف الى القائم مقام الوصف
أي علا زيد صاحبنا رأس زيد صاحبكم

(١) البيت لأبي التحم قال الشيباني اسمه المفضل وقال ابن الاعرابي اسمه الفضل
ابن قدامة وهو من رجاز الاسلام المحول لمقدمين وفي الطبقة الاولى منهم وأحسن
ارجوزة قالتا العرب ارجوزته التي مطلعها

الحمد لله المولى الاجل * الواسع الفضل الوهاب المجزل

(اللغة) باعد بمعنى ابعد وام عمرو كنية المشوقة والاسير فيل بمعنى مفعول معناه

التميم المستبعد بالمشق وحراس جمع حارس معناه الحافظ

(الاعراب) باعد فعل ماض وأم العمر مضاف ومضاف اليه مفعوله مباشرة ومن أسيرها
جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه مفعول باعد أيضا بواسطة حرف الجر وحراس مرفوع
على انه فاعل باعد وأبواب جر بالاضافة اليه وعلى قصورها جار ومجرور ومضاف ومضاف
اليه بتعلق بحراس (والشاهد فيه) دخول الالف واللام على عمرو لتقدير الشروع فيه
(والمعنى) ابعد المحبوبة عن أسيرها التميم يريد بذلك نفسه حراس أبواب قصورها

(٢) البيت لابن ميادة واسمه الرماح بن يزيد من قصيدة طويلة يمدح بها الوليد بن يزيد أولها

ألتسأل الربيع الذي ليس ناطقا * واني على أن لايبين لسانه

وأول المديح فيها وزعم المبيني انه أول القصيدة وليس كذلك

همت بقول صادق ان أقوله * واني على رغم السدو لقائله

(اللغة) رأيت أبصرت أو علمت والاحناء جمع حنو المراد به هنا السرج كنى به عن

أموار الخلافة ويروى باعلاء وهو جميع عيب وهو الخلل والكاهل ما بين انكتفين

(الاعراب) رأيت ان كانت بصرية تنصب، فعولا واحدا فالوليد مفعولها وابن يزيد صفة

المفعول ومبارك حال منه وشديدا صفة مباركاً وبأحناء الخلافة متعلق به وكاهله فاعل شديدا لانه

وقال الأخطل

وقد كان منهم حاجب وابن أمه أبو جندل والزيد زيد المارك^(١)
وعن أبي العباس إذا ذكر الرجل جماعة اسم كل واحد منهم زيد قيل له
فابن الزيد الأول والزيد الآخر وهذا الزيد أشرف من ذلك الزيد وهو قليل
(فصل) وكل مثنى أو مجموع من الأعلام فتعريفه باللام نحو إلاً نحو أبانين
وعماتين وعرفات وأذرعات قال
وقبلى مات الخالدان كلاهما عميد بن جحوان وابن المضلل^(٢)

صفة مشبهة وإن كانت علمية تنفي مفعولين فباركاً مفعولها الثاني (والشاهد فيه) دخول الألف
واللام على الوليد والزيد لتقدير التكثير فيهما وقال ابن يعيش الوليد من باب العباس لا شاهد فيه
(١) البيت للأخطل واسمه غياث بن غوث ويكنى أبا مالك وكان نصرانياً خيبت الهجاء
والأخطل لقب علب عليه وكان السبب فيه أن كعب بن جعبل كان شاعراً علب وكان لا يأتي
قوماً منهم إلا أكرموه وضربوا له قبة حتى أنه كان تمده جبال بين وتدين فتملاً له غنماً
فأتي في مالك بن حشم ففعلوا ذلك به فجاء الأخطل وهو غلام فأخرج الغنم وطردها
وكعب ينظر إليه فقال إن غلامكم هذا لأخطل والأخطل السفيه الأحمق
(الثانية) حاجب اسم شخص وأوجندل كنية آخر ويروي أبو خندف والمبارك جمع
مركة محل الحرب

(الأعراب) كان من الأفعال الناقصة تقتضي اسماً مرفوعاً وخبراً منصوباً ومنهم خبرها مقدم
وحاجب إسمها وأبو جندل عطف بيان من ابن أمه أو بدل منه والزيد معطوف على
حاجب وزيد المارك بدل من الزيد أو عطف بيان منه (والشاهد فيه) كالذي قبله
(٢) البيت للأسود بن يضر وصواب إنشاده فقبلى بالياء لأن الذي قبله
فان يك يومي فدنا وأحاله * كواردة يوماً إلى ظم منهل

(الثالثة) قال ابن السكيت في إصلاح المنطق الخالدان خالد بن نضلة بن جحوان بن
فقمس وخالد بن قيس بن المضلل بن مالك الأصغر بن منقذ بن طريف والعميد الرئيس
وبني جحوان قبيلة نسبوا إلى جددهم جحوان وابن المضلل رجل من بني أسد
(الأعراب) قبلى طرف مصاف إلى ياء المتكلم منصوب تقديرأ وعميد عطف بيان أو بدل

أراد خالد بن نضلة وخالد بن قيس بن المضلل وقالوا لكعب بن كلاب
 وكعب بن ربيعة وعامر بن مالك بن جعفر وعامر بن الطفيل وقيس بن
 عتاب وقيس بن هرمة الكعبان والعاصران والقيسان وقال
 * أنا ابن سَعْدٍ أَكْرَمَ السَّعْدِيْنَ *

وفي حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه هؤلاء المحدثون بالباب وقالوا
 طليحة الطلحات وابن قيس الرقييات وكذلك الاسامتان والاسامات ونحو ذلك
 (فصل) وفلان وفلانة وأبو فلان وأم فلانة كنيات عن أسامي الاناسي
 وكُنْأَمٍ وقد ذكروا أنهم اذا كُنُوا عن أعلام البهائم أدخلوا اللام فقالوا الفلان
 والفلانة وأماهن وهنَّ فللكناية عن أسماء الاجناس
 (ومن أصناف الاسم العرب)

الكلام في العرب وان كان خليفا من قبل اشتراك الاسم والفعل
 في الاعراب بأن يقع في القسم الرابع الا ان اعتراض موجبين صوب
 ايراده في هذا القسم أحدهما أن حق الاعراب للاسم في أصله والفعل

من الخلال ان (والشاهد فيه) إدخال الالف واللام في تشبة العلم (والمعنى) ان كان قد دنا
 يومى واقتراب أحلى فقلت بأول الموتى وقبلى مات الخلدان وهما سيدان عظيمان
 (١) نسبة ابن عيش إلى رؤبة بن المعراج ولم يذكر له سابها ولا لاحقا

(الأعراب) انما ابتدأ وابن خبزه وسعد مصروف اليه واكرم منصوب على المدح أي المدح
 اكرم السعدينا ولو خفض على انه نعت لسعد لجار ولكن الرواية بالفتح (والشاهد)
 في السعدينا حيث دخلت الالف واللام في جمعه (والمعنى) بقول انا ابن سعد اكرم من
 يسمى بهذا الاسم وذلك لان السعد في العرب كثير منهم سعد بن مالك في ربيعة وسعد
 ابن ذبيان في غطفان وسعد بن بكر في هوازن وسعد بن هذيم في قضاة والشاعر من
 سعد بن زيد مناة بن تميم وفيهم الشرف والعدد الجم

انما تظفل عليه فيه بسبب المضارعة والثاني انه لا بد من تقدم معرفة الاعراب
للغنائض في سائر الابواب

(فصل) والاسم المعرب ما اختلف آخره باختلاف العوامل لفظاً
بحركة أو بحرف أو محلاً فاختلف له لفظاً بحركة في كل ما كان حرف اعرابه
صحيحاً أو جارياً مجزأ كقولك جاء الرجل ورأيت الرجل ومررت بالرجل
واختلف له لفظاً بحرف في ثلاثة مواضع في الاسماء الستة مضافة وذلك نحو
جاءني أبوه وأخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال ورأيت أباه ومررت
بأبيه وكذلك الباقية وفي كلا مضافاً الى مضمرة تقول جاءني كلاهما ورأيت
كليهما ومررت بكليهما وفي التثنية والجمع على حدها تقول جاءني مسلمان
ومسلمون ورأيت مسلمين ومسلمين ومررت بمسلمين ومسلمين واختلف له محلاً
في نحو العصا وسعدى والقاضى في حالتى الرفع والجرو هو في النصب كالضارب
(فصل) والاسم المعرب على نوعين نوع يستوفي حركات الاعراب
والتنوين كزيد ورجل ويسمى المنصرف ونوع يُحْتَزَل عنه الجر والتنوين
لشبه الفعل ويحرك بالفتح في موضع الجر كأحمد ومروان الا اذا اضيف
أو دخله لام التعريف ويسمى غير المنصرف واسم المتمكن يجمعها وقد يقال
للمنصرف الامكن

(فصل) والاسم يمتنع من الصرف متى اجتمع فيه اثنان من أسباب
تسعة أو تكرر واحد منها وهي العلمية والتأنيث اللازم لفظاً أو معني في نحو
سماد وطاحه ووزن الفعل الذى ينقلب في نحو أفعل فانه فيه أكثر منه في الاسم
أو ينحصر في نحو ضرب ان سمي به والوصفية في نحو أحر والعدل من صيغة
الى أخرى في نحو عمر وثلاث لأن فيه عدلاً ووصفية وأن يكون جمعاً ليس

ومصاييح الاما اعتل آخره نحو جوارفاته في الرفع والجرك قاض وفي النصب
 كضوارب • وحضاجر • وسراويل في التقدير جمع حَضَجَر وسِرْوَالَة والتركيب
 في نحو معديكرب وبعلبك والمجئمة في الاعلام خاصة والالف والنون
 المضارعان لالفي التأنيث في نحو سكران وعثمان الا اذا اضطر الشاعر يصرف
 وأما السبب الواحد فغير مانع أبداً وما تعاق به الكوفيون في اجارة منعه
 في الشعر ليس يثبت وما أحد سببيه أو أسبابه العامة فحكمه الصرف عند
 التنكير كقولك رُبَّ سعادٍ وقطامٍ لبقائه بلا سبب أو على سبب واحد الا
 نحو أحر فإن فيه خلافاً بين الاخفش وصاحب الكتاب وما فيه سببان من
 الثلاثي الساكن الحشو كنوح ولوطٍ منصرف في اللغة الفصيحة التي عليها
 التنزيل لمقاومة السكون أحد السببين وقوم يُجْزَوْنَه على القياس فلا يصرفونه
 وقد جمعها الشاعر في قوله

لم تتلفح بفضلٍ مئزرها دَعْدُولٌ تُسْقِ دَعْدُ في العُلب^(١)

(١) البيت لجبر بن عطية بن حديعة الخطافي وإنما لقب حذيفة الخطافي لقوله

يرفض بالليل اذا ما أسدفا • اعناق جنان وهاما رجفا

• وعناق بعد الرسم خيطفا •

(اللغة) تلفعت المرأة بمرطها أي التفت به والفعل ما يفضل ويزيد والعلب جمع علبة
 وهي جلدة تؤخذ من جنب جلد البعير اذا ساخ وهو فطير فتسوي مستديرة ثم تملأ رملًا
 ثم تنضم اطرافها ويشد عليها بحبل ثم تترك حتى تجف ثم يقطع رأسها فتكون كالقصعة المدورة
 (الاعراب) ظاهر (والشاهد فيه) مجيء الثلاثي الساكن الوسط منصرفاً وغير منصرف
 (ومضاء) ان هذه المرأة لانفطي وجهها بما يفضل من مئزرها عن جسمها بل لها نقاب ويرقع
 ولا تشرب من العلب وإنما تشرب من الكأس يريد أنها من قوم ذوى غنى وشرف
 لامن الصالح

وأما ما فيه سبب زائد كماه وجور فإن فيها ما في نوح ولوط مع زيادة التأنيث فلامقال في امتناع صرفه والتكرار في نحو بشري وصحراء ومساجد ومصايح نزل البناء على حرف تأنيث لا يقع منفصلاً بحال والزنة التي لا واحد عليها منزلة تأنيث ثان وجمع ثان

﴿ القول في وجوه اعراب الاسم ﴾

هي الرفع والنصب والجر وكل واحد منها علم على معنى فالرفع علم الفاعلية والفاعل واحد ليس الا وأما المبتدأ وخبره وخبر إن وأخواتها ولا التي لنفي الجنس واسم كان وأخواتها واسم ما ولا المشبهتين بليس فالحقات بالفاعل على سبيل التشبيه وللتقريب وكذلك النصب علم المفعولية والمفعول خمسة اضرب المفعول المطلق والمفعول به والمفعول فيه والمفعول معه والمفعول له • والحال والتمييز والمستثنى المنصوب والخبر في باب كان والاسم في باب إن والمنصوب بلا التي لنفي الجنس وخبر ما ولا المشبهتين بليس • الحقات بالمفعول والجر علم للاضافة وأما التوابع فهي في رفعها ونصبها وجرها داخلة تحت أحكام المتبوعات ينصب عمل العامل على القبهلين انصبابةً وأحدة • وأما أسوق اليك هذه الاجناس كلها مرتبة مفصلة بعون الله وحسن تأييده

﴿ ذكر المرفوعات ﴾

الفاعل هو ما كان المسند اليه من فعل أو شبهة مقدماً عليه أبداً كقولك ضرب زيد وزيد ضارب غلامه وحسن وجهه وحقه الرفع ورافعه ما أسند اليه والأصل فيه أن يلي الفعل لانه كالجزء منه فاذا قدم عليه غيره كان في النية مؤخرًا ومن ثم جاز ضرب غلامه زيد وامتنع ضرب غلامه زيدا

﴿ فصل ﴾ ومضمره في الاسناد اليه كظهره تقول ضربت وضربنا

وضربوا وضربن وتقول زيد ضرب فتوى في ضرب فاعلا وهو ضربه
يرجع الى زيد شبيهه بالناء الراجعة الى أنا وأنت في أنا ضربت، أنت ضربت

﴿ فصل ﴾ ومن إضمار الفاعل قولك ضربني وضربت ريدا تضر في
الأول اسم من ضربك وضربته اضمارا على شريطة التفسير لأنك لما حاولت
في هذا الكلام أن تجعل زيدا فاعلا ومنفعولا فوجهت القطعين اليه استغنيت
بذكره مرة ولما لم يكن بد من إعمال أحدهما فيه عملت الذي أوليته **إله**
ومنه قول طغيب الفنوى أنشده سيديوه

وَكُنَّا مَذْمُومَةً كَأَنَّ مَتُونَهَا جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشْرَتْ لَوْنَ مَذْهَبٍ^(١)

(١) البيت لطيف بن عوف بن ضيس الفنوى من قصيدة طويلة يصف فيها الخيل
والجباء أولها

وبت نهب الرمح في حجراته • بأرض فضاء بابه لم يحجب

(اللمة) كنّا جمع أكت وليس بجمع كيت لأن المصغر لا يجوز جمعه لزوال علامة
التصغير بالجمع وقال سيديوه سألت الخليل عن كيت فقال هو بمنزلة حميد يريد أنه من
الاسماء المصغرة التي لا تكبير لها وانكئة حمرة يخالطها سواد لم يخلص (ومذمة) من
دمي بدمي مدعي يريد أنها شديدة الحمرة مثل الدم (ومتون) جمع متن وهو الظهر
(وجري) سال (واستشرت) أي حملت لونها ذلك شمارا والشمار من الثياب ما يلي
الجسد والذئار ما فوقه (ومذهب) اسم مفعول من الأدهاب وهو التزويه بالذهب وقيل
المذهب من أسماء الذهب

(الأعراب) وكنّا عطاف على قوله وفينا رباط الخيل في البيت الذي قبله وهو

وفينا رباط الخيل كل مطهم • وخيل كمرحان الغني المتأوب

أي تري فينا كنّا ومذمة صفة كنّا كأن التشبيه ومتونها اسمه والتصغير فيه إلى الكمت
وجري فعل ماض فاعله مستتر فيه وفوقها نصب على الطارفة أي فوق المتون واستشرت
عطاف على جري وفاعله مستتر فيه ولون مفعول به ومذهب مضاف إليه وجلة جري مع
معلوفها في محل رفع خبر كأن وجلة كأن مع اسمها وخبرها في موضع نصب صفة كنّا

وكذلك اذا قلت ضربت وضربني زيد رفعت لا يلائك إياه الرفع وحذفت
مفعول الأول استغناء عنه وعلى هذا تعمل الأقرب أبداً فتقول ضربت
وضربني قومك قال سيدي به ولو لم تحمل الكلام على الآخر لقلت ضربت
وضربوني قومك وهو الوجه المختار الذي ورد به التزيل قال الله تعالى (آتوني
أفرغ عليه قطرا) (وهاؤم أفرؤا كتابه) وإليه ذهب أصحابنا البصريون
وقد يعمل الأول وهو قليل ومنه قول عمر بن أبي ربيعة
تَنَحَّلْ فَأَسْتَكَتْ بِهِ عُوْدُ إِسْحَلٍ^(١)

(والشاهد فيه) ان جرى واستشعرت لما توجهتا الى مفعول واحد ظاهر بعدها اعمل
الأقرب وأضمر في السابق على طريقة البصريين وادغمي ظاهر

(١) هذا مجز البيت وصدره (إذا هي لم تستك بهود أراكه) وقد نسب المصنف هنا
إلى عمر بن أبي ربيعة ونسبه الحرمي إلى المقنع الكندي والصواب ما قاله الأصمعي من أنه
لطفيل القنوي من قصيدة طويلة شذب فيها بامرأة تسمى سعدى منها

ديار سعدى إذ سعاد جداية • من الادم خصان الحني غير ختل

(اللمة) لم تستك من الاستيك يقال سوك فاه واستاك والأراكة واحدة الأراك
الشجر الذي تتخذ منه المساويك وتخل اختير والاسحل شجر دقيق الأغصان يشبه الائل
تتخذ منه المساويك

(الأعراب) إذا ظرفية شرطية وهي ضمير منفصل لتمذو اتصاله بعد حذف عامله
مثله قوله تعالى «قل لو أنتم تملكون» تقديره لو تملكون حذف الفعل الذي هو عامل في
الضمير المتصل فصار المتصل منفصلاً ثم جيء بالعمل بعده تفسيراً لذلك الفصل المحذوف ولم
تستك جازم وفعل مضارع مجزوم فاعله مستتر فيه وبهود أراكه متعلق به وقوله تخل
فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله جزاء اشترط وعود اسحل نائب الفاعل وقوله فاستاكت
عطف على تخل وهو فعل ماض وعلمه ضمير مستتر فيه وبه جار ومجرور في محل نصب
مفعول استاكت (والشاهد فيه) أنه اعمل الفعل الأول وأضمر في الثاني لان تقدير الكلام
تخل عود اسحل فاستاكت به ولو أنه اعمل الثاني لكان تخل فاستاكت بهود اسحل

وعليه الكوفيون وتقول على المذهبين قاما وقد أخواك وقام وقد أخواك
وليس قول امرئ القيس

كفاني ولم أطلب قليل من المال^(١)

من قليل ما نحن بصدده اذ لم يوجه فيه الفعل الثاني الى ما وجه اليه
الأول ومن اضماره قولهم اذا كان غداً فأتني أي اذا كان ما نحن عليه غداً
﴿ فصل ﴾ وقد يجيء الفاعل ورافعه مضمرة يقال من فعل فتقول زيد
باضمار فعل ومنه قوله تعالى (يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال) فيمن قرأها
مفتوحة الباء أي يسبحه رجال وبیت الكتاب

(والمعنى) أن هذه المرأة إذا لم تجد الاراك لتستاك به تخبر لها عود اسحل قاسنا كت به
يريد أنها نظيفة لا تترك السواك بحال

(١) صدره (ولو أن ما أسمي لأدني معيشة) والبيت كما قال لامرئ القيس بن حجر
الكندي من قصيدة طويلة أولها

ألا عم صياحاً أيها الطلل البالي • وهل يعم من كان في المصر الخالي

(الاعراب) لو لامتناع شيء لامتناع غيره تقول لو أن لي مالا لتصدقت منه أي
امتنع التصديق لامتناع المال وإن من الحروف المشبهة بالفعل أي لو أن سمي والمصدر اسم
أن ولادني معيشة خبره وكفاني جواب لو وبأوه معموله وقليل فاعله ومن المال متعلق بقليل
وقوله ولم أطلب الواو للمعطف ولم أطلب جازم ومجزوم وفاعله ضمير التكلم ومفعوله
محذوف تقديره الملك أو الحمد المؤنل بدليل قوله في البيت بعده

ولكنما أسمى لجد مؤنل • وقد يدرك الحمد المؤنل أمثالي

(ومحل الكلام) فيه أن كفاني ولم أطلب لم يتوجها إلى معمول واحد وإن كان ظاهرهما
يوهم أنهما من باب التنازع وجعله أبو على الفارسي من باب التنازع بأن جعل الواو في قوله
ولم أطلب للحال والمعنى عليه لو كان سمي لأدني معيشة كفاني قليل من المال حال كوني غيب
طالب له ومعنى البيت على التقديرين ظاهر مما سبق

لَيْتَكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ تَخْصُومَةً وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطَيِّحُ الطَّوَانِخُ^(١)

أى ليكك ضارع والمرفوع في قولهم هل زيد خرج فاعل فعل مضمرة يفسره الظاهر وكذلك في قوله تعالى (وإن أحد من المشركين استجارك) وبيت الحماسة

* إن ذو لؤثة لانا^(٢) *

(١) وقع في قائل هذا البيت اختلاف كثير ف قيل هو للحارث بن نهيك الهشلي وقيل انه لضرار الهشلي وقيل لمزود أخى اشباح وقيل إنه لمهل بن ربيعة والصواب أنه لهشل ابن حري بن خمرة الهشلي من قصيدة يرثي بها أخاه يزيد بن نهشل أولها

لمعري لئن أمسي يزيد بن نهشل * حشا حدث تسنى عليه الروائع

(اللمة) ضارع من الضراعة وهي التذلل والخضوع يقال ضرع فلان وأضرعه غيره والمختبط الذي يطلب المروف بلا وسيلة ولا سابق معرفة وأصله الحبط وهو ضرب الشجرة يسقط ورقها و يروى ويستخرج أي مستجد وقوله مما تطيح الطوانخ أي مما تهلك المهلكات يقال طاح يطوح ويطيح إذا هلك والطوانخ جمع على غير قياس لأن فله رباعى يقال أطاحه وطوحه فقياس جمه مطيحات ومطوح فجمع هكذا بحذف الزوائد قال الجوهري وهو بادر ونقل الأصمعي أن العرب تقول طاح الشيء وطاحه غيره بمعنى أبعد وعليه فالطوانخ جمع طائفة من التمدي قياسا لا شدوذ فيه

(الاعراب) لَيْتَكَ التلام لام الامر وييك مبي ما لم يسم فاعله مجزوم بها ويزيد نائب الفاعل وهو ممنوع من الصرف للملكية ووزن الفعل وضارع مرفوع بفعل محذوف وتخصومة متعلق به وقوله ومختبط عطف على ضارع وقوله مما جار ومجرور متعلق بمختبط وما فيه حرف مصدري وتطيح فعل مضارع مؤول بالمصدر أى من اطاحة والطوانخ فاعله (والشاهد فيه) أن ضارع ارتفع بفعل مقدر وهذا على رواية ييك بالبناء للمفعول أما على روايته بالبناء للفاعل فصارع فاعله ويزيد مفعوله ولا شاهد ولا حذف وجعل المسكري هذه الرواية هي الثابتة وعد الأولى من تصحيف التحويين وأوهامهم والمعنى ليكك يزيد بكل أحد وليكك ضارع ومختبط وإنما خص بعد التعميم ليبدل على أنهما أولى بالكاء عليه لانهما أحفظ الناس مصابا فيه

في مثل العرب لو ذات سوّار لمحتني وقوله عز وجل (ولو أنهم صبروا حتى تخرج
إليهم) على معنى ولو ثبت ومنه المثل لا حظية فلا آية أي إن لا تكن لك في
النساء حظية فاني غير آية

﴿ المبتدأ والخبر ﴾

هما الاسمان المجردان للاسناد نحو قولك زيد منطلق والمراد بالتجريد
اخلاؤهما من العوامل التي هي كان وإن وحسبت وأخواتها لانهما اذا لم يخارا

إذا لقام بنصري معشر خشن * عند الحفيظة إن ذو لوة لا يا
واليت لقريط بن أيب العبري من قصيدة يهجو بها قومه ويذكر قاعسهم عن نصرته
وذلك أن قوما من بني شيبان أعاروا عبده فآخذوا له ثلاثين ميراً فاستجد قومه فلم يجدوه
ثم أتى مازن نعيم فركب معه نفر منهم فاطردوا إلى بني شيبان مائة مبر فدفعوها له فقال يرحمهم
ويهجو قومه وقبل اليت وهو أول القصيدة

لو كنت من مازن لم تستبح أبلي * بنو القبيظة من ذهل بن شيبان
(اللفظ) المعشر اسم لاجتماعه يكون أمرهم واحداً وخشن جمع خشن بكسر الشين
وهو الشديد وقيل أخشن والجمع خشن يسكون الشين نحو قوله
ألبن ماً في حوايا البطن * من يتريبات قاذ خشن
وضم الشين ضرورة والحفيظة المصّب لشيء يحب عليك حفظه يقال كله فأحفظه واللاوة
بضم اللام الضعف وهي الروية الثمينة وبالفتح الشدة والقوة

(الاعراب) إذا حرف مصدرى وانصب ومنها الجواب والجراء دائماً ولو تهديراً
وقوله لقام اللام لا قسم أي والله لقام بنصري متعلق بقام ومعشر فاعله وخشن صفة الفاعل
وجملة إذا لقام الخ جواب لو المقدره أي لو فعلوا ذلك إذا لقام بنصري وليس بدلاً من
قوله في اليت قبله لم تستبح أبلي كما جعله ابن هشام في مغنيه وعند الحفيظة متعلق بخشن
وذو فاعل مرفوع بفعل محذوف يدل عليه المذكور وجواب الشرط محذوف يدل عليه
السياق أي قام بنصري معشر خشن (والشاهد) في ذو حيث وقع مرفوعاً بفعل مقدر
يدل عليه الظاهر (والمعنى) لو استباح بنو القبيظة أبلي وكنت من بني مازن لقام بنصري
منهم قوم أشداء على الأعداء مجيئون للنداء إن فقد الضعيف عن نصري قاموا به

منها تلعبت بهما وغصبتهما القرار على الرفع وانما اشترط في التجريد أن يكون من أجل الاسناد لأنهما لو جردا لا للاسناد لكانا في حكم الأصوات التي حقها أن يُنق بها غير معربة لأن الاعراب لا يستحق إلا بعد المقد والتركيب وكونهما مجردين للاسناد هو رافعهما لانه معني قد تناولها معاً تناولاً واحداً من حيث أن الاسناد لا يتأني بدون طرفين مسند ومسند اليه ونظير ذلك أن معني التشبيه في كأن لما اقتضى مشبهاً ومشبهاً به كانت عاملة في الجزئين وشبههما بالفاعل أن المبتدأ مثله في أنه مسند اليه والخبر في أنه جزء ثان من الجملة

﴿ فصل ﴾ والمبتدأ على نوعين معرفة وهو القياس ونكرة اما موصوفة كالتي في قوله عز وجل (ولمبد مؤمن) وأما غير موصوفة كالتي في قولهم أرجل في الدار أم امرأة وما أحد خير منك وشر أهراً ذائب وتحت رأسي سرج وعلى أبيه درع

• (فصل) • والخبر على نوعين مفرد وجملة فالفرد على ضربين خال عن الضمير ومتضمن له وذلك زيد غلامك وعمر و منطلق والجملة على أربعة أضرب فعلية واسمية وشرطية وظرفية وذلك زيد ذهب أخوه وعمر وأبوه منطلق وبكر ان تعطه يشكرك وخالد في الدار

• (فصل) • ولا بد في الجملة الواقعة خبراً من ذكر يرجع إلى المبتدأ وقولك في الدار معناه استقر فيها وقد يكون الراجع معلوماً فيستغنى عن ذكره وذلك في مثل قولهم البر الكبر بستان والسنن منوان بدرهم وقوله تعالى (ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور)

• (فصل) • ويجوز تقديم الخبر على المبتدأ كقولك تيمحي أنا ومشنوا من يشنوك وكتوله تعالى (سوال عياهم ومماتهم) (وسوال عليهم أنذرهم أم لم تنذرهم)

المعنى سواء عليهم الانذار وعدمه وقد التزم تقديمه فيما وقع فيه المبتدأ نكرة والخبر ظرفاً وذلك قولك في الدار رجل وأما سلام عليك وويل لك وما أشبههما من الأدعية فتروكة على حالها اذا كانت منصوبة منزلة منزلة الفعل وفي قولهم أين زيد وكيف عمرو ومتى القتال

(فصل) ويجوز حذف أحدهما فن حذف المبتدأ قول المستهل الهلال والله وقولك وقد سميت ريحا المسك والله أو رأيت شخصاً فقلت عبد الله وربى ومنه قول المرقش

لا يَبْعِدُ اللهُ التَّلْبُوبَ وَالنَّجَارَاتِ إِذْ قَالَ الْحَيْشُ نَعَمْ^(١)

ومن حذف الخبر قولهم خرجت فاذا السبع يقول ذى الرمة
فيا ظلية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آ أنت أم أم سلم^(٢)

(١) البيت للمرقش الاكر واسمه عمرو وقيل عوف وانما سمى المرقش لقوله في هذا القصيدة

الدار قصر والرسوم كما • رقت في ظهر الادب قلم

(اللمعة) يبعد من قولهم أبعد الله نحاء عن الخير والتلبأخذ السلاح للفتال والتأهب للكفاح والعارات جمع غارة وهي دفع الخيل على العدو والحيش الجيش له خمسة أقسام مقدمة وساقة وجناحان وقلب ونم واحد الاسام وهي المال الراعية من إبل وقر وشاء وقال ابن الأعرابي النعم الإبل خاصة والاسام بيم الاصناف الثلاثة وليست نعم هذه حرف جواب كما أعربه بعض المربين ثم طلب الشاهد في البيت فلم يجد

(الاعراب) لا ماهية ويبعد فعل مضارع مجزوم وحرك للسا كين ولمظ الجلالة فاعله والتلب مفعوله والعارات عطف عليه وإذا ظرف زمان بمعنى حين ونعم خبر مبتدأ محذوف أي هذه نعم (والشاهد) في نعم حيث وقعت خبراً عن مبتدأ محذوف (والمعنى) لا يبعد الله النعم للقاء الاعداء ودفع الخيل لمقاتلتهم حين يقول الجيش هذا نعم بحث على مقاتلة الاعداء واستلاب ما بينهم ويتأسف على الغير سبها في أوقات الضام

(٢) البيت لذى الرمة واسمه غيلان المدوي وانما قيل له ذا الرمة لقوله في أرحوزة له

لم يبق منها أبد الأبيد • غير ثلاث ما نلات سود

ومنه قوله تعالى (فصبر جميل) يحتمل الأمرين أي فأمرى صبر جميل أو
فصبر جميل أجل وقد التزم حذف الخبر في قولهم لولا زيد لكان كذا لـ
الجواب مـدة ومما حذف فيه الخبر لـد غيره مـدة قولهم أقامم الزيدان
وضربي زيدا قائما وأكثر شربي السويق ملتوتا وأخطب ما يكون الأمير
قائما وقولهم كل رجل وضيمته

(فصل) وقد يقع المبتدأ والخبر معرفتين معاً كقولك زيد المنطلق والله
إلهنا ومحمد نبينا ومنه قوله أنت أنت وقول أبي النجم
• أنا أبو النجم وشعري شعري •

وغير مشجوج الفقاموتود • فيه بقايا رمة التقليد
يقول لم يبق من ديار المحبوبة إلا أحجار الأناني والاولد في رأسه بقية من رمة الطنب
الذي كان مقوداً فيه

(اللفظة) الوعاء الأرض اللينة ذات الرمل وجلجل موضع ويروي جلال
بجائين مهملتين والنقا الكتيب من الرمل وأم سالم كنية مية صاحبه
(الاصراب) أي حرف نداء وطية منادي مضاف منصوب والوعاء مضاف اليه
بين ظرف مكان منصوب وجلجل مضاف اليه وبين النقا معطوف على بين الأول
وقوله آنت بهمزتين بينهما ألف وإنما زيدت الألف بينهما لاستتقال اجتماعهما واستقامة
الوزن بها وأنت مبتدأ خبره محذوف تقديره آنت طية وأم حرف عطف وأم سالم عطف
على الخبر المقدر (والشاهد فيه) حذف خبر المبتدأ وهو أنت (والمضي) يقول أنه لما بين
الطية وأم سالم من تمام المشابهة وكال المشاكلة قد أشكل عليه التمييز بينهما حتى صار لا يعرف
إحداها من الأخرى

(١) تقدمت ترجمة أبي النجم قريباً وهذه الفقرة من أرجوزة ٤ يقول فيها بعدها

لله دري ما لجن صدري • من كلمات باقيات الحر

سنام عيني وفؤادي يسرى • مع الغفاريات بارض قفر

(الاصراب) أنا ضمير المتكلم مبتدأ وإنما ظهرت الألف لإقامة للوصول مقام الوقف وأبو

ولا يجوز تقديم الخبر هنا بل أيهما قدمت فهو المبتدأ
 (فصل) وقد يجيء للمبتدأ خبران فصاعداً منه قولك هذا حلوحايمض
 (وقوله تعالى) وهو الغفور الودود ذو الرش المحيد فعل لما يريد
 ﴿فصل﴾ إذا تضمن المبتدأ معنى الشرط جاز دخول الفاء على خبره
 وذلك على نوعين الاسم الموصول والذكر الموصوفة إذا كانت الصلة أو الصفة
 فعلا أو ظرفا كقوله تعالى (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
 فلهم أجرهم عند ربهم) وقوله (فما بكم من نعمة فمن الله) وقولك كل رجل
 يأتي في الدار فله درهم وإذا أدخلت ليت أو لعل لم تدخل الفاء بالاجماع
 وفي دخول إن خلاف بين الاخفش وصاحب الكتاب
 ﴿خبر إن وأخواتها﴾

هو المرفوع في نحو قولك إن زيدا أخوك ولعل بشرأصاحبك وارتفاعه
 عند أصحابنا بالحرف لأنه أشبه الفعل في لزومه الاسماء والماضي منه في بناءه
 على التفتح فألحق منصوبه بالمفعول وسرفوعه بالفاعل وزل قولك إن زيدا أخوك
 منزلة ضرب زيدا أخوك وكأن عمرا الأسد منزلة قرس عمرا الأسد وعند
 الكوفيين هو مرتفع بما كانت مرتعابه في قولك زيد أخوك ولا
 عمل للحرف فيه

﴿فصل﴾ وجميع ما ذكر في خبر المبتدأ من أصنافه وأحواله وشرائطه
 قائم فيه ما خلا جواز تقديمه إلا إذا وقع ظرفا كقوله إن في الدار زيدا ولعل
 عندك عمرا وفي التنزيل (إن الينا إياهم ثم إن علينا حسابهم)

خبر المبتدأ مرفوع بلواولاه من الاسماء الخمسة والنجم مضاف اليه واتماساغ وقوعه خبراً
 تضمنه نوع وصفية واشتهاره بالكمال والمعنى أنا ذلك المعروف بالكمال (والشاهد) وقوع

وإن عمراً أي إن لنا وقال الاعشى

إنَّ نَحْلًا وإنَّ مَرْتَحِلًا وإنَّ في السَّفرِ اذْمَضُوا مَهَلًا ^(١)

وتقول إن غيرها إبلا وشاء أي إن لنا وقال

• يَا لَيْتَهُ أَيَّامَ الصَّبِيِّ رَوَّاجِمًا ^(٢) •

﴿ فصل ﴾ وقد حذف في قولهم إن مالا وإن ولدا وإن عددا أي إن

لهم مالا ويقول الرجل للرجل هل لكم أحد إن الناس عليكم فيقول إن زيدا

المبتدأ والخبر معرفتين

(١) إسمه ميفون بن أنيس بن جندل وكنيته أبو بصير فحل من فحول الجاهلية سلك في شمره كل مسلك وله الدالية المشهورة التي قالها يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وكان وقد عليه مسلما فصدته المشرق كون عنه بمال أعطوه إياه وهذا البيت مطلع قصيدة مدح بها سلامة ذا قاتش الحميري وبعده

استأثر الله بالوفاء وبالمدح • له وولي الملامة الرجال

(اللفظ) المحل والمرتحل مصدران مميان بمعنى الحلول والارتحال أو إسمها زمان أي وقت حلول ووقت ارتحال والحلول بالمكان النزول فيه والارتحال الانتقال عنه وسفر جمع سافر وهو من خرج إلى السفر قل في الصحاح سمرت أسفر سفورا خرجت إلى السفر هذا عند الأخفش وعند سيديويه هو مفرد وضع لمعني الجمع بدليل تصغيره على لفظه والخلاف بينهما في كل ما يجيء من تركه إسم يقع على الواحد أما نحو غم ورحط فإنه اسم جمع اتفاقا والمهل السبق وقال ابن الحاجب المهمل الثاني والانتظار كأنه يقول إن فيمن مضى قلنا إسمالا لنا ويروي مثالا أي عظة واعتبارا

(الاعراب) إن حرف توكيد ونصب ومحلا إسمها وخبرها محذوف أي لنا وإن مرتحلا مطوف على إن محلامنه وفي السفر إسم إن الثالثة ومهلا خبرها وجملة اذمضوا معترضة بين إسم إن وخبرها (والشاهد فيه) حذف خبر إن والمعنى يقول إن لنا في الدنيا حلولا وإن لنا عنها إلى الآخرة ارتحالا وإن في رحيل من رحل قلنا مهلا أي سبقا وتقدما (٢) تمامه • إذ كنت في وادي السقي راتما • وهو من الأبيات التي لم يعرف لها قائل كذا ذكره البغدادي وذكر السيوطي في شرح شواهد المغني نقلا عن الحمص أنه للمحتاج

أى يا ليت لنا ومنه قول عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه لقرشي متهمة
إليه بقرابة فإن ذلك ثم ذكر حاجته فقال لعل ذلك أي فإن ذلك مصدق ولعل
مطلوبك حاصل وقد التزم حذفه في قولهم ليت شعري
﴿ خبر لا التي لنفى الجنس ﴾

هوفي قول أهل الحجاز لا رجل أفضل منك ولا أحد خير منك وقول حاتم
• ولا كريم من الوالدان مصبوح^(١) •

واسمه عبدالله بن ربيعة ويكنى أبا الشفاء وإنا سمي العجاج لقوله (حتى يعج عندهما من عجمجا)
(الاعراب) بإداء النداء والمناادي محذوف أي يا قوم أو يا هؤلاء وليت حرف تمن ونصب
وأيام إسمها وخبرها محذوف أي لنا ورواجعها حال من الضمير في متعلق الخبر المحذوف
والتقدير ياليت أيام الصبا استقرت لنا في حال كونها رواجع والعامل فيها يعني الفعل وهو
استقرت وذو الحال فاعل استقرت وهو ضمير الغائبة وذهب الكوفيون إلى أن ليت نصب
مفعولين مثل أتمني وعليه فرواجع منصوب على أنه مفعول ثان له وأيام مفعول أول
(والشاهد فيه) حذف خبر ليت وهذا إنما يمتشى على طريقة البصريين أما على طريقة
الكوفيين فلا والصواب أن الشاعر نغمي جري على لفته من سبب الجزأين بليت

(١) شبه هنا إلى حاتم وتبعه بعض المربين وذ كر قبله

قد رد جزرهم حرفاً مصرمة • في الرأس منها يوفي الاصلاب تملح

إذا اللقاح غدت ماتي أصرتها • ولا كريم من الوالدان مصبوح

وليس ذلك بصواب وإنما هو لبعض بني البيت وذلك إن حاتم أي ماوية بنت عفر ينخطبها
فوجد عندها النابغة الديباني ورجلا من البيت يحطبانها فقالا ألقبوا إلى رجالكم وليقل
كل واحد منكم شراً يذكرك فيه فعاله ومنصبه فأنى متزوجة أكرمكم فصحبها القوم فأنشدها النابغة

هلا سألت هداك الله ما حسبي • إذا الدخان تفتي الاشمط البرما

أني أتم أساري وأمنهم • مني الأيادي وأكوا الحفنة الأدماء

وأنشدها النبي

هلا سألت هداك الله ما حسبي • عند اشتاء إذا ما هبت الريح

ورد جزرهم حرفاً مصرمة • في الرأس منها يوفي الاصلاب تملح

يحتمل أمرين أحدهما أن يترك فيه طائفته الى اللغة الحجازية والثاني أن لا يجعل مصبوحا خبرا ولكن صفة محمولة على محل لا مع المنى وارتقاعه بالحرف أيضا لأن لا يحدو بها حدو إن من حيث انها تقيضها ولازمة للاسماء لزومها

﴿ فصل ﴾ ويحذفه الحجازيون كثيرا فيقولون لا أهل ولا مال ولا بأس ولا فتى الا على ولا سيف الا ذو الفقار ومنه كلمة الشهادة ومعناها لا اله في الوجود الا الله وبنو تميم لا يثبتونه في كلامهم أصلا

﴿ اسم ما ولا المشبهتين بليس ﴾

هو في قولك ما زيد منطلقا ولا رجل أفضل منك وشبههما بليس في النبي والدخول على المبتدأ والخبر الا أن ما أوغل في الشبه بها لاختصاصها بنبي الحال ولذلك كانت داخلة على المعرفة والذكره جيمًا فقيل ما زيد منطلقا وما أحد أفضل منك ولم تدخل لا الا على الذكره فقيل لا رجل أفضل منك وامتنع لا زيد منطلقا واستعمال لا بمعنى ليس قليل ومنه بيت الكتاب

إذا اللقاح غدت ملقى اصرتي • ولا كريم من الولدان مصبوح

وانشدها حاتم

أماوى ان المال عاد ورائح • ويبقى من المال الأحاديث والذكر

في أبيات كثيرة فاحتارت حاتما فكان مدشًا الاشتباه وجود حاتم في هذه القصة (اللغة) اللقاح ذوات الالبان من النوق واحدها لقوح ولقحة وماتى من القيت الشيء إذا طرحته وأصرة جمع صرار وهو خيط يشد فوق خلف الناقة لئلا يرضعها ولدها والمصبوح من الصبوح وهو شرب اللبن صباحا

(الاعراب) إذا ظرف لما يستقبل واللقاح مرفوع بفعل محذوف يضمه المذكور أي اذا غدت اللقاح وغدت من الافعال الناقصة وضميرها إسمها وماتى خبرها واصرته فاعل ماتى لانه إسم مفعول يعمل عمل فعله ولا نافية للجنس وكريم إسمها مبنى على الفتح ومصبوح خبرها هذا عند الحجازيين وعند تميم هو صفة محمولة على محل الموصوف وهو اسم لا

من صدّ عن نيرانها فأنّا ابن قيس لا براح^(١)

أى ليس براح لى والمعنى لا أبرح بموقفي

*(ذكر المنصوبات) *

المفعول المطلق هو المصدر سمي بذلك لأن الفعل يصدر عنه ويسميه
سيدويه الحدث والحدثان وربما سماه الفعل وينقسم الى مبهم نحو ضربت ضرباً

وذلك مرفوع بالابتداء فكذا صفة وجواب إذا محذوف لدلالة السياق عليه

(١) هو لعد بن مالك من قصيدة يذكر فيها حرب بكر وتغلب ويعرض بالحدث بن

عباد ويذكر قعوده عنها وهي من أبيات الحماسة وأولها

يا بؤس للحرب استقي * وضمت أراهم فاستراحوا

(اللفظ) صدّ أعرض وقيس جد الشاعر وإنما أضاف نفسه إليه لشهرته به والبراح

مصدر برح التقي براحاً من باب تعب إذا زال من مكانه

(الاعراب) من حرف شرط جازم وصد فعل ماض وفاعله ضمير فيه يعود الى من

وعن نيرانها جار ومجرور ومضاف ومضاف إليه متعلق بصد والضمير فيه الى الحرب وهي

مؤنثة قال الله تعالى حق تضرع الحرب أوزارها وانه مبتدأ وابن قيس خبره لتضمنه الوصف

أي أنا المشهور بالتجدة ويجوز نصب ابن قيس على الاختصاص فتكون جملة لا براح خبر

المبتدأ وهذا أجود دلالة لو جعل خبراً كان قصد الشاعر الى تزييف نفسه عند المخاطبين وهو

لا يخلو عن حيل فيه وجهل من المخاطبين بشأنه ولو نصب على الاختصاص والمدح لأن

من ذلك فكأنه يقول أنا من لا يخفى شأنه ولا تجهل منزلته أفعل كيت وكيت وقوله لا براح

لا بمعنى ليس وراح إسمها والخبر محذوف أي لى وجه لا براح يصح أن تكون استباقية كأنه

قال أنا ابن قيس الذى عرف بالثبات ثم استبدأ كلام آخر فقال ليس لى براح وإن تكون

حالاً مؤكدة لقوله أنا ابن قيس كأنه قال أنا ابن قيس ثبتاً في الحرب وبجي الحال بعد

أنا ابن فلان كثير كقوله

أنا ابن دارة مشهوراً بها لسي * وهل بدارة باللاس من عار

ويصح أن تكون في محل رفع خبراً بعد خبر (واشاهد فيه) اجراء لا مجري ليس (والسمي)

من اعرض عن نيران هذه الحرب اتقاء شرها فأنّا ابن قيس لأرهب منها ولا انحول عنها

كما خاف منها وقد عنهما من يخاف بأسها ويتقى شرها

والى مؤقت نحو ضربت ضربةً وضربتين

فصل ١٠ ويد ضرب بال فعل غير مصدره مما هو بمعناه وذلك على نوعين
مصدر وغير مصدر فالمصدر على نوعين ما يلاقى الفعل في اشتقاقه كقوله
تعالى (والله أنبتكم من الارض نباتاً) وقوله تعالى (وتبذل اليه تبتيلاً) ومالا يلاقى
فيه كقولك قعدت جلوساً وجبست منعا وغير المصدر كقولك ضربته أنواماً
من الضرب وأي ضرب وأيما ضرب ومنه رجع القهقرى واشتمل السماء
وقعد القرفصاء لأنها أنواع من الرجوع والاشتمال والقعود ومنه ضربته سوطاً
فصل ١١ والمصادر المنصوبة بأفعال مضمرة على ثلاثة أنواع ما يستعمل
اظهار فعله واضماره وما لا يستعمل اظهار فعله وما لا فعل له أصلاً وثلاثها
تكون دعاء وغير دعاء فالنوع الأول كقولك للقادم من سفره خيراً مقدّم
ولمن يُقرِطُ في عِدّاته مواعيدُ عِرْقُوبٍ وللغضبان غضب الخيل على اللجم
ومنهم قولهم أو فرقا خيراً من حبّ بمعني أو أفرقت فرقا خيراً من حب والنوع
الثاني قولك سقياً ورعيّاً وخبيّة وجدعاً وعقراً وبؤساً ونمداً وسحقاً وحداً
وشكراً لا كفراً وعجياً وافعل ذلك وكرامةً ومسرةً ونم ونعمة عين ونعام
عين ولا أفعل ذلك ولا كيداً ولاهما ولا أفعلن ذلك ورغماً وهزأماً ومنه انما
أنت سيرا سيرا وما أنت الا قتلا قتلاً وإلا سير البريد والاضرب الناس
والا شرب الابل ومنه قوله تعالى فأما منا بعد وأما فداء ومنه صررت به فاذا
له صوت صوت حمار واذا له صراخ صراخ الشكلى واذا له دق دق بالمنحاز
حبّ القليل ومنه ما يكون توكيداً اما لغيره كقولك هذا عبد الله حقاً والحق
لا الباطل وهذا زيد غير ما تقول وهذا القول لا قولك وأجدك لا تفعل كذا
أو لنفسه كقولك له على ألف درهم عرفاً وقول الاحوص

أني لا منحك الصدود وإني قسم اليك مع الصدود ولا ميل^(١)
ومنه قوله تعالى صنع الله ووعد الله وكتب الله عليكم وصيغة الله
وقولهم الله أكبر دعوة الحق

• (ومنه ما جاء مثي) • وهو حنائيك وليك وسعديك ودوائيك
وهذا ذيك ومنه مالا يتصرف نحو سبحان الله ومعاذ الله وعمرك الله وقعدك
الله والنوع الثالث نحو ذفراً وبهراً وأفةً وتفةً وويحك وويبك وويلك وويبك
• (فصل) • وقد تجري أسماء غير مصادر ذلك المجري وهي على ضربين
جواهر نحو قولهم تزباً وجندلاً وقاهاً لفيك وصفات نحو قولهم هنيئاً

(١) هو الاحوص بن محمد بن عبد الله بن عاصم ولم يذكر له أحد إسمها فكان لقبه
إسمه والحوص ضيق في مؤخر العين وقيل في مؤخر العينين وهذا البيت له من قصيدة
طويلة يمدح بها عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وكان إذ ذاك والياً على المدينة وقوله
وهو أول القصيدة

يا ليت طائفة الذي اتعزل * حذر العدا وبه القواد موكل

(اللمعة) أني لا منحك يروى بدله اصصحت امنحك وامنع من المنع وهو الاعطاء
والصدود الهجر والاعراض واميل أكثر ميلاً واشد تعلقاً

(الاعراب) إن حرف توكيد ونصب والياء في محل نصب إسمها لا منحك اللام لتأكيد
وأمنحك فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم والكاف في محل نصب مفعول أول والصدود
مفعول ثان والجملة في محل نصب خبر إن وإني الواو لمطف الجملة وقسم مفعول مطلق
منصوب بفعل محذوف تقديره أقسم قسمي وإليك جار ومجرور متعلق بأميل ومع منصوب
على الظرفية والصدود جر بالاضافة اليه وقوله لا ميل اللام فيه لتأكيد وأميل خبر إن
(والشاهد فيه) أن قسمي تأكيد للحاصل من الكلام السابق بسبب إن ولام التأكيدي يعني
أنه لما في هذه الجملة من معنى القسم فكانت قل أقسم قسمي (والمعنى) يقول إني لا أظهر
لناس هجر هذا البيت ومن فيه وإني مع ما أبدية من الاعراض عنه شديد الميل له كثير
التعلق به

مريثاً وعائداً بك وأقائماً وقد قعد الناس وأقاعداً وقد سار الركب
 • (فصل) • ومن اضمار المصدر قولك عبد الله أضنه منطلق تجمل الهاء
 ضمير الظن كأنك قلت عبد الله أضن ظني منطلق وما جاء في الدعوة المرفوعة
 واجعله الواو ما محتمل عندي أن يوجه على هذا

(المفعول به) هو الذي يقع عليه فعل الفاعل في مثل قولك ضرب زيد
 عمراً وبلغت البلد وهو الفارق بين المتعدي من الافعال وغير المتعدي ويكون
 واحداً فصاعداً الى الثلاثة على ما سيأتيك بيانه في مكانه ان شاء الله تعالى ويجيء
 منصوباً بعامل مضر مستعمل اظهاره أو لازم اضماره المنصوب بالمستعمل
 اظهاره هو قولك لمن أخذ يضرب القوم أو قال أضرب شر الناس زيدا
 باضمار اضرب ولمن قطع حديثه حديثك ولمن صدرت عنه أقاويل البخل
 اكل هذا بخلا باضمار هات وتعمل

(فصل) ومنه قولك لمن زكنت أنه يريد مكة ومكة ورب الكعبة ولمن
 سدد سهم القرمطاس والله وللمستهاين اذا كبروا الهلال والله تضرع يريد
 ويصيب وأبصروا ولراي الرؤيا خيراً وما سر وخيراً لنا وشرأ لعدونا أي
 رأيت خيراً ولمن يذكر رجلاً أهلاً ذلك وأهله أي ذكرت أهله ومنه قوله
 لن تراها ولو تأملت إلا ولها في مفارقة الرأس طيباً^(١)

(١) نسبة سيبويه الى ابن قيس الرقيات واسمه عبد الله وهل الرقيات تابع لقيس أو
 لابيه قل الرضى تبعاً للذي إن قيساً هو لقب بالرقيات لاحلاف فيه هو ما ذكره من عدم
 الحلاف مردود والاكترون اهلق لابيه عبد الله وانما لقب بذلك لانه كان يشب بثلاث
 نسوة كل واحدة منهن اسمها رقية أو لأنه تزوج ثلاث نسوة كذلك
 (الأنثى) مفارقة جمع مفرق وهو وسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر والطيب
 ما ينطيب به

أى وترى لها ومنه قوله كالיום رجلاً باضمار لم أر قال أوس
حتى إذا السكّاب قال لها كالיום مطلوباً ولا طلباً^(١)

﴿ فصل ﴾ قال سيبويه وهذه حبيج سمعت من العرب يقولون اللهم
ضبماً وذباً وإذا قيل لهم ما يعنون قالوا اللهم اجعل فيها ضبماً وذباً ومع أبو الخطاب
بعض العرب وقيل له لم افسدت مكانكم فقال الصبيان بأبى أى لم الصبيان وقيل
لبعضهم أما بمكان كذا وجذ فقال بلى وحاذ أى أعرف به وجازاً

﴿ المنصوب باللازم اضماره ﴾

منه المنادي لأنك اذا قلت يا عبد الله فكأنك قلت يا أريداً وأعي عبد الله
ولكنه حذف لكثرة الاستعمال وصار يا بدلاً منه ولا يخلو من أن ينتصب

(الأعراب) لى حرف توكيد ونصب وتري فعل مضارع منصوب بها تقديرأ وقاعله
ضمر المخاطب وها مفعوله ولو تاملت حجة مترضة تفيد التأكيد وطيباً مفعول فعل مقدر
أى ترى ولها جار ومجرور حال أو صفة أى ثابتاً لها هذا إن كانت ترى من رؤية البصر
فإن كانت علمية نصب مفعولين فقوله لها فى محل نصب مفعول ثان وقوله فى مفارب
الرأس جار ومجرور ومضاف إليه فى محل نصب مفعول فيه (والشاهد فيه) أن
طيباً نصب بفعل محذوف جوازاً وهذا على رواية طيباً بالنصب أما على رواية الرفع فلا
شاهد فيه (والمعنى) أن المحبوبة لا زال متطبة أبدأ

(١) (المتن) الكلاب هم الصائد يرص الكلب على صيد ثم يرسله عليه

(الأعراب) حتى حرف ابتداء وتفيد معنى الانتهاء وإذا ظرفية والكلاب مبتدأ وقال
فعل ماض فاعله ضمير فيه يعود الى الكلاب ولها متعلق به والخلة فى محل رفع خبر المبتدأ
وقوله كاليوم جار ومجرور فى محل نصب صفة منصوبة ومطلوباً منصوب على أنه مفعول
فعل مقدر أى لم أر وتقدير الكلام لم أر مطلوباً مثل مطلوب فى هذا اليوم وقوله ولا طلباً
عطف على مطلوباً وجملة لم أر كاليوم الى آخره فى محل نصب بالقول (والشاهد فيه) أن
مطلوباً نصب بفعل مقدر محذوف جوازاً (والمعنى) مازالت الكلاب تحفو أثر الصيد
ونجد فى طلبه حتى عجب الصائد وقال لم أر كالكلاب طلباً فى هذا اليوم ولا كالصيد مطلوباً

لفظلا أو محلا فانتصابه لفظاً إذا كان مضافاً كعبد الله أو مضارعاً له كقولك
يا خيراً من زيد ويا ضارباً زيدا ويا مضروباً غلامه ويا حسناً وجهه الاخ ويا ثلاثة
وثلاثين أو نكرة كقوله

فيا راكباً إما عرضت قبلنا نداماي من نجران ألا تلاقيا^(١)

(١) البيت من قصيدة عدتها عشرون بيتاً لعبد بنو ث الحارقي البجلي قالها بعد أن أسر
في يوم الكلاب الثاني كلاب تيم واليمن وقتل أسيراً ولما لك بن الربيب قصيدة على هذا
الوزن والروي فيها بيت يشبه بيت الشاهد وهو

قياساحي أما عرضت فلمن * بي مازن والريب أن لا تلاقيا

وهذا غير ذلك فقول شراح أبيات سيديويه في البيت الشاهد أنه لعبد بنو ث وروي لمالك بن
الريب غير جيد وأول القصيدة التي منها الشاهد

ألا لا تلو ماني كفي اليوم ما بيا * فالكا في اليوم خير ولا يا

(اللفظ) الراكب راكب الأبل ولا أسمى العرب راكباً على الإطلاق إلا راكب البعير
أو الناقة وحمه ركباً وأما ركب فهو اسم جمع عند سيديويه وجمع راكب عند غيره
وعرضت من عرض الرجل إذا أتى العروض وهي مكة والمدينة شرفهما الله وما حولهما
وقال شراح أبيات سيديويه عرضت بمعنى تعرضت وطهرت وقيل معناه بانف العرض وهي
جبال نجد وكلاهما غير سديد فان قوله فبلن ندامي من نجران يدل على الأول لأن نجران
كافي معجم ما استعجم مدينة بالحجاز من شق اليمن والندامي جمع ندمان بالفتح بمعنى نديم
وهو المشارب وقد يقال للمجالس ولو على غير شراب

(الاعراب) أيا حرف تداء مثل يا إلا أنها لا تستعمل إلا والمنادي مذكور ويروي
فيا راكباً وراكباً منادي منصوب لانه نكرة غير مضافة ولا شبهة بالمضاف وقوله إما أصله
إن ما فان حرف شرط وما زائدة أدغمت التون في الميم لقربهما في المخرج وعرضت جملة
من الفعل والفاعل جواب الشرط والمفعول محذوف أي إن عرضت العروض أي بانفتها
وقوله فبلن الفاء للجزاء وبلن فعل أمر وفاعله ضمير المخاطب والتون نون التوكيد
الخفيفة وقوله ندامي كلام اضائي منصوب تقديره على أنه مفعول بلن ومن نجران
في محل نصب صفة ندامي أو حال منه وقوله ألا أصله أن لا أدغمت التون في اللام لقرب
المخرج وأن مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشأن ولا نافية للجنس وتلاقى اسمها وخبرها

وانتصابه محلاً اذا كان مفرداً معرفة كقولك يا زيد ويا غلام ويا ايها الرجل
أو داخلة عليه لام الاستغاثة أو لام التعجب كقوله

يا لَعَطَانَا ويا للرياح وأبي الحشرج النقي النفاح^(١)

وقولهم يا للماء ويا للدواهي أو مندوباً كقولك يا زيدا

• (فصل) • توابع المنادي المضموم غير المبهم اذا أفردت حملت على لفظه

محذوف أي لنا وجملة لاتلاق في محل رفع خبر أن المخففة وجملة أن لاتلاقاً في محل نصب
على أنه مفعول ثانٍ للنبس ويصح أن تكون أن المدغمة في لازائدة (والشاهد فيه) أنه
لصبوا كياً لأنه منادى نكرة إذ لم يقصد به راكباً بعينه انما التمس راكباً من الركبان يبلغ
خبره لقومه ولو أراد راكباً بعينه لباء على الصم وقال أبو عبيدة أراد ياراكباء وللندبة حذف
الماء كقوله تعالى (يا أسفا على يوسف) وهو غريب فإن التقات روءى بالنصب والتوبن
إلا الأصمى فإنه كان ينشده بلا تنوين كذا ذكره ابن الأنباري في شرح المفضليات لا يقال
إن حرف النداء للتعريف فكيف يدخل على المفرد النكرة ويبقى على تنكيره لانا تقول
المنادي يبقى على تنكيره بعد دخول حرف النداء كما أن تعريفه يزيل تعريف العلمية في
مثل يا زيد ولا يلزم تحصيل الحاصل ومعنى قواهم حرف النداء يفيد التعريف أنه لا يمارضه
(والمعنى) ينادي راكباً أنه اذا بلغ العروض وانتهى إليها فليبلغ مداماً من تلك البلد أنه
قد قتل ولم يبق أمل في التلاق

(١) أنشده سيويه ولم يعزه لأحد

(اللغة) عطف ورياح وأبو الحشرج أسماء رجال والنفاح كثير العطاء يقال ففحه بشئ
اذا أعطاه

(الاعراب) يا حرف نداء ولعطافنا منادي ولامه مفتوحة لأنها داخلة على المستغاث به
وقوله ويا لرياح عطف عليه واللام فيه أيضاً مفتوحة وانما تكسر اللام في المطوف اذا لم
يكرر حرف النداء وأبي الحشرج عطف على ما قبله وتقديره ويا لأبي الحشرج والنقي بدل
من أبي الحشرج والنفاح صفته (والشاهد) دخول لام الاستغاثة على المنادي المستغاث به
(والمعنى) أن الشاعر يرى رجالاً من قومه يقول ذهب هؤلاء الرجال ولم يبق للعلا
والمساعي من يقوم بها بعدهم

ومحله كقولك يا زيد الطويل والطويل ويا تميم أجمعون واجمعين ويا غلام بشر
وبشرا ويا عمرو والحارث والحارث وقرى والطير رفما ونصبها إلا البدل ونحو
زيد وعمرو من المصطوفات فإن حكمهما حكم المنادي بيمينه تقول يا زيد زيدا ويا
زيد وعمرو بالضم لا غير وكذلك يا زيد أو عمرو ويا زيدا وعمرو وإذا أضيفت
فالنصب كقولك يا زيد ذا الجمة وقوله

أزيد أنا ورقاء إن كنت نائرا فقد عرّضت أحناء أمر نخاص^(١)
ويا خالد نفسه ويا تميم كلهم أو كلكم ويا بشر صاحب عمرو ويا غلام أبا عبد الله
ويا زيد وعبد الله

• (فصل) • والوصف بابن وابنة كالوصف بغيرهما إذا لم يقعا بين علمين
فإن وقعا أثبت حركة الأول حركة الثاني كما فعلوا في ابنهم وامرئ تقول
يا زيد ابن أخينا ويا هند ابنة عمنا ويا زيد بن عمرو ويا هند ابنة عاصم وقالوا
في غير النداء أيضا إذا وصفوا هذا زيد بن أخينا وهند ابنة عمنا وهذا زيد
ابن عمرو وهند ابنة عاصم وكذلك المصوب والجر فإذا لم يصفوا التثوين لا غير
وقد جوزوا في الوصف التثوين في ضرورة الشعر كقوله

(١) هو من الآيات التي لم يعرف لها قائل

(اللمعة) التثنية الذي لا يبقى على شيء حتى يدرى نكرة وأحناء الأمور ما تشابه منها
(الاعراب) الهمزة للنداء وزيد مدي مبق على الصم وأحناء منصوب على أنه صفة
المنادي وهو زيد لا يجوز فيه غير هذا وورقاء مضاف إليه وإن حرف شرط جازم وكنت
فعل ناقص قبل الشرط واتناء اسمها ونائرا خبرها وقوله فقد التقاء جواب الشرط وقد
حرف تحقيق عرّضت فعل ماض وأحناء فاعله ومرجر بالأضافة إليه وقوله نخاص عطف
على جملة فقد عرّضت (والشاهد) فيه إن أحدا كان وصفا للمنادي المنرد ومضافا كان
منصوبا حتما (والمعنى) قد طهر من الأمور المشككة ما يوجب الحصام والنزاع فإن كنت
مصرأ على الطالب بئارك فقم نخاص

جارية من قيس بن ثعلبة^(١)

• (فصل) • والمنادى المبهم شيثان أي واسم الإشارة فأى يوصف بشيئين بما فيه الألف واللام مقحمة بينهما كلمة التنبيه وباسم الإشارة كقولك يا أيها الزجل وما أي هذا قال ذو الرمة

ألا أي هذا الباخع الوجد نفسه لشيء نحتته عن يديه المقادير^(٢)

(١) هذا صدر البيت وتامه • كريمة أخوالها والعصبه • وهو مطلع قصيدة لأبي علب العجلي الراجز وبمده

قباء ذات سرقة مقعبه • كأنها حقة مسك مذهبه

(اللمة) جارية أراد بها امرأة من العرب اسمها كلبه كان بينهما حاجة وقيس قبيلة وقباء ضامرة البطلى والمقبة الصرة التى قد دخلت فى البطن وعلا ما حولها حتى كأنها القعب وهو القدح من الخشب

(الاحراب) جارية خبر مبتدأ محذوف أي هذه ومن قيس جار ومجرب صفة جارية وابن صمة لقبس وأمله مضاف إليه وكريمة صفة جارية (والشاهد فيه) أن تنوين قيس شاذ لأن ابن وضع بين علمين مستجمع انشراط فكان القياس حذف تنوين قيس وإضافته إليه إلا أنه نونه لضرورة الشعر وهذا على أن ابن صمة قيس وذكر ابن جني أنه بدل منه فلا شاهد فيه حينئذ لكن ابدلية بعيدة والطاهر الوصفية

(٢) هو لذى الرمة غيلان من قصيدة يمدح بها بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه أولها

لمية أطلال مجزوى ده اتر • عفتها السواقي بمدنا والمواطر

(اللمة) الباخع من قولهم يخع نفسه يبخعها قتلها غمماً أو غيظاً وفي القرآن الكريم (فلملك باخع نفسك) أي مهلكها ونحته بالتخفيف والتشديد بمعنى باعده والمقادير الأقدار أصله المقادير فحذف الياء ضرورة

(الاحراب) الأحرار استفتاح يراد به تنبيه المخاطب على ما سيأتى بعده من الكلام وأي منادى مجزوف نداء مقدر مبنى على الضم وهذا فى محل رفع صفته والباخع صفة أخرى والفيه موصولة بمعنى الذى والوجد فاعل اسم الفاعل وهو باخع ونفسه مفعوله هذا على

واسم الإشارة لا يوصف إلا بما فيه الألف واللام كقولك يا هذا الرجل ويا هؤلاء الرجال وأنشد سيدي به خنز بن لؤذان
يا صاح يا ذا الضامر العنس^(١)

ولبيد ابن البرص

رواية الوجد بالرفع وعلى روايته بالنصب ففاعل الباخع ضمير فيه تقديره هو وفعله مفعول والوجد مفعول لأجله ولشيء جار ومجرور متعلق بالباخع ونحته فعل ماض والضمير فيه مفعوله والمقادر فاعله وعن يديه متعلق بنحته والجملة في محل جر صفة لشيء (والشاهد فيه) إنه وصف المتأدي المهم وهو أي باسم الإشارة وهو هنا (والمعنى) يأمن قتل الوجد نفسه عما لشيء عاقته عنه عوائق الأقدار إن ذلك ليس بمنع عنك
(١) نسيه هنا إلى خنز بن لؤذان السدوسي ونسبه أبو القرج في الألفاظي لخالد بن المهاجر وأنشده هكذا

يا صاح يا ذا الضامر العنس • والرجل ذي الأنساع والجلس

نسري النهار ولست تاركه • ونجد سيرا كلما نسي

(اللفظة) الضامر من ضمير الحيوان وغيره من باب قعد دق وقل لحه والعنس الناقة الصلبة الشديدة والرجل كل ما يعدل للرجل من وطء للمتاع ومركب للبعير وحلوس ورسن والمراد هنا برذعة البعير والأنساع جمع لسمة بكسر النون وهي جلدة تتسج عريضة فتكون على صدر البعير والجلس كاء يجمل على ظهر البعير تحت رحله

(الاهراب) يا حرف نداء وصاح متأدي مرخم صاحب أو صاحبي وهو شاذ على الوجهين وذا اسم إشارة والضاير مرفوع صفته والعنس مضاف إليه ورواء الكوفيون بحجر الضامر على أن ذا بمعنى صاحب واعتلوا لذلك بوجود منها أن صفة المتأدي إذا كانت مضافة كانت منصوبة فلم رفعت هاهنا ومنها أن قوله بمدد والرجل ذي الأنساع والجلس معطوف على العنس الموصوف بالضمور وهما لا يوصفان بذلك والجواب عن الأول أن ال في الضامر بمعنى الذي لأن تقديره يا ذا الذي ضميرت عنسه والموصول مع صلته بمنزلة المفرد وعن الثاني بأن المطف من باب • علفتها تبنأ وماء بارداً • وقول الشاعر
يأليت زوجك قد غدا • متقلداً سيفاً ورعاً

يَا ذَا الْخَوْفِ فَنُجْمُ قَتْلِ شَيْخِهِ حَجَرِ تَمَنِّي صَاحِبِ الْأَحْلَامِ (١)

وتقول في غير الصفة يا هذا زيد وزيدا ويا هذان زيد وعمرو وزيدا وعمرا
وتقول يا هذا ذا الجئة على البدل

• (فصل) • ولا يُنادى ما فيه الألف واللام إلا الله وحده لانهما
لا تقارانه كما لا تقارنان النجم مع انهما خلف عن همزة إله وقال

بأن يحمل الثاني على ما يليق به ولا يخرج عن مقصد الأول فيكون معنى الضامر المتغير
والرحل محمول عليه كأنه قال المتغير العنس والرحل ولا امتناع في وصف الرجل بالمتغير
(والشاهد فيه) بحى. ذي اللام وهو الضامر وصما للإشارة

(١) كان من سبب قول عبيد هذا الشعر أن بني أسد قوم عبيد بن الأبرص قتلوا
حجراً أبا امرئ القيس وهو ابن أم قطام فتوعدهم امرؤ القيس بقوله
والله لا يذهب شيعي باطلا • حتى أييد مالكا وكاهلا

ومالك وكاهل حيان من أسد فمال عبيد بن الأبرص هذا الشعر يكذب وعيده وبين أن
ماتناه فيهم غير واقع وأنه كأضغاث الأحلام وبعد هذا البيت

لا تبكنا سفها ولا ساداتنا • واجعل بكاءك لابن أم قطام

(اللمة) شيخه أراد به أباه حجراً والأحلام ما يراه النائم في نومه جمع حلم

(الأعراب) يا حرف نداء وذا منادي بمعنى على السكون في محل رفع والخوف صفة
المنادي ونا مضاف إليه في محل نصب مفعول به وال في المحوف بمعنى الذي أي يا ذا الذي
خوفنا ويمقتل متعلق بالمحوف وشيخه مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله أي بسبب
قتلنا شيخه وحجر بدل من شيخه أو عطف بيان له وقوله تمنى منصوب على أنه مصدر
حذف عامله أي تمنيت تمنى وصاحب مضاف إليه والأحلام مضاف إلى صاحب. (والشاهد
فيه) وقوع المخوف وهو مرف بال صفة لاسم الإشارة المنادي لانه في معنى مفرد مثله
وأن كان في اللفظ مضافاً إلى مفعوله (والمنى) أنك لا تفدر على الانتقام منا ونحن تحقيق
ما توعدتنا به من إبادة قبائلنا

مِنْ أَجْلِكَ يَا الَّتِي تَمِيتَ قَلْبِي وَأَنْتِ بِخَيْلَةٍ بِالْوَصْلِ عَنِي ^(١)

شبهه بي الله وهو شاذ

(فصل) وإذا كرر المنادى في حال الاضافة فقيه وجهان أحدهما أن يُنصب الاسمان معا كقول جرير:

يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِي لَا أَبَا لَكُمْ لَا يَلْقِيَنَّكُمْ فِي سَوَاءٍ عُمُرٍ ^(٢)

وقول بعض ولده

(١) البيت من شواهد الكتاب التي لم يعرف لها قائل

(الامثلة) من أجلك يقرأ بنقل حركة الهمزة الى نون من وتميت ذلات واستعبدت ومنه تيم اللات أي عبد اللات وكان القياس أن يقول تيمت بتاء التانيث على الفية إلا أنه جاء على نحو قوله * أنا الذي سمعت أمي حيدره * وكان الوجه أن يقول سمته وعني أي علي وحروف المعاني ينوب بعضها عن بعض (والشاهد فيه) نداء مافيه آل وهو التي

(٢) هو من قصيدة له يهجو بها عمر بن لجأ وقومه وكان عمر هجاء جريراً وأكثر القول فيه وجرير لا يحويه بشئ خمس سنين ثم كمل قومه في أن يكفوا لسانه عنه فلم يفعلوا فقل يهجوهم ويتوعددهم فلما أتاهم وعيده أتوه بسر موثقاً وحكموه فيه فأعرض عن هجوهم وقبل هذا البيت

والتي عبد لا أقوام يلود بهم * يعطي المقادة إن أوفوا وان غدروا

(الامثلة) تيم هو ابن عبد مناف ابن أد بن طابخة وانما أضافه الى عدي ليفرق بينها وبين تيم مرة وتيم غالب في قريش وتيم قيس بن ثعلبة وتيم شيبان وتيم ضبة وقوله لا أباً لكم للغلطة في الخطاب وأصله ان ينسب المحاطب الى غير أب معلوم سبأله ثم كثر حتى صار يستعمل في كل خطاب فيه غلظة وقوله لا يلقى فيكم من الالفاء وهو الطرح وقال الصبي لا يلقى فيكم من أنى إذا وجد وليس بسديد وقال العسكري انه من تصحيف الرواة والسواة الفعلة القبيحة

(الاعراب) يا حرف نداء وتيم منادى مضاف منصوب وحذف المضاف اليه من الاول لدلالة الثاني عليه ولا نافية للجنس وأباً لكم اسمها تشبهاً له بالمضاف ولا يلقى فيكم لانافية جازمة ويلقى فيكم في محل جزم به والضمير مفعوله وعمر فاعله وفي سواة متعاق

يا زید زید الیملات الذبیل تطاول اللیل علیک فانزل^(١)
والثانی أن یضم الأول

(فصل) وقالوا فی المضاف الی یاء المتکلم یا غلامی ویا غلام ویا غلاما و فی
النزول یا عباد فاتقون وقرئ یا عبادی ویقال یاربیا تجاوز عني وفي الوقف
یارباه ویا غلاماه والثناء فی یا ابنة ویا أمة تاء تأنث عوضت عن الیاء الأبراهم
یبدلونها هاء فی الوقف وقالوا یا ابن أُمی ویا ابن عمی ویا ابن أُم ویا ابن عم
ویا ابن أُم ویا ابن عم وقال أبو النجم

یا ابنة عمّ لا تلومي واهجبي
ألم یکن یلیض لو لم یصلع^(٢)

یلقینکم (والشاهد) فی قوله یأیم یم عدي حيث اصبا جميعاً ويجوز أن یكون یم الاول
مضموماً لانه منادی علم (والمعنی) یا بنی یم كفوا شاعرکم عن هجوي فانکم إن لم
تفعلوا ذلك أوتکم فی فملة شنیعة من هجوي إیاکم

(١) نسبة هنا الی امض ولد حریر ولبس بذاک وانما هو لبعد الله بن رواحة یخاطب
بهزید بن أرقم وكانا قد حرجا غازیین فی غزوة مؤتة وقيل المخاطب بهزید بن حارثة وبعده
انه کان أمیر الحیتس فی تلك العزاة فلا یلیق أن یخاطب بمنل هذا

(المنة) الیملات جمع یملنة فتح ایاء والمیم وهی الابل القویة علی العمل والذبیل
جمع دابل ای ضامرة من طول السمر وادمان السیر و تطاول طال وعلیک یروي بدله
هدیت وانما اضاف زیداً الی الیملات لانه کان یقوم علیها ویحدوها

(الاعراب) یا حرف نداء ورید منادی مضاف فیکون منصوباً ومجوز فیہ الضم علی
انه مفرد معرفة وزید اثانی منصوب علی الوجهین لانه تأکید له والیملات مضاف الیه
والذیل صفة یملات وقوله تصول فعل مض واللیل فاعله وعلیک متعلق بتطاول وقوله
فانزل فعل امر فاعله ضمیر المخاطب (والشاهد) فیہ كما فی سابقه (والمعنی) یقول قد
حدث للابل التکلال والاعیاء من كثرة السیر فانزل عنها واحد لها لیزول عنها ما نزل بها

(٢) الیبت له من أرحوزة یخاطب بها امرأته وأولها

قد أصبحت أم الحیار تدعی * علی ذنبا کله لم اصنع

جعلوا الاسمين كاسم واحد

﴿فصل﴾ ولا بد لك في المندوب من أن تلحق قبله يأو وا وأنت في الحاق الالف في آخره مخير فتقول وازيداه أو وازيد والهاء اللاحقة بعد الالف للوقف خاصة دون الدرج ويلحق ذلك المضاف اليه فيقال وا أمير المؤمنين ولا يلحق الصفة عند الخليل فلا يقال وازيد الظريفه ويلحقها عند يونس ولا يندب الا الاسم المعروف فلا يقال وا رجلاه ولم يستتبع وامن حفر بئر زمزماه لانه بمنزلة وا عبد المطلباه

﴿فصل﴾ ويجوز حذف حرف النداء عما لا يوصف به أى قال الله تعالى (يوسف أعرض عن هذا) وقال (رب أرني أنظر إليك) وتقول أيها الرجل وأيتها المرأة ومن لا يزال محسنا أحسن إلى ولا يحذف عما يوصف به أى فلا يقال رجل ولا هذا وقد شذ قولهم أصبح ليل وافتد مخنوق وأطرق كرا^(١)

(اللفظة) يا ابنة عما خطاب لامرأته ام الحيار وهي ابنة عمه ورواه بعض شراح المعنى
يا ابنة اما وهي رواية غريبة واهمي من المحجوع وهو النوم ليلا ويصلح من الصلح وهو ذهب شعر الرأس

(الاعراب) يا اداة نداء وابنة عما منادى مصاف لا تنومي لانهية وتلومي فعل مضارع محروم يحذف التون والياء فاعل وقوله واهمي عطف عليه ويكون فعل الشرط مجزوم ولم واسمها ضمير فيه يعود الى الرأس المذكور آنفا ويبين جهة فعلة خبر كان وجمله لو لم يصلح جواب الشرط وجواب الشرط الثاني حذف لدلالة السباق عليه (الشاهد فيه) إنبات الالف في يا ابنة عما وإبدالها من الياء لانه أصله يا ابنة عمي (والمعنى) يقول يا ابنة عما دعي لومي على صلح رأسي فانه كان يشيب لو لم يصلح
(١) قال البغدادي هو صدر يت وهو

أطرق كرا أطرق كرا • ان النعام في القرى

وقد أورده غير واحد من المؤلفين بنقط • أطرق كرا ان النعام في القرى • على انه نثر

و • جاري لا تستكرى عذري • ^(١)

ولا عن المستغاث والمندوب وقد التزم حذفه في اللهم لو فزع الميم خلقاً عنه
﴿ فصل ﴾ وفي كلامهم ما هو على طريقة النداء ويُقصد به الاختصاص
 لا النداء وذلك قولهم أما أنا فأفعل كذا أيها الرجل ونحن تفعل كذا أيها القوم
 والله اغفر لنا أيها العصابة جملوا أي مع صفته دليلاً على الاختصاص والتوضيح
 ولم ينعوا بالرجل والقوم والعصابة إلا أنفسهم وما كنوا عنه بأننا ونحن والضير

لاظم والصواب ما قاله البغدادي

(اللفظة) الكرا الكروان وهو الحجل وقيل الجباري والنعام الطائر المعروف والقري جمع قرية
 (الاصراب) اطرق فعل أمر فاعله ضمير المخاطب وكرا منادى مرخم كروان حذف
 منه أداة النداء واطرق كرا الثانية مثلها وإن حرف توكيد ولصب والنعامة اسمها وفي
 القري خبرها (والشاهد فيه) أن كرا حذف منه حرف النداء على أنه يوصف به أي
 وهو شاذ وفيه شذوذان آخران الترخيم والتغيير وهذا على أن كرا مرخم كروان وذكر
 المحقق الرضي أن الكرا ذكر الكروان وليس مرخماً منه وذكر غيره أن كرا اسم وكروان
 اسم آخر وعليهما فليس فيه إلا شذوذ حذف النداء (والمعنى) تواضع فقد تواضع من
 هو أشرف منك واعز يضرب مثلاً لمن تكبر وقد تواضع من هو خير منه

(١) نسبة بعض شراح الفصل الثاني في شرح شواهد الالفة للمعاج وتعلمه

سيري واشفاقى على يعري

(اللفظة) جاري مرخم جارية والاستنكار عند الشيء منكرًا والعذير الأمر الذي
 يحاوله الإنسان مما يعذر عليه إذا فعله وجمعه عذر بضمين والاشفاق الشفقة

(الاصراب) جاري مرخم جارية منادى بحرف نداء محذوف وقوله لا تستكرى
 لانهية وتستكرى فعل مضارع مجزوم بحذف النون والياء فاعله وعذري مفعوله وسيري
 بدل منه ويجوز أن يكون عذري مبتدأ وما بعده خبره واشفاقى عطف على سيري وعلى يعري
 يتعلق بالشفاق (والشاهد فيه) أن جاري حذف منه أداة النداء شذوذاً (والمعنى) لا تستكرى
 على يا جارية ما أنا معذور في فعله

في لنا كأنه قيل أما أنا فأفعل كذا متخصّصاً بذلك من بين الرجال ونحن تفعل
متخصّصين من بين الأقوام واغفر لنا مخصوصين من بين العصائب ومما يجري
هذا المجزئ قولهم انا مشير العرب تفعل كذا ونحن آل فلان كرماء وإنا مشير
الصعاليك لا قوة بنا على المروّة إلا أنهم سوغوا دخول اللام ههنا فقالوا ونحن
العرب أمري الناس للضيف وبك الله نرجو الفضل وسبحانك الله العظيم ومنه
قولهم الحمد لله الحميد والملك لله أهل الملك وأتاني زيد القاسق الخبيث وقرئ
جمالة الخطب وصررت به المسكين والبائس وقد جاء نكرة في قول الهذلي
وياوي الى نسوة عطّل وشعثاً مراضيع مثل السعالى^(١)

(١) اسمه أبو عاذوا ليت له من قصيدة عدتها ستة وسبعون بيتاً أوردها السكري في
أشعار الهذليين أولها

ألا يالفومي لطيف الحيل * يورق من نازح ذى دلال
إلا أنه أنشد بيت الشاهد هكذا

له نسوة عاطلات الصدو * روعوج مراضيع مثل السعالى

(اللفظ) ياوي أي يأتي الى مأواه ومنزله وعطل جمع عاطل قال في الصحاح والعطل
بالفتح مصدر عطلت المرأة اذا خلا جدها من القلائد فهي عطّل بالضم وعاطل ومعطال
وقد يستعمل في الخلو من الشيء كماها يقال عطّل الرجل من المال والأدب فهو عطّل بصمة
ومضمّن وشعث جمع شعث من شعث الشعر من باب تعب تغير وتابّد لقلة تعهده بالغسل
والدخس ومراضيع جمع مريض بالكسر وهي التي ترضع كثيراً والسعالى الفيلان وأحدها
سعل بالكسر للذكر وسعلالة للأنثى ويقال هي ساحرة الحب وهي من خرافات العرب
يزعمون أنها تمرض للرجل في المفازة فلا تزال به حتى تمويه عن الطريق فتهلكه ويقال
إنها عرضت مرة لحسان بن ثابت رضي الله عنه في بعض طرق المدينة وهو غلام قبل أن
يقول الشعر فبركت على صدره وقال أنت الذى يرجو قومك أن تكون شاعرهم قل
نم قالت قل ثلاثة أبيات على روى واحد وإلا قلتك فقال

إذا ما رصع فينا الغلام * فما أن يقال له من هو

وهذا الذي يقال فيه نصبٌ على المدح والشم والترحم

• (فصل) • ومن خصائص النداء الترخيم إلا إذا اضطر الشاعر فرخم في غير النداء وله شرائط إحداها أن يكون الاسم علماً والثانية أن يكون غير مضاف والثالثة أن لا يكون مندوباً ولا مستغنياً والرابعة أن يزيد عدته على ثلاثة أحرف إلا ما كان في آخره تاء تأنيث فان المامية والزيادة على الثلاثة فيه غير مشروطتين يقولون يا عاذلَ ويا جاريَ لا تستنكري ويا ثبَّ اقبلي ويا شبا ارجني وأما قولهم يا صاح وأطرق كراً فن الشواذ • والترخيم حذفٌ في آخر الاسم على سبيل الاعتباط ثم إما أن يكون المحذوف كالثابت في التقدير وهو الكثير أو يجعل ما بقي كأنه اسم برأسه فيعامل بما تعامل به سائر الاسماء فيقال على الأول يا حارَ ويا هرقَ ويا ثمو ويا بنو في المسنن يبنون وعلى الثاني يا حارُ ويا هرقُ ويا ثمى ويا بني ولا يخلو المرخم من أن يكون مفرداً أو مركباً فان كان مفرداً فهو على وجهين أحدهما أن يُحذف منه حرفٌ

اذالم يسد قبل شد الأزا • ر فذلك فينا الذي لانه

ولي صاحب من في انشيبا • ن فحيناً أقول وحيناً هو

(الاعراب) ياوي فعل مصارع مرفوع بضمه مقدرة وفاعله ضمير يعود الى الصائد والى نسوة متعلق به في محل نصب مفعول به وعطل صفة نسوة وقوله وشعنا الواو اذا دخلت بين الصفة والموصوف كانت لتأكيد لحاق الصفة بالموصوف نظيره قول الشاعر

الى الملك القرم وابن الهما • م وبث الكتبية في المزدحم

وشعنا منصوب باضمار فعل لانه لما قال لنسوة عطل علم انهن شعنت فكأنه قال وادكرهن شعنا إلا أن هذا فعل لا يظهر لأن ما قبله دل عليه فأغني عن ذكره وأنشده سيبويه في مواضع من كتابه بجر شعنا عطفا على عطل ومراضيع ومثل السعالي صندان لشعنا (والشاهد فيه) ان شعنا منصوب على الترحم بفعل محذوف (والمنى) ان هذا الصياد يغيب عن أهله فاذا عاد اليهن رآهن مثل السعالي في سوء الحال

واحد كما ذكرت لك والثاني أن يُحذف منه حرفان وهما علي نوعين إما زيادتان في حكم زيادة واحدة كاللتين في أحجاز أسماء و مروان و عثمان و طائفي وإما حرف صحيح ومدة قبله وذلك في نحو منصور وعمار و مسكين وإن كان مركبا حذف آخر الاسمين بكماله فقل يا بُحْتْ ويا عَمْرُو ويا سَيْبْ ويا خَمْسَة في بُحْتْ نَصْرَ و عِمْرَوِيَه و سَيْبَوِيَه والمسمى بخمسة عشر وأما نحو تأبط شراً و برق نحره فلا يرخم

• (فصل) • وقد يحذف المنادى فيقال يا بؤس لزيد بمعنى يا قوم بؤس لزيد ومن أبيات الكتاب
يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحون على سماعان من جار^(١)
وفي التنزيل ألا يا أسجدوا

• (فصل) • ومن المنصوب باللازم اضماره قولك في التحذير إياك والاسد أي اتق نفسك أن تعرض للاسد والاسد أن يهلكك ونحوه رأسك والخائط

(١) هو من شواهد الكتاب التي لم يعرف لها قائل
(اللفظ) سماعان اسم رجل يروي بفتح السين وكسرها وكلاهما قياس فمن فتح فهو كقحطان و مروان ومن كسر فهو كحطان و عمران
(الاعراب) يا حرف ندا والمنادي محذوف أي يا قوم ولعنة مبتدأ ولفظ الجلالة مضاف اليه والاقوام معطوف على لفظ الجلالة وكلهم تأكيده والصالحون يروى بالرفع والجرح فالرفع على حذف المضاف وإقامة المضاف اليه مقامه أو على المعطف على محل لفظ الجلالة لانه فاعل في المعنى لا بالمعطف على محل الاقوام كما ذكره العيني لانه وإن كان قاعلا في المعنى أيضا إلا أن المعاطيف نالوا إذا تكررت فالمعطف على الأول وعلى سماعان في موضع رفع خبر المبتدأ السابق وقوله من جار في محل نصب على أنه تمييز عن الجملة (والشاهد فيه) حذف المنادى بيا لان اللعنة ليست مناداة إذ لو كانت مناداة لنصبها لانها مضافة (والمعنى) يا قوم لعنة الله والاقوام والصالحين على سماعان من جهة كونه جارا

وماز برأسك، والسيف ويقال إياي، والشر وإياي وأن يحذف أحدكم الارب
أي نحني عن الشر ونع الشربني ونحني عن مشاهدة حذف الارب ونح
حذفها عن حضرتي ومشاهدتي ومعنى النهي عن حذف الارب ومنه شأنك
والجج أي عليك شأنك مع الجج وامراً ونفسه أي دعه مع نفسه واهلك
والليل أي بادرهم قبل الليل ومنه عذيرك أي أحضر عذرك أو عاذرك ومنه
هذا ولا زعمائك وقولهم كاليوم وقولهم أي لا شيء ولا شئمة حر أي
إنت كل شيء ولا ترتكب شئمة حر ومنه قولهم أنت امرأ قاصدا لأنه لما
قال أنت علم أنه محمول على أمر يخالف المنهي عنه قال الله تعالى (انتهوا خيراً لكم)
ويقولون حسبك خيراً لك ووراءك أوسع لك ومنه من أنت زيدا أي تذكر
زيداً أو ذا كرا زيدا ومنه مرحباً وأهلاً وسهلاً أي أصبت رُحبالاً ضيقاً وأتيت
أهلاً لا أجنباً ووطئت سهلاً من البلاد لا حزناً وإن تأتني فأهل الليل وأهل
النهار أي فأنك تأتي أهلاً لك بالليل والنهار ومنه قولهم كاليوم رجلاً باضمار
لم أر قال أوس

حتى إذا الكلاب قال لها كاليوم مطلوباً ولا طلباً^(١)

• (فصل) • ويقولون الأسد الأسد والجدار الجدار والصبي الصبي إذا
حذروه الأسد والجدار المتداعي وإيطاء الصبي ومنه أخاك أخاك أي إزمه
والطريق الطريق أي خله • وهذا إذا نهي لزم اضمار عامله وإذا أفرد لم يلزم
• (فصل) • ومن المنصوب باللازم اضماره ما أضمر عامله على شريطة
التفسير في قولك زيدا ضربته كأنك قلت ضربت زيدا ضربته إلا أنك لا تبرزه
استغناء عنه بتفسيره قال ذو الرمة

(١) تقدم في فصل وتقول لمن زكنت الخ من باب المفعول به وتقدم شرحه هناك

إذا ابن أبي موسى بلالا بلفته فقام بفأس بين وصليك جازر^(١)
ومنه زيد امررت به وعمرا لقيت أخاه وبشرا ضربت غلامه باضمار جعلت على
طريق ولا يست وأهنت قال سبويه النصب عربي كثير والرفع أجود ثم إنك
تري النصب مختارا ولا زما فاختار في موضعين (أحدهما) أن تعطف هذه الجملة
على جملة فعلية كقولك لقيت القوم حتى عبد الله لقيته ورأيت عبد الله وزيدا
مردت به وفي التنزيل (يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم عذابا أليما)
ومثله (فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة) فأما إذا قلت زيدا لقيت أخاه

(١) (الافه) الفأس معروف قوي مهووزة ويروي بدها بصل بفتح التون والتصل جديدة
السيف والسكين والوصل بكسر الواو المفصل وهو ملقي كل عظيمين وهو واحد الأوصال
والمراد بوصلها المفصلان اللذان عند موضع نحرها والجازر من جزر الثاقه إذا ذبحها
(الاهراب) إذا طرف لها يستقبل وفيه معنى الشرط وابن منصوب بفعل محذوف
يفسره المذكور أي إذا بلغت ابن أبي موسى بلفته وبلالا بدل من ابن أو عطف بيان له
وبلفته فعل ماض والتاء فاعله وانها مفعوله وقوله فقام جواب إذا وانما دخلت الفاء على
العمل الماضي لانه دعاء تقول ان زرتني فجزاك الله خيرا ولو كان خبرا لم يحجز دخول الفاء
وبفأس متعلق بقام وبين نصب على الظرفية مضاف الى ما يايه وجازر فاعل قام (والشاهد
فيه) ان ابن انتصب بفعل مقدر دل عليه المذكور هذا على رواية ابن بالنصب فأما على رواية
الرفع فهو مرفوع على انه نائب فاعل فعل محذوف يدل عليه المذكور أي إذا بلغ ابن أبي
موسى وبلالا ان كان مرفوعا أيضا فظاهر لانه بدل منه أو عطف بيان له وان كان منصوبا
فهو منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور أي بلغت بلالا بلفته وليس ابن مرفوعا بالابتداء
لان اذا من حروف المجازاة فلا يجوز أن يرتفع بعدها على الابتداء لان حروف المجازاة
تليها الأفعال دون الأسماء (والمعنى) يدعو على ناقته بالذبح اذا بلغها ديار الممدوح حتى يلتقي
عصا التسيار عنده فلا يحول عنه الى غيره وقد عيب عليه هذا المعنى وهو حسن لا عيب فيه
ومثله قول التماخ

إذا بلغتني وحمات رحلي * صراية فاشرفي بدم الوتين

وعمر اسررت به ذهب التفاضل بين رفع عمرو ونصبه لان الجملة الاولى ذات وجهين فان اعترض بعد الواو ما يصرف الكلام الى الابتداء كقولك لقيت زيدا وأما عمرو فقد سررت به ولقيت زيدا واذا عبد الله يضربه عمرو عادت الحال الاولى جَذَعَةً وفي التنزيل (وأما عودُ فهديناهم) وقرئ بالنصب (والثاني) أن يقع موقفاً هو بالفعل أولى وذلك أن يقع بعد حرف الاستفهام كقولك أعبد الله ضربه ومثله الوسط ضرب به عمرو وأخواناً أكل عليه اللحم وأزيدا أنت محبوس عليه وأزيدا أنت مكابر عليه وأزيدا سميت به ومنه أزيدا ضربت عمرا وأخاه وأزيدا ضربت رجلاً يحبه لان الآخر ملتبس بالاول بالمطف أو بالصفة فان قلت أزيد ذهب به فليس الا الرفع وأن يقع بعد اذا وحيث كقولك اذا عبد الله تلقاه فاكرمه وحيث زيدا تجده فاكرمه وبعد حرف النفي كقولك ما زيدا ضربه وقال جرير

فلا حسياً فخرت به يَتِيمٌ ولا جدّاً اذا ازدهم الجدود^(١)

(١) البيت له من قصيدة طويلة يهجو بها الفرزدق وعمر بن لُجَأ وهي إحدى القصائد

الثلاث التي هي خير قصائده ومنها

لآم المالين حُكْرَامٌ نِمْ • وسيدهم وان زعموا سود

(اللمعة) الحسب الكرم وشرف الانسان في نفسه وأخلاقه ونفرت أي غلبت بالفخر به

فهو من باب المبالاة يقال فاخرته ففخرته وشاعرتة فشعرته أي غلبته بالفخر والشعر والجِدُّ أبو الأب وقبل الجد هنا الحظ

(الامراب) لانافية وحسباً منصوب بفعل محذوف متعمد اليه بنفسه في معنى الفعل

الظاهر والتقدير فلا ذكرت حسياً نفرت به بمنزلة قولك زيدا سررت به أي جلست على طريق زيدا سررت به ولا يجوز إضمار الفعل المتعدي بحرف الجر لان ذلك يؤدي الى إضمار حرف الجر أيضاً وهو ممنوع لانه مع المجرور كشيء واحد ولان عمله ضعيف فلا

وأنت يقع في الأمر والنهي كقولك زيدا اضربه وخالدا اضرب أباه وبشرا
لا تشتم أخاه وزيدا ايضربه عمرو وبشرا ليقتل أباه عمرو ومثله أما زيدا
فاقتله وأما خلدا فلا تشتم أباه والدعاء بمنزلة الأمر والنهي تقول اللهم زيدا
فاغفر له ذنبه وزيدا أمر الله عليه العيش قال أبو الأسود الدؤلي
« فكلأ جزاء الله عني بما فعل^(١) »

يجوز أن يتصرف فيه بالانبات والحذف وفحرت فعل وفاعل وبه متعلق به في محل نصب
ولتم متعلق بالفعل المحذوف ولاجداً عطفاً على حسباً (والشاهد فيه) ان حسباً وقع بعد
التي منصوباً بفعل مقدر يناسب المذكور ويجوز فيه الرفع على أنه مبتدأ وجملة غفرت به
صفة ولتم خبره والنصب أجود (والمعنى) يقول لك لم تذكر لتيماً شريفاً لأنك لم تحمد
لها نسباً ظاهراً ولم تذكر لها في مفاخرتك بها جداً يقول عليه في المفاخرة إذا ازدحم الناس
على المفاخرة بمجدودهم أولم تذكر لها حظاً في علي الشان وجبل السعة

(١) هو ظالم بن عمرو بن سفيان وأضح علم النحو بإرشاد أمير المؤمنين على كرم الله وجهه وكان
من وجوه شيعته واستعمله على البصرة بعد ابن عباس رضي الله عنهما قال الجاحظ أبو
الأسود معدود في طبقات من الناس وهو فيها كلها مقدم كان معدوداً في التابعين والعقلاء
والمحدثين والشعراء والاشراف والامراء والدهاة والنحويين وحاضري الجواب والشيعه
والبحلاء والصلح والعرج والمعاليج وكان من شأن هذا الشعر أن أبا الأسود كان يختلف
إلى ابن عباس وهو على البصرة فيصه ويقضي حوائجه فلما ولي البصرة ابن عامر جفاه
ومنع حوائجه فقال

ذكرت ابن عباس بباب ابن عامر * وما مر من عيشي ذكرت وما فضل

أميران كانا صاحبي كلاهما * فكلأ جزاء الله عني بما فعل

فان كان شراً كان شراً جزاؤه * وان كان خيراً كان خيراً إذاعس

(الاعراب) أميران خبر مبتدأ محذوف أيها وكان ناقصة ضميرها اسمها وصاحبي
خبرها وكلاهما تأكيد لاسم كان وكلا منصوب بفعل محذوف بضمه المذكور وجزاء فعل
ومفعول واؤه فاعله وعن متعلق بجزاء وقوله بما فعل مجمل أن تكون مافيه مصدرية وأن
تكون موصولة على الثاني فالعائد محذوف (والشاهد فيه) أن كلا انتصب بفعل مقدر لوقوعه

وأملزیداً فجدها وأما عمر أفسقيا له . واللازم أن تقع الجملة بعد حرف لا يليه
إلا القمل كقولك إن زيدا أثره تضربه قال الشاعر
• لا تجزعي أن منفساً أهلكته^(١) •

وهلا وألاً ولولا ولوما بمنزلة إن لا من يطلب الفعل ولا يبدأ بعدها الاسماء
(فصل ١٠) وحذف المفعول به كثير وهو في ذلك على نوعين أحدهما
أن يُحذف لفظاً ويراد معنى وتقديراً والثاني أن يُجعل بعد الحذف نسياً منسياً

في الدعاء الذي هو بمنزلة الامر

(١) تمام البيت • وإذا هلكت فند ذلك عاجزي • وهو لإنحر بن تولب من قصيدة يصف
نفسه بالكرم ويماتب امرأته على لومه فيه وكان قد نزل به أضياف فحرق لهم أربع فلائص
واشتري لهم زق خمر فلامته على ذلك وأول القصيدة

قامت لتعذلي من الببل اسمي • سفه نيتك الملامة طعبي

(اللفظ) الجزع الحزن مطلقاً أو ما يصرف منه المرء عما هو بصدده وأصله من الجزع
وهو القطع يقال جزعت الحبل قطعته نصفين وجزعت الوادي قطعته عرضاً والمنفس ما
يرغب ويتنافس فيه

(الازراب) لا ناهية وتجزعي فعل مضارع مجزوم محذوف النون والياء فاعله وان حرف
شرط جازم ومنفساً منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور وأهلكته فعل وفاعل ومفعول
وقوله وإذا الواو لمعطف الجملة الشرطية على الشرطية التي قبلها وأشدّه المعنى بالعاء وقال
أن المقام لا يناسب العاء وليست الرواية إلا بالواو وإذا ظرف وهلك فعل وفاعل وقوله
فند الفاء زائدة وعند ظرف وذلك مضاف إليه وقوله عاجزي الفاء للجزاء واجزعي فعل
أمر فاعله صمير المخاطبة وجواب أن محذوف يدل عليه السيلق أي أن أهلكت منفساً فلا
تجزعي (والشاهد) أن منفساً انصب بفعل مقدر وهذا على رواية البصريين ورواء الكوفيون
مرفوعاً على اضمار فعل رافع لمنفس أي أن هلك منفس أو أهلك منفس (والمعنى)
يقوله لزوجه ليس لك أن تجزعي إذا أنفقت نفائس الاموال فاني اعوضها لك واجزعي
إذا أنا هلكت لانك لا تجدين خلفاً مني

كَأَن فَعْلَهُ مِنْ جَنْسِ الْأَفْعَالِ غَيْرِ الْمُتَعَدِيَةِ كَمَا يُنْسَى الْفَاعِلُ عِنْدَ بِنَاءِ الْفِعْلِ لِلْمَفْعُولِ بِهِ فَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ (اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ) وَقَوْلُهُ تَعَالَى (لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ) لِأَنَّهُ لَا يَدُ لِهَذَا الْمَوْصُولِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ مِنْ صِلَتِهِ مِثْلُ مَا تَرَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ) وَقَوْلُهُ تَعَالَى (وَمَا عَمَلَتُمْ أُيُودِيَهُمْ) وَمَا صَمَلْتُ وَمَنْ الثَّانِي قَوْلُهُمْ فَلَانْ يَمْطِي وَيَمْنَعُ وَيَصِلُ وَيَقْطَعُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَأَصْلَحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي) وَقَوْلُ دِي الرُّمَّةِ

وَأَنْ تَعْتَذِرَ بِالْمَحَلِّ عَنْ ذِي ضُرُوعِهَا • إِلَى الضَّيْفِ يَجْرَحُ فِي عَرَائِقِهَا نَصْلِي^(١)

(١) البيت له من قصيدة شهب فيها بمي صاحبه ووصف فيها الفقار وناقته وقوله
فَلَا مَ يَوْمًا مِنْ أَخٍ وَهُوَ صَادِقٌ • أَخَايَ وَلَا اعْتَلَتْ عَلَى ضَيْفِهَا إِلَيَّ
إِذَا كَانَ فِيهَا الرِّسْلُ لِمَنَاتٍ دُونَهُ • فَصَالٌ وَلَوْ كَانَتْ عَجَافًا وَلَا أَهْلُ

(اللمة) المحل انقطاع المطر ويبس الأرض من الكلال والفعل منه محل كتب وقوله
عَنْ ذِي ضُرُوعِهَا أَرَادَ بِهِ اللَّيْنُ كَمَا تَحَالُ ذُو بَطُونِهَا وَيَرَادُ الْوَلَدُ وَمَعْنَى اعْتَذَارِهَا لِلضَّيْفِ أَنَّ
لَا يَرَى فِيهَا مَحْتَلًا مِنْ شِدَّةِ الْجُدْبِ وَالزَّمَانِ وَعَرَائِقُ جَمْعُ عَرَقُوبٍ وَعَرَقُوبُ الدَّابَّةِ فِي
رِجْلِهَا بِمَنْزِلَةِ الرِّكْبَةِ فِي يَدِهَا قَالَ الْأَسْمَعِيُّ كُلُّ ذِي قَوَائِمٍ أَرْبَعُ عَرَقُوبَاءَ وَفِي رِجْلَيْهِ وَرِكْبَتَاهُ
فِي يَدَيْهِ وَالتَّصَلُّ حَدِيدَةُ السِّيفِ وَالسَّكِينُ

(الأعراب) أَنْ حَرْفَ شَرْطٍ جَائِزٌ وَتَعْتَذِرُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُجْزُومٌ وَقَاعِلُهُ ضَمِيرٌ فِيهِ
يَعُودُ إِلَى الْإِبْلِ وَبِالْمَحَلِّ مُتَعَلِّقٌ بِهِ وَعَنْ ذِي مُتَعَلِّقٌ بِهِ أَيْضًا وَضُرُوعُهَا مُضَافٌ إِلَى ذِي
وَقَوْلُهُ إِلَى الضَّيْفِ مُتَعَلِّقٌ بِتَعْتَذِرُ وَجِهَاتُ التَّمَلُّقِ مُخْتَلِفَةٌ فَلَا خَبَرَ وَيَجْرَحُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ
مُجْزُومٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ وَفِي عَرَائِقِهَا مُتَعَلِّقٌ بِهِ وَنَصْلِي قَاعِلُهُ وَمَفْعُولُهُ مَحْذُوفٌ (وَالشَّاهِدُ
فِيهِ) أَنَّهُ حَذَفَ مَفْعُولُ يَجْرَحُ وَالْمُرَادُ بِجَرَحِهَا حَذْفُ الْمَفْعُولِ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى يُوْثِرُ فَكَأَنَّهُ
قَالَ يُوْثِرُ نَصْلِي فِي عَرَائِقِهَا بِالْجَرَحِ وَفِي مَعْنَى الْإِيْبِ أَنَّهُ ضَمِنَ يَجْرَحُ مَعْنَى يَبْثُ أَوْ يَفْسُدُ قَانَ
الْمِثْ لَازِمٌ بِتَعْدِي بَنِي بِقَالَ عَاتِ الْمَذْئِبِ فِي الْفَمِ أَيْ أَفْسَدَ وَكَذَلِكَ الْأَفْسَادُ وَالْمَعْنَى
فَلَمَّا يَبْثُ الْجَرَحُ فِي عَرَائِقِهَا نَصْلِي جَمِلَ لَازِمًا ثُمَّ عَدِي كَمَا يَبْثُ اللَّازِمُ مُبَالَغَةً (وَالْمَعْنَى)

﴿فصل﴾ ومن حذف المفعول به حذف المنادي يقال يا بؤس لزيد بمعنى يا قوم
بؤس لزيد ومن أبيات الكتاب

يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحون على سيمان من جابر^(١)

﴿المفعول فيه﴾

هو ظرفا الزمان والمكان وكلاهما منقسم الى مبهم ومؤقت ومستعمل
اسماً وظرفاً ومستعمل ظرفاً لاغير فالأمر نحو الحين واثوقت والجهات
الست والمؤقت نحو اليوم والليلة والسوق والدار والمستعمل اسماً وظرفاً ما جاز
أن تعقب عليه العوامل والمستعمل ظرفاً لاغير ما لزم النصب نحو قولك سرنا
ذات صرة وبكرة وسحر وسحيراً وضحى وعشاء وعشية وعتمة ومساء
إذا أردت سحراً بعينه وضحى بومك وعشيتة وعشاء وعتمة ليلتك ومساءها
ومثله عند سوي وسواء ومما يختار فيه أن يلزم الظرفية صفة الاحيان تقول
سير عليه طويلاً وكثيراً وقائلاً وقديماً وحديثاً

﴿فصل﴾ وقد يحمل المصدر حيناً لسعة الكلام فيقال كان ذلك ممدماً
الحاج وخفوق النجم وخلافة فلان وصلاة المصرو منه سير عليه ترويحيتين
وانظريه نحو جزورين وقوله تعالى وإدبار الجوزم

﴿فصل﴾ وقد يذهب بالظرف عن أن يُقدر فيه معنى في الساعا فيجري
لذلك مجرى المفعول به فيقال الذي سرته يوم الجمعة وقال
ويوم شهيدناه سليماً وعامراً قليل سيوى الطعن النهار نوافله^(٢)

ان اعتذرت الابل الى الضيف من قلة لبنها عقرتها لتكون هي بدل اللبن

(١) تقدم في فصل وقد بحذف المنادي وتقدم شرحه هناك ومحل الاستشهاد واحد في الموضعين

(٢) لم أر من نسب الى قائله غير أن ابن عيش ذكر في شرحه على هذا الكتاب انه

ويضاف اليه كقولك بأسارق لليلة أهل الدار وقوله تعالى (بل مكر الليل والنهار) ولولا الاتساع لقلت سرت فيه وشهدنا فيه

﴿فصل﴾ وينصب بمامل مضر كقولك في جواب من يقول لك متى سرت يوم الجمعة وفي المثل السائر «أسائر اليوم» وقد زال الظاهر ومنه قولهم لمن ذكر أمراً قد تقدم زمانه حيثئذ الآن أي كان ذلك حيثئذ واسمع الآن ويضمّر عامله على شريطة التفسير كما صنع في المفعول به تقول اليوم سرت فيه وأيوم الجمعة ينطلق فيه عبد الله مقدراً أسرت اليوم وأينطلق عبد الله يوم الجمعة

﴿المفعول معه﴾

وهو المنصوب بعد الواو الكائنة بمعنى مع وإنما ينصب إذا تضمن الكلام فعلاً كقولك ما صنعت وأباك وما زلت أسير والنيل ومن آيات الكتاب فكونوا أنتم وبني آيكم مكان الكلّيتين من الطّحال^(١)

لرجل من بني عامر وقوله في البيت شهدناه سليمان وعامراً • يعمده
(اللقّة) شهدنا أي حضرنا وسليم وعامر قبيلتان والنهال جمع ناهل وهو المطشان وقد يراد منه الريان فهو من الاضداد والنوافل جمع نافلة وهي العطية
(الاعراب) الواو بمعنى رب ويوم مجرور بها أو بتقدير رب بعدها وحضرناه أصله حضرنا فيه فهو فعل وقاعل وسليمان مفعوله وعامراً أعطى عليه والجملة في محل جر صفة يوم وقليل صفة يوم أيضاً وسوى ظرف وهو أداة استثناء والظمن جر بالاضافة اليه والنهال جر على أنه صفة موصوف محذوف أي بالرماح النهال ونوافله رفع على أنه فاعل قليل لأنه صفة مشبهة (والشاهد فيه) أنه لم يظهر في حين ضميره لأنه جملة مفعولاً مجازاً ولو جملة ظرفاً لقال شهدنا فيه (والمعنى) رب يوم حضرنا فيه هاتين القبيلتين فلم يكن يتنا عطاء إلا الظمن بالرماح المطاش •

(٢) استشهد به غير واحد من النحاة ولم يذكر أحد منهم قائله ولا ذكر له سابقاً ولا لاحقاً

ومنه قوله عز وجل (فأجمعوا أمركم وشركاءكم) أو ما هو بمعنى نحو قولك مالك وزيدا وما شأنك وعمراً لأن المعنى ما تصنع وما تلبس وهكذا حسبك وزيداً درهم وقطك وكفيتك مثله لأنها بمعنى كفالك قال
فمالك والتلدد حول نجد وقد غصت بهامة بالرجال^(١)
وقال

إذا كانت الهيجاء وأنشئت العصا لحسبك والضحاك سيف مهند^(٢)

(الأعراب) فكونوا الماء للعطش على ما قبله إن تقدمه شيء وإلا قلزمين الكلام وكونوا من كان الناقصة واسمها الصبر المستر فيها وهو أنتم وأنتم تأكيد للضمير المستتر مثله قوله تعالى « اسكن أنت وزوجك » وقوله وبني أبيكم كلام إضافي بمعنى مع وقوله مكان الكليتين مضاف ومضاف إليه منصوب على أنه خبر كان (والشاهد فيه) أن قوله وبني أبيكم منصوب على أنه مفعول معه والواو بمعنى مع والعامل فيه الفعل الطاهر ويجوز رفعه بالعطف على اسم كان وهو أنتم (والمعنى) كونوا مع اخوتكم في اتفاق وتقارب كقرب الكليتين من الطحال

(١) البيت لمسكين الدارمي وهو ربيعة بن عامر بن أثيف وإنما قيل له المسكين لقوله وسيت مسكياً وكانت لحاجة * وابي مسكين الى الله راع

(اللمة) التلدد الذهاب والمجيء خيرة واضطرابه ومجدوتهامة بلاد معروفه وغصت اعتلات (الأعراب) ما اسم استهزام مبتدأ ولك جار ومجرور خبره والتلدد نصب بفعل مصدر تقديره تصنع أو تلبس وحول ظرف منصوب ومجد جرب بالإضافة إليه وقوله وقد غصت الخ جملة فعلية في محل نصب على الحالية (والشاهد فيه) كما في سابقه (والمعنى) مالك تقيم بنجد وتتردد فيها مع جديها وتترك بهامة مع لحاق الناس بها وناسفهم فيها لخصبها (٢) لم أر أحداً نسيه الى قائله

(اللمة) الهيجاء الحرب واشتدق العصا كناية عن تفرق الكلمة واختلاف الرأي وحسبك بمعنى يكفيتك

(الأعراب) إذا ظرف وكانت نامة والهيجاء فاعل وقوله وأنشئت العصا جملة فعلية عطفت على جملة كانت وقوله لحسبك الماء للجزاء وحسب مبتدأ مضاف الى كاف المخاطب

﴿فصل﴾ وليس لك أن تجرء حملاً على المكني فاذا جئت بالظاهر كان
الجرء الاختيار كقولك ما شأن عبد الله وأخيه يشتمه وما شأن قيس والبر
تسرفه والنصب جائز

﴿فصل﴾ وأما في قولك ما أنت وعبدُ الله وكيف أنت وقصة من
يريد فالرفع قار

يَا زَبْرَقَانُ أَخَا بَنِي خَلْفٍ مَا أَنْتَ وَبَيْتُ أَيْكَ وَالْفَخْرُ^(١)
وَقَالَ

والضحك نصب على أنه مفعول معه وسيف خبر المبتدأ ومهند صفة (والشاهد فيه)
أنه نصب الضحك لامتناع حمله على الضمير المجرور لحمل على المعنى إذا المعنى يكفيك والضحك
(والمعنى) إذا استعرت نار الحرب وتفرقت كلمة الاقوام فيكفيك مع الضحك يعني مهند
(١) هو لأمخبل السدي واسمه ربيعة بن مالك من قصيدة يهجو بها الزبرقان بن بدر
وكان كثيراً ما يهجو ويذكر اخته خليدة واتفق أنه مر بها يوماً وقد أصابه كسر وهو
لا يعرفها فأوثه وجبرت كسره فلما عرفها قال

لقد ضل حلمي في خليدة ضلة * سأعتب نفسي بعدها وأتوب
واسهد والمستغفر الله انني * كذبت عليها والهجاء كذوب

وبعد بيت الشاهد

هل أنت الا في بني خلف * كالاسكتين علاما البظر

(الامة) بني خلف رهم الزبرقان بن بدر وويب كويل وويج وويس اربعة
الفاظ يعني واحد لا خامس لها تقول ويك بفتح الموحدة وكسرهما وويب لك وويب لزيد
وويباله وويب له بالحركات الثلاث مع اللام خطايا وغيبة

(الاعراب) زبرقان منادى مبني على الضم واخا صفة منصوب لضافته وقوله ما أنت
مبتدأ وخبر وقوله والفخر عطف على الخبر وويب نصب نصب المصادر أي ألزمه الله
لويل وهو مع المضاف اليه معترض بين المتعاطفين (والشاهد فيه) أن قوله والفخر وان
جاء بعد واو المعية لكنه لا يجوز نصبه على أنه مفعول معه لعدم العامل لفظاً ومعنى

وكنْتَ هناك أنتَ كريمٌ قيسُ فما القيسُ بعدك والفخارُ ^(١)
 إلا عند ناس من العرب ينصبونه على تأويل ما كنت أنت وعبد الله
 وكيف تكون أنت وقصة من تريد قال سيبويه لأن كنت وتكون تَعْمَان
 هنا كثير أو قال

فما أنا والسير في متلفٍ يَبْرِحُ بالذِكرِ الضابطِ ^(٢)

وهذا الباب قياس عند بعضهم وعند آخرين مقصور على السماع

(١) لم أر من نسب إلى قائله

(الاعراب) كنت من كان النقص والضمير المتصل إسمها وهناك اسم إشارة للمكان
 البعيد وكريم خبر كان وقيس مضاف إليه وقوله فما القيس مبتدأ وخبر والفخار عطاف
 على الخبر (والشاهد فيه) كفاي سابقه (والمعنى) أن الشاعر يرثي رجلاً من قيس يقول
 قد كنت وأنت حي كريم هذه النقيضة وكبرها ورجلها الذي تفاخر به فلما مت تركت
 قيس التفاخرة لأنها لم يبق لها من تفاخر الناس به

(٢) هو لاسامة بن الحارث بن حبيب الهنلي وكان أصحابه سألوه أن يسافر معهم إلى
 الشام فأبى وقال هذه القصيدة وبنت الشاعر مطالعها وبعده
 وبالبرز قد دمهانيها * وذات المداراة العائط

(اللفظ) المتلف على صيغة إسم الفاعل المعازة لاسما تناف السالك فيها ويبرح من
 يبرح به الأمر تبريحاً إذا بلغ منه الجهد والبرح أبارح أشدة الشديدة ويروي تمبر أي
 تحمله على ما يكره يقال عبر بعينه إذا أراد ما يكره والذكر أراد به الذكر من الأبل لأنه
 يكون أقوى من الأنثى فإذا برح بالذكر كان أحرى أن يبرح بالأنثى والضابط القوي
 على السير

(الاعراب) ما أنت مبتدأ وخبر والاستفهام للانكار والسير منصوب على أنه مفعول
 معه لأن أصله مانصنع والسير فلما حذف الفعل انفصل الضمير المستتر وانتصب السير
 بذلك المحذوف ويروي برفع السير والواو للعطف وهو الوجه كفاي قوله ما أنت وزيد
 وفي متلف يتعلق بالسير ويبرح فعل مضارع ضميره يعود إلى المتلف وبالذِكر متعلق به
 والضابط صفة والجملة في محل جر صفة متلف

﴿ المفعول له ﴾

هو علة الاقدام على الفعل وهو جواب له وذلك قولك فعلت كذا
مخافة الشر وادخار فلان وضربه تأديباً له وقعدت عن الحرب جبناً وفعلت
ذلك أجلاً كذا وفي التنزيل حذر الموت

﴿ فصل ﴾ وفيه ثلاث شرائط أن يكون مصدراً وفعلًا لقاعل الفعل
المعلل ومقارنا له في الوجود فان فقد شيء منها فاللام كقولك جئتك للسن
واللبن ولا كرامك الزائر وخرجت اليوم لمخاضتك زيدا أمراً

﴿ فصل ﴾ ويكون معرفة ونكرة وقد جمعها العجاج في قوله

يركب كل عاقِرٍ جُهورٍ مخافةً وزَعَلٍ المحبورِ^(١)

والهول من تهولِ الهبورِ

(١) هذا من أرجوزة له يصف بعيره فيها بسرعة السير ويشبه بشور الوحش
(الافة) العافر العظيم من الرمل الذي لانبات فيه شبه بالماقر التي لا تلد والجمهور
الرملة المتسرفة على ماحولها وهي الخنعة والرعل النشاط وهو مصدر زعل من باب فرح
والوصف زعل بالكسر والمجبور اسم مفعول من حبره التي اذا سبره والهول مصدر
هاله الأمر أي أفزعه والتهول تفعل منه وهو أن يعظم الشيء في نفسك حتى يهولك
أمره ويروى من تهور والتهور الانهدام والهبور جمع هبر بفتح فسكون وهو ما مطمأن
من الأرض وحوله مرتفع

(الاعراب) يركب فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى نور الوحش وكل مفعوله
وعافر جبر بالإضافة اليه وجمهور صفة عافر ومخافة منصوب على أنه مفعول لاجله وزعل
عطاف عايبه مضاف الى المحبور قال البغدادي من اضافة المصدر الى فاعله فلا يكون
مفعولاً لاجله لاختلاف الماعل ونما هو مصدر تشبيهي أي زعلاً كزعل المحبور والهول
عطف على مخافة ومن تهول الهبور متعلق بيركب (والشاهد فيه) أن مخافة وقع مفعولاً
له وهو نكرة وزعل والهول كذلك وهما معرفتان وهذا مذهب سيويه وأنكر الرياشي
جميعاً المفعول له معرفة ولا أدري كيف فعل في الشاهد وواقعه الجرمي واعتل له بأن

﴿ الحال ﴾

شبه الحال بالمفعول من حيث أنها فضلة مثله جاءت بعد مضي الجملة ولها بالظرف شبه خاص من حيث أنها مفعول فيها ومحيطها لبيان هيئة الفاعل أو المفعول وذلك قولك ضربت زيدا قائما تجعله حالا من أيهما شئت وقد تكون منهما ضربة على الجمع والتفريق كقولك لقيته راكبين قال عنتره

متي ما لظقتني فردين ترجف رواف ألبتيك وتستطارا^(١)

ولقيته مصعدا ومنحدرا

المفعول له حال في المعنى فكما يشترط التكثير في الحال يشترط فيه أيضاً وعلى هذا فمخافة منصوب على التمييز مع حواز كونه مفعولاً له لكن الأول أقرب وزعل منصوب على أنه مصدر تشبيهي مضاف إلى فاعله والهلول معطوف على مفعول يركب وهو كل (والمعنى) أن هذا الثور يصعد تلال الرمل من خوف الصائد ونشاط فيه ويرك الهزع من خوف الأماكـن المنخفضة لئلا يكون الصائد قد كمن به فيها

(١) البيت له من قصيدة طويلة بهجوها عمارة من زياد وكان يحسد عنتره ويقول لقومه انكم قد أكثرتم من ذكره والله لو ددت أني بغيته حالياً حتى أعلمكم أنه عبد فلما بلغ ذلك عنتره قال ذلك وأولها

أحولي تهض استك مذروبي اتقلني فما أنا ذا عمارا

(الله) تلقى من اتقى وفردين منفردين ولرواف جمع راحة وهي طرف الألية وتستطار أي تطير فزعا وخوفاً

(الاعراب) متى أداة شرط جازم وتلقى فعل وفاعل ومفعول مجزوم بالشرط وفردين حال من الماعل والمفعول مع أي أما فرد وأنت فرد وترجف مجزوم في جواب الشرط ورواف فاعله مضاف إلى ألبتيك وقوله وتستطارا أظهر الوجود فيه أن الضمير فيه مفرد يعود إلى المخاطب ولألف بدل من نون التوكيد والأصل تستطاران فابدل من النون التاء كما في قول الأعشى (ولا تبسد الشيطان والله فاعدا) (والشاهد فيه) مجيء الحال وهو فردين لبيان هيئة الماعل والمفعول معاً

﴿ فصل ﴾ والعامل فيها إما فعل وشبهه من الصفات أو معنى فعل
كقولك فيها زيد مقبلاً وهذا عمر ومنطلقاً وما شأنك قائماً وما لك واقعاً وفي التنزيل
(وهذا بعل شيعنا) و(فما لهم عن التذكرة معرضين) وليست وليل وكأن ينصبها
أيضاً لما فيهن من معنى الفعل فلا أول يعمل فيها متقدماً ومتأخراً ولا يعمل
فيها الثاني إلا متقدماً وقد منعوا في مررت راكباً يزيد أن يجعل الراكب
حالا من المجرور

﴿ فصل ﴾ وقد يقع المصدر حالا كما تقع الصفة مصدراً في قولهم قم قائماً
وقوله • ولا خارجاً من في زور كلاً م^(١) •

وذلك قتله صبراً ولقيته فجاءه وعياناً وكفا حاكته مشافهة وأتيته ركضاً
وعدوا ومشياً وأخذت عنه سمماً أي مصبواً ومفاجئاً ومبايناً وكذلك
البواقي وليس عند سيبويه بقياس وأنكر أن أثار جلة وسرعة وأجازة المبرد في
كل ما دل عليه الفعل

﴿ فصل ﴾ والاسم غير الصفة والمصدر بمنزلة في هذا الباب تقول

(١) هو محجز بيت للفرزدق همام بن غالب ويكنى أبا فراس ومصدره
على حلقة لأشتم الدهر مسلماً • وقوله

ألم ترني عاهدت ربى واني • لبين رتاج قائماً ومقام

(الاعراب) على حلقة متعلق بعاهدت في البيت قبله ولا نافية واشتم فعل مضارع فاعله
صمير المتكلم والدهر طرف ومسلماً مفعول واشتم وخارجاً منصوب لوقوعه موقع المصدر الموضوع
موضع الفعل على مذهب سيبويه والتقدير عاهدت ربى لا يخرج من في زور كلاً مخرجاً
ومن في متعلق بخارجاً وزور فاعله (والشاهد فيه) أنه نصب خارجاً لوقوعه موقع المصدر
وجوز عيسى بن عمر أن يكون خارجاً منصوب على الحال والمعنى عاهدت ربى غير شاتم ولا
خارج أي عاهدته صادقاً (والمعنى) أنه قد تاب عن الهجاء وقذف المحضات وعاهد الله على
ذلك بين رتاج باب الكعبة ومقام إبراهيم عليه السلام

هذا بُسراً أطيب منه رُطباً وجاء البرقيز بن وصاعين وكلته فاه إلى في وبأيمته
يداً بيد وبمت الشاة ودرها وبيئت له حساباً بابا بابا

﴿ فصل ﴾ ومن حقها أن تكون نسكرة وذو الحال معرفة وأما إرسالها
العراك ومررت به وحده وجاءوا فضعهم بقضيضهم وفعلته جهداً وطاقتك
فمصادر قد تكلم بها على نية وضعها في موضع مالا تعريف فيه كما وضع فاه
إلى في موضع شيفاهاً وعن معتركة ومنفرداً وقاطبة وجاهداً ومن الأسماء
المحدوة بها حذو هذه المصادر قولهم مررت بهم الجماء الغفير وتشكير ذي
الحال فيصح إلا إذا قدمت عليه كقوله

﴿ لَعَزَّةٌ مُّوَحِّشًا طَلَّالٌ قَدِيمٌ ^(١) ﴾

﴿ فصل ﴾ والحال المؤكدة هي التي تجيء على إثر جملة عقدها من اسمين
لا عمل لهما لتوكيد خبرها وتقرير مؤداه ونفى الشك عنه وذلك قولك زيد

(١) تنمة البيت • عفاء كل اسم مستديم • وإبيت رواء بعضهم لعزة موحشاً فقال
هو لكثير عزة ورواء آخرون لمية ففسبه إلى ذي الرمة غيلان فان مية اسم محبوبته
(اللمة) الموحش القفر الذي لا أنيس فيه والطلل ما شخص من آثار الديار وعفاء
درسه وغيره يتعدى ولا يتعدى يقال عفت الرياح المنزل وعفا المنزل والاسحيم الأسود
يريد به السحاب لأنه إذا كان داء ماء يري أسود لامتلأه والمستديم الذي يعطر مطر الديمة
والديمة مطر أقلها ثلث النهار أو ثلث الليل

(الاعراب) لعزة خبر مقدم وطلل مبتدأ مؤخر وموحشاً حال من طلل تقدمت
عليه لكون ذي الحال نكرة وقديم صفة طلل وعفاء فعل ومفعول وكل فاعل واسحيم
مضاف إليه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل ومستديم صفة كل وجملة عفاء في محل
رفع صفة طلل (والشاهد فيه) تقدم ذي الحال على صاحبها المتكر وقال ابن الحاجب
يجوز أن يكون موحشاً حال من الضمير في لمية ولا شك أن مجيء الحال من المعرفة أكثر
من مجيئها من النكرة

أبوك عطوفاً وهو زيد معروف وهو الحق بيننا ألا تراك كيف حققت بالعطوف
 الأبوة وبالمرور والبين أن الرجل زيد وأن الأمر حق وفي التنزيل (وهو
 الحق مصداقاً لما بين يديه) وكذلك أنا عبد الله آكلاً كما يأكل العبد فيه تقرير
 للعبودية وتحقيق لما وتقبل أنا فلان بطلا شجاعاً وكريم جواداً فتحقق
 ما أنت متسم به وما هو ثابت لك في نفسك ولو قلت زيد أبوك منطلقاً أو
 أخوك أحلت إلا إذا أردت التبني والصداقة والعامل فيها أحق وأثبت مضمراً
 ﴿ فصل ﴾ والجملة تقع حالا ولا تخلو من أن تكون اسمية أو فعلية

فإن كانت اسمية فأنواو إلا ما شد من قولهم كلمته فوه الى في وما عسي أن يعثر
 عليه في الدرة وأما لقيته عليه جبة وشي فمعناه مستقرة عليه جبة وشي وإن
 كانت فعلية لم تخل من أن يكون فعلها مضارعاً أو ماضياً فإن كان مضارعاً لم
 يخل من أن يكون مثبتاً أو منفيّاً فالمثبت بغيرواو وقد جاء في المنى الامران
 وكذلك في الماضي ولا بد معه من قد ظاهرة أو مقدرة

﴿ فصل ﴾ ويجوز اخلاء هذه الجملة عن الراجع الى ذي الحال اجراء
 لها مجرى الظرف لانهقاد الشبه بين الحال وبينه تقول أتيتك وزيد قائم
 ولقيتك والجيش قادم وقال

وقد اغتدى والطير في وكأنتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل^(١)

(١) هو لامري القيس بن حجر الكندي من معقته المشهورة التي أولها
 فعائيك من ذكرى حبيب ومنزل • يسقط اللوي بين الدخول فحومل
 (الافتة) اغتدى اخرج غدوة وابتكرت جمع وكنة بضم فسكون مقر الطائر ليلا
 وعشه الذي يبيض فيه وبروي وكراتها بضمين جمع وكر بضم فسكون وهو جمع وكر بفتح
 فسكون والمجرد من الخيل المضي في السير وقيل القابل الشمر القصير وقيد الاوابد مقيد
 الاوابد أو ذي قيد على حد قوامهم زيد عدل والاوابد جمع أبدة وهي الوحوش والهيكل

(فصل) • ومن انتصاب الحال بعامل مضمّر قولهم للمرحّل راشداً مهدياً ومصاحباً معانا باضمار إذ ذهب وللقدام مأجوراً مبروراً أي رجعت وإن انشدت شعراً أو حدثت حديثاً قلت صادقاً باضمار قال وإذا رأيت من يتعرض لأمرك قلت متعرضاً لِمَنْ لم يَمْنِ أي دنا منه متعرضاً ومنه أخذته بدرهم فصاعداً أو بدرهم فزائداً أي فذهب الثمن صاعداً أو زائداً ومنه أتممها مرة وقيسياً أخرى كالمك قلت التحول ومنه قوله تعالى (بلى قادرين) أي نجمعها قادرين (التمييز) •

ويقال له التبيين والتفسير وهو رفع الابهام في جملة أو مفرد بالنص على أحد محتملاته فمثاله في الجملة طاب زيد نفساً وتصبب الفرس عرقاً وتفقأ شعباً وارتخت جارا وامتلاً الأناة ماء وفي التنزيل (واشتعل الرأس شيباً) (وجفرت الأرض عيوناً) (ومن أحسن قولاً) (ومن أصدق من الله حديثاً) ومثاله في المفرد عندي راقود خلاً ورطل زيتاً ومثوان عسلاً وقيزان بُراً وعشرون درهماً وثلاثون ثوباً وملاً الأثناء عسلاً وعلى التمرة مثلاً زُبداً وماقي السماء وضع كفي سحاباً وشبه المميز بالمفعول أن موقعه في هذه الأمثلة كوقعه في ضرب زيد عمراً وفي ضارب زيداً وضاربان زيداً وضاربون زيداً وضرب زيدٍ عمراً (فصل) • ولا يقتصب المميز عن مفرد إلا عن تام والذي يتم به أربعة أشياء التنوين ونون التثنية ونون الجمع والاضافة وذلك على ضربين زائل

الفرس العظيم الجرم

(الاعراب) قد حرف تحقيق اعتدي فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم والطير الواو للحال والطير مبتدأ وفي وكنائهما خبر والجملة حال من ضمير المتكلم أي اغدو إلى الصيد ملابساً لهذه الحالة وقوله بمنجرد متعاق بقوله اغندي وقيد صفة بمنجرد وهيكلاً صفة أخرى (والشاهد فيه) حلوا الجملة الحالية من ضمير يرجع إلى ذي الحال

ولازم فالرائل التمام بالتزوين ونون التثنية لأنك تقول عندي رطلٌ زيتٍ ومنوا
سمن واللازم التمام بنون الجمع ولاضافة لأنك لا تقول مثلاً عسل ولا مثل
زُبْد ولا عِشْر و درهم

﴿ فصل ﴾ وتميز المفرد أكثره فيما كان مقداراً كيلا كقفيزان أو وزنا
كنوان أو مساحة كوضع كف أو عددا كعشرون أو مقياسا ككاؤه ومثلها وقد
يقع فيما ليس إياها نحو قولهم ويحه رجلا والله ذرؤه فارسا وحبك به ناصرا
﴿ فصل ﴾ ولقد أبى سيديوه تقدم المميز على عامله و فرق أبو العباس
بين النوعين فأجاز نفسا طاب زيد وم يجوز لي سنا منوان وزعم أنه رأي
المازني وأنشد قول الشاعر

أتهجر ليلى بالفراق حبيبا * وما كان نفساً بالفراق طيباً^(١)

﴿ فصل ﴾ واعلم أن هذه المميزات عن آخرها أشياء مزالة عن أصلها
ألا تراها إذا رجعت إلى المعنى متصفة بما هي منتصبة عنه ومنادية على أن
الأصل عندي زيت رطلٌ وسمنٌ منوان ودراهمٌ عشرون وعسل ملء الأناء

(١) هو الله مجمل السدي وسمه ربيع بن ربيعة ويعمل أنه لأعني هذان وسببان
سيده إلى قيس بن معاذ الموح وهو أول القصيدة وبمده

إذا قيل من ماء امرأت وطيبه * تمرص لي منها أغصن غصوب

(الأعراب) المودة للاستفهام وتهجر فعل مضارع وليلى فاعله وحبيبا مفعوله وقوله
بالفراق متعاقب تهجر وما نافية واسم كان ضمير الشأن المستتر فيه وأطيب جملة فعلية خبرها
ونفسا نصب على التمييز وبالفراق يتعاقب بتعيب (والشاهد فيه) إن نفساً تميز عن قوله
أطيب مقدم عليه وقد جوز هذا الكوفيون وأمبرد والمازني وابن مالك والجمهور على أنه
ضرورة فلا يقاس عليه وروى أرحاج وما كان نفسى وعابها فلا شاهد فيه (والمعنى) كيف
تهجر ليلى محبها بمفارقها إياه وما كان الشأن لطيب ليلى نفساً بذلك

وزيدٌ مثل التمرة وسحابٌ . ووضع كعبٌ وكذلك لاصاب وصف النفس بالطيب
والعرق بالتصيب والشيب بالاشتغال ون يعل طابت نفسه وتصابت عرفة
واشتمل شيب رأسي لأن الفعل في الحقيقة وصف في الفاعل والسبب في هذه
الازالة قصدتم الى ضرب من المباغة والتكيد

(المنصوب على الاستثناء)

المستثنى في امرأته على خمسة أضرب أحدها منصوب أبداً وهو على
ثلاثة أوجه ما استثنى بالآ من كلام . موجب وذلك جاءني القوم الا زيدا وعدا
وخلا بعد كل كلام وبمضمر يجر بخلا وقيل بهما ولم يورد هذا القول سيبويه
ولا المبرد فأما ما عدا وما خلا فالتصويب ليس إلا وكذلك ليس ولا يكون
وذلك جاءني القوم أو ما جاءني عدا زيدا وخلا زيدا وما عدا زيدا وما خلا
زيدا قال ليبيد

ألا كل شيء ما خلا الله باطلٌ وكل نعيمٍ لا شمالة زائلٌ (١)

وليس زيدا ولا يكون زيدا وهذه أفعال مضمرة فاعلوها وما قدم من المستثنى

(١) هذا البيت له من قصيدته المشهورة التي أولها

ألا تسألن المرء ماذا يحاول * أحب فينضي أم ضلال وباطل

وهو اسدق بيت قاله العرب وقد اعترض عليه سميم الجبه فانه لا يزون وروي ذلك عن
عائشة وعثمان رضي الله عنهما والكلام انما هو في نعيم سديا والشعراء اذا ذكروا مثل هذا
فانما القصد الى ما ذكرنا

(الاصراف) الأحرف استفتاح وكل مبتدأ وشئ مضاف اليه وما خلا حرف استثناء
ولفظ الخلالة نصب على الاستثناء وبطل خبر المبتدأ وقوله وكل الواو لمطف الجملة وكل
مبتدأ ونعيم مضاف اليه وزائل خبر المبتدأ وقوله لا محبة لآلى الجنس ومحالة اسمها وخبرها
محدوف أى لا يقول عن هذا (والشاهد فيه) نصب المستثنى بما خلا (والمعنى) كل شيء

كقولك ما جاءني إلا أخاك أحد قال الكميت

وما لي إلا آل أحمد شيعة وما لي إلا مذهب الحق مذهب^(١)

وما كان استثناءه منقطعا كقولك ما جاءني أحد الاحرار وهي اللغة المجازية ومنه قوله عز وجل (لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم) وقولهم ما زاد إلا ما نقص وما نفع إلا ما ضر * والثاني جائز فيه النصب والبدل وهو المستثنى من كلام تام غير موجب كقولك ما جاءني أحد إلا زيدا والازيد وكذلك إذا كان المستثنى منه منصوبا أو مجرورا والاختيار البدل قال الله تعالى (ما فعلوه إلا قليل منهم) وأما قوله عز وجل (إلا امرأتك) فيمن قرأ بالنصب فستثنى من قوله تعالى (فأمر بأهلك) * والثالث مجرور أبدا وهو ما استثنى بنير وحاشا وسوي وسواء والمبرد يجوز النصب بحاشاء والرابع جائز فيه الجر والرفع وهو ما استثنى بلا سيما وقول امرئ القيس

سوى الله هالك وكل هم مما يشتم به المرء في الدنيا زائل لا تحول عن هذا ولا انفكاك عنه بحال من الأحوال

(١) هو كيت بن زيد الأسدي شاعر إسلامي وهو الكيت الأصغر والكيت الأوسط هو ابن معروف والأكر هو ابن عمه وهو جد الكيت الأوسط والكيت الأصغر أكثرهم شعرا إلا أنه كان ينهم بالسرقة وكان ينشيع لأهل البيت ويمدحهم ومع هذا فقد كان شمرا في الأمويين أجود من شمرا في الطالبيين وذلك لأنه كان يميل إلى الطالبيين بالرأي والهوى ويميل إلى الأمويين بقوة الحرص على الدنيا وتفضيل عاجلها على أجل الآخرة والبيت المذكور من مصيدة طويلة يمدح بها الطالبيين أولها طربت وما شوقا إلى البيض أطرب * ولا لعباً مني وذو الشيب يلمع

(اللغة) شيعة الرجل نصاره وأعوانه والمذهب الطريق ويروي إلا مشعب الحق مشعب والمشب الطريق أيضاً

(الاعراب) ما بمعنى ليس وشيعة اسمها وهي خبرها ولا أداة استثناء وآل نصب على

ولا سيما يوم بدارة جلجل

يروى بحرورا ومرفوعا وقد روي فيه النصب والخامس جار على اعرابه قبل دخول كلمة الاستثناء وذلك ما جاءني إلا زيد وما رأيت إلا زيدا وما صررت إلا بزید، والمشبه بالمفعول منها هو الأول والثاني في أحد وجهيه وشبهته به لحيثه فضلة وله شبه خاص بالمفعول معه لأن العامل فيه بتوسط حرف

﴿ فصل ﴾ وحكم غير في لاعراب حكم الاسم الواقع بعد الإلتصاف في

الاستثناء مقدم على المستثنى منه وهو شعبة ولو لا تقدمه لصح فيه الوجهان النصب والبدل وإنما امتنع الإبدال مع التقدم لأن المبدل من حيث أنه مانع لا يتقدم على المبدل منه والشطر الثاني كالأول (والشاهد) أن المستثنى وهو آل لما تقدم على المستثنى منه تبين فيه النصب

(١) هذا بحر البيت وصدره * الأرب يوم صالح لك منهما * وهو من معاقبة امرئ القيس

(الامة) سى بمعنى مثل وأصله سو وقال ابن جني أصله سوي من سويته فتسوي فلما اجتمعت الواو والياء وسقت إحداهما بالسكون قلت الواو ياء وأدغمت في الياء ودارة جاجل قال البكري في معجم ما استعجم اسم موضع بديار كندة

(الاعراب) لا إني الجبس وسى اسما وما مضاف اليه والخبر محذوف أى لنا وقوله يوم بحرور فيه الجر والرفع والنصب فالجر على الإضافة وما إما زائدة وإما نكرة غير موصولة ويوم بدل منها والرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف وأمله صلة ما إن كانت موصولة أو صفت إن كانت موصولة ثم سيرة لا مثل الذي هو يوم أو لا مثل شيء هو يوم وعلى هذين الوجهين فتحة سى فتحة اعراب لانه مضاف وأما النصب فقد اختلف في نوحه على أقوال فقل إنه تمييز وما نكرة تامة مضافة الى سى كأنه قيل لا مثل شيء ثم جيء بالتمييز وكان المدرسي ما حرف كاف عن الإضافة وعنده فتحة سى فتحة بناء وقيل إنه منصوب بفعل مقدر أي أعنى يوماً وقيل على الاستثناء (والشاهد فيه) ظاهر والمعنى رب يوم لك منى سرور وعبطة بوصول النساء وعيش دائم معهن وليس يوم من الأيام مثل يوم دارة جاجل وهذا من شر شره فقد جمع فيه بين ركة المني وخسة المعنى

الموجب والمنقطع وعند التقدم وتبيز فيه البذل والنصب في غير موجب
وقالوا إنما عمل فيه غير المتعدى لشبهه بالخالف لابهامه

• (فصل) • واعلم أن لا غيراً يتقارضان ما لكل واحد منهما معنى لغير
في أصله أن يكون وصفاً يمتصه أعرب ما قبله ومعناه المتأخرة وخلاف المائلة
ودلالته عليها من جهتين من جهة الذات ومن جهة الصفة تقول مررت برجل
غير زيد فأصدا إلى أن مرورك كان بإنسان آخر أو بمن ليست صفة صفة وفي
قوله عز وجل (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون
في سبيل الله) أرفع صفة للقاعدون والجر صفة للمؤمنين والنصب على
الاستثناء ثم دخل على إلا في الاستثناء وقد دخل عليه إلا في الوصفية وفي
التنزيل (لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا) أي غير الله ومنه قوله
وكل أخ مفارقة أخوه لعمرك أياك إلا الفرقان^(١)

(١) قد به المبرد في الكامل والحاخوند في إسن وتيس وأبو زيد في الحمرة إلى
عمرو بن مديكرت الزبيدي ونسبه الأمدى في المؤلفات والمحتاج إلى حضرمي
عاصر في قصيدة طويلة أولها

ألا عجبت عميرة أمس ما * رأيت شيب الدؤابة قد علاني

(الأعراب) ألواو لعطف هذه الجملة على وكل قريبة في البيت قبله وهو

وكل قريبة فريت بأخرى * ولو ضنت بها ستفرقان

وكل مبتدأ وأخ مضاف إليه مرفعه جراً مبتدأ وأخوه فاعل مفارق ولعمري اللام للتأكيد
وعمر مبتدأ مضاف إلى أياك والخبر محذوف أي قسمي وإلا للاستثناء المنقطع أي لكن
انفرقان فانهما لا يفرقان وهذا على مذهب الجاهلية من اعتقاد بقاء الأشياء وقد استشكل
بأن قائل البيت صحابي لأنه عمرو بن مديكرت في إحدى الروايتين واعتذر عنه المبرد
في الكامل بأنه قاله في الجاهلية أقول لا إشكال أصلاً فإن المراد من كونهما لا يفرقان أمهما
بقايتا ما بقيت الدنيا لأنهما يبقيان على الدوام وكل من يقول مثل هذا فاعلم أنه يريد مثل

ولا يجوز اجراؤه مجرى غير الا تابعا لو قالت لو كان فيهما الا الله كما تقول لو كان فيهما غير الله لم يجوز وشبهه سيديويه بأجمعون

• (فصل) • وتقول ما جاءني من أحد الا عبد الله وما رأيت من أحد الا زيدا ولا أحدها الا صمرو فتحمل البدل على محل الجار والمجرور لا على اللفظ وتقول ليس زيد بشيء الا شيئا لا يعاب به قال طرفة

أبني لئنني لستم بيدٍ الايذاً ليست لها عضد^(١)

وما زيد بشيء الا شيء لا يعاب به بالرفع لا غير

• (فصل) • وان قدمت المستثنى على صفة المستثنى منه فيه طريقان

هذا المعنى أو قيل الا صفة كل قال في المعنى والوصف هما محصيان لأن ما بعد إلا مطابق لما قبلها إذ المعنى كل أخوين غير هذين الكوكبين متعارقان وايست الاستثنائية والالفاظ الا الفرقان لانه بعد كلام تام موجب اه أقول وفي جمل إلا صفة بمعنى غير هذا الاشكال بعينه وعلى تسليم ما ذكره فيصح أن يكون الفرقان منصوب مفتحة مقدرة على الألف على لغة من يلزم المعنى الألف في الأحوال كلها وهي لغة بني الحارث بن كعب على أن في جمل الاستثناء مقطوعاً كذهب اليه المبرد وهو انطاع الموافق للمعنى جرحاً عن الاشكال من أصله هذا أحسن الكلام في هذا المقام ولله تأمل في هذا المحل كلام لا يخلو عن تصحيح (١) هو طريقة بن العبد أول الشعراء المسمين بهذا الاسم وصاحب المعلقة المشهورة وثم غيره ثلاثة يسمون بهذا الاسم طريقة بن الأداة من بني دارم وطرفة الجذمي من بني جذيمة العباسي وطرفة من بني عامر بن ربيعة

(الاصراب) الهزلة للنداء وبني منادى مصاف الى ايمن ولستم فعل ماض ناقص والضمير اسمها وقوله بيد الباء حرف جر زائد ويد مجرور في محل نصب اسم لستم وإلا أداة استثناء وبدا بدل من محل الخبر وهو يد وقوله ليس لها عضد فعل ماض ناقص ثم خبر مقدم ثم اسم (والشاهد) انه ابدل بدا من محل ابدال منه فصبه وإلا لجره (والمعنى) يا بني هذه القبيلة انكم لا تقدرعون على القتال والدفاع عن حوزتكم كما لا تستطيع البدن ان ليست لها عضد الدفاع والبطش

أحدهما وهو اختيار سبويه أن لا تكثرث للصفة وتحمله على البدل والثاني أن تنزل تقديره على الصفة منزلة تقديره على الموصوف فتنبه وذلك قولك ما أتاني أحد إلا أبوك خير من زيد وما سررت بأحد إلا عمرو وخير من زيد أو تقول إلا أباك وإلا عمرا

• (فصل) • وتقول في تشية المستثنى ما أتاني إلا زيد إلا عمرا أو إلا زيدا إلا عمرو ترفع الذي أسندت إليه الفعل وتنصب الآخر وليس لك أن ترفعه لأنك لا تقول تركوني إلا عمرو وتقول ما أتاني إلا عمرا إلا بشرا أحد منصوبين لأن التقدير ما أتاني إلا عمرا أحد إلا بشرا على إبدال بشر من أحد فلما قدمته نصبته

• (فصل) • وإذا قلت ما سررت بأحد إلا زيد وخير منه كان ما بعد إلا جملة ابتدائية واقعة صفة لأحد وإلا لغو في اللفظ معطية في المعنى فأنبتها جاعلة زيدا خيرا من جميع من سررت

• (فصل) • وقد أوقع الفعل موقع الاسم المستثنى في قولهم نشدتك بالله إلا فعلت والمعنى ما أطاب منك إلا فعلك وكذلك أقسمت عليك إلا فعلت وعن ابن عباس بالأيواء والنصر إلا جلسن وفي حديث عمر عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطا بمعنى إلا ضربت

• (فصل) • والمستثنى يحذف تخفيفا وذلك قولهم ليس إلا وليس غير • (الخبر والاسم في بابي كان وإن) •

لما شبه العامل في البابين بالفعل المتعدي شبه ما عمل فيه بالفعل والمفعول (فصل) ويضمر العامل في خبر كان في مثل قولهم الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر والمرء مقتول بما قتل به إن خنجرا فخنجر وإن

سيفاً فسيف أي ان كان عمله خيراً فجزاؤه خير وان كان شراً فجزاؤه شر
والرفع أحسن في الآخر ومنهم من يرفعها ويضمر الرفع أي ان كان معه
خنجر فالذي يقتل به خنجر قال النعمان بن المنذر

قد قيل ذلك إن حقاً وإن كذباً^(١)

ومنه ألا طعام ولو تمراً وأنتي بدابة ولو حماراً وان شئت رفعت بمعنى ولو يكون
تمر وحمار وادفع الشر ولو أصعباً ومنه أما أنت منطلقاً انطلقت والمعنى لان
كنت منطلقاً وما مزيدة معوضة من الفعل المضمر ومنه قول الهذلي

(١) تمامه • فما اعتذارك من قول إذا قيلاً • وهذا البيت من جملة أبيات كتبها
النعمان بن المنذر بن ماء السماء الى الربيع بن زيد العبسي نديبه وصاحبه في جواب
أبيات كان كتب بها الربيع اليه بعد أن ترك منادته والتحق بأهله لنفرة الملك منه بسبب
قول ليد فيه يخاطب الملك

مهلاً أبيت اللس لا تأكل معه • إن أسننه من برص ملحمه
وأنه يدخل فيها أصعبه • يدخلها حق يوارى أشجبه
• كأنه يطلب شيئاً ضيعه •

(الاعراب) قد حرف تحقيق وقيل فعل ماض مجهول وأصله قول قللت حركة الواو
الى القاف بعد سلب حركتها فصار قول بكسر القاف وسكون الواو قلبت الواو ياء
لتحريكها في الأصل وانكسار ما قبلها فصار قيل وذلك إسم لإشارة نائب الفاعل وإن
حرف شرط جازم وحقاً منصوب على أنه خبر كان المقدرة مع إسمها والتقدير إن كان
القول حقاً وكان المقدرة فعل الشرط وجوابه محذوف دل عليه السياق أي فقد قيل
وكذا القول في قوله وإن كذباً وقوله فما اعتذارك جملة أسمية ومن قول متعاق
باعتذارك واذا ظرفية شرطية وقيل فعل ماض ونائب الفاعل ضمير فيه يعود على القول
وجواب اذا مقدر يدل عليه ما قبله (والشاهد) في حقاً وكذباً حيث حذف العامل فيها
وهو كان والحذف شائع سائغ بعد إن ولو لانكسر فيه

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَاتَقَرٍّ^(١)

وروى قوله

إِمَّا أَقَمْتَ وَأَمَّا أَنْتَ مَرْتَحِلًا فَأَلَّهْ يُكَلِّأُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ^(٢)

بكسر الأول وفتح الثاني

(المنصوب بلا التي لنفي الجنس)

هي كما ذكرت محمولة على إِنْ فلذلك نصب بها الاسم ورفع الخبر وذلك إذا كان المنفى مضافا كقولك لا غلام رجل أفضل منه ولا صاحب صدق موجود أو مضارعا له كقولك لا خير آمنه قائم هنا ولا حافظا للقرآن عندك ولا ضاربا

(١) هذا صدر البيت وتماه (فإن قومي لم تأكلهم الضبيع) وقد نسب المصنف هنا إلى الهذلي ومتى أطلق فالمراد به أبو ذؤيب ونسبه غير واحد إلى العباس بن مرداس من أبيات يخاطب بها خفاف بن نذبة السلمي وبعده

السلم تأخذ منها ما رضيت به * والحرب يكربك من أنفاسها جرع

(اللفظة) أبو خراشة كنية خفاف بن نذبة والنفر في أصل مضاء اسم لما دون العشرة والمراد بها القوم والجماعة والضبيع السنة المجدة قبل إِنْ ذلك اسم لها وقيل بل إطلاقه عليها على سبيل التشبيه كأنه شبه قص السنة المجدة لمن تأتى عليه بأكل الضبيع

(لأعراب) أما خراشة منادى مصروف بحرف نداء محدود وأما بفتح الهززة مركبة من كفتين أن وما وما عوض عن المحدوف وأصل اسكلام لأن كسب حذفت اللام من لأن ثم حذفت كال لكثرة الاستعمال ثم جيء بإضمير المفعول بدلا من المتصل ثم عوضت عن كان ما في محالها ثم أدغمت النون في الميم بعدها لقرب المخرج فصار أَمَّا أَنْتَ هذا على رأي البصريين وعند الكوفيين أما مركبة من إِنْ الشرطية وما التي للتأكيد ودا نفر خبر كان المقدرة وإن حرف توكيد ونصب وقومي اسمها ولم تأكلهم الضبيع جملة فعلية خبر إن (والشاهد) في أَمَّا أَنْتَ حيث حذف فيه كان بعد أن المصدرية (والمنفى) يابا خراشة إن كنت داحضا كثيرة فإن قومي لم تأكلهم السنون المجدة لكثرتهم

(٢) لم أر من نسبته إلى قائمه ولا من استشهد به والكلام فيه كالكلام في البيت الذي قبله

زبداً في الدار ولا عشرين درهما لك فاذا كان مفرداً فهو مفتوح وخبره مرفوع
كقولك لا رجل أفضل منك ولا أحد خير منك ويقول المستفتح ولا إله
غيرك وأما قوله

لأنسب اليوم ولا خلة^(١)

فلي اضمار فعل كأنه قال ولا أرى خلة كما قال الخليل في قوله
ألا رجلاً جزاه الله خيراً^(٢)

(١) (تمامه) كما أشده القلي (اتسع الفتق على الرائق) ورواه بعضهم بلفظ (اتسع
الخرق على الرائق) والأول الصواب لأن فيه

لاصاح بيني فاعلموه ولا * بينكم ما حملت عاتق
سيفي وما كنا بجند وما * فرقرقر الواد بالشاهق

وهو لاس بن عباس بن مرداس وقيل بل هو لابي عامر جد العباس بن مرداس
(اللغة) النسب القرابة والحلة الصداقة والرائق الذي يرتق ما في الثوب من خرق ويخيطه
(الاعراب) لا ثني الجبس ونسب اسمها مبني على الفتح واليوم ظرف والخبر محذوف
أي يتنا وقوله ولا خلة الواو لعطف الجملة وخلة منصوب بفعل مقدر أي أرى وقوله اتسع
الفتق جملة فعلية وعلى الرائق متعلق بالتسع (والشاهد) أن خلة منصوب بفعل مقدر
وقد استشهد به النحاة على أن خلة نصب على تقدير أن لا الثانية زائدة وخلة عطف على
يجل اسم لا الأولى تنزيلاً لحركة ابناء العارضة بسبب عارض متزلة حركة الاعراب
(٢) (تمامه) يدل على محصلة نيت قال الأزهري هو لرجل من الاعراب أراد أن
يتزوج امرأة بمتعة وقال الرعشدي في شرح شواهد أبيات الكتاب انه لعمر بن قعاس
المراذي أولها

ألا يا بيت بالعيب بيت * ولولا حب أهلك ما نيت

وبعد * ترجيل لمي ونقم يقي * وأعطيا الأناوة أن رخصت

(اللغة) المحصلة المرأة التي تحصل الذهب من تراب المعدن كذاني القاموس وهو معني
ركبك ورواه الأزهري بفتح الصاد على البناء له مفعول أي مستأجرة فان القائل كان يطلب
امرأة يتزوجها منعة ونيت رواء بعضهم نيت بالياء المثناة وقال العرب قول بنت النقي

كأنه قال ألا ترونني رجلاً وزعم يونس أنه نوتن مضطراً
 (فصل) وحقه أن يكون نكرة قال سيديويه واعلم أن كل شيء حسن لك
 أن تعمل فيه رب حسن لك أن تعمل فيه لا وأما قول الشاعر
 لا هيثم الليلة للمطي^(١)

بوتنا إذا استخرجته أراد امرأة نعينه على استخراج الذهب وهو كلام فاسد
 (الاعراب) ألا لا تحضيض وهو طلب الشيء بنف وشدة أو للعرض وهو طلبه بليين
 ورفق ورجلاً منصوب بفعل مقدر دل عليه المعنى وحزاء الله خيراً جملة من فعل وفاعل
 ومفعول ويدل فعل مضارع فاعله ضمير يعود إلى الرجل وعلى محصلة متعلق بيديل
 وتيت من بات الناقصة واسمها ضمير يعود إلى المحصلة والخبر قوله في البيت بعده ترحل
 التي الخ (والشاهد فيه) أن رجلاً نصب بفعل مقدر وهذا على رواية رجلاً بالنصب وقد
 روي بالرفع والحجراً أيضاً فما الرفع فعل أنه فاعل فعل محذوف يفسره يدل أو مبتدأ
 تخصص بالاستفهام والحجراً على اضمار من وهو ضعيف لأن فيه حذف الجار وإغناء عمله
 ويجوز على رواية النصب أن تكون ألا للتنقي ورجلاً اسمها نون للضرورة وعليه فلا
 شاهد فيه ولكن النصب على حذف الفعل أولى لأنه لا ضرورة فيه بخلاف التنوين
 (١) هو من شواهد الكتاب التي لم يعرف لها قائل وقد أورد أبو عبيد في الغريب
 هذا الشطر مع أبيات قبله وهي

قد جنبها الليل بعصاي * مهاجر ليس بأعرابي

أروع خراج من الدوى * عمرّس كلارس الملو

لا هيثم الليلة للمطي * ولا فتي مثل ابن خيري

(اللمعة) هيثم اسم رجل والمراد به الهيثم بن الأشر كان مشهوراً بحسن الصوت في الحدا
 الليل وكان أعرف أهل زمانه بالملوات والمفاوز ومجاهل الأرض والمطي الليل وابن
 خيري جميل صاحب بنية نسب إلى أحد أجداده وكان شجاعاً ذا نجدة وقتك وقيل
 أراد ابن خيري على بن أبي طالب رضي الله عنه وقيل أراداً مرحباً الذي بارز علياً يوم
 خيبر وكلاهما بعيد

(الاعراب) لا نافية للجنس واسمها محذوف أي مثل ويصح أن يكون هيثم اسمها
 على تأويل العلم باسم الجنس والمطي خبر لا وقوله ولا فتي الخ اعرايه طاهر (والشاهد

وقول ابن الزبير الاسدى

أرى الحاجات عند أبي خبيب نكدن ولا أمة بالبلاد^(١)

وقولهم لا بصرة لكم وقضية ولا أبا حسن لها فعل تقدير التنكير وأما لا سراً

(فيه) أن لا النافية للجنس لا تدخل على العلم وهذا اليت مؤول إما بتقدير مضاف أو بتأويل العلم باسم الجنس (والمعنى) قد ذهب هينم ولم يبق بعده من يحسن القيام على الأبل والحداء لها وذهب ابن خيري وليس بعده من يذود عنها

(١) نسبة هنا إلى عبد الله بن الزبير الأسدى ونعله الحصري في زهر الآداب عن أبي عبيدة قال وقد عبد الله بن الزبير الأسدى على عبيد الله بن الزبير بن العوام وكان شديد البخل فقال يأمر المؤمنين إن بيننا وبينكم رحماً من قبل فلانة الكاعلية وهي عمت وقد ولدتكم فقال ابن الزبير هذا كما وصفت وإن نكرت في هذا وجدت الناس كلهم يرجعون إلى أب واحد وأم واحدة فقال يأمر المؤمنين إن نفقتي قد نفدت قال ما كنت ضمنت لأهلك إن تكفيك حتى ترجع إليهم قال إن نأقتي قد دبرت ونفقت قال أنجد بها يبرد خفها وارقعها بسبت واخففها بهلب ووسر عليها البردين تصح قال إنما جئتكم مستحماً ولم آتكم مستوصفاً فأمّن الله ناقة حملني إليك فقال ابن الزبير إن ورا كها نخرج الأسدى وهو يقول (أرى الحاجات) في أبيات كثيرة وقال أبو الفرج في الأغاني الأبيات لعبد الله ابن فضالة وهو صاحب القصة مع ابن الزبير

(اللفظ) أبو خبيب بالتصغير كنية عبد الله بن الزبير ويكنى أيضاً بأبي عبيد الرحمن وأبي بكر إلا أنه إذا حكي كفى بأبي خبيب وسكدن من سكد من باب تعب يقال سكد الأمر إذا تسر وسكد العيش إذا اشتد وأمة أبوقبيبة من قريش وهما أمتان الأكر والأصغر والأمويون معاوية بن أبي سفيان وذووه من أمة الأكر

(الاصحاب) أرى فعل مصارع فاعله ضمير المتكلم والحاجات مفعول أول وسكدن فعل ماض ونون النسوة فاعل والجملة في محل نصب مفعول ثان لا يرى ولا نافية للجنس اسمها محذوف أي أمثال وبالبلاد خير (والشاهد فيه) كما في الذي قبله (والمعنى) يقول أرى حاجاتي عند أبي خبيب قد تسمرت وتعدرت فضاؤها ولا أمثال أمة في البلاد فطلب حوائجنا عندهم أو ولا أجواد في البلاد على تأويل العلم باسم الجنس وهو الأجواد لشهرة بني أمة بالحدود

زيد فثقل لا مثل زيد

(فصل) ونقول لا أب لك قال نهار بن تومة اليشكري
 أبي الإسلام لا أب لي سواه إذا افتخروا بقبس أو تميم^(١)
 ولا غلامين لك ولا ناصرين لك وأما قولهم لا أبالك ولا غلامي لك ولا
 ناصري لك فثبته في الشذوذ بالملاح والمذاكير ولدن غدوة وقصدهم فيه الى
 الاضافة وأثبت الألف وحذف النون لذلك وإنما ألحقت اللام المضيفة توكيدا
 للاضافة ألا تراهم لا يقولون لا أبافيها ولا رقيب عليها ولا يحيرى منها وقضاء
 من حق المنى في التكثير بما يظهر بها من صورة الانفصال وقد شبهت في أنها
 مزيلة ومؤكد بتم الثاني في ياتيم تيم عدى والفرق بين المنى في هذه اللغة
 وبينه في الاولى أنه في هذه معرب وفي تلك مبني فاذا فصلت فقلت لا يدين
 بها لك ولا أب فيها لك امتنع الحذف والأثبت عند سيدييه وأجازهما يونس
 واذا قلت لا غلامين خريفيين لك لم يكن بد من إثبات النون في الصفة والموصوف
 (فصل) وفي صفة المفرد وجهان أحدهما أن يبنى معه على الفتح كقولك
 لا زجل ظريف فيها والثاني أن تعرب محمولة على لفظه أو عمله كقولك لا زجل
 ظريفا فيها أو ظريف وان فصلت بينهما أعربت وليس في الصفة الزائدة عليها
 إلا الاعراب فان كررت المنى جاز في الثاني الاعراب والبناء وذلك قولك

(١) قال ابن قتيبة هو من بكر بن وائل وكان اشعر بكر بن وائل وبمد البيت

وعى القوم بنصر مدعيه * فليحقه بذى النذب الصميم

(الاعراب) أبي مخبر مقدم والإسلام مبتدأ مؤخر ولا نافية للجنس وأب اسمها في
 محل نصب ولي خبرها وسواء مضاف ومضاف إليه صفة أب واذا ظرفية شرطية واقتضوا
 فعل وفاعل وبقيس متعلق به أو تميم عطوف على قيس (وموضع) الاستشهاد فيه بين
 (والمضى) اذا افتخر الناس بآبائهم محسب الإسلام أما افتخر به

لا ماء ماء بارد آوان شئت لم تنون

(فصل) وحكم المطوف حكم الصفة الا في البناء

قال فلا أب وابناً مثل 'مرزوان وابنه' ^(١)

وقال لا أم لي إن كان ذلك ولا أب' ^(٢)

(١) هو من شواهد الكتاب التي لم يعرف لها قائل ودكر ابن هشام أنه لرجل من بني عبد مثة بن كنانة يمدح مروان بن الحكم وابنه عبيد الملك بن مروان قال البغدادي وقد كذب هذا الشاعر في المدح فان التمي صلى الله عليه وسلم قال في حق مروان الوزغ بن الوزغ اه أقول هذا الحديث مستفيض بين الخاصة والعامة وليس هو في شيء من كتب الصباح ومروان هذا ثقة عدل عند أهل الحديث وقد أخرجه البخاري في صحيحه غير حديث واثقه أعلم وتمايمت الشاهد • اذا هو بالمجد ارتدي وتأزرا • ورواه ابن الاسباري • اذا ما ارتدي بالمجد تم تأزرا • والرواية الأولى أصوب فان الاثزار قبل الارتداء والواو لا يفيد الترتيب على خلاف تم

(اللفظة) المجد الشرف والسؤدد وارتدي لبس الرداء والرداء ما يستعمل النصف الأعلى من البدن وتأزرا لبس الازار وهو ما يستعمل النصف الأسفل

(الاعراب) لا نافية للجنس وأب اسمها مبني على الفتح وابناً عطف على أب منصوب ومثل أما خبر أو صفة فان كان خبراً فهو مرفوع لا غير وان كان صفة فيحتمل أمرين النصب على اللفظ والرفع على المحل ومروان جر بالاصافة ممنوع من الصرف وابنه عطف عليه واذا طرف وهو متبداً وبالمجد متعلق بارتدي وارتدي حجة فعلية خبر ابتداء السابق وتأزرا عطف على ارتدي (والشاهد) في إيماناً حيث عطف بالنصب على لفظ اسم لا ويجوز فيه الرفع أيضاً لان لا اذا لم تكرر وعطف على اسمها وجب فتح الأول وجاز في الثاني النصب والرفع (والمعنى) لا أب مثل مروان ولا ابن مثل ابنه في النكرم والشرف اذا لبس المجد وجعل الخبر عن أحدهما خبراً عن الاثنين اختصاراً وكان ان لازم أن يقول اذا ما ارتديا بالمجد وتأزرا به

(٢) اختلاف في قائله اختلافاً كثيراً فقال سيدي به في الكتاب هو لرجل من مدحج وقال أبو الريش انه لهام بن مرة أخو جساس بن مرة وزعم ابن الاعرابي انه لرجل من بني عبد مناف قبل الاسلام بنحمانه عام وقال الحاتمي هو لابن أحر وقال أبو الفرج

وان تعترف فالحل على الحل لا غير كقولك لا غلام لك ولا العباس
 ﴿ فصل ﴾ ويجوز رفعه اذا كرر قال تعالى (فلا رفث ولا فسوق)
 وقال (لا بيع فيه ولا خلة) فان جاء مفصلاً بينه وبين لا أو معرفة وجب
 الرفع والتكرير كقولك لا فيها رجل ولا امرأة ولا زيد فيها ولا عمرو
 وقولهم لا نولك أن تفعل كذا كلام موضوع موضع لا ينبغي لك أن تفعل
 كذا وقوله

وَأَنْتَ امْرُؤٌ مَّا خُلِقْتَ لغيرنا حياتُكَ لا نفعٌ وموتُكَ فاجعٌ^(١)

انه لضميرة بن ضمرة وكان لقائل هذا الشعر أخ يدعي جندياً وكان أهله يؤثرونه عليه فقال
 واذا تكون كريهة أدعى لها * واذا يحاس الحيس يدعي جندياً
 هذا وجدكم الصغار بعينه * لا أم لي ان كان ذاك ولا أب

(المنة) وجدكم يروي بدله لعمركم وهو بفتح العين يستعمل في القدم من عمر الرجل
 بكسر الميم يعمر عمراً وعمراً بفتح العين وضماً على غير قياس لان قياس مصدره التحريك
 والصغار الذل والهوان

(الاصراب) هذا مبتدأ والصغار خبره وجدكم قسم معترض بين المبتدأ والخبر وكذا
 لعمركم وعمركم مبتدأ خبره محذوف وجوباً أي قسمي وقوله بعينه تأكيده للصغار والباء
 فيه زائدة أو هو في موضع الحال أي هذا الصغار حقاً ولا نافية وأم اسمها ولي متعلق
 بالخبر أي موجودة لي وإن حرف شرط وكان فعل ماض تام فصل الشرط وذاك فاعله
 وقوله ولا أب عطوف على محل اسم لا المتقدمة وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله
 عليه (والشاهد) في اب حيث جاء معرباً وهو معطوف على المبني وهو أم (والمعنى)
 هذا الذي تصنونه بي هو الذل والهوان بعينه فان وجد مني قبول تلك الحالة فأنا لقيط
 لا يعرف لي بين الناس أب ولا أم

(١) نسيه شراح أبيات الكتاب لرجل من بني سلول وقال العسكري في كتاب

النصيف انه للضحاك بن همام الرقاشي وذكر بعده بيتين هما

وَأَنْتَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ ابْنُ حَرَّةٍ * أَبْيَ لِمَا يَرْضَى بِهِ الْحَصْمُ ضَائِعٌ

وقوله

قَضَتْ وَطَرًا وَاسْتَرْجَعَتْ ثُمَّ آذَنْتْ رَكَائِبُهَا أَنْ لَا إِلَيْنَا رُجُوعُهَا ^(١)
 ضئيف لا ينجى، إلا في الشعر وقد أجاز المبرِّد في السمة أن يقال لا رجل في
 الدار ولا زيد عندنا

﴿ فصل ﴾ وفي لا حول ولا قوة إلا بالله ستة أوجه أن تفتحها وأن
 تنصب الثاني وأن ترفعه وأن ترفعها وأن ترفع الأول على أن لا بمعنى ليس
 أو على مذهب أبي العباس وتفتح الثاني وأن تعكس هذا

رفع صفة امرؤ أيضاً وحياتك مبتدأ مضاف ولا نافية لا عمل لها وضع خبر وموتك مبتدأ
 وفاجع خبره والشاهد فيه أن لا لا يجوز عدم تكريرها مع المنكر غير المفعول مع الفاعل
 وما ورد من ذلك كما هنا فهو شاذ قال الأعلم وسوغ الأفراد هنا أن ما بعده يقوم مقام
 التكرير في المعنى لأن قوله وموتك فاجع يدل على أن حياته لا تضرب والمعنى يقول هو
 منا في النسب إلا أن نضع لغيرنا حياته لا تنفعنا لعدم مشاركتنا له، ونه بضعنا لآله واحد منا
 (١) هو من شواهد الكتاب التي لم يعرف لها قائل

(اللغة) استرجعت يحتمل أن يكون من الاسترجاع عند الحزن أي قالت أنا فقه وإنا لله
 راجعون وأن تكون السين والتاء للعطف أي طلبت الرجوع عن الرحيل كراهة فراق
 الإجابة وآذنت أشمرت وأعلمت

(الأعراب) قضت فعل ماس فاعله ضمير يعود إلى المحبوبة وطراً مفعوله ويروي بكسرة جزءاً
 وهو مفعول لاجه أو مفعول مطلق نوعي أي بكاء حزن واسترجعت مثل بكيت ونم للعطف
 وآذنت فعل ماض وركائبا فاعله وأن تفسيرية وهي التي تقع بعد فعل فيه معنى القول دون
 حروفه وجعلها بضمهم أن المخففة قال والأصل بأنه والضمير للشان ولا نافية ورجوعها
 مبتدأ والخبر محذوف تقديره موجود أو واقع والينا للتبيين كافي قوله «إني لكألمن الناصحين»
 « والشاهد فيه » عدم جواز ترك تكرير لامع المفعول وقد استشهد به سيدي به على عدم
 تكرير لامع المعرفة « والمعنى » أنها بكيت فراقاً من فراق الإجابة حين رأت الركائب قد
 زمت للرحيل واسترجعت ثم سارت الركائب فأعلمت أن لا سبيل لرجوعها إلينا

﴿ فصل ﴾ وقد حذف المنفى في قولهم لا عليك أى لا بأس عليك

﴿ خبر ما ولا المشبهتين بليس ﴾

هذا التشبيه لغة أهل الحجاز وأما بنو تميم فيرفعون ما بهما على الابتداء
ويقرون ما هذا بشر إلا من درى كيف هي في المصحف فإذا انتقض النفي
بالأ أو تقدم الخبر بطل العمل فقل ما زيد إلا منطلق ولا رجل إلا أفضل منك
وما منطلق زيد ولا أفضل منك رجل

﴿ فصل ﴾ ودخول الباء في الخبر نحو قولك ما زيد بمنطلق إنما يصح على

لغة أهل الحجاز لأنك لا تقول زيد بمنطلق

﴿ فصل ﴾ ولا التي يَكْسَعُونَهَا بالياء هي المشبهة بليس بعينها ولكنهم

أبوا إلا أن يكون المنصوب بها حيناً قال الله تعالى (ولات حين مناص) أي
ليس الحين حين مناص

﴿ ذكر المجرورات ﴾

لا يكون الاسم مجروراً إلا بالاضافة وهي المقتضية للجر كما أن القاعلية
والمفعولية هما المقتضيان للرفع والنصب والعامل ههنا غير المقتضي كما كان ثمة
وهو حرف الجر أو معناه في نحو قولك مررت بزيد وزيد في الدار و غلام
زيد وخاتم فضة

﴿ فصل ﴾ واطافة الاسم للاسم على ضربين معنوية ولفظية فالمعنوية

ما أفاد تفرعاً كقولك دار عمرو أو تمصيصاً كقولك غلام رجل ولا تخلو في
في الأمر العام من أن تكون بمعنى اللام كقولك مال زيد وأرضه وأبوه وابنه
وسيده وعبداه أو بمعنى من كقولك خاتم فضة وسوار ذهب وباب ساج
(واللفظية) أن تضاف الصفة الى مفعولها في قولك هو ضارب زيد

وراكب فرس بمعنى ضارب زيداً وراكب فرساً أو الى فاعلها كقولك زيد
حسن الوجه ومعمور الدار وهند جائلة الوشاح بمعنى حسن وجهه ومعمورة
داره وجائل وشاحها ولا تفيد الا تخفيفاً في اللفظ والمعنى كما هو قبل الاضافة
ولا استواء الحالين وصف النكرة بهذه الصفة مضافة كما وصف بهامفصولة في
قولك صررت برجل حسن الوجه وبرجل ضارب أخيه

﴿ فصل ﴾ وقضية الاضافة المعنوية أن يجرّد لها المضاف من التعريف
وما تقيله الكوفيون من قولهم الثلاثة الاثواب والخمسة الدراهم فبمقزل عند
أصحابنا عن القياس واستعمال الفصحاء قال الفرزدق
فسما وأدرك خمسة الاشبار^(١)

(١) صدره « مازال منذ عقدت يده ازاره » وهو من قصيدة يمدح بها يزيد بن المهلب
ابن أبي صفرة وقبله

واذا الرجال رأوا يزيد رأيته * خضع الركاب نواكس الابصار
وبعد يدي كتائب من كتائب تلتقي * لاطمن يوم تجاول وغسوار
(اللمة) عقد الازار قيل انه على حقيقته وقيل انه كناية عن سعيه في طلب المجد وعلو
الشان وحسن السمعة وسماعلا وارفع

(الاعراب) مانائية وزال من احوات كان واسمها ضمير يعود على الممدوح ومنه ظرف
مضاف الى الجملة الفعلية وعقدت فعل ماض وبداء فاعله وازاره مفعوله وقوله فما التفاء
له طلب هذه الجملة على جملة عقدت والفاعل ضمير يعود على الممدوح وقوله وأدرك مثله
وحمة مفعول أدرك والاشبار مضاف اليه وخبر زال يدي في البيت بعده « والشاهد فيه »
ان العدد اذا اضيف لما فيه ال جرد المضاف من ال كما فعل هنا خلافاً للكوفيين فيما
جوزوه من قولهم خمسة الاشبار والثلاثة الانواب واستشهد ابن هشام في المفتي بهذا
البيت على إيلاء من الجملة الفعلية « والمعنى » مازال هذا الرجل الممدوح منذ قدمت يده
على عقد ازاره وبلغ خمسة اشبار بشبر نفسه يتولى قيادة الحيوش ويخوض بها غمار الموت

وقال ذو الرمة

ثَلَاثُ الْآثَانِي وَالذَّيَارُ الْبَلَاغُ^(١)

وتقول في التفضية مررت بزيد الحسن الوجه وبهند الجائلة الوشاح وهما الضاربا
زيد وم الضارب وزيد قال الله تعالى (والمقيمي الصلاة) ولا تقول الضارب زيد
لأنك لا تفيد فيه خفة بالاضافة كما أفدتها في المتى والجموع وقد أجازوه القراء
وأما الضارب الرجل فشبه بالحسن الوجه

﴿ فصل ﴾ وإذا كان المضاف اليه ضميراً متصلاً جاء ما فيه تنوين أو
نون وما عديم واحداً منهما شرعاً في صحة الاضافة لانهم لما رفضوا فيما يوجد
فيه التنوين أو النون أن يجمعوا بينه وبين الضمير المتصل جعلوا ما لا يوجد
فيه له تبعاً فقالوا الضاربك والضاربك والضاربي والضارباتي كما قالوا ضاربك
والضارباك والضاربوك والضاربي كما قال عبد الرحمن بن حسان

يقول ان ذلك ديدنه ودأبه من أول عمره ومن شب على شيء شاب عليه ولم في تفسير
هذا البيت كلام كثير

(١) صدره . وهل يرجع التماس أو يكشف الدم

(الفتة) يرجع بمعنى يرد والتام السلام والمعنى الالتباس والآثاني جمع أقيبة وهي
الاحجار التي تنصب عليها القدر والبلاغ جمع بلقع وهي الحالية التي لا أنيس فيها

(الاعراب) هل حرف استقهام والمراد الانكار ويرجع فعل مضارع والتسليم مفعوله
وقوله أو يكشف المعنى مثله وقوله ثلاث فاعل تنازعه الفعلان قبله ويجب إعمال الأقرب
على ما هو رأي البصريين في التنازع والآثاني مضاف اليه وقوله والديار عطف على ثلاث
وبالفتح حنة الديار والشاهد فيه . كالذي في سابقه . والمعنى . كيف يرد السلام أو
يزيل اللبس بشرح حال الأجرة وما صاروا اليه أحجار القدور والديار الحالية يريد أن
ديارهم أقترت من السكان ولم يبق فيها من يرد سلام المسلم أو يحجب عن سؤال السائل

أَيُّهَا الشَّامِي لِيَحْسَبَ مِثْلِي إِنَّمَا أَنْتَ فِي الضَّلَالِ تَهِيمٌ^(١)

وقوله هم الآمرون الخير والفاعِلونه^(٢)

مما لا يعمل عليه

(١) (الاعراب) أيها منادي بحرف نداء محذوف والشامي صفة أي ولتحسب الالام لام كي وتحسب فعل مضارع منصوب بالام كي وضمير المتعاطب نائب الداعِل ومثلي مفعوله وإن ملغاة عن العمل لدخول ما عليها وأنت مبتدأ وفي الضلال متعلق تهيم وتهيم جملة فعلية خبر المبتدأ (والشاهد فيه) أن الشاتم لما أضيف إلى ياء المتكلم حذفت منه النون قال ابن يعيش والصواب أن الياء في موضع نصب اتفاقاً

(٢) تمامه إذا ماخشوا من حادث الدهر معظماً وأشد المبرد انشطر الأول • هم الفاعِلون الخير والآمرون • ولم يذكر أحد ممن تكلم على هذا البيت له قائلًا • واللفظة المظم اسم مفعول الأمر لذي معظم دفعه ورواه الجوهري في هاء السكت إذا ماخشوا من معظم الأمر مفعلاً ومفطع اسم فاعل من افطع الأمر افطاعاً وقطع فطاعة إذا جاوز الحد في القبح وخشوا أصله خشوا بكسر الشين حذفت الكسرة وفلت ضمة الياء اليها ثم حذفت الياء للساكنين

(الاعراب) هم ضمير منفصل مبتدأ والآمرون خبر والخير مضاف إليه وقوله والفاعِلونه عطاف على الآمرون وهو مضاف إلى الضمير وإذا ظرف فيه معنى الشرط وما زائدة وهي كذلك أطراداً بعد إذا وخشوا فعل وفاعل ومن حادث الدهر جار ومجرور ومضاف ومضاف إليه يتعلق بخشوا ومعظم اسم مفعول خشوا وجواب إذا حذف لدلالة الكلام عليه (والشاهد فيه) أنه قد جمع في قوله والفاعِلونه بين النون والضمير ضرورة وصوابه والفاعِلونه محذوف نون الجمع للإضافة فإن حكم الضمير أن يعاقب النون والتنوين لأنه بمنزلة ما في الضمف والاتصال وذكر المبرد أن مثل هذا غلط لأن المجرور لا يقوم بنفسه ولا ينطق به وحده فإذا أتى بالتنوين فقد فصل ما لا يفصل وجمع بين زائدين وذكر سيبويه أن هذا البيت مصنوع ويمكن توجيهه بأن الكلام من باب الحذف والاتصال والأصل والآمرون به لحذفت الياء واتصل الضمير به وهذا التوجيه إنما يستقيم على رواية المبرد وأما على رواية هم الآمرون الخير والفاعِلونه فلا لأن أمر يعمدي بالياء يقال أمرته بكذا بخلاف فعل فإنه متعد بنفسه

• فصل • وكل اسم معرفة يتعرف به ما أُضيف إليه إضافة معنوية إلا
أسماء توغلت في إيهامها فهي نكرات وإن أُضيفت إلى المعارف وهي نحو غير
ومثل وشبه ولذلك وصفت بها النكرات فقل مررت برجل غيرك ومثلك
وشبهك ودخل عليها رب قال

يَا رَبِّ مِثْلِكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيرَةٌ^(١)

اللهم إلا إذا شهِر المضاف بمغايرة المضاف إليه كقوله عز وجل (غير المنضوب
عليهم) أو بمثله

• فصل • والأسماء المضافة إضافة معنوية على ضربين لازمة للإضافة
وغير لازمة لها فاللازمة على ضربين ظروف وغير ظروف فالظروف نحو
فوق وتحت وأمام وقدام وخلف ووراء وتلقاء وتُجَاه وحذاء وحِذْو وعند ولدن

(١) هذا صدر البيت وتامه • بيضاء قدمتها بإطلاق • وهو لابي عجم الثقفي واسمه مالك بن
حبيب وقيل عبد الله بن حبيب وقيل كنيته اسمه وهو من الشراء المجدين والفرسان
المعدودين وكان مولدا بالحر لا يكاد يقطع عنها وقد جلده فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه
سبع مرات ثم نفاه إلى جزيرة وهو القائل في الحر

إذا مت فادفني إلى حنب كريمة • تروي عظامي بعد موتي عروقها

ولا تدفني في الصلاة فاني • أخاف إذا ماتت أن لا أدوقها

(اللغة) غريرة أي مفترة بلين العيش غافة عن صروف الدهر ويروي عزيزة من العز
ومتنها أي أعطيتها شيئا تتمتع به

(الاعراب) يا حرف نداء ولما دى محذوف أي ياهذه ورب منلك جار ومجرور وغريرة
صفة مثل وبيضاء صفة ثانية وقوله قد متنها بإطلاق حجة فعلية في محل جر صفة مثل أيضاً
(والشاهد فيه) دخول رب على مثل ورب لا تدخل إلا على النكرات (والمعنى) كثير من
النساء منلك في الحسن والجمال داخلها الفرور وغفلت عما تحذره الأيام من صروفها فطلقتها
يهدد بذلك زوجته ويخوفها عاقبة الفرور

ولدى وبين ووسط وسوى ومع ودون وغير الظروف نحو مثل وشبه وغير
ويئذٍ وقيداً وقاب وقيس وأي وبعض وكل وكلا وذو ومؤنه ومثناه
ومجموعه وأولو وأولات وقدٍ وقط وحسب وغير اللازمة نحو ثوب وفرس
ودار وغيرها مما يضاف في حال دون حال

﴿ فصل ﴾ وأي اضافته الى اثنين فصاعداً اذا أضيف الى المعرفة كقولك
أي الرجلين وأي الرجال عندك وأيهما وأيهم وأي من رأيت أفضل وأي
الذين لقيت أكرم وأما قولهم أي وايك كان شراً فأخزاه الله فكقولك
أخزى الله الكاذب مني ومنك وهو بيني وبينك والمعني أينا ومنا وبيننا قال
المباس بن مرداس

فأي ماوايك كان شراً قصيداً الى المقامة لا يراها ^(١)

وإذا أضيف الى النكرة أضيف الى الواحد والاثنين والجماعة كقولك أي
رجل وأي رجلين وأي رجال ولا تقول أيا ضربت وبأي مررت الا حيث
جري ذكر ما هو بمض منه كقوله عز وجل (أياماً تدعو اقله الأسماء الحسنی)
ولاستيجابه الاضافة عوضاً منها توسط المقم بينه وبين صفة في النداء

(١) البيت من قصيدة يحاطب بها خفاف بن نذبة السامي في أمر شجر بينهما أولها

الا من مبلغ عني خفافاً * ألوكايت أهلك منهاها

« اللفظة » قيد مجهول قاد الاعمي ويروي فسبق من السوق والمقامة بضم الميم وفتحها
المجلس ولا يراها أي لا يبصرها

« الاصراب » أي مبتدأ مضاف الى باء المتكلم وما زائدة للتأكيد وايك عطف على اي
وكان نافية واسمها ضمير فيها أي أنا وشراً خبرها والجملة خبر المبتدأ وقيد فعل ماض مبني
للمجهول ونائب الماعل ضمير فيه وإنما دخلت العاء على الماضي لكونه دعاء والمعنى جعله
الله بحيث يقاد والى المقامة متعلق بقيد وقوله لا يراها لانافية ويراها فعل وفاعل ومفعول

﴿ فصل ﴾ وحق ما يضاف اليه كلاً أن يكون معرفة ومتنى أو ما هو

في معنى المتنى كقوله

فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُنِي وَوَهَبًا وَيَعْلَمُ أَنَّ سَبِيلَهُ كَلَامًا^(١)

وقوله إِنَّ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَدَى وَكَلَامَ ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبْلٌ^(٢)

ونظيره (عوان بين ذلك) ويجوز التفريق في الشعر كقولك كلا زيد وممرو
وحكمه إذا أضيف إلى الظاهر أن يجري مجرى عصا ورما تقول جاءني كلا
الرجلين ورأيت كلا الرجلين ومردت بكلا الرجلين وإذا أضيف إلى المضمحل
أن يجري مجرى المتنى على ما ذكر ومن العرب من يقر آخره على الألف
في الوجهين •

والجمل في محل نصب على الحال أي قيد ملتبسا بهذه الحالة (والشاهد فيه) أنه أضاف
أي إلى المفرد فقال إلى وايت والوجه إضافته إلى اثنين فصاعداً والمعنى • من كان
مناسراً من صاحبه أمم الله في الدنيا فلا يبصر حتى يقاد إلى مجلسه

(١) البيت للمعريين قول

(الاعراب) أن حرف توكيد ونصب ولفظ الجلالة اسمها ويعلمني فعل مضارع
وقاعل ومفعول ووهبا عطفت على المفعول ويعلم فعل مضارع فاعله ضمير يعود إلى الله
وإن مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشأن وسيلقاء فعل ومفعول وكلاماً فاعله والجمل من
الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن • والشاهد فيه • أنه أضاف كلا إلى نا وهو ضمير
الجمع مع مانه إنما يضاف إلى المتنى لأنه حل الكلام على المعنى لانه عني نفسه ووهبا وهما
اثنان (والمعنى) أن الله يعلمني ويعلم وهبا ويعلم أنه سيلقاء كل واحد منا

(٢) البيت لمحمد بن الزبير من قصيدة طويلة يخاطب بها حسان بن ثابت رضي
الله عنه ويذكر فيها ما نال المسلمين في وقعة أحد من الانكسار ويرض فيها بالنبي صلى
الله عليه وسلم وأصحابه وهو يومئذ على الشرك ثم أسلم بعد ذلك وقبل النبي صلى الله عليه
وسلم إسلامه وأمنه وأول القصيدة

يا عراب الدين أسمت فقل إنما تنطق شيئاً قد فعل

﴿ فصل ﴾ وأفضل التفضيل يضاف الى نحو ما يضاف اليه أى
تقول هو أفضل الرجلين وأفضل القوم وتقول هو أفضل رجل وهما
أفضل رجلين وهم أفضل رجال والمعنى في هذا اثبات الفضل على الرجال اذا
فصلوا رجلاً رجلاً واثنين اثنين وجماعة جماعة وله معنيان أحدهما أن يراد
أنه زائد على المضاف اليهم في الخصلة التي هو و هم فيها شركاء والثاني أن يؤخذ
مطلقاً له الزيادة فيها إطلاقاً ثم يضاف لا للتفضيل على المضاف اليهم لكن لمجرد
التخصيص كما يضاف ما لا تفضيل فيه وذلك نحو قولك الناقص والاشج أعدلا
بني مروان كأنك قلت عادلا بني مروان فانت على الأول يجوز لك توحيد
في التثنية والجمع وان لا تؤنث قال الله تعالى (ولتجدنهم أحرص الناس على
حياة) وعلى الثاني ليس لك إلا أن تنثيه وتجمعه وتؤنثه وقد اجتمع الوجهان
في قوله عليه السلام (ألا أخبركم بأحبكم إليّ وأقربكم مني مجلس يوم القيامة
أحسنكم أخلاقاً الموطؤون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون ألا أخبركم بأبغضكم
إليّ وأبعدكم مني مجلس يوم القيامة أساؤكم أخلاقاً الرثارون المتفيهقون)

وقد أجابه عنها حسان رضي الله عنه بقصيدة رد فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم وعرض
بوقعة بدر واتخذال المشركين فيها ومطلعا

ذهبت يا ابن الزبيري وقمة • كان منا الفصل فيها لوعدل

(اللغة) المدي العاية التي يشي اليها الشيء وقبل بكسر القاف وفتح الموحدة الجهة
(الاعراب) ان حرف توكيد ونصب وللخير خبرها مقدم والشر عطف عليه ومدي
اسم إن مؤخر وكلا مبتدأ مضاف الى اسم الاشارة ووجه خبر المبتدأ وقبل عطف عليه
(والشاهد فيه) ان كلا أضيف الى ذلك وهو وان كان مفرداً في اللفظ إلا أنه في المعنى
منقي لانه يرجع الى شيئين الخير والشر (والمعنى) ان لكل من الخير والشر غاية يشي اليها
فلا هذا يدوم ولا ذاك وكلا الأمرين له وجه وجهة من المصلحة فربما نزل باللسان
مكروه آله وأزججه وهو في الحقيقة خيره

وعلى الوجه الأول لا يجوز أن تقول يوسف أحسن أخوته لأنك لما أضفت
الأخوة إلى ضميره فقد أخرجته من جملتهم من قبل أن المضاف حقه أن يكون
غير المضاف إليه ألا ترى أنك إذا قلت هؤلاء إخوة زيد لم يكن زيد في عداد
المضافين إليه وإذا خرج من جملتهم لم يجز إضافة أفعل الذي هو هو إليهم لأن
من شرطه إضافته إلى جملة هو بعضها وعلى الوجه الثاني لا يتمتع ومنه قول من
قال لنصيب أنت أشعر أهل جلدتك كأنه قال أنت شاعرم

• (فصل) • ويضاف الشيء إلى غيره بأدنى ملازمة بينهما كقول أحد
حامل الخشب لصاحبه خذ طرفك وقال

إذا كوكبُ الخرقاء لاحَ بسُحرةٍ^(١)

أضاف الكوكب إليها لجدّها في مماها إذا طلع وقال

إذا قال قدني قال بالله حلّة ليتفني عنى ذا إنايك أجمما^(٢)

(١) لم أر من ذكر قوله ونماه • سهيل أذاعت غزلها في القرائب • وبعد

وقالت سماء ليت فوقك منح • ولما يسر أجلا للركاب

(اللغة) الخرقاء التي لا تحسن عملا لعزتها على أهلها أو من الحرق بضم الحاء المعجمة وهو
الجهل والحق ولاح ظهر وأذاعت من أذاع الخبر إذا نشره وأفشاء والقرائب جمع قريبة
(الاعراب) إذا ظرف وكوكب مرفوع فعل محذوف يضره المذكور أي لاح
والخرقاء مضاف إليه ولاح فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى الكوكب وبسحرة متعلق به
وسهيل بدل عن الكوكب أو عطف بيان وأذاعت فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى الخرقاء
وفزلها مفعوله وفي القرائب متعلق بأذاعت (والشاهد فيه) أن إضافة كوكب إلى الخرقاء
لأدنى ملازمة بينهما وهي أنها كان تخبئ في العمل عند طلوعه (والمعنى) أن هذه المرأة
لحقها ترك العمل في الصيف فاذا لاح سهيل وبدت علامات الشتاء وأقبل البرد اجتهدت في لسج
غزلها وأشاعت بين قرباتها ليساعدها فيه

(٢) البيت لحريث بن عتاب بتشديد النون الطائي وقبيله

للابسة له في شربه وهو لساقى اللبني

﴿ فصل ﴾ والذي أبوه من إضافة الشيء الى نفسه أن تأخذ الاسمين
المعلقين على عين أو معنى واحد كالليث والأسد وزيد وأبي عبد الله والحبس
والمنع ونظائرهن فتضيف أحدهما الى الآخر فذلك يمكن من الاحالة فأما
نحو قولك جميع القوم وكل الدراهم وعين الشيء ونفسه فليس من ذلك

﴿ فصل ﴾ ولا يجوز إضافة الموصوف الى صفته ولا الصفة الى
موصوفها وقالوا دار الآخرة وصلاة الأولى ومسجد الجامع وجانب الغربي
وبقعة الحمقاء على تأويل دار الحياة الآخرة وصلاة الساعة الأولى ومسجد
الوقت الجامع وجانب المكان الغربي وبقعة الحبة الحمقاء وقالوا عليه سَحَق

دفت اليه رسل كوماه جلدة • وأغضيت عنه الطرف حتى تضلما

(الامة) قدني أي يكفيني وقال الثانية بروي بدلها قلت وهو الصواب وبالله يروي
بدله آيت ولتغني أي لتبعد وقال بعضهم هو من قولك اغن وجهك عنه أي اجمله
بحيث يكون غنيا عن رؤيته وذا إنائك يريد به اللبني

(الاعراب) اذا ظرف وقاب فعل ماض وفاعله ضمير يعود الى الضيف وقدني مفعوله
وقلت فعل وفاعل جواب اذا وحلقة مفعول مطلق وقوله لتغني بكسر اللام للتعليل وتغني
منصوب بلام كي واستشهد به الأخفش على اجابة القسم بلام كي وقال غيره الجواب محذوف
أي لتشربن لتغني عني ويروي لتغني بلام مفتوحة ونون مكسورة هي عين الفعل بعدها
نون مشددة مفتوحة وهي رواية ثعلب وهي حجة على ان الياء التي هي لام الفعل المؤكد
قد تحذف وتبقى الكسرة دليلا عليها وهي لغة فزارة يقولون أرضن وابكن وفاعل تغني
ضمير المخاطب وذا إنائك مفعوله واحدا تأكيد للمفعول (والشاهد فيه) انه أضاف
الاناء الى الضيف وان كان هو للضيف لأدني ملابسة وهي الشرب منه وفيه شاهدان
آخران جواز لحاق نون الوقاية لقد التي بمعنى حسب وجواز التأكيد باجمع بدون كل
(والمعنى) اذا قال الضيف يكفيني ما شربته من اللبن قلت أقسم بالله لتشرب اللبن الذي
في الاماء كله

أبو سلوم المعتزلي

عامة وجرد قطيفة وأخلاق ثياب وهل عندك جاثية خبر ومغربة خبر على
الذهاب بهذه الأوصاف مذهب خاتم وسوار وباب ومائة لكونها محتملة
مثلا ليخلص أمرها بالاضافة كفعل النابغة في أجراء الطير على العائذات بيانا
وتلخيصا لاتقديما للصفة على الموصوف حيث قال

والمؤمن العائذات الطير يمسحها رُ كبان مكة بين النيل والسند^(١)

﴿ فصل ﴾ وقد أضيف المسمى الى اسمه في نحو قولهم لقيته ذات مرة
وذات ليلة ومررت به ذات يوم وداره ذات اليمين وذات الشمال وسرنا
ذات صباح قال أنس بن مدركة الخثمي

(١) هو النابغة واسمه زياد بن معاوية ويكنى أبا امامة وأبا عقرب بابتين له وهو
أحد شعراء الجاهلية وأحد فحولهم عدده رواية الشعر في الطبقة الأولى بعد امرئ القيس
وانما قيل له النابغة لقوله * فقد نبئت لنا منهم شؤون * وقيل لانه لم يقل الشعر حتى كبر
وأسن واليت من قصيدة يمدح بها النعمان بن المنذر وهي أجود قصائده فيه ولولها
يادار مبة بالعباء فالسند * اقوت وطال عليها سالف الأمد

(اللغة) المؤمن اسم فاعل من آمنه يؤمنه والعائذات جمع عائذة من عاذ بخلان فأعاده
أي لجأ اليه فحماه مما يخاف ويحذر ويمسحها أي يتبرك بها وركبان جمع راكب أو اسم
جمع له والنيل ماء كان يجري في اصل أحد والسند موضع دوين أحد

(الاعراب) والمؤمن الواو حرف قسم والمؤمن منقسم به والعائذات جر بالاضافة اليه
أو مفعول به والطير تابع للعائذات في حاله ويمسحها فعل مضارع ومفعول والضمير فيه
يعود الى الطير وركبان فاعله ومكة جر بالاضافة اليه وهو ممنوع من الصرف للعلمية
والثابت وبين منصوب على الظرفية والنيل جر بالاضافة اليه والسند عطف على النيل
والمقسم عليه قوله في اليت بعده

ما أن آيت بشي أنت تكرهه * اذا فلارفت سوطي الى يدي

(والشاهد فيه) انه أجري الطير على العائذات بيانا وليس هو من قيل تقديم الصفة على
الموصوف (والمعنى) اقسم بالذي يؤمن الطير العائذات الى الحرم ملايت بشي أنت تكرهه

عزمت علي إقامة ذي صباح لأمر ما يسود من يسود^(١)
وقال الكعبيت

اليكم ذوى آل النبي تطلعت نوازع من قلبي ظمأه وألب^(٢)

﴿ فصل ﴾ وقالوا في نحو قول لبيد

الى الحوائ ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر^(٣)

(١) (الاعراب) عزمت فعل وفاعل على إقامة متعلق بعزمت في محل نصب به وإقامة مضاف الى ذي وذو مضاف الى صباح وقوله لأمر متعلق بيسود وماسة للتأكيـد أوصفة ويسود فعل مضارع مبنى للمجهول ونائب الفاعل من وهي موصولة ويسود فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى من والجملة صلة الموصول (والشاهد فيه) انه اضاف ذي الى صباح وهو اسمه (والمعنى) عزمت على إقامة صباح لأمر يسودني فان الناس لا يجملون أحداً سبداً عليهم الا اذا كان فيه من الاخلاق ما يستوجب السيادة

(٢) هذا البيت من جملة أبيات قصيدته التي أولها • طربت وما شوقا الى البيض اطرب •
« اللغة » تطلعت تشوفت ونوازع جمع نازعة من نزع النفس الى الشيء اذا اشتاقت اليه والظمأ السطاش وأحده ظمآن للذكر وظمأى للأنثى وانما وصف النوازع بالمعش للعبانة في قوتها وشدها وألب جمع لب وهو العقل وهو شاذ والقياس ألب بالادغام
« الاعراب » اليكم يتعلق بتطلعت وذوى منادي بحرف نداء محذوف وتطلعت فعل ماض ونوازع فاعله ومن قلبي متعلق بصفة نوازع وظمأ صفة نوازع وألب عطاف على نوازع « والشاهد فيه » انه اضاف ذوى الى آل النبي وذلك من اضافة للمسمى الى الاسم اي بأصحاب هذا الاسم وهذا مذهب الأكثرين وذهب البعض الى زيادة ذي « والمعنى » بأصحاب هذا الاسم اليكم تشوفت نوازع من قلبي عطاش الى رؤياكم وعقول مشتاقة اليكم

(٣) يروي ان لبيداً لما حضرته الوفاة قال لابنيه

تمني ابتأي أن يعيش أبوها • وهل أنا إلا من وبيمة أو مضر

فكما قولاً بالذي تعلمانه • ولا تخموا وجهاً ولا تحلقا شعر

وقولا هو المرء الذي لا صديقه • أضاع ولا خان الحليل ولا غدر

الى الحول البيت وليس ذلك من قوله يرني أخاه لأنه وهو أريد كما ذكره بعضهم

وفي قول ذي الرمة * داع يناديه باسم الماء مبغوم^(١)

(اللثة) اعتذر بمعنى أعذر أي صار ذا عذر بحيث لا يلحقه لوم
(الأعراب) إلى الحلول متعاق بقوله قبله ففوما فقولا الخ ثم لمطف الجملة على ما قبلها
واسم مبتدأ والسلام جر بالإضافة إليه وعليكما خبر ومن حرف شرط جازم وبيك فعل
مضارع مجزوم بها وحولا نصب على الظرف وكاملا صفة وقوله فقد اعتذر جملة فعلية
جواب الشرط (والشاهد فيه) اقحام المضاف وهو اسم (والمعنى) إذا مت ففوما حولا
كاملا فإليكاني وإذا كراني بما أنا أهله فإذا تم الحلول فالسلام عليكما لا أريد منكما غير هذا فإن
من بيك حولا كاملا فقد أعذر وقد أشكل على كثير من الناحرين معنى البيت فغلطوا فيه
١٠ صدره * لا ينشئ الطرف إلا ما تحونه * هو لدى الرمة من قصيدته التي
شبه فيها بمحبوبته خرقاء وأولها

أإن توهمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم

(اللثة) نفس كرفع وزنا ومعنى وروى لا يرفع والطرف جفن العين والتخون التعمد
ومبغوم من بنمت الناقة إذا صوتت بصوت لم تفصح به
(الأعراب) ينشئ فعل مضارع فاعله ضمير يعود إلى ساجي الطرف المذكور في
البيت قبله وهو

كانها أم ساجي الطرف أخذها * مستودع ضمير الوعاء مرخوم

والطرف مفعوله وقوله إلا استثناء من عموم الأحوال أي لا يرفع الطرف في حال من
الأحوال إلا في حال تخون داع وما مصدرية وتخونه فعل ماض والهاء مفعوله وداع
فاعله وجعل بعض العربيين تخونه فعلا مضارعا حذف منه أحدي التائين وجعل الفاعل
ضميرا فيه يعود إلى الظية وداع بدلا من ضمير الفاعل وليس بسديد وقوله يناديه باسم الماء جملة
فعلية في محل رفع صفة داع ومبغوم صفة أخرى (والشاهد فيه) أن باسم مفهم وقال
إن الحاجب في شرح المفصل النداء إنما هو باللفظ أي لفظ ماء فلو حمل الاسم على اللفظ
لاختل المعنى والذي يحمل الاسم المسمى في قوله ثم اسم السلام من باب ذات يوم ويتأول
قوله باسم الماء على أن المراد يسمى هذا اللفظ ويجعله دالا على قولك ماء وهو حكاية بظام
الظية ويحوي ذلك استعماله استعمال رجل وغرس بادخال اللام عليه وختمه وإضافته
ولو لا تقديره أسما لذلك لم يجز هذا الجري اه ووافقه ابن جني في الخصائص (والنسيء
يقول إن هذا الحشف لا يرفع طرفه ولا جفن عينيه من شدة نمانه إلا أن تأتي إليه أمه

وقوله • تداعين باسم الشيب في متلّم^(١) •

أن المضاف ينون الاسم مقخم خروجه ودخوله سواء وحكوا هذا حي
زيد وأنتك. وحي فلان قائم وحي فلانة شاهد وأنشدوا

يا قرين لباك سي خويلد قد كنت خائفة علي الإحماق^(٢)

وعن الاخفش أنه سجع امرأيا يقول في أبيات قالهن سي رباح بالحمام حي
والمعنى هذا زيد وإن أباك خويلدأ وقالهن رباح ومنه قول الشماخ

فيسمع حسها أو صوتها فقد ذلك يتمش ويقوم

(١) البيت لذي الرمة أيضاً من قصيدة يمدح بها إبراهيم بن هشام بن الوليد بن المغيرة وتغامه

• جوابه من بصرة وسلام • وقيل

وكم عسفت من منهل متخطأ • أقل وأقوي فالجاء طوامي

« اللغة » الشيب حكاية أصوات الابل عند الشرب وانتلّم المتكسر والمتهم وانما أراد في
حوض متلّم فحذف الموصوف والبصرة حجارة فيها بياض وبه سميت البصرة والسلام
بكسر السين جمع سلمة بمنحها وكسر اللام وهي الحجارة

« الأعراب » تداعين فعل ماض ونون النسوة فاعله والنون ضمير القاص وهي النون
الشواب ويلم متعلق بتداعين والشيب جر بالإضافة اليه وفي متلّم متعلق بتداعين أيضاً
وجوابه من بصرة وسلام جملة من مبتدأ وخبر في محل جر صفة متلّم « والشاهد فيه »
اقحام لفظ اسم ورده بمعنهم بأنه لو كان البيت على اقحام اسم لقال باسم شيب بدون الاسم
ولم يقل باسم الشيب لأن لفظهما غير موجود في أصوات الابل وانما أراد الشاعر تداعين
بصوت يشبه في اللفظ صوت الشيب جمع أشيب اه أقول وجود ال لا يضرقاتها زيدت في
الحكاية لا أنها من المحكى على أن الصاغاني نقل في الباب أن الشيب بال حكاية أصوات
مشافر الابل « والمعنى » أنه يصف إبلا قد وردت على حوض تهدم فشربت منه فيقول
دعا بعض الابل بعضاً إلى الشرب بصوت مشافرها عند الشرب من ذلك الحوض

• ٢ • لبه أبو زيد في النوادر إلى جبار بن سلمى بن مالك قال وهو جهمي وأورد بعده

وكان حيا قبلكم لم يشربوا • فيها بأقلسة أجن زعاق

« اللغة » قر مرخم قرّة وهو اسم رجل والأحماق جمع أحماق الرجل إذا ولد له ولد

وَقِيَّتْ عَنْهُ مَقَامَ الذِّئْبِ^(١)

أي الذئب

﴿ فصل ﴾ وتضاف أسماء الزمان الى الفعل قال الله تعالى (هذا يوم ينفع
الصادقين صدقهم) وتقول جثتك إذا جاء زيد وآتيك إذا احمر البسر وما
رأيتك منذ دخل الشتاء ومنذ قدم الأمير وقال

أحق وكذا احقت المرأة وأما حق بدون الهمزة فهو من الحق بالضم وهو فساد العقل
والاعراب « يا أداة نداء وقر منادي مرسم معرد علم وان حرف توكيد ونصب وأباك
اسمها وهي خويلد بدل أو عطف بيان من أبك وقد حرف تحقيق وكنت كان واسمها
وخائفة خبرها وعلى الاحاق متعلق به والجملة من كان واسمها وخبرها في محل رفع خبر
إن « والشاهد فيه « اتعاطى لفظ حي وكذا ذكره البيضاوي في اللب وتعبه بعض شارحيه
بأنه غير زائد من جهة المعنى فإنه يجيد نوعاً من تحقير ماضيف اليه حي كأنه يقول هذا
شخص ليس سوي أنه حي اه قال بعض الفضلاء ولا يخفى أن هذه التكنة قاصرة على
هذا البيت لأنتمني في غيره « والمعنى « قد كنت أرى من أهلك مخايل أختني منها أن
يلد له ولد أحق وقد تحقق هذا الذي كنت أخوفه بولادته أياك يريد وصف المخاطب
بالحق إلا أنه عدل الى هذا الطريق مع بده لزيادة المبالغة وتمام التأكيد بكونه أحق

« ١ » هذا قطعة من البيت وقد نسيه هنا الى الشماخ وزعم غيره أنه لذي الرمة وليس
بصواب والصواب أنه للشماخ واسمه معقل بن ضرار من قصيدة يمدح بها هراية بن أوس
الأصاري وذلك أنه خرج في ركب يريد المدينة فصعب هراية هنا فسأله عما يريد بالمدينة
فقال أمتار لأهل وكان معه بيران فأكرمه وأقر ببيرة برأ وتمراً فقال

وما قد وردت لوصل أروي • عليه الطير كالورق اللجين

ذمرت به القفا ونفيت عنه • مقام الذئب كالرجل اللعين

« اللفظة » ذمرت خوفت وفترت والقفا طائر معروف ونفيت طردت وأبعدت
والرجل اللعين المقصود المتق المبعد

« الاعراب » ذمرت فعل وفاعل وبه متعلق بذمرت والباء بمعنى في والضمير يعود
الى الماء المذكور في البيت قبله والقفا مفعول ذمرت وقوله ونفيت عنه مقام الذئب كالجمل

حَنْتُ نَوَارُ وَلَاتَ هُنَا حَنْتُ^(١)

وتضاف الى الجملة الابتدائية أيضاً كقولك أثبتك زمن الحجاج أمير واذ الخليفة عبد الملك وقد أضيف المكان اليهما في قولهم اجلس حيث اجلس زيد وحيث زيد جالس ومما يضاف الى الفعل آية لقرب معناها من معنى الوقت قال

التي قبلها « والشاهد فيه » اعدام لفظ مقام وبمثل هذا استشهد به الضاوي في اللب واعترضه بعض شارحيه بمثل ما عترض به على « شاهد فيه » والجواب عنه كالجواب عن الاول « والمعنى » قد وردت الماء فذمرت عنه القطا وطردت عنه الذئب فقر كانه الرجل المبعد وانما خص القطا والذئب لانهما لا يردان الا مياه المفاوز والمجاهل التي لم ندمتها الحظا ليشر بذلك بكمال قوته وجراته وفضل خبرته بمخارم الأرض ومجاهل طرقها وقلة مبالاة بأهوالها ومهلكاتها

(١) هو الحجل بن فضة وكان أمير بنت عمرو بن كلثوم وركب بها المفاوز فلما ابتعدت من ديارها حنت اليها فقال

حنت نوار ولات هنا حنت * وبد الذي كانت نوار أجنت

لما رأت ماء الدلي مشروباً * والفرت تبصر في الاناء أرنث

وفي البيت الثاني الاقواء وهو حذف حرف من فاصلة ليت وكان يستوي بان يقول متشرباً ومنه قوله الربيع بن زياد

أبعد مقتل مالك بن زهير * ترجوا النساء عواقب الاطهار

ولو قال ابن زهير لا ستقام الوزن وحاص من هذا

(اللغة) حنت من الحنين وهو الشوق وتوقان النفس ونوار اسم بنت عمرو بن كلثوم وأصله معناه المرأة العفيفة التي لا تطلع الى الرجل ولات احتافوا في كل من حقيقتها وعملها فقالوا في حقيقتها أربع مذاهب * الاول أنها كلة واحدة وانها فعل ماض واحتلف هؤلاء على قولين أحدهما أنها في الأصل لات بمعنى نفس ومنه (لا يلبثكم من أعمالكم) ثم استعملت لاتي * ثانيهما ان أصلها ليس بالسين كفرح فأبدلت سينها تاء ثم انقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فلما تغيرت احتضت بالحين * المذهب الثاني أنها كلتان لالانافية لحقتها تاء التانيث لتانيث اللفظ أو لأكيد المبالغة في التني * الثالث أنها حرف مستقل ليس أصله ليس ولا لالانافية بل هو لفظ بسيط موضوع على هذه الصيغة * الرابع أنها كلمة وبعض

بآية يُقَدِّمُونَ الْخَيْلَ شَعْتًا كَأَنّ عَلَى سَنَابِكهَا مُدَامًا^(١)
 وقال آخر ألا مَنْ مَبْلَغُ عَنِي تَمِيمًا بآية مَا يُحِبُّونَ اللَّطْعَامَا^(٢)

كلمة لا التافية والثاء مزبدة في أول حين وأما الاختلاف في عملها فعل أربعة أقوال أيضا .
 • الأول أنها لاتعمل شيئا فإن ولها مرفوع فتبدأ بحذف خبره أو منصوب ففصول حذف
 فعله المناسب له وهو قول الأخفش . والثاني أنها تعمل عمل أن وهو قول الكوفيين
 • والثالث أنها حرف جر وهو مذهب الفراء . والرابع أنها تعمل عمل ليس وهو قول
 الجمهور وقيد ابن هشام بشرطين كون معمولها اسمي زمان وحذف أحدهما وهنا في
 الاصل للمكان استمر هنا للزمان وبدا طهر وأجنت كتمت وأخفت ومنه سمي الجنين
 حينئذ لاستناره في بطن أمه

(الأعراب) حنت نوار فعل وفاعل ولات تعمل عمل ليس واسمها محذوف وهنا
 خبرها وحنت فعل ماض فاعله ضمير يعود الى نوار وبدا فعل ماض والذي قاعه وكان
 ناقصة ونوار اسمها وأجنت جملة فعلية في محل نصب خبر كان وجملة كان مع اسمها وخبرها
 في محل نصب مفعول به وعائد الذي محذوف أي أجنته (والشاهد فيه) إضافة اسم الزمان
 وهو هنا الى الفعل وهو حنت (والمعنى) حنت نوار الى أهلها وليس الحين حين حنين
 وبدا من نوار ما كانت تستقره من الشوق الى ديارها

(١) هو من شواهد الكتاب ولم يذكر له ولا شارحو أبياته قائلا

(اللغة) الشعث المتغيرة من السفر والجهد والمداوم الحمر شبه ما ينصب من هرقها على
 سنايكها ممزوجة بالدم بالمدام والسنايك جمع سنيك وهو مقدم الحافر

(الأعراب) بآية متعلق بفعل قبله أي أبلغهم عن كذا بآية وتقدمون فعل مضارع
 مرفوع بثبوت التثنية والواو فاعله والخيل مفعوله وشعثا صفة الخيل والجملة من الفعل
 والفاعل في محل جر بإضافة آية اليه ومداما اسم أن مؤخر وعلى سنايكها خبر مقدم
 (والشاهد فيه) إضافة آية الى تقدمون على تأويل المصدر أي بآية اقدامكم وجاز هذا
 فيها لأنها اسم من أسماء الفعل لأنها بمعنى عازمة والعلامة من العلم وأسماء الأفعال تضارع
 الزمان فمن حيث جاز أن يضاف الزمان الى الفعل جاز هذا في آية وكان اضافتها على تأويل
 اقامتها مقام الوقت فكانه قال بسلامة وقت تتقدمون (والمعنى) أبلغهم عن كذا بعلامة اقدامهم
 الخيل للقاء العدو متغيرة كأن على سنايكها لكثرة ما ينصب منها من العرق المختلط بالدم مداما
 (٢) قال شارح أبيات الكتاب هو لزيد بن عمرو بن الصق الكلبي وسماه غيره يزيد

وذو في قولهم اذهب بذى تسلم واذهباً بذى تسلمان واذهبوا بذى تسلمون
أى بذى سلامتك والمعنى بالأمر الذى يسلمك

• (فصل) • ويجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف في الشعر
من ذلك قول عمرو بن قتيبة لله در اليوم من لامها^(١)

والصق هذا اسمه خويلد وإنما قيل له الصق لان بنى تميم ضربه ضربة على رأسه فأدمته
فكان اذا سمع الصوت اتشديد صق فذهب عقبه بهجوها بنى تميم

(الاعراب) الا أداة استفتاح ومن اسم استفعال مبتدأ ومبلغ خبرها وعن متعلق بمبلغ
ومبلغ اسم فاعل فاعله ضمير فيه يعود الى من ونمياً مفعوله وبأية متعلق بمبلغ وما زائدة
ويحبون الطاماً جملة فعلية في محل جر باضافة آية اليه والقول فيه كالتقول في الذى قبله

(١) عمرو هذا هو رقيق امرئ القيس الى ملك الروم وإياه عن امرؤ القيس بقوله
بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه • وأيقن أن لا حقان بقيصرا

ولما خرج مع امرئ القيس ووقع في أرض الروم ندم على ذلك فقال

قد سألتني بنت عمرو عن الأ • رض التي تنكر أعلامها

لما رأته سائداً استعبرت • لله در اليوم من لامها

تذكرت أرضاً بها أهلها • أخوالها فيها وأعمامها

(اللمة) سائداً اسم جبل بين ميفارقين وسمرت واستعبرت بكت وإنما أراد نفسه
لايته فكنتي عن نفسه بها

(الاعراب) لما حينة ورأت فعل مض والهاء للتأنيث وهي بصرية وفاعلها ضمير يعود
الى ابنة عمرو وسائداً مفعوله واستعبرت جواب لما وهو فعل ماض وفاعله ضمير يعود
الى ابنة عمرو أيضاً وفي خبر مقدم ودر مبتدأ ومن اسم موصول في محل جر باضافة در
اليه ولامها فعل وفاعل ومفعول واليوم ظرف فصل به بين المتصايفين (والشاهد فيه)
الفصل بين المتصايفين بالظرف ولا يجوز اضافة در الى اليوم على نحو قولهم عجبت من
صرب اليوم زيدا لان درأ لا تجري مجرى المصدر ولا تعمل عمل الفعل فلو أضيفت الى
اليوم لبقى قوله من لامها لا محل له لانه ليس كالمصدر فيكون منصوباً به ولا يصح أن يكون
من معصولة للامها لانه في حيز الصلة وما هو كذلك لا يصح أن يعمل فيما قبله (والمعنى)
لما رأته هذا الجبل بكت من وحشة الغربة وألم البعد عن الأهل فقه در من لامها اليوم

وقول درنا هما أخوا في الحرب من لا أخاه ^(١)

وأما قول النرزدق بين ذراعين وجهية الأسد ^(٢)

على استعبارها وحزمها لأنها قد خرجت مخدرة في طلب العلى والسؤدد فلا يحق لها البكاء
كما قال له رفيقه امرؤ القيس يلومه على بكائه

فقلت له لا تبك عينك إنما * نحاول ملكاً أو نموت فنعذراً

هذا أحسن ما يقال في تفسير هذا البيت وبيان معناه وقيل فيه غير ذلك والله أعلم

(١) نسبة المصنف إلى درنا ونسب الطائي في الحماسة إلى عمرة الحثمية من قصيدة
ترقي بها ابنها أولها

لقد زعموا أنني جزعت عليهم * وهل حزع إن قلت وأبأبأها

هما أخوا في الحرب من لا أخاه * إذا خاف يوماً نبوة فدعاها

(اللغة) التوبة ارتفاع السيف عن الضريبة كني به هنا عن قصور الباع في الحرب
(الاعراب) هما مبتدأ وأخوا خبره ومن في محل جر بإضافة أخوا إليه ولا أخاه صلة
الموصول وقوله في الحرب فصل به بين المتضامين وإذا ظرفية شرطية وخاف فعل ماض
فعل الشرط وفاعله صمير يهود إلى من ويوما ظرف ونبوة مفعول خاف وقوله فدعاها
حملة من فعل وفاعل ومفعول وقعت جواب أشرط (والشاهد فيه) فصل الجار والمجرور
بين المتضامين (والمعنى) أنهما أخوان لمن أسلمه إخوته وتركوا نصره لضيق ما هو فيه
وقصرت بآءه عن تخليص نفسه ترديدان من عادتهما إغاة الملهوف

(١) صدره * يامن رأي عارضا أمر به *

(اللغة) العارض السحاب الذي يعترض الأفق وأسر أنني أفرح وروي أكفكفه أي
أمسحه مرة بعد أخرى وروي أرقى له أي سهرت من أجله والذراعان والجهة من
منزل القمر الثانية والعشرين فالذراعان أربعة كواكب كل كوكبين منها ذراع قال الزجاج
في كتاب الانواء ذراع الأسد المقبوضة وهو كوكبان يبران بينهما كواكب صغار يقال لها
الأظفار لأنها في موضع مغالب الأسد لذلك قيل لها الأظفار وإنما قيل لها الذراع المقبوضة
لأنها ليست على سمت الذراع الآخر وهي مقبوضة عنها ونورها يكون ليلتين تمضيان
من كانون الثاني يسقط الذراع في المغرب غدوة وتطلع البلدة والنسر الطائر في المشرق
غدوة وفيه يجمد الماء ويشد البرد والجهة أربعة كواكب فيها عوج أحدها براق وهو الباني

وقول الاعشي إلا علالة أو نداهة ساج^(١)

فعل حذف المضاف اليه من الأول استغناء عنه بالثاني وما يقع في بعض نسخ الكتاب من قوله

منها وإنما سميت الجهة لأنها جهة الأسد ونورها يكون لامرئ تخفي من شياطين تسقط الجهة في المغرب غدوة ويطلع سحره السوء من المشرق غدوة اه وانما خص الشاعر هاتين المنزلتين لأن السحاب الذي ينشأ بنوء من منازل الأسد يكون مطره أغزر (الاعراب) يا حرف نداء والمنادى محذوف أي يقوم ومن اسم استفهام مبتدأ ورأي فعل ماض وقاعله ضمير يعود الى من وعارضا مفعوله واسر به جملة من الفعل وثابه في محل نصب صفة عارضا وبين منصوب على الظرفية وذراعي حر بالإضافة اليه وهو مضاف الى محذوف بقربة المضاف اليه الثاني وجهة عطف على ذراعي والأسد مضاف اليه (والشاهد فيه) حذف المضاف اليه لأنه لما لم يحجز الفصل بين المتضامنين بغير الظرف تعين أن يكون المضاف اليه محذوفا لدلالة الكلام عليه

(١) هذا قطعة من بيت للاعشي ميمون بن قصيدة يخاطب بها شيان بن شهاب وقوله

وهناك يكذب ظنكم * أن لا اجتماع ولا زياره

ولا برامة للبري * ولا عطاء ولا خماره

الا علالة أو بدا * هه ساج نهج الجزاره

(اللغة) السلالة بقية جرى الفرس وبقية كل شيء أيضا والبداهة أول جري الفرس ووقع في بعض الروايات تقديم بداهة على علالة واقترح من الخليل الذي بلغ أقصى أسنانه يقال قرح ذو الحافريقرح بفتح العين فهما قروحا انتهت أسنانه وذلك إما يكون اذا بلغ الخامسة من سنى عمره ويروي بدله ساج وهو الذي يدحو الأرض بيديه في العدو والنهد الضخم المرتفع والجزارة الرأس واليدان والرجلان وهذا في الأصل فيها بذع لان الجزار يأخذها في مقابلة ذبحها فبقى هذا الاسم عليها

(الاعراب) الا علالة استثناء منقطع من قوله في البيت قبله أن لا اجتماع أي لكن زوركم بالخليل وبداهة عطف على علالة وساج جر بالإضافة اليه وهه الجزارة صفة ساج وما اضيف اليه علالة محذوف أي علالة ساج (والشاهد فيه) كالذي قبله (والمعنى) اذا غزوناكم علمتم ان ظنكم باننا لا نفزوكم كذب وهو زعمكم أننا لا نجتمع ولا زوركم بالخليل غازين

فَرَجَجْتُهَا بِمَزَجَةٍ زَجَّ الْقُلُوصَ أَبِي مَزَادَةَ^(١)

فسيدويه برئ من عهده

(١) لم يسم أحد قائله ولا ذكر له سابقاً ولا لاحقاً
(اللغة) زَجَجْتُهَا أي ضربتها بالزج والزج كعب الرمح والمزجة بكسر الميم والفتح غلط
رمح قصير يسمى المزراق والقلوص الشابة من الابل كالفتي من الرجال وأبو مزادة كنية رجل
(الاعراب) زَجَجْتُهَا فعل وفاعل ومفعول وبمزجة متعلق به وزج منصوب بترع
الحافض أي زَجَجْتُهَا زَجَا كزج والقلوص منصوب على أنه مفعول المصدر فصل به بين
المتضايفين وأبي مزادة جر بإضافة زج اليه (والشاهد فيه) الفصل بين المتضايفين بغير
الظرف والجار والمجرور وهو المفعول وذلك جائز عند الكوفيين واحتجوا لهذا البيت
وبآيات أخر منها قوله

بطن بجوزي المرائع لم يزل * بواديه من قرع القسي الكنان
والتقدير من قرع الكنان القسي ويقوله

وأصبحت بعد خط بهجتها * كأن فحراً رسومها قلما

والتقدير بعد بهجتها وبأنه قد سمع من العرب هذا غلام والله زيد وإن الشاة لتجتر فتسمع
صوت والله ربها قالوا فإذا جاء هذا في منشور الكلام فني الشعر أولى والبصريون منعوا
هذا وقالوا إن المتضايفين في قوة شيء واحد فلا يجوز الفصل بينهما إلا أن العرب
توسعت في الظروف والجار والمجرور ما لم تتوسع في غيرها وأجابوا عن الشواهد الشعرية
بأنهم لم يعرف لها قائل فلا يصح الاحتجاج بها فربما كان قائلها ممن لا يحتج بكلامه سبياً وإن بعضهم
ذكر أن قوله (فرَجَجْتُهَا بِمَزَجَةٍ) البيت لبعض المولدين من المدنيين وعن المنشور أن الفصل
إنما جاء في اليمين والإيمان إنما تدخل في كلامهم للتأكيد فكانهم لما جازوا بها موضعها
استدركوا ذلك بوضع اليمين حيث أدركوا من الكلام ولهذا لم يحجج الفصل بغير اليمين
في منشور الكلام بنى أن ابن عامر أحمد القراء السبعة قرأ (وكذلك زين لكثير من
المشركين قتل أولادهم شركائهم) بنصب أولادهم وجر شركائهم وهي تصلح حجة
للكوفيين فإنه قد فصل فيها بين المتضايفين بالمفعول فأجاب البصريون عن ذلك بأنه قد
وقع الإجماع على امتناع الفصل في منشور الكلام بالمفعول وإذا كان كذلك سقط الاحتجاج
في الاضطراب قالوا وقراءة ابن عامر وهم منه وإنما دواء إلى ذلك أنه وجد في مصحف

﴿ فصل ﴾ وإذا آمنوا باللباس حذفوا المضاف وأقاموا المضغف إليه مقامه وأعرّبوه بأعرابه والعلم فيه قوله تعالى (واسأل القرية) لأنه لا يلبس أن المسؤل أهلها لاهي ولا يقولون رأيت هنداً يمتنون رأيت غلام هند وقد جاء اللبس في الشعر قال ذو الرمة

أهل الشام : كثم مكتوباً بالياء ولا وجه لاتباء الياء إلا جبر شركائهم فظن أنه قد جبر بإضافة قتل إليه وليس كذلك وإنما حرر على البديل من أولادهم فإن أولاد الناس شركاء آبائهم في أحوالهم وأموالهم فأمّا قراءة ابن عامر فلا وجه لها في القياس ومصاحف أهل العراق والحجاز شركائهم بالواو فكان ذلك دليلاً على صحة ما ذهبنا إليه وقد وقع كثير من العلماء كالفراء وابن الأنباري وأبي عبيدة والرحمشرى وغيرهم في ابن عامر وتكلموا فيه رضي الله عنه بما لا يليق سيما الزمخشري فلقد كان عما الله عنه أشدهم وطأة عليه فقد قال وأما قراءة ابن عامر فشيء لو كان في مكان الضرورة لكان سمعياً مردوداً كما سيجع ورد (زج القلوص أبي مزادة) فكيف به في الكلام المنثور فكيف به في القرآن المعجز بحسن لظنه وحزائنه والذي حمله على ذلك أنه رأى في بعض المصاحف شركائهم مكتوباً بالياء ولو قرأ بجزر الأولاد والشمك لأن الأولاد شركائهم في أموالهم لوجد في ذلك مذبوحة من هذا الارتكاب اه وكل هذا لا وجه له فإن ابن عامر لم يعتمد في قراءته على ما رآه في بعض المصاحف من كتابة شركائهم بالياء كما زعموا لأن هذا وإن صح الاعتماد عليه في جبر شركائهم إلا أنه لا يصح الاعتماد عليه والتمسك به في نصب أولادهم إذ المصحف مهمل من شكل ونقط وإنما اعتمد على النقل الصحيح والرواية المتواترة وقد ورد في السنة ما يؤيدها قال صلى الله عليه وسلم هل أتم تاركوك لي صاحبي ففصل في الاعتبار بين المصاف والمصاف إليه بالجاء والمجرور على أن مخالفة الجمهور ليست صريحة في الخطأ سيما إذا كان المخالف من أهل اللسان والعصاة فربما كان ذلك وقع إليه من لغة قديمة طال عهدا كما ذكر ذلك ابن حنفي في الخصائص فظهر أن قراءة ابن عامر صحيحة من حيث اللغة ثابتة من جهة النقل ولا انتفاء إلى قول من ظن فيها ولو كان من الأئمة الكبار هذا تحرير الكلام في هذا المقام ثم إن هذا البيت ورد في بعض نسخ الكتاب وقال المصنف سيديوه برى من عهدته اه وذلك لأن سيديوه لا يري الفصل بغير الظرف والجاء والمجرور فكيف يحتاج بما يخالف مذهبه وهو من زيادات أبي الحسن الأبخش في هوامش كتاب

عشية فرّ الحارثيون بعد ما قضي نجيبة في ملتقى القوم هوبر^(١)

وقال بما أعيى النطاسي حذيم^(٢)

أي ابن هوبر وابن حذيم وكما أعطوا هذا الثابت حق الحذوف في الاعراب
فقد أعطوه حقه في غيره قال حسان

سيويه فأدخله بعض الناس فيه هكذا قيل والله أعلم بالصواب

(١) (اللفظة) قضي نجيبة أي قاست روحه وملتقى القوم حيث تلاقوا لقتال وهو برأسه رجل
(الاعراب) عشية منصوب على الظرفية وفر فعل ماض والحارثيون فاعل وبعد
ظرف مضاف إلى ما وما مصدرية وقضى فعل ماض ونجيبة مفعوله وفي ملتقى القوم جار
ومجرور ومضاف ومضاف إليه متعلق بقضى وهو برأسه ابن هوبر وهو فاعل قضي
فلما حذف المضاف أقيم المضاف إليه مقامه وأعطى حكمه والشاهد والمصنف ظاهران وفي
الاستشهاد به كلام يأتي في البيت الشاهد بعده

(٢) صدره (فهل لكم فيها إلى قاني • طيب) وهو لاوس بن حنجر من قصيدة
يخاطب بها بني الحارث بن سدوس بن شيبان وكان أوس أخري بهم عمرو بن المنذر بن
ماه السماه ثم جاور فيهم فاقسموا مزاره ومطاعها

فان يأتكم مني مها فأتنا • حباكم به مني جميل بن ارقم

(اللفظة) الطب الحذق والعظنة ومنه سمي الطيب لحذقه وقطائنه ويروي بدله بصير
والصير العالم الحخير وقد بصربا ضم بصارة وأعياء الامرا إذا لم يهتد إلى وجهه والنطاسي بفتح
التون وكسرهما العالم الشديد النظر في الامور وابن حذيم رجل من أطباء العرب كان
أطب من الحارث بن كلدة حذف المضاف وهو ابن

(الاعراب) هل حرف استفهام ولم خبر مبتدا محذوف أي ميل وقوه فيها الضمير
فيه للمعزي وفيه حذف مضاف أي فهل لكم ميل في رد المعزي إلى واني أن حرف
توكيد ونصب والياء اسمها وطيب خبرها وما موصولة في محل جر بالياء وأعي فعل ماض
فأله ضمير يعود إلى ما والنطاسي مفعوله وحذيم بدل منه (والشاهد فيه) أنه حذف
المضاف وهو ابن وأقام المضاف إليه مقامه كما حذف من البيت السابق لأن العالم بالطب
والمشهور فيه هو ابن حذيم لا حذيم نفسه وفي الامثال أطب من ابن حذيم وقد جعل

يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ بَرْدِي يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسِلِ^(١)

المصنف هذا البيت من باب الحذف مع الالباس وذكر في تفسير الكشاف ما يخالفه فقد قال عند الكلام على قوله تعالى (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن) اتسبة واقصة على المضاف والمضاف اليه جميعا وأما ما يرد من نحو قوله عليه الصلاة والسلام من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فهو من باب الحذف لأن الالباس كما حذف الشاعر ابن من ابن حذيم اه فقد حذمه من باب ما لا يلبس في حذفه والحواسب في الكشاف فان الالباس وعدمه إنما يكون بالنسبة الى المخاطب لا بالنسبة الى كل واحد ومثل هذا واضح عند المخاطب به على ان صاحب القاموس قال في مادة ح ذ م حذيمة رجل من تيم الربوب وكان متطليا عالما وسبقه الى مثل ذلك ابن السكيت وعليه فالطيب هو حذيم نفسه لا ابيه ولا حذف ولا شاهد (والمعنى) هل لكم ميل في رد المزمري الى قاتني طيب حادق بالداء الذي عجز أشهر الاطباء عن مداواته وعلاجه يريد أنه قادر على كيدهم والانتقام منهم كيف كان شأنهم (١) هو له من قصيدة جيدة جدا يمدح بها آل جفنة ملوك الشام اولها

أسألت رسم الدار أم لم نسأل • بين الجواني فالبيضع فحول

(اللمة) الورد المجىء وانما عداه بعل لتوضحه معنى النزول والبريص بالصاد المهملة كافي معجم ما استعجم موضع بارض دمشق وهكذا ضبطه ابن يمين في شرح المفصل بالصاد الا أنه قال فيه هو نهر يتشعب من بردى وضبطه بعضهم بالصاد المعجمة وقال هو واد في ديار العرب أو من البرض وهو الماء القليل والاول أحوذ وبردى نهر دمشق ويصفق أى يمزج يقال صفقت الخمر اذا مزجتها بالماء والرحيق الخمر والسلس السهل

(الاصراب) يسقون فعل مصارع مرفوع بثبوت النون والواو قاعلة ومن مفعوله وورد قبل ماض قاعلة ضمير يسود الى من والبريص مفعوله وعليهم متعلق بورد وبردى مفعول ثان ويصفق بالرحيق جهة من الفعل وتائب الفاعل في محل نصب صفة المفعول والسلسل صفة رحيق والشاهد فيه ، أن المضاف اليه قد يقوم مقام المضاف في التذكير كما قام هنا بردى مقام ماء بدليل قوله يصفق بضمير المذكر ولولا ذلك لوجب أن يقال تصفق بالناء لتأنيث لأن بردى من صيغ المؤنث وهو غير متعين فانه يصح أن يقال ذكر الضمير مراعاة للمعنى لان بردى نهر وقد رواء صاحب الاغانى هكذا • كأن تصفق بالرحيق السلسل • وعليه فلا شاهد فيه والمعنى ، ان هؤلاء القوم لشدة كرههم وجودهم يسقون من نزل عليهم هذا الموضع من ماء هذا النهر ممزوجا بالخر ولا يسقوه الماء قراحا

فذكر الضمير في يصفق حيث أراد ماء بردي وقد جاء قوله عز وجل (وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتاً أو هم قائلون) على ما للثابت والمحدوف جميعاً
﴿فصل﴾ وقد حذف المضاف وترك المضاف إليه على إعرابه في قولهم ما كل سوداء نمرة ولا بيضاء شحمة قال سيدييه كأنك أظهرت كل فقات ولا كل بيضاء قال أبو دؤاد

أكل امرئ تحسبين امرأً ونارٍ توقد بالليلِ ناراً^(١)

ويقولون ما مثل عبد الله يقول ذلك ولا أخيه ومثله ما مثل أخيك ولا أهلك يقولان ذلك وهو في الشذوذ نظير إضمار الجار

﴿فصل﴾ وقد حذف المضاف إليه في قولهم كان ذلك اذ وحيداً ومردت بكل قائماً وقال الله تعالى (وكلا آتينا حكماً وعلماً) وقال تعالى (ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات) وقال (لله الأمر من قبل ومن بعد) وفعلة أول يريدون اذ كان كذا وكاهم وبعضهم وقبل كل شيء وبعده وأول كل شيء

﴿فصل﴾ وقد جاء محذوفين معاً في نحو قول أبي دؤاد يصف البرق

(١) أبو دؤاد اسمه جارية بن الحجاج وقال الأصمعي هو حنظلة بن الشرق
 «الاعراب» الحمزة للاستعظام وكل امرئ منصوب على أنه مفعول أول لقوله تحسبين وامراً مفعوله الثاني ونار بالجر لان أصله وكل نار فلما حذف المضاف بقي على حاله وتحسبين فيه أيضاً مقدرة لأن المعنى وتحسبين كل نار وتوقد جملة فعلية في محل جر صفة نار ونارا مفعول ثان لتحسبين المقدرة «والشاهد فيه» أنه حذف المضاف وترك المضاف إليه وهو نار على أصله لم يغم مقام المضاف «والمعنى» التحسبين كل من هو على صورة الرجال رجلاً كاملاً وكل نار تضرم بالليل نارا إما الرجل من يركب الاخطار وانما النار ما أوقد لقرى الزوار

أسال البحار فأنحى للعقيق^(١)

وقول الاسود وقد جعلتني من حزيمة إصبم^(٢)

قال النسوي أي أسال سقيا سحابه وذا مسافة اصبح

﴿ فصل ﴾ وما أضيف الى ياء المتكلم فحكمه الكسر نحو قولك في الصحيح
والجارى مجراه غلامي ودلوي الا اذا كان آخره الفا أو ياء متحركا ما قبلها
أو واوا أما الالف فلا يتغير الا في لغة هذيل في نحو قوله

(١) صدره (أيا من رأي لي رأي برق شريق)

(اللغة) رأي أي لمع وتلألأ وشريق مشرق وبحار جمع بحر والمراد به الوديان
والعقيق اسم واد بعينه وأنحى أي قصد اليه وعمد نحوه

(الاعراب) أيا حرف نداء ومن منادي ورأي فعل ماض ولى متعلق به ورأي
مفعوله ورق مضاف اليه وشريق صفة برق وأسال فعل ماض فاعله ضمير يعود الى البرق
والبحار مفعوله وقوله فأنحى عطفت على أسال (والشاهد فيه) انه حذف المضاف
والمضاف اليه الأول واكتفى بالمضاف اليه الثاني

(٢) صدره (فادرك إبقاء المرادة ظاهرها) وقد نسبتهنا الى الأسود وكأنه ابن ينفروسيه
بدر الدين ابن ابن مالك الى الكلجة اليربوعي وهو كلجة بن عهد الله وقيل اسمه هيرة
والكلجة لقبه من قصيدة يصف بها فرساً أولها

فان تنج منها يا حريم بن طارق * فقد تركت ما حلف ظهرك بقلما

(اللغة) الإبقاء ما تبقى المرس من العدو لأن من الخيل مالا تعطي كل ما عندها من
العدو بل تبقى منه شيئاً الى وقت الحاجة يقال فرس مبقية اذا كانت تأتي ببدو عند انقطاع
عدوها ويروى إبقاء وهو بفتح الهمزة جمع نقو بالكسر وهو كل عظم ذي مخ يريد أن
ظاهما وصل الى عظامها ويروى إرقال وهو السير السريع والمرادة بفتح العين والراء
والدال اسم فرس الكلجة والظلع العرج البسير وهو في الأهل خاصة ولا يكون في ذي
الحافر الا استعارة

(الاعراب) إبقاء استثنائية وادرك فعل ماض وإبقاء مفعوله وظاهرها فاعله وقوله وقد
الواو للحال وقد حرف تحقيق وجعلتني فعل وفاعل ومفعول أول ومن حزيمة متعلق

سبقوا هوىً واعتقوا لهواهم^(١)

وفي حديث طلحة رضي الله عنه فوضعوها اللجج على قفي يجمعونها اذا لم يكن للتثنية ياء ويدغمونها وقالوا جميعاً لدى ولديه كما قالوا على وعليه وعليك وياه الاضافة مفتوحة إلا ما جاء عن نافع عياي ومماتي وهو غريب وأما الياء فلا تخلو من أن يفتح ما قبلها كياء التثنية وياه الاشقين والمصطفين والمرامين والمعلمين أو ينكسر كياء الجمع والواو لا تخلو من أن يفتح ما قبلها كالأشقون وأخوانه أو ينضم كالسلمون والمصطفون فما انفتح ما قبله من ذلك فدغم في ياء المتكلم ياء ساكنة بين مفتوحين وما انكسر ما قبله من

بجملتي وأصبحت مفعول ثانٍ لجمعتي (والشاهد فيه) أنه حذف فيه المضاف والمضاف إليه وأقيم المضاف إليه الثاني وهو أصبح مقام المحذوف أي ذا مسافة أصبح وجعل بعضهم المحذوف ثلاث كلمات متضائفات أي ذامقدار مسافة أصبح وهي زيادة لا حاجة إليها فان المسافة تنفي عن ذكر المقدار (والمعنى) أنه تبع حزمة وقد هرب منه فلما لم يبق بينه وبينه إلا قدر أصبح أدرك فرسه المرج ففاته ولولا ذلك لقتله أو أسره.

(١) تمامه (فتخرموا ولكل جنب مصرع) وهولاني ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي من قصيدة يرثي بها أبيه وكان له بنون خمسة هاجروا الى مصر فتاتوا بالطاعون في سنة واحدة وأولها

أمن النون وريها تنوجع * والدهر ليس بمحب من يجزع

(اللفظ) هوي بمعنى هواي وهي لفة هزيل وهكذا يفعلون في كل مقصور واعتقوا أي تبع بعضهم بعضاً أو ساروا النقي وهو ضرب من السير سريع وتخرموا أي اخترمتهم النية واحتفظتهم واحداً بعد آخر

(الاعراب) سبقوا فعل وفاعل وهوى مفعوله وقوله واعتقوا جملة فعلية عطاف على الجملة الاولى ولهواهم جار ومجرور في حل نصب مفعول اعتقوا ولكل جنب خبر مقدم ومصرع مبتدأ مؤخر (والشاهد) في هوى حيث قلبت فيه الألف المقصورة ياء وأدغمت في الياء

ذلك أو انضم قدغم فيها ياء ساكنة بين مكسور ومفتوح
 ﴿ فصل ﴾ والاسماء الستة متى أضيفت الى ظاهر أو مضمّر ما خلا الياء
 فحكمها ما ذكرنا فأما اذا أضيفت الى الياء فحكمها حكمها غير مضافة أي
 تحذف الاواخر الاذوفاته لا يضاف الا إلى أسماء الاجناس الظاهرة وفي
 شمر كعب

صَبَحْنَا الْخُزْرَجِيَّةَ مُرْهَفَاتٍ أَبَارَ ذَوِي أَرْوَمَتِهَا ذُؤُوهَا^(١)

وهو شاذ وللقم مجريان أحدهما مجرى اخواته وهو أن يقال في والتصيح
 في في الاحوال الثلاث وقد أجاز المبرد أبي وأخي وأنشد
 وأبي مالك ذو المجاز بدار^(٢)

(١) (اللغة) صبحنا الخزرجية أي أيقنهم وقت الصباح والمرهفات السيوف القواطع
 وأبار أباد وأفني والأرومة الأنامل

(الابراب) صبحنا فعل وفاعل والخزرجية مفعوله ومرهفات مفعول ثان أي بسيوف
 مرهفات وأبار فعل ماض وذوي مفعوله وأرومتها جر بالاضافة اليه وذووها فاعل والجملة
 في محل نصب صفة مرهفات (والشاهد فيه) اضافة ذوو الى الضمير وهو إنما يضاف
 الى اسم جنس ظاهر (والمعنى) صبحنا هؤلاء القوم بسيوف قواطع أفني أصحاب تلك
 السيوف أرومة تلك القبيلة

(٢) صدره (قدر احلك ذا المجاز وقد أرى) قال نعلب انشد الكعاني بزنوبة قرية
 من قرى الجبل قبل ان يموت

قدر احلك ذا المجاز وقداري * وأبي مالك ذو النجيل بدار

الا كداركم بذى بقر الحمي * هيات ذو بقر من المزداد

(اللغة) القدر حكم الله وقضاؤه واحلك بمعنى انزلك والهمزة فيه للتصيير أي صيرك
 حالا وذا المجاز سوق كانت للعرب في الجاهلية على فرسخ من عرفة وفي الصحاح إنها
 بمعنى وليس بشيء فان العرب في الجاهلية ما كانوا يبيعون ولا يشترون بمعنى ولا عرفات

وصحة محمله على الجمع في قوله وقد ينبتنا بالايينا^(١)
تدفع ذلك ﴿ ذكر التوابع ﴾

هي الاسماء التي لا يمسها الاعراب إلا على سبيل التبع لغيرها وهي

إعظاما لما ورواه ثعلب ذو النحيل بضم النون وفتح الجيم موضع من أعراض المدينة
ويفتح ويروي ذو النحيل بالحاء قال ابن الأثير وهو عين قرب المدينة وأخرى قرب مكة
وموضع دوين حضرموت

(الاعراب) قدر مبتدأ قال ابن هشام في مقاييسه والذي سوغ الابتداء به مع كونه
نكرة وصفه بصفة محذوفة كالذي في قولهم شرأمر دائب أي قدر لا يعالج وشرأي شر
وأحلك قبل ماض وقاعله ضمير يعود إلى القدر والكاف مفعوله ودا المجاز مفعول ثان
والجمله الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وقد حرف تحقيق وأري بمعنى أعلم تنصب مفعولين
الأنها عاقت عن العمل بم التنية والجملة بعدها سدت مسد مفعولها وأبي الواو للقسم
وأبي مقسم به وجواب القسم محذوف يدل عليه مفعول أري وجملة القسم معترضة بين
أري ومفعوله ورواه بعضهم بلا التنية بدل قد وزعم أن الجملة المثنية جواب القسم وإن
مفعولي أري محذوفان والتقدير ولا أراك أهلا لذي المجاز وهذه الرواية منكورة ثم إن المعنى
لا يوافق أعرابه وما ناب ردو المجاز فاعل لك لاعتقاده على التي أو مبتدأ ولك خبره
وعليهما ففعله يدار حال وصاحبها ذو المجاز على الأول وضميره المستتر في لك على الثاني
أو هو خبر المبتدأ ولك كان في الأصل سفة لدارقما قدم صار حالا (والشاهد فيه) أن أبي
عند المبرد مفرد رد لأمه في الإضافة إلى الياء كما ردت في الإضافة إلى غيرها فيكون أصله
أبوى قلبت الواو ياء وادغمت فيها ثم ابتدأت الضمة كسرة ثلثا تعود الواو واسكر المصنف
ماذهب إليه المبرد فقال وصحة محمله على الجمع في قوله (وقد ينبتنا بالايينا) تدفع ذلك اه
يريد أن أبي جاء على لهط الجمع ولا قرينة تخصه للأفراد فتعارض الاحتمالان محل على
الجمع وسقط الاحتجاج به في محل الاختلاف فيكون أصله على هذا أبين سقطت التون
للاضافة وادغمت الياء التي هي ياء الجمع في ياء المتكلم فوزنه على هذا في لافعل (والمعنى)
إن الشاعر يخاطب نفسه يقول قصا الله أحلك في هذا الموضع وقد أعلم أنه ليس لك
في هذا الموضع منزل تقيم فيه بل ترمل عنه

(١) هذا قطعة من بيت وهو ولما تبين أصواتنا • بكينا وقد ينبتنا بالايينا

خمسة أضرب تأكيد وصفة وبدل وعطف بيان وعطف بحرف • التأكيد هو على وجهين تكرير صريح وغير صريح فالصريح نحو قولك رأيت زيدا زيدا وقال أعشي همدان

مرأني قد امتدحتك مرأً وثقأ أن تثنيني وتسرأ^(١)

مرأ يا مرء مرءة بن تليد ما وجدناك في الحوادث غرأ

وغير الصريح نحو قولك فعل زيد نفسه وعينه والقوم أنفسهم وأعيانهم والرجالان كلاهما ولقيت قومك كلهم والرجال أجمعين والنساء جمع

﴿ فصل ﴾ وجدوي التأكيد أنك إذا كررت فقد قدرت المؤكد وما علق به في نفس السامع ومكنته في قلبه وامطت شبهة ربما خالجه أو توهمت غفلة

وهو لزياد بن واصل السلمي من قصيدة شعر بها بهوومه وبدكر أنها بالاهم في القتال أولها هنرنا نساء بني عامر • قسمنا الرجال هواناً مينا

(الالة) نبيين أي تعرفن وبه روي أيضاً ومضاه لما عرفت أصواتاً معرفة يدة وقد بينا بالآيتنا معناه فإن لنا جمل الله آباءنا فداءكم ويروي بدل بكين رنن ومعناه عطاس (الاعراب) لما طرف معنى حين وتعرفن فعل وفاعل وأصواتاً مفعوله وقوله بكين فعل وفاعل جواب لما وقد بينا حجة من فعل وفاعل ومفعول عطف على جملة بكين وبالآيتنا متعلق قد بينا معرب أعراب جمع المذكر السالم (والشاهد فيه) أن اب جمع جمع المذكر السالم فقبل فيه أبين (والمعنى) أنهم ما رجعوا من الحرب التي ابلوا فيها البلاء الحسن وقلوا فيها بالاعداء ما فعلوا وعرف نسوتهم أصواتهم خرجن إليهم باقيات من انفرح يقان لهم جمل الله آباءنا فداء لكم وقيل في بيان المعنى غير هذا إلا أن الأقرب ما ذكرناه

(١) (الالة) مرأسم المدوح وثقأ أي متيقناً وتثنيني تتم على وغرأ مفعلاً

(الاعراب) مرخم مرة وهو منادي بحرف فداء محذوف وإني حرف يؤكد واصب والياء اسمها وقد حرف تحقيق وامتدحت فعل وفاعل ومفعول والجملة خبر إن ومرا تأكيد لمرا والالف فيه للاطلاق وثقأ حال من فاعل امتدحتك وأن حرف مصدرى ولصب وتثيني فعل مضارع منصوب بأن وضمير المخاطب فاعله أنا في محل نصب مفعوله

أو ذهاباً عما أنت بصدده فأزله وكذلك إذا جئت بالنفس والعين فإن لظان أن يظن حين قلت فعل زيد أن اسناد الفعل إليه تجاوز أو سهو أو نسيان وكل وأجمعون يُجديان الشمول والاحاطة

﴿ فصل ﴾ والتأكيد بصريح التكرير جار في كل شيء في الاسم والفعل والحرف والأجمل والمظهر والمضمر تقول ضربت زيدا زيدا وضربت ضربت زيدا وإن ان زيدا منطلق وجاءني زيد جاءني زيد وما أكرمني إلا أنت أنت ﴿ فصل ﴾ ويؤكد المظهر بمثله لا بالمضمر والمضمر بمثله وبالمظهر جميعاً ولا يخلو المضمران من أن يكونا منفصلين كقولك ما ضربني إلا هو هو أو متصلاً أحدهما والآخر منفصلاً كقولك زيد قام هو وانطلقت أنت وكذلك مررت بك أنت زبه هو وبنا نحن ورأيتنا نحن

﴿ فصل ﴾ ولا يخلو المضمر إذا أكد بالمظهر من أن يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً فالرفوع لا يؤكد بالمظهر إلا بعد أن يؤكد بالمضمر وذلك قولك زيد ذهب هو نفسه وعينه والقوم حمى هم أنفسهم وأعيانهم والنساء حضرن هن أنفسهن وأعيانهن سواء في ذلك المستكن والبارز وأما المنصوب والمجرور فيؤكدان بغير شريطة تقول رأيت نفسه ومررت به نفسه ﴿ فصل ﴾ والنفس والعين مختصان بهذه التفصلة بين الضمير المرفوع

وقوله وتسرا عطف على تبيني وقوله مر يا مر تأكيد له على امر السابق ومرة بن تليد إما تأكيد آخر أو عطف بيان منه وما تالية وجدناك فعل ماض وفاعل ومفعول وفي الحوادث متعلق به وغراً مفعول ثانٍ لوجدناك (واشاهد فيه) أنه أكد مرا تأكيداً لفظياً (والمعنى) إني قد امتدحت يا مر وأنا على يقين من أنك ستتم على وتسرفي باحسانك إلى ولقد اختبرناك عند الشدائد وحول المصائب فوجدناك حينئذ غراً مفعلاً لاتهندي لوجوه الخروج منها

وصاحبيه وفيما سواهما لا فصل في الجواز بين ثلاثهما تقول الكتاب قرئ
كله وجاءني كلهم وخرجوا أجمعون

• (فصل) • ومتى أكدت بكل وأجمع غير جُمع فلا مذهب لصحته
حتى تقصد أجزاءه كقولك قرأت الكتاب كله وسرت النهار كله وأجمع
وتجرت الأرض وسرت الليلة كلها وجمعا

﴿ فصل ﴾ ولا يقع كل وأجمعون تأكيدين للنكرات لا تقول رأيت
قوما كلهم ولا أجمعين وقد أجاز ذلك الكوفيون فيما كان محدوداً كقوله
قد صُرَّت البكرة يوماً أجمعا^(١)

(١) لم يعرف قائله قال العيني وصدده • أما إذا خطأنا تفهما • قال الأديب البغدادي
وفيه نظر من وجهين الأول أن بيت الشاهد بيت من الرجز وليس مصرعاً من بيت حتى
يكون مذكراً صدره الثاني أنه غير مرتبط ببيت الشاهد فإن بيت الشاهد لا يصح أن يكون
خبراً عن قوله إما ولاجواً إذا لا أهم إلا إن قدر الرباع أي صُرَّت البكرة فيه وتكون الجملة
الشرطية خبراً لا ما فاهم

(اللمة) البكرة من الأبل عملة الفضة من الذهب وصرت أي شد عليها الصرار وهو
خيط يشد فوق خلف اشفة الأبل رضعها ولاها والخمف لدوات الحف كالندي للأنسان
(الاعراب) صرت فعل ماضٍ مني لا مجهول والبكرة نائب الفاعل ويوما ظرف وأجمعا
توكيده (والشاهد فيه) توكيد التكرار المروية وهو حائز عند الكوفيين ممنوع عند
البصريين وأجاب البصريون عن هذا البيت بأن قائله مجهول لم يعرف فلا يصح التمسك به
وبأن أجمع هذه ليست هي التي للتأكيد التي مؤنثها جمعا ولكن التي في قولك أخذت المال
بأجمعه حذف حرف الجر ثم أبدل الحاء الباء فصار أحما وقال العيني الرواية الصحيحة
(يوما أجمع) على أن يوما من غير تنوين وأصله يومي فالألف منقلبة عن ياء المتكلم فاجمع
توكيد للمعرفة اهـ وكأنه أخذ جوابه من جواب البصريين عن احتجاج الكوفيين بقوله
• ياليت عدة حول كله رجب • فأنهم قالوا بأن الرواية (عدة حولي) لكن إن كان يومي
ظرفاً فلم ينصب أجمع وإن كان غير ذلك فاهوتم المذكر أن صدر البيت (أما إذا خطأنا تفهما)

﴿فصل﴾ وأكتمون وأبتعون وأبصعون إبتاعات لا يجمعون لا يجمعون
 إلا على أثره وعن ابن كيسان تبدأ بأيتين شئت بعدها وسمع أجمع أبصع
 وجمع كتع وجمع بتع وعن بعضهم جاءني القوم أكتمون
 ﴿الصفة﴾

هي الاسم الدال على بعض أحوال الذات وذلك نحو طويل وقصير
 وعائل وأحمق وقائم وقاعد وسقيم وصحيح وفقير وغني وشريف ووضع
 ومكرم ومهان والذي تساق له الصفة هو التفرقة بين المشتركين في الاسم
 ويقال إنها للتخصيص في النكرات وللتوضيح في المعارف

﴿فصل﴾ وقد نجيء مسوقة لمجرد الثناء والتعظيم كالأوصاف الجارية
 على القديم سبحانه أو لما يضاد ذلك من الذم والتحقير كقولك فعل فلان
 الفاعل الصانع كذا وللتأكيذ كقولهم أمس الدابر وكقوله تعالى (نفخة واحدة)
 ﴿فصل﴾ وهي في الأمر العام إما أن تكون اسم فاعل أو اسم مفعول
 أو صفة مشبهة وقولهم تميمي وبصري على تأويل منسوب وممزو وذو مال
 وذات سوار متأول بتمول ومتسورة أو لصاحب مال وصاحبة سوار
 وتقول مررت برجل أي رجل وإيما رجل على معنى كامل في الرجولية
 وكذلك أنت الرجل كل الرجل وهذا العالم جيد العالم وحق العالم يراد به البليغ
 الكامل في شأنه ومررت برجل رجل صدق وبرجل رجل سوء كأنك
 قلت صالح وفاسد والصدق ههنا معنى الصلاح والجودة والسوء بمعنى الفساد
 والرداءة وقد استتصفت سيبويه أن يقال مررت برجل أسد على تأويل جرى

فكيف احتلت اتفاقية مع أن البيت من الرجز الذي لا يجوز اختلاف قوافيه والحق
 ما ذهب إليه الكوفيون وما ذكره البصريون في دفع احتجاجهم لا يخلو عن تصف ظاهر

فصل ٤ • وقد نزلوا نعت الشيء بحال ما هو من سببه منزلة نعته بحاله هو نحو قولك سررت برجل كثير عدوه وقليل من لا سبب بينه وبينه
 • (فصل ٥) • وكما كانت الصفة وفق الموصوف في اعرابه فهي وفقه في الافراد والتثنية والجمع والتعريف والتكثير والتأنيث الا اذا كانت فعل ما هو من سببه فانها توافقه في الاعراب والتعريف والتكثير دون ما سواها او كانت صفة يستوى فيها المذكر والمؤنث نحو فعول وفعليل بمعنى مفعول او مؤنثة تجري على المذكر نحو علامة وهلباجة وربعة وبقعة

• (فصل ٥) • والمضمر لا يقع موصوفا ولا صفة والعلم مثله في انه لا يوصف به ويوصف بثلاثة بالمعرف باللام وبالمضاف الى المعرفة وبالمبهم كقولك سررت يزيد الكريم ويزيد صاحب عمرو وصديقك وراكب الأدم ويزيد هذا والمضاف الى المعرفة مثل العلم يوصف بما يوصف به والمعرف باللام يوصف بمثله وبالمضاف الي مثله كقولك سررت بالرجل الكريم وصاحب القوم والمبهم يوصف بالمعرف باللام اسما او صفة واتصافه باسم الجنس ما هو مستبد به عن سائر الاسماء وذلك مثل قولك أبصر ذلك الرجل وأولئك القوم ويا أيها الرجل ويا هذا الرجل

• (فصل ٦) • ومن حق الموصوف أن يكون أخص من الصفة أو مساويا لها ولذلك امتنع وصف المعرفة باللام بالمبهم وبالمضاف الى ما ليس معرفا باللام لكونها أخص منه نحو جاءني الرجل صاحب عمرو

• (فصل ٧) • وحق الصفة أن تصحب الموصوف إلا إذا ظهر أمره بظهوراً يستغني معه عن ذكره فحينئذ يجوز تركه وإقامة الصفة مقامه كقوله

وعليهما مسرودتان قضاها داود أو صنع السوابغ تبع^(١)

وقوله

رباه شماء لا ياوي لقلتها إلا السحاب وإلا الأوب والسبل^(٢)

(١) لم يسم قائله

(اللغة) المسرودة الدرع وسرد الدرع نسخها أي أدخل الحلق بعضها في بعض وقصاها صنعها والصنع الذي يحسن العمل بيديه واسو بفتح حاء سابعة وهي الدرع الواقية الواسعة وتبع لقب لكل من ملك اليمن

(الاعراب) عليهما خبر مقدم ومسرودتان مبتدأ مؤخر وقضاها فعل ومفعول وداود فاعل والجملة في محل رفع صفة مسرودتان وقوله أو صنع هو عطف على داود والسوابغ جر بالاضافة اليه وتبع بدل من صنع (والشاهد فيه) حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه أي عليهما درعان مسرودتان

(٢) هو للمتخيل الهذلي واسمه مالك بن عمرو وقيل ابن عويمر والمتخيل لقبه وهو على صيغة اسم الفاعل من نحل يقال نخلته اذا تخيرته وانما قبله المتخيل لحسن اختياره في شمره وهو من قصيدة طويلة يرثي بها ابنه ثيلة (مصفرا) او هو آخر القصيدة وأولها ما بالعينك أمست دمعها خضل * كما وهي سرب الاحزاب منبزل

(اللغة) رباء قال في الصحاح المرباة وكذلك المربأ والمرثأ وكذلك ربأت القوم وارتبأتهم أي رقبهم وذلك اذا كنت لهم طليعة فوق شرف أي موضع مرتفع يقال رباء لنا فلان وارتبأ اذا اعتان وربأت المرباة وارتبأتها أي علوتها والربيعة والريثة الطليعة اه فالرباء صفة مبالغة وشماء مؤنث اسم من الشمم وهو الارتهاع اراد هضبة شماء فحذف الموصوف بدليل قوله لا ياوي لقلتها لأن القلة رأس الجبل والابوب النحل لانها ترعى وتتووب الى مكانها ويروى التوب بضم النون جمع نائب وهو النحل ايضا وقيل هو الرمح وقيل هو المطر لان الله يرجعه وقتا بعد آخر واليه مل صاحب الكشف في تفسير قوله تعالى (والسحاب ذات الرجح) والسبل المطر المنسبل اي النازل وهذا مما يحرب أن المراد بالأوب النحل

(الاعراب) رباء خبر مبتدأ محذوف أي هو رباء وشماء مضاف اليه مجرور بالفتحة ولا نافية وياوي فعل مضارع بضمه مقدرة وقلتها متعلق به والا أداة استثناء

وقوله تعالى (وعندهم قاصرات الطرف عين) وهذا باب واسع ومنه قول النابغة

كَأَنَّكَ مِنْ جِئَالِ بَنِي أَقْيَشٍ يَقْمَقُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ بِشَنٍّ^(١)

أى جل من جمالم وقال

لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْشُمْ يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْشُمْ^(٢)

والسحاب رفع على البدلية والا انشائية تأكيد للأولى والاولب والسبل مطوفان على السحاب (والشاهد فيه) أن الموصوف قد يحذف عند القرينة الدالة عليه كاهنا فان التقدير رباه هضبة شماء وقال بعضهم رباه صمة قلة يقال قلة رباه وكأنه لم يقرأ القصيدة فان رباه صفة الرجل الرابي وزنه فعال لا فعلاء (والمعنى) أن هذا الرجل طلاع هضبة شماء مرتفعة لا يصل الى قمتها الا السحاب والا النحل والمطر

(١) البيت للنابغة من قصيدة يخاطب بها عيينة بن حصن الفزاري وذلك أن بني عبس قتلوا رجلا من بني أسد فقتلت بنو أسد رجلا من بني عبس فأراد عيينة بن حصن الفزاري أن يعين بني عبس عليهم وينقض الحلف الذي بين بني ذبيان وبين بني أسد فلامه النابغة على ذلك وقال اتخذل بني أسد وهم حلفائنا وائمين عبسا عليهم وقوله وهو أول القصيدة اتخذل ناصري وتمز عبسا * أبروع بن غيظ له من

(اللقنة) بنو أقيش حي من عكل وجمالم ضعاف سفر من كل شيء فلا يكاد يذمعهما في شيء والقمقمه تحريك التميمي اليابس والشن بالفتح القرية الدالية وجمها شان وتقمقمها يكون بوضع الحصا فيها وتحريكها حتى يسمع منها صوت وهذا مما يزيد بها شورا

(الأعراب) كأنك الكاف اسم أن وحدها محذوف أى كأنك جل ولا يجوز أن يكون من جمالم هو الخبر لانه حينئذ لا يوجد ما يعود عليه الضمير في قوله بين رجليه ومن جمالم متعلق بمحذوف صفة جل ونى جربا بصفة جمال اليه وأقيش جربا بصفة بني اليه ويقع فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل محذوف للعلم به وخلف ظرف ورجليه جربا بصفة خلف اليه وبش متعلق بيقعمق وجمة الفعل ونائبه في محل رفع صفة جل المحذوف (والشاهد فيه) حذف الموصوف للاستغناء عنه بدلالة الكلام عليه

(٢) استشهد به سيديويه وسبه الحكم بن معبة بضم الميم وفتح العين وتشديد الياء مصدر معاوية وهو أحد رجاز الاسلام ونسبه ابن يعيش في شرح هذا الكتاب للأسود

أَي مَافِي قَوْمِهَا أَحَدُومَنهُ
أَي رَجُل جَلَا وَقَوْلُهُ

الْحَمَانِي وَبَعْدَهُ

عَفِيفَةُ الْحَبِيبِ حَرَامُ الْمَحْرَمِ * مِنْ آلِ قَيْسٍ فِي النَّصَابِ الْأَكْرَمِ
(اللغة) يَتِمُّ أَصْلُهُ يَتِمُّ كَسْرُ التَّاءِ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَكْسُرُ حُرُوفَ الْمَصَارِعَةِ غَيْرَ الْيَاءِ وَهِيَ
بَنُو أَسَدٍ وَذَلِكَ يَعْنِي أَنَّ قَلْبَ الْهَمْزَةِ أَلْفًا ثُمَّ قَلْبُ الْيَاءِ لَانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا وَيُرْوَى لَمْ تَأْتِمْ
مِنْ غَيْرِ إِعْلَالٍ وَيُضَاهَا يَزِيدُ عَلَيْهَا مِنَ الْفَضْلِ وَهُوَ الزِّيَادَةُ وَالْحَسْبُ مَا يَفَاخِرُ بِهِ الْإِنْسَانُ
أَرَادَ بِهِ هَذَا شَرَفَ النَّسَبِ وَهُوَ شَرَفُ الْآبَاءِ وَالْمَيْسَمِ الْحَسَنِ وَالْجَمَالِ
(الاصطلاح) لَوْ شَرَطِيَّةٌ وَقُلْتُ فَعَلْتُ وَفَاعَلْتُ فَعَلْتُ الشَّرْطُ وَجَعَلْتُ لَمْ يَتِمَّ جَوَابُ الشَّرْطِ وَتَتِمُّ
فَعَلْتُ مَضَارِعَ بِمَجْزُومٍ يَلُمُّ فَعْلَ الشَّرْطِ وَفَاعَلُهُ ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ وَقَوْلُهُ مَافِي قَوْمِهَا مَا نَافِيَةٌ وَفِي
قَوْمِهَا جَارٌ وَمَجْرُورٌ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ أَي مَافِي قَوْمِهَا أَحَدٌ وَالضَّمِيرُ فِي قَوْمِهَا يَعُودُ إِلَى
الْمُتَدَوِّحَةِ وَيُضَاهَا فَعْلُ وَفَاعِلُ وَمَفْعُولُ وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ صِفَةِ الْمُبْتَدَأِ الْمَحْذُوفِ (وَالشَّاهِدُ
فِيهِ) أَنَّ جُمْلَةً يَفْضَاهَا وَقَعَتْ صِفَةُ الْمَوْصُوفِ مَحْذُوفٌ وَهُوَ أَحَدٌ كَمَا تَقْدِمُ (وَالْمَعْنَى) لَوْ قَالَ قَائِلٌ
لَيْسَ فِي قَبِيلَةِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ مَنْ يَخُوفُهَا وَيَزِيدُ عَلَيْهَا فِي شَرَفِ النَّسَبِ وَجَمَالَ الذَّاتِ لَمْ يَأْتِمْ ذَلِكَ
الْقَائِلُ لِأَنَّهُ يَكُونُ صَادِقًا فِي قَوْلِهِ

(١) نَسَبُ الْمُحَقِّقِ التَّمْتَازَاتِي فِي شَرْحِ الْمَطُولِ إِلَى الْعَرَبِيِّ وَلَيْسَ بِصَوَابٍ وَاتَّخَذُوهُ مُطْلَعًا
قَصِيدَةَ اسْمِجِيمَ بْنِ وَثِيلِ الرِّيَاحِيِّ وَكَانَ رَجُلٌ أَتَى الْأَبْيَرِدَ الرِّيَاحِيَّ وَابْنَ عَمِّهِ الْأَحْوَسَ
يَطْلُبُ مِنْهُمَا قَطْرًا تَنَا لَابِلَهُ فَقَالَا لَهُ إِذَا أَنْتِ أَبْلَغْتَ اسْمِجِيمَ بْنِ وَثِيلَ هَذَا الشَّعْرَ اعْطَيْنَاكَ
فَقَالَ قَوْلًا فَقَالَا

فَإِنْ بَدَأْتِي وَجَرَاءَ حَوْلِي * لَذَوْ شَقٍّ عَلَى الْحَطَمِ الْحُرُونِ
فَلَمَّا أَتَاهُ وَأَنْشَدَهُ الشَّعْرَ أَخَذَ حَصَاةً وَأَنَحَدَرَ إِلَى الْوَادِي يَقْبِلُ فِيهِ وَيَدْبُرُ وَيَهْمُ بِالشَّعْرِ نَمِ
قَالَ أَذْهَبْ وَقُلْ لَهَا وَأَنْشُدْ

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ اثْنَابَا * مَقِي أَضْعُ الْعِمَامَةِ تَعْرِفُونِي

فِي آيَاتٍ أُخْرَى فَلَمَّا أَتَاهَا ذَلِكَ أَتَيْاهُ وَاعْتَذَرَا لَهُ
(اللمعة) جَلَا فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: الْأَوَّلُ أَنَّهُ عَلِمَ رَجُلٌ كَانَ فَاتِكًا مَشْهُورًا بِالْفَرَاتِ وَالثَّانِي
أَنَّهُ اسْمٌ وَهُوَ انْحِمَارُ الشَّعْرِ مَقْدَمُ الرَّأْسِ وَالثَّالِثُ وَهُوَ الَّذِي احْتَارَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا أَنَّهُ

بكفني كان من أرمى البشر^(١)

يعني بكفي رجل ومسح سيديه بعض العرب الموثوق بهم يقول ما منهما مات حتى رأيت في حال كذا وكذا يريد ما منهما واحد مات وقد يبلغ من الظهور أنهم يطرحونه رأساً كقولهم الأجرع والأبطح والفراس والصاحب والأكب والأورق والأطلس

فعل ماض وهو الأقرب وظلاخ صيغة بالغة واشتبا جمع ثنية وهي الطريق في الحيل والرمل (الاعراب) أنا مبتدا وابن خبر و جلا فعل ماض وفاعله ضمير يعود الى رجل المحذوف والجملة في محل جر صفة رجل المحذوف وظلاخ عطف على الخبر أو ما الضيف اليه وفي حرف شرط جازم واضع فعل مضارع فعل الشرط وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين وفاعله ضمير المتكلم ونعريفني فعل مضارع جواب شرط مجزوم بحذف الذون وفاعله ضمير المخاطبين والذون للوقاية والياء مفعوله (والشاهد فيه) أن جلا صفة لمحذوف أي رجل جلا (والمعنى) أنا ابن رجل كشف غياهب المدممات بهيمته وأما فزلاخ الحيل الوصره أو ابن طلاءها وقوله بقي اضع العمامة الخ يريد به أنه لشجاعته ومكانته عند نفسه لا يبرز الى الحرب الا حاسر الرأس حتى عرف بذلك واشتهر وصار علامة له فني رأوا رجلا حاسراً صرخوا أنه هو وفي معنى البيت كلام كثير جدا لا يحلو عن ضعف واحتلال

(١) لم أر من نسبته الى راجره وفيه

مالك عندي غير سهم وحجر * وغير كبداء شديدة الوتر

(اللغة) كبداء بفتح الكاف قوس واسعة المقبض وأرمى أفعل التفضيل من الرمي أي أجود رميا

(الاعراب) ما نافية ولك خبر المبتدا وهو غير سهم وحجر عطف على سهم وغير كبداء كذلك وشديدة الوتر صفة كبداء ويرمي فعل وفاعله ضمير يعود الى القوس وبكفي متعاق بي رمي وحذفت الذون لاضافته الى رجل المحذوف وكان فعل ماض ناقص واسمها ضمير يعود الى رجل ومن أرمى البشر في محل نصب خبر كان وكان مع اسمها وخبرها في محل جر صفة رجل (والشاهد فيه) حذف الموصوف وهو رجل (والمعنى) أن هذا القوس يرمي بكفي رجل من أقوى الناس وأقدرهم على الرمي وأجودهم معرفة به

﴿ البذل ﴾

هو على أربعة أضرب بدل السكل من السكل كقوله تعالى (إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم) وبدل البعض من السكل كقولك رأيت قومك أكثرهم وثانيهم وناسا منهم وصرفت وجوهها أولها وبدل الاشتمال كقولك سلب زيد ثوبه وأعجبنى عمرو حسنه وأدبه وعلمه ونحو ذلك مما هو منه أو بمنزلة في التلبس به وبدل الغلط كقولك مررت برجل حمار أردت أن تقول بحمار فسبقك لسانك إلى رجل ثم تداركته وهذا لا يكون إلا في بديه الكلام وملا يصدر عن روية وفطنة

﴿ فصل ﴾ وهو الذي يعتمد بالحديث وإنما يذكر لنحو من التوطئة وإيفاد مجموعهما فضل تأكيد وتبيين لا يكون في الأفراد قال سيدي عقيب ذكره أمثلة البذل أراد رأيت أكثر قومك وثاني قومك وصرفت وجوه أولها ولكنه نبي الاسم تأكيد وقولهم إنه في حكم نحية الأول إيدان منهم باستقلاله بنفسه ومفارقة التأكيد والصفة في كونهما متميزين لما يتبعانه لأن يعنو اهدار الأول وأطراحه ألا تراك تقول زيد رأيت غلامه رجلا صالحا فلو ذهبت تهدر الأول لم يسد كلامك

﴿ فصل ﴾ والذي يدل على كونه مستقلا بنفسه أنه في حكم تكرير العامل بدليل مجيء ذلك صريحا في قوله عز وجل (الذين استضعفوا من آمن منهم) وقوله (جعلنا من يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة) وهذا من بدل الاشتمال

﴿ فصل ﴾ وليس بمشروط أن يتطابق البذل والمبدل منه تعريفاً وتشكيلا بل لك أن تبدل أي النوعين شئت من الآخر قال الله تعالى (إلى صراط مستقيم صراط الله) وقال (بالناصية ناصية كاذبة) خلا أنه لا يحسن إبدال

الشكرة من المعرفة الاموصوفة كناية

﴿فصل﴾ ويبدل المظهر من المضمير الغائب دون المتكلم والمخاطب
تقول رأيت زيدا وصررت به زيد وصرفت وجوها أوغشا ولا تقول بي
المسكين كان الأمر ولا عليك الكريم الممول والمضمير من المظهر نحو قولك
رأيت زيدا اياه وصررت بزید به والمضمير من المضمير كقولك رأيتك إياك
وصررت بك بك

عطف البيان

هو اسم غير صفة يكشف عن المراد كشفها وينزل من التبوع منزلة
الكلمة المستعملة من القرينة اذا ترجمت بها وذلك نحو قوله

أقسم بالله أبو حفص عمر مأمسها من قنب ولا دبر

أراد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهو كما ترى جار مجرى الترجمة حيث

(١) هو لأحد الأعراب يروى أن أعرابيا أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال
يا أمير المؤمنين ان أهلي بيدي وإني على ناقة دراء نقباء فاحملني فقال كذبت والله ما بها قنب
ولا دبر فانطلق الأعرابي حبل ناقة ثم استقبل البعاضاء وهو يقول وهو يمشي خلف ناقته

أقسم بالله أبو حفص عمر * مامسها من قنب ولا دبر
حقا ولا أجهد ما طول السفر * والله لو أبصرت نضوي يا عمر
وما بها عمرك من سوء الأثر * عددتني كإن سبيل قد حصم
* فاعمر له اللهم إن كان فجر *

فرق له عمر رضي الله عنه وأمره ببيعير ونفقة ونسبه ابن حنبل في الإصابة إلى عبد الله بن
كيسبة بفتح الكاف وسكون الياء ونسبه ابن يعاش إلى رؤبة بن المعجاج وهو خطأ لأن رؤبة
لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومات سنة خمس وأربعين بعد المائة ولم يمهده أحد في التابعين
(الأعراب) أقسم فعمل ماض وبالله متعلق به وأبو حفص فاعله وعمر عطف بيان له
والشاهد والمبنى ظاهران

كشف عن الكنية لقيامه بالشهرة دونها

• (فصل) • والذي يفصله لك من البديل شيان أحدهما قول المرار

أنا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه ووقوعاً^(١)

لأن بشر الو جعل بدلاً من البكري والبديل في حكم تكرير العامل
لكان التارك في التقدير داخلاً على بشر • والثاني أن الأول ههنا هو ما يعتمد
بالحديث وورود الثاني من أجل أن يوضح أمره والبديل على خلاف ذلك
إذ هو كما ذكرت المعتمد بالحديث والأول كالبساط لذكركه

• (العطف بالحروف) •

هو نحو قولك جاءني زيد وعمرو وكذلك إذا نصبت أو جررت بتوسط
الحرف بين الاسمين فبشر كهما في اعراب واحد والحروف العاطفة تذكّر

(١) (اللمعة) بشر أراد به بشر بن عمرو وكان قد جرح وترقبه منتظره لموت قتال
من لحه وأبوه الذي افتخر به هو حده خالد بن نضلة العبسي ولم يكن هو قتل بشر بن عمرو
وإنما قتله سبع من الحساس إلا أن حاله لما كان أمير الجيش يومئذ نسبة إليه

(الاعراب) أنا مبتدأ وابن خبر مصاف إلى التارك والبكري جر بإضافة التارك إليه
وبشر عطف بيان للبكري وعليه يتعاقب بوقوعا والطير مبتدأ وترقبه فعل وفاعل ومفعول
في محل رفع خبر المبتدأ ووقوعا نصب على أنه مفعول لأجله أي ترقبه لأجل الوقوع عليه
(والشاهد فيه) أن قوله بشر عطف بيان على البكري لا بدل منه لأنه لو كان بدلاً
منه والمبدل منه في حكم الطرح لكان التارك داخلاً على بشر وذلك غير صحيح والالكان
منسوبة لأن المحل بال لا يضاف إلى ما ليس فيه أل وجوز سيبويه أن يكون بدلاً من البكري
كما يجوز أن يكون عطف بيان عليه وغنطه المبرد وقال الرواية بنصب بشر واحتج بأنه
إنما جاز أنا ابن التارك البكري تشبيهاً بالضارب الرجل فلما جئت بشر وجهته بدلاً صار
مثل أنا الضارب زيدا الذي لا يجوز فيه إلا النصب (وأمضى) أنا ابن الذي ترك بشراً البكري
طربحاً على الأرض جربحاً قد اطافت به الطير ودارت به تنظر موته لنا كل من لحه

في مكانها ان شاء الله تعالى

• (فصل) • والمضمر منفصله بمنزلة المظهر يعطف ويعطف عليه تقول جاءني زيد وأنت ودعوت عمرا وإياك وما جاني إلا أنت وزيد وما رأيت إلا إياك وعمرا وأما متصلة فلا يتأني أن يعطف ويعطف عليه خلا أنه يشترط في مرفوعه أن يؤكّد بالمنفصل تقول ذهبت أنت وزيد وذهبوا هم وقومك وخرجنا نحن وبنو نعيم وقال تعالى (اذهب أنت وربك) وقول عمر بن أبي ربيعة قلت إذا أقبلت وزهر تهادي^(١)

من ضرورات الشعر وتقول في المنصوب ضربتك وزيدا ولا يقال مررت به وزيد ولتكان يعاد الجار وقراءة حمزة والارحام ليست بتلك القوية
ومن أصناف الاسم المبني

(١) نامة • كحتاج الملا تصفن رملا •

(اللغة) زهر جمع زمراء ونهادي يتجهر وتمايل ونجاج الملا بقر الوحش وتصفن أي ماى عن الطريق وأخذن في غيرها

(الأعراب) قلت فعل وفاعل وإذا ظرف بمعنى حين وأوقات فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى المحبوبة وزهر عطفت على الضمير في قبوت ونهادي فعل مضارع أصله نهادي حذف منه إحدى التاءين اكتفاء وفاعله ضمير يعود إلى المحبوبة أيضا والجملة في محل رفع صفة زهر وكنجاح جار ومجرور والملا مضاف إليه وتصفن فعل مضارع والنور فاعله والجملة حال من النجاج والعاقل فيه نهادي ورملا نصب على الظرفية أي في رمل (والشاهد) في قوله وزهر حيث عطفت على الضمير المستتر المرفوع في أبيات من غير تأكيد ولا فصل وقد جوز ذلك الكوفيون واحتجوا بهذا البيت وأجيب عنه بأن الواو غير متينة للعطف لأنها تصاح أن تكون للحال وزهر مبتدأ وجملة نهادي خبر والجملة في محل نصب على الحال وأجاب المصنف عنه بأنه من ضرورة الشعر ولا ضرورة فيه لأنه كان يمكنه أن يقول وزهرا بالنصب على أنه مفعول معه

وهو الذي سكون آخره وحركته لا يعامل وسبب بنائه مناسبتة مالا
 تمكن له بوجه قريب أو بعيد يتضمن معناه نحو أين وأمس أو شبهه كالمبهات
 أو وقوعه موقعه كزال أو مشا كاته للواقع موقعه كفساق وجار أو وقوعه
 موقع ما أشبهه كالناده المضموم أو اضافته اليه كقوله تعالى (من عذاب يومئذ)
 و (هذا يوم لا ينطقون) فيمن قرأها بالفتح وقول أبي قيس بن رفاعه
 لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت حماسة في غصون ذات أوقال^(١)

(١) نسبة هنا لأبي قيس بن رفاعه الأنصاري وتبعه عليه شراحه وليس في الصحابة من يقال
 له أبو قيس بن رفاعه وإنما الموجود قيس بن رفاعه ونسبه المصنف في الأحكام إلى الشماخ
 وليس هو في ديوان شعره والصحيح أنه لأبي قيس بن الأبلت قال صاحب الأغاني لم
 جمع إلى اسمه قال ابن حجر في الإصابة واسم صبي وقيل الحارث وقيل عبد الله وكان سيدا
 شريفا مطاعا في قومه وكان قومه الأوس قد أسندوا إليه أمرهم في يوم بعاث فقام في
 حربهم وآثرها على كل شيء حتى شغب ونفبر وانكره من كان يعرفه حتى امرأته
 وقبل البيت

ثم أروعيت وقد طال الوقوف بنا * فيها فصرت إلى وجناء شمال
 (واللغة) نطقت صوتا وصدحت وعبر عنه بالناطق مجازا وفي بمعنى على والأوقال جمع
 وقل بفتح فسكون ثم اللوم إذا ببس قال كان رطباً لم يدرك فهو البش
 (الاصراب) لم حرف جازم وينع فعل مضارع فعل الشرط مجزوم لم والتشرب مفعول
 يمنع ومنها الضمير فيه إلى الوجناء في البيت قبله وغير فاعل يمنع ولكنه سقي على الفتح
 جوازا لاضافته إلى مبي والرفع مروي أيضاً وإن مصدرية ونطقت فعل ماض وحماسة قاعبه
 وفي غصون متعلق بمحذوف صفة حماسة وذات صفة غصون وزعم العربي أنه بالرفع صفة حماسة
 وهو غلط (والشاهد فيه) أن غيرا يجوز بناؤه على الفتح ويجوز اصراجه وقد استشهدنا بحجة
 بهذا البيت في باب الاستثناء على أن غيرا إذا أضيفت إلى أن وإن المشددة فلا خلاف في
 جواز بنائها على الفتح وقد اعترض عليه هناك بأن أن حرف والحرف لا يضاف إليه واجيب
 عنه بأنهم جعلوا ما يلاقي المضاف من المضاف إليه كأنه المضاف إليه (والمعنى) أن هذه الناقصة
 لم يضمنها أن تشرب مع حاجتها إلى الماء إلا أنها صوتت حماسة ففرت منها يريد أنها عديدة

وفول النابغة على حين عابت المشيب على الصبي^(١)
 (فصل ١٠) والبناء على السكون هو القياس والمدول عنه الى الحركة
 لاجل ثلاثة اسباب للحرب من التقاء الساكنين في نحو هؤلاء ولثلاثا ابتداء
 بسا كن لفظا أو حكما كالساكنين التي بمعنى مثل والتي هي ضمير ولعروض
 البناء وذلك في نحو يا حكم ولا رحل في الدار ومن قبل ومن بعد وخمسة عشر
 وسكون البناء يسمى وقفا وحركاته ضما وفتحاً وكسراً وأنا أسوق اليك عامة
 ما بينته العرب من الاسماء إلا ما عسي أن يشذ منها وقد ذكرناه في هذه
 المقدمة في سبعة أبواب وهي المضمرات وأسماء الاشارة والموصولات وأسماء

التمس بخاسرها فزع وذعر لحدة نهمها وذلك محمود في الابل
 (١) تمامه * فقلت ألما تصح والشيب وزع * وهو من قصيدة له يستعطف بها النعمان
 ان لا تذروا وكان سألته ان يصف امرأته المتجردة وكانت أجمل نساء أهل زمانها فوصفها عضوا
 عضوا حتى انتهى الى هنا فقال

واذا طغنت طغنت في منهدف * ربي الحجة بالبيره قمره
 لحده المنجل اليشكري على هذه القصيدة ولحقته من احكامها غيره فقال للنعمان انه لا يستطيع
 احدا أن يصف هذا الوصف الا وقد حرس وشاهد فدعا ماع النابغة ذلك خاف بطش الملك
 فهرب الى ملوك غصارة لشام وكتب اليه بهذه القصيدة يستعطفه ويستذره ومنها

فالمك كالليل الذي هو مدركي * وان حلت أرائثنائي عنك واسع
 حمانني دس مرئى وتركته * كذي المريكي غيره وهو رائع

(اللغة) المشيب اشيب ونحو انصبي ووازع ماع يقال وزعه عن كذا اذا دفعه عنه
 (الاعراب) على حين جر ومجرور وحين مجرور بكسرة ظاهرة أو مبنية على الفتح
 في محل جر وعابت فعل وفاعل والمشيبي مفعول وعلى الصبي يتعاقب بدأت وقلت فعل
 ودعل ألما ههزة فيه للاستعظام الانكاري ود جازمة ونصح مجزوم بلما يحذف حرف
 اءله والجله في محل نصب والفول وقوله والشيب جهة ابتدائية في محل نصب على احوال
 (والشاهد فيه) ان حيا يحوز اعرابه ويحوز ساؤه على الفتح (والصبي) كيف ينسب الى
 القبيح بعد ان تولى الصبي وأقبل المشيب واربعوى القلب ولم يبق له في ما ينسب اليه مأرب

الافعال والاصوات وبعض الظروف والمركبات والكتابات

(المضمرات) وهي على ضربين متصل ومنفصل فالتصل ما لا يفك عن اتصاله بكلمة كقولك أخوك وضربك ومربك وهو على ضربين بارز ومستتر فالبارز ما لفظ به كالسكاف في أخوك والمستتر ما نوي كالذي في زيد ضرب والمنفصل ما جرى مجرى المظهر في استبداده كقولك هو وأنت

• (فصل) • ولكل من المتكلم والمخاطب والغائب مذكرة ومؤنثة ومفردة ومثناه ومجموعه ضمير متصل ومنفصل في احوال الاعراب ما خلا حال الجر فانه لا منفصل لها تقول في مروع المتصل ضربت ضربنا وضربت الى ضربتين وزيد ضرب الى ضربين وفي منصوبه ضربني ضربنا وضربك الى ضربكن وضربه الى ضربهن وفي مجرور غلامى وغلامنا وغلامك الى غلامكن وغلامه الى غلامهن وتقول في مرفوع المنفصل أنا نحن وأنت الى أنتن وهو الى هن وفي منصوبه إياي إيانا وإياك الى إياكن وإياه الى إياهن

• (فصل) • والحروف التى تتصل بإيامن السكاف ونحوها الواحق للدلالة على احوال المرجوع اليه وكذلك التاء فى أنت ونحوها فى أخواته ولا محل لهذه الواحق من الاعراب إنما هى علامات كالتوين وتاء التأنيث وياء النسب وما حكاه الخليل عن بعض العرب اذا بلغ الرجل الستين قايام وإيا الشواب مما لا يعمل عليه

فصل ولان المتصل أخصر ثم يسو غوا تركه الى المنفصل الا عند تمذر الوصل فلا تقول ضرب أنت ولا هو ولا ضربت إياك الا ما شذ من قول حميد الأرقط

إليك حتى بآئت إياك^(١)

وقول بعض اللصوص

كأنا يوم قرئ
إنما تقتل إيانا^(١)

(اللمة) العنس يسكون التون الناقة اشديدة وتقطع الاراكأ أراد تقطع الارضين التي هي منابت الاراك

(الاعراب) أنتك فعل مض وضمير المخاطب مفعوله وعنس فاعله وتقطع الاراكأ حلة من الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع صفة عنس واليك متعلق بتقطع وحي فائية وبلغت فعل مض فاعله ضمير يعود الى العنس وإياك مفعوله والاب فيه للاطلاق (والشاهد فيه) انه وضع الضمير المتصل وهو ايك موضع المتصل والكاف ضرورة وقال الزجاج أراد الشاعر حق بانك ايك لحذف انكاف ضرورة اه يقول إن الضمير المتصل لم يستغن عنه بالتفصل حتى يكون شاذاً وانما المتصل مؤكد للمتصل الا أنه حذف المؤكد بالفتح لضرورة الشعر وفيه أن حذف المؤكد بالفتح وإبقاء المؤكد مؤكداً لغير موجود أقبح من الاستغناء بالتفصل عن المتصل

(١) نسبة المصنف هنا وسيدويه في الكتاب الى بعض اللصوص وسبب القائل في أمليه لذي الاصبع المدواني واسمه حرمان بن عمر وفيه

لقينا منهم جما * قالوني اجمع مآنا

(اللمة) قري موضع في بلاد بني الحارث بن كعب وهي قري مائة من تبة وتبالة بفتح التاء الله في اليمن وهي التي ضربت اهلها فيقتل أهون على الحجاج من تبة وكان الحجاج وابها وهو أول عمل وله فلما قرب منها قال للدليل أين هي قال تسترها عنك هذه الآية قال أهون على بعمل بلدة تسترها عني أكره ثم كر راجعاً

(الاعراب) كأننا أن حرف توكيد ونصب ونا اسمها ويوم نصب على الظرفية وقري مجرور تقديرأ بإضافة يوم اليه وانما مائة وقتل فعل مضارع وفاعل وإيانا مفعوله والجملة في محل رفع خبر أن (والشاهد فيه) وضع ايانا موضع الضمير المتصل في سئلنا والقبح في هذا دون القبح في البيت الذي قبله لأن اتصال الكاف ببلغت حسن بخلاف اتصال ضمير الفاعل بالفعل فانه غير صحيح إلا أن يكون من أفعال القلوب فلا يقال ضربتني ولا أضربني ولا ضربتك بفتح التاء ولا زيد ضربه على أن الضمير طائد الى زيد ولكن يقال ضربت نفسي وضربت نفسك وزيد ضرب نفسه وانما حضروا تعدي الفعل الى ضمير فاعله كراهة

• (فصل) • وتقول هو ضرب والكريم انت وإن الذاهين نحن وقال
ما قطر الفارس إلا أنا^(١)

وجاء عبد الله وانت وإياك اكرمت إلا ما انشده ثعلب
وما نبالي إذا ما كنت جارتنا الأبحاورنا الأثر ديار^(٢)

أن يكون الفاعل مفعولا في اللفظ فاستعملوا في موضع الضمير النفس تزيلا لها منزلة
الاجني واستجازوا ذلك في أفعال العلم والظن الداخلة على جوة الابتداء فقالوا حببني
في الدار ولم يأت في هذا الباب إلا في فعلين عدمتي وفقدتني (والمعنى) شبه أولئك الذين
قتلوا ذلك اليوم بنفسه وقومه في السيادة والشرف فقال كأننا بقتلهم إنما تقتل أنفسنا وقيل
إن أولئك المقتولين كانوا بني عمه فن هذا قال ذلك

(١) صدره • قد علمت سلمى وجاراتها • استشهد به جماعة ولم يسم أحد قائله ونسبه
السكري في الصناعتين لعمر بن معد يكرب

(اللمة) جارات جمع جارة وقطر الفارس أي صرعه صرعة شديدة
(الاعراب) قد حرف تحقيق وعلمت فعل ماض وسلمى فاعله وجاراتها عطف على
الفاعل وما نافية وقطر فعل ماض والفارس مفعوله والآن أنا فاعله (والشاهد فيه) أن
الضمير في قوله إلا أنا جاء منفصلا لتحذر الاتصال للفصل بالآ

(٢) البيت لم يعرف له قائل

(اللمة) نبالي من المبالاة وهي الخوف وديار بمعنى أحد وهو من الالفاظ المستعملة في
الثق العام يقال مافي الديار ديار وديور وهو فعال من الدور أو من الدار وأصله ديوار
فعمل بمافعل باصل سيد ولو كان فعال لكان دوار

(الاعراب) ما نافية ونبالي فعل مضارع وفاعل وإذا ظرف وما زائدة وكنت كان
واسمها وجارتنا خبرها وإن مصدرية ولا نافية ويجاورنا فعل مضارع منصوب بأن ونا
مفعوله وديار فاعله واللمة في محل نصب مفعول نبالي أما على تقدير حذف حرف الجر
كقولك ما باليت يزيد أو على أنه متعمد بنفسه كقولك ما باليت زيدا والآخر استثناء
والضمير مستثنى من ديار متقدم عليه وذكر العيني إلا بمعنى غير والمعنى لا يساعد عليه
(والشاهد فيه) وقوع الضمير المتصل بعد الأ وهو شاذ والقياس وقوعه بعدها منفصلا
(والمعنى) إذا حصلت مجاورتك فانتفاء محاورة كل أحد غير مبالي بها لأن مجاورتك هي

• (فصل) • فإذا التقي ضميران في نحو قولهم الدرهم أعطيتك والدرهم أعطيتكموه والدرهم زيد معطيكه وعجبت من ضربك جاز أن يتصلا كما ترى وإن يفصل الثاني كقولك أعطيتك إياه وكذلك البواقى وينبى إذا اتصلا أن يقدم منهما ما للمتكلم على غيره وما للمخاطب على الغائب فتقول أعطانيك وأعطانيه زيد والدرهم أعطاكه زيد وقال عز وجل (أنلزمكموها)

﴿فصل﴾ وإذا انفصل الثاني لم تراع هذا الترتيب فقلت أعطاه إياك وأعطاك إياي وقد جاء في الغائبين أعطاهما وأعطاها ومنه قوله وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمة ما يقرع العظم نابها^(١)

المقصودة دون غيرها

(١) البيت لمفلس بن لقيط من قصيدة يرثي بها أخاه أطيحا وكان له ثلاثة أخوة أطيح بالنصير ومدرك ومرة وكان أطيح برأ به دون أخويه فلما مات أطيح أظهر له العداوة فقال هذه القصيدة وأولها

أبنت لك الأيام بمدك مدركا * ومرة والدنيا قليل عتابها

(ثلاثة) الضغمة العضة كني بها عن المصيبة وروي أبو الحسن على بن عيسى الرضي بيت الشاهد هكذا

فقد جعلت نفسي تهم بضغمة * على عل غيظ يقصم المظم نابها

والعدل بفتح العين التكرار والقصم بكسر مع الفاصل وعلى هذه الرواية فلا شاهد فيه والرواية الأولى أشهر

(الاعراب) قد حرف تحقيق وجعلت فعل ماض من أفعال القلوب ونفسي اسمها وتطيب فعل مضارع فاعله ضمير يعود إلى النفس والجملة خبر تطيب وقوله لضغمة متعلق بتطيب واللام فيه بمعنى الباء وليست بمعنى من لأنه لم يرد أن نفسه تطيب من أجل الضغمة وإنما أراد أنها تطيب بها وقوله يقرع المضم نابها حذلة من الفعل والفاعل وهو نابها والمفعول وهو المظم في محل جر صفة ضغمة وقوله لضغمة ماها اللام فيه لتأنيل والضمير الأول في موضع جر بالاضافة وهو فاعل في المعنى يرجع إلى الرحاين المذكورين في البيت قبله وهو سقية كما قبل الظلام بشربة * يمر على باغي الظلام شرابها

وهو قليل والكثير أعطاهما إياه وأعطاه إياها والاختيار في ضمير خبر كان وأخواتها الانفصال كقوله

لئن كان إياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قديتغير^(١)

والضمير الثاني في محل نصب على المفعولية وهو عائد الى الضممة (والشاهد فيه) اجتماع الضميرين وهو شاذ وكان القياس في الثاني الانفصال بأن يقول لضميرها إياها قال سيبويه في باب إضمار المفعولين إذا ذكرت مفعولين كلاهما عائب قلت أعطاهما وأعطاهما هو جاز وهو عربي ولا عليك ما بهما بدأت من قبل أن كلاهما عائب وهذا أيضا ليس بالكثير في كلامهم والكثير في كلامهم أعطاه إياها (والمعنى) يصف شدة أصابه بها رجلا ن فقال وقد جعلت نفسي تعذيب لأصابتها بمثل الشدة التي أصابني بها وضرب الضممة مثلا ثم وصف الضممة فقال يجرع العظم نابها فجعل لها بابا على السمة والمعنى يصل فيها التاب الى العظم فيقرعه

(١) هو من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة شبيب فيها بمحبوبته ثم أوطأ
أمن آل نهم أنت غد فبكر * غداة غد أم رانح فمهر
الى أن قال

ففي فاضري أسماء هل تعرفينه * أهذا المغيري الذي كان يذكر
أهذا الذي أطريت ذكرا فلم أكن * وعيشك أساء الى يوم أقبر
فقلت نعم لاشك غير لونه * سري الليل يحبي اسمه والتهجر

(اللغة) حال تغير من قولهم حالت اقوس أي انقلب عن حالها التي عمرت عليها وحصل في قلبها اعوجاج وعن العهد أي عما عهدناه من شبيهه وجاله

(الاعراب) اللام موطئة للقسم وإن حرف شرط جزم وكان ناقصة اسمها ضمير فيها يعود الى المغيري وإياه خبرها والجملة فعل الشرط وقوله لقد انلام فيه لانا كيد وقد حرف تحقيق وحال فعل ماض وفاعله ضمير فيه وبعدنا ظرف يتماق بحال وعن العهد متعلق بحال أيضا والجملة جواب الشرط والانسان مبتدأ وقد يتغير جملة فعلية خبره والجملة الابتدائية حالية (والشاهد) في قوله لئن كان إياه حيث جاء خبر كان ضميراً منفصلاً قال المصنف وهو الاختيار وقال بدر الدين في شرح الالفة الصحيح اختيار الاتصال لكثرة في التزم والنظم الصحيح والصحيح ما ذهب اليه المصنف لأن منصوب كان خبر في

وقوله لَيْسَ إِنَائِي وَإِنِّي لَكِ وَلَا نَحْشِي رَقِيًّا^(١)

وعن بعض العرب عليه رجلا ليسني وقال

إِذَا ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكَرَامُ لَيْسِي^(٢)

• (فصل) • والضمير المستتر يكون لازما وغير لازم فاللازم في أربعة أفعال يفعل وتعمل للمخاطب وافعل ونفعل وغير اللازم في فعل الواحد النائب وفي الصفات ومعنى اللزوم فيه أن اسناد هذه الافعال اليه خاصة

الاصل والاصل في الخبر الانفصال (والمعنى) لأن كان هذا هو المفيري لقد تغير بعد فراقنا له عما عهدناه عليه من الشباب والجمال وذلك غير منكر فان الانسان عرضة للتغير (١) هو لعمري بن أبي ربيعة ايضا وقيل هو لعبدالله بن عمرو بن عمرو بن عثمان المريجي نسبة الى المريج وهو من نواحي مكة قال صاحب الاغانى لأنه ولد بها وقيل لأنه كان له بها مال فكان يختلف اليها فنسب اليها وقيل

ليست هذا الليل شهر • لانرى فيه عربيا •

(الاعراب) ليس هنا تحتل أمرين • الاول أن تكون في موضع الوصف للاسم قبلها كأنه قال لاري فيه أحدا غيري وغيرك • والثاني أن تكون استثناء بمنزلة الاوقوله ولا نحشي رقيبا جملة من الفعل والفاعل والمفعول (والشاهد فيه) مجيء خبر ليس ضميرا منفصلا

(٢) قيل انه لرؤية وصدره — عدت قومي كمديد الطيس — وروى عهدي بقومي (اللغة) الطيس كل ما على وجه الارض من الأنعام وقيل هو كل خلق كثير النسل نحو النمل والذباب والهوام وقيل هو الكثير من الرمل والماء وغيرها وأراد به رؤية الرمل وعدت من من المد وهو الاحصاء والمديد الاسم مثل العدد

(الاعراب) عدت فعل وفاعل وقومي مفعول وقوله كمديد الطيس حال من قومي أي عددتهم وهم في هذه الكثرة وقال البيهقي انه صفة لمصدر محذوف أي عدا كمديد الطيس وإذ ظرفية وذهب فعل ماض والقوم فاعله والكرام صفة قوم وقوله ليسني ليس ناقصة واسمها ضمير فيها والضمير المتصل خبرها أي ليس المذهب إيبي (والشاهد فيه) مجيء خبر ليس ضميرا متصلا وهو شاذ وفيه شذوذ آخر وهو حذف نون الوقاية وحقه أن يقول ليسني (والمعنى) عدت قومي فوجدتهم في عدد الرمل ومع هذا فلم أر فيهم كريما غيري

لا تسند البتة الى مظهر ولا الى مضمهر بارز ونحو فعل ويفعل يسند اليه واليهما في قولك عمرو قام وقام غلامه وما قام الا هو ومن غير اللازم ما يستكن في الصفة نحو قولك زيد ضارب لأنك تسنده الى المظهر أيضاً في قولك زيد ضارب غلامه والى المضمهر البارز في قولك هند زيد ضاربتة هي والمهندان الزيدان ضاربتهما هما ونحو ذلك مما أجريتها فيه على غير من هي له

• (فصل ٥) ويتوسط بين المبتدأ وخبره قبل دخول العوامل اللفظية وبعده اذا كان الخبر معرفة أو مضارعاً له في امتناع دخول حرف التعريف عليه كفاعل من كذا أحد الضمائر المنفصلة المرفوعة ليؤذن من أول أمره بأنه خبر لا نعت وليفيد ضرباً من التوكيد وتسميه البصريون فصلاً والكوفيون عماداً وذلك في قولك زيد هو المنطلق وزيد هو أفضل من عمرو وقال تعالى (إن كان هذا هو الحق) وقال تعالى «كنت أنت الرقيب عليهم» ، وقال «ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم» ، وقال تعالى «إن ترن أنا أقل منك مالا وولداً» ، ويدخل عليه لام الابتداء تقول إن كان زيد لهو ظريف وإن كنا لنحن الصالحون وكثير من المرب يجعلونه مبتدأ وما بعده مبنياً عليه وعن رؤبة أنه كان يقول أظن زيدا هو خير منك ويقرؤون (وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون) (وأنا أقل)

• (فصل ٦) ويقدمون قبل الجملة ضميراً يسمى ضمير الشأن والقصة وهو المجهول عند الكوفيين وذلك نحو قولك هو زيد منطلق أي الشأن والحديث زيد منطلق ومنه قوله عز وجل (قل هو الله أحد) ويتصل بارزاً في قولك ظننته زيد قائم وحسبته قام أخوك وأنه أمة الله ذاهبة وأنه من يأتنا فاته وفي التنزيل (وإنه لما قام عبد الله) ومستكناً في قولهم ليس خلق الله مثله

وكان زيد ذاهب وكان أنت خير منه وكاد تزيف قلوب فريق منهم ويجيء
 مؤثنا اذا كان في الكلام مؤث نحو قوله تعالى (فانها لا تعمى الابصار)
 وقوله تعالى (أو لم تكن لهم آية أن يعلمه علماء بني اسرائيل) وقال
 تعالى انها تنفوا الكلوم^(١)

﴿ فصل ﴾ والضمير في قولهم ربه رجلا نكرة مبهم يرمي به من غير
 الى مضمرة له ثم يفسر كما يفسر العدد المبهم في قولك عشرون درهما ونحوه

(١) نغمة • (وإنا نؤكل بالأدنى وإن جل ما يمضي) هو من قصيدة لأبي خراش الهذلي
 يرثي بها أخاه عمروة ويبيكه ويذكر خلاص ابنه خراش من الأسر ويحمد الله على ذلك وأولها
 حدث إلهي بعد عمروة إذ بها • خراش وبعض الشراهن من بعض
 (اللغة) تنفوا نغمة وتبرأ من قولهم غفت الدار اذا اندرست وذهبت آثارها والكلوم
 الجروح وأحدها كالم جرح فسكون ونوكل مبنيا للمفعول من قولهم وكلته بالأمس اذا
 فوضت اليه وألزمته به والأدنى الأقرب

(الاعراب) أن حرف مصدر ي ونصب وضمير انقصة اسمها ونعمو الكلوم فعل وفاعل
 في محل رفع خبر أن ولم يحتج الى ارتباط لأن الخبر نفس مبتدأ في المعنى وإنا كافة ومكفوفة
 ونوكل فعل مضارع مبنى للم يسم فاعله ونائب الماعل ضمير المتكلم وبالأدنى معلق به
 وإن حرف شرط جازم وجل فعل مضارع فعل الشرط وما موصولة فاعل جل ويمضي فعل
 مضارع صلة الموصول وفاعله ضمير يعود الى ما وجواب الشرط يدل عليه ما قبله (والشاهد
 فيه) أن الضمير في أنها ضمير انقصة لأن في الكلام مؤثا وهو الكلوم ويجوز تذكره أيضاً
 على اعتبار الشأن وهذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين أنه لا يؤث ما لم يله مؤث
 أو مذكر شبه به مؤث نحو انها قر جارية أو فعل بعلامة التانيث كقوله تعالى (فانها
 لا تعمى الابصار) فاذا وجد أحد هذه الأمور جاز التانيث باعتبار القصة والتذكير باعتبار
 الشأن (والمعنى) أن الكلوم تندمل ويذهب أثرها حتى لا يبقى لها أثر يذكرها الجروح به
 وإنا نحزن على الأقرب فالأقرب من المصائب ونسى ماضى وبعد عهده وإن كان هو أجل
 وأوجع مما قرب منا وهذا يجري مجرى الاعتذار عن قوله قبله وهو

فوالله لا أنسى قتيلا رؤيته • بجانب قوسى مامشيت على الارض

في الإبهام والتفسير الضمير في نم رجلا

﴿ فصل ﴾ واذا كنى عن الاسم الواقع بعد لولا وعسي فالشائع الكثير أن يقال لولا أنت ولولا أنا وعسيت وعسيت قال تعالى (لولا أنكم لكثا مؤمنين) وقال (فهل عسيتم) وقد روى الثقات عن العرب لولاك ولولاى وعساك وعساني وقال يزيد بن أم الحكم

وكم موطن لولاى طحت كما هوى بأجرامه من قلة النيق منهوى^(١)

(١) (أمانة) الموطن المشهد من مشاهد الحروب وطحت من طاح يطوح ويطيح إذا هلك وسقط واجرام جمع جرم وهو الجسد والفلة أعلا الجبل والنيق أعلا الجبل أيضا والمنهوى السقط

(الاعراب) كم لا تكثير مبتدأ وموطن جر بالإضافة اليه والجر محذوف تقديره لك ولولاى قال سيديويه لولا هنا حرف جر والضمير بعدها في محل جر بها وهذا الجار لا يحتاج الى نفي يتعلق به وقال غيره لولا هنا حرف امتناع والياء مبتدأ استمير لفظ غير المرفوع له مرفوع وخبره محذوف تقديره حاضر وطحت جملة من فعل وفاعل في محل جر صفة موطن والرابط محذوف تقديره فيه وهو جواب لولا عنده من يحملها على بابها وعلى رأى سيديويه جملة لولاى طحت صفة موطن وقوله كما هوى مفعول مطلق اطلحت من غير لفظه أي طحت طوحا كم هوى الساقط ثا مصدرية وقيل كافة وهو فعل ماض وبأجرامه متعلق بهوى وقد جعل أعضائه اجراما نوسما كما قالوا شات مفارقة ومن قبة النيق حار ومجرور ومضاف ومضاف اليه يتعلق بهوى ومنهوى فاعل هوى وهو مطاوع هوى وقد طس فيه المبرد قال افضل لا يجي مطاوع فعل الا حيث يكون علاج وتأثير وقال ابن حنبل إن اعمل أصله من الثلاثي ثم تلحقها الزيادتان نحو قطمته فانقطع ولا يكاد يكون فعل منه الا متعديا حتى تمكن المطاوعة والانفعال وقد جاء فعل منه غير متعد وهو • وكم موطن لولاى طحت • أليت فانما هذه مطاوع هوى اذا سقط وهو غير متعد كما ترى وقال الفارسي إنما بي منهوى منفعلا اضرورة الشعر (والشاهد فيه) مجيء الضمير المتحرك بين الرفع والجر على قبة بعد لولا ولو جاءت علامة الاختصار على القياس لقال أنتم كما قال الله تعالى (لولا أنكم مؤمنين) ومذهب المبرد أنه لا يجوز أن يلها من

وقال لولاك هذا العام لم أحجج^(١)

وقال يا أبتا علك أو عساكا^(٢)

المضمرة الا المتفصل المرفوع كما جاء في القرآن ودفع الاحتجاج بهذا البيت بأن في هذه القصيدة شذوذا في مواضع وخروجا عن القياس بالاتفاق فلا مرج عليه ولا وجه للتمسك به وهذا الدفع مدفوع بما سيأتي من الشواهد بعمده وثم مذهب ثالث وهو مذهب الاخفش الذي حكاه المصنف وهو أن الضمير المتصل بعدها مستعار للرفع فيحكم بأن موضعه رفع بالابتداء وان كان بلفظ المضمرة المنصوب أو الجرور (والمعنى) كم مشهد من مشاهد الحرب فلا أنا موجود فيه أذب عنك لهلك فيها كما هلك الساقط من أعلى الجبل

(١) هذا عجز البيت وصدره * أومت بينهما من الهودج * ذكر التبرزي أنه للرجي من قصيدته التي أولها

عوجي علينا ربة الهودج * إنك إلا تقلمي تخرجي

وليس كذلك وليس هذا البيت في القصيدة ولا في سائر ديوان العرجي وإنما هو مطلع قصيدة لعمر بن أبي ربيعة وبعده

أنت الى مكة أخرجتني * ولوتركت الحبح لم أخرج

(اللفظة) أومت من الايماء وهو الاشارة والهودج مركب النساء في السفر (الاعراب) أومت قبل ماض فاعله ضمير يعود الى المحبوبة وبينها متعلق بأومت من الهودج كذلك ولولاك مثل لولاي في الشاهد السابق وفي ذا العام متعلق بأحجج (والشاهد فيه) كالذي قبله (والمعنى) أشارت الي بينهما من الهودج تقول أنت الذي أخرجتني الى مكة ولولا خروجك للبح لم أخرج اليه ولا تجمعت مشقة السفر

(٢) اختلف في قائله فقيل هو المجاح والاكثرون على أنه رؤبة ابنه وصدره كما في روح الشواهد * تقول بنتي قد أني أناكا * قال ابن الاعرابي وهو خطأ من وجهين • الأول أن هذا الصدر صدر لبنت آخر من أرجوزة أخرى لرؤبة يمدح بها الحارث ابن سليم وهو

تقول بنتي قد أني أناكا * فاستعزم الله ودع عساكا

أي حان ارتحلك في سفر تطلب فيه الرزق فاطلب من الله أن يثبت عزمك على الرحيل

وقال ولي نفس أقول لها إذا ما تنازعني لعل أو عساني^(١)
واختلاف في ذلك فذهب سيبويه وقد حكاه عن الخليل ويونس أن الكاف
والياء بعد لولا في موضع الجر وإن لولا مع المسكني حالا ليس له مع المنظر

ودع عنك قول عسي أن لا أحصل من هذا السفر شيئاً • الوجه الثاني أن قولهم (يا أبت) تصحيف وانما هو (تأبياً تلك أو عساكا) وصدر هذا البيت (تصغير أيدي العرس المداكا) وهو من أرجوزة لرؤية أيضا يمدح بها إبراهيم بن هرب بن هذا ما نقل عن ابن الأعرابي والله أعلم بصواب ذلك

(اللمعة) أتني بمعنى حان وقرب والاولي بكسر الهمزة والقصر الوقت كما في قوله تعالى (غير ناظرين إناه) وذكر السيوطي في شرح شواهد المغني أنه يفتح الهمزة قال وأصله أباك وهو اسم من فعل أتني

(الأعراب) تقول فعل مضارع ونبتي فاعله وقد حذف تحقيق واتي فعل ماض وأنت فاعله والجملة في محل نصب مقول القول وقوله يا أبت يا حرف نداء وأبتا منادي مضاف وقوله علك على حرف توكيد ونصب واكاف اسمها وخبرها محذوف تقديره تظفر ببغيتك في سفرك هذا وقوله أو عساكا في الأقوال الثلاثة • فذهب سيبويه أن الكاف منصوبة لا بحرورة وإلا لقال عساي تنزيلا لها منزلة لعل فن قيل إذا كانت بمنزلة لعل اقتضت مرفوعا لأن المنصوب لا يكون بدون مرفوع قبل إن مرفوعها محذوف وليس هو عمدة كالفاعل حتى يمتنع حذفه لأنها لا شبهة لعل حيز أن يحذف مرفوعها كما جاز أن يحذف مرفوع لعل وأخواتها لأن الأصل في مموليها مبتدأ والخبر وحذف اخبار المبتدآت لا حيز • ومذهب المبرد أن الكاف مفعول مقدم والفاعل مضمع كأنه قال عساك الخير وأثر • المذهب الثالث الذي حكاه المصنف عن الأحفش وهو أن الصغير بعدها الرفع كما تقدم شرحه في الشاهد السابق والشاهد والمعني شاهرا

(١) البيت لسمران بن حطان الخارجي من قصيدة يمدح بها الخوارج ويزعم أنهم أهل الحق وهو من رؤس الخوارج وأفضلائهم أخرج له البخاري وأبو داود واعتذر البخاري بأنه إنما خرج عنه ما حدث به قبل أن يتبدع واعتذر أبو داود بأن الخوارج أصبح أهل البدع حديثا وهو القائل يمدح عبد الرحمن بن ملجم قاتل أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه

كما أن للذن مع غدوة حالاً ليست له مع غيرها وهما بعد عسي في محل النصب
بنزلهما في قولك لعلك وليلي ومذهب الاخفش أنهما في الموضعين في محل
الرفع وإن الرفع في لولا محمول على الجر وفي عسي على النصب كما حمل الجر
على الرفع في قولهم ما أنا كأت والنصب على الجر في مواضع

﴿ فصل ﴾ وتعمد ياء المتكلم إذا اتصلت بالفعل بنون قبلها صونا له من
أخي الجر ويحمل عليه الأحراف الخمسة لشبهها به فيقال إني وكذلك الباقية
كما قيل ضربني ويضربني وللتضعيف مع كثرة الاستعمال جاز حذفها من
أربعة منها في كل كلام وقد جاء في الشعر لیتی لأنها منها قال زيد الخليل
كُنْیة جابر إذ قالَ لیتی اَصَادِفُهُ وَأَفْقِدُ بَعْضَ مَالِي^(١)

ياضربة من تقي ما أراد بهب • إلا يبلغ من ذي العرش رضوانا
(الاصراب) لي خبر مقدم ونفس مبتدأ مؤخر وأقول فعل مضارع فاعله ضمير
المتكلم ولها متعاق بأقول وإذا ظرف وما زائدة وتنازعني فعل مضارع وفاعله هو ضمير
يعود الى النفس ومفعول هو الياء ولعل حرف توكيد واصر والياء اسمها وخبرها محذوف
وكذلك عساني على الاختلاف السابق وحلة لعل أو عساني في محل نصب مقول القول
(والشاهد فيه) في قوله عساني على نحو مامر (والمعنى) إذا نازعتني نفسي في حملها على
ما هو أصاح لها أقول لها طأوعيني يأنس على ما أريد بك وأحملك عليه لعل أنظر ببني
أو لعل أجد السيل الى موافقتك على ما ندعيني اليه فإذا قلت لها ذلك قرت وسكنت
(١) هو زيد بن مهران الطائي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع فأسلم وأسماء
عليه الصلاة والسلام زيد الخير وقال له ما وصف لي أحد في الحاهلية فرأيت في الاسلام إلا
رأيت دون الصفة غيرك وأنا، قيل له زيد الخليل خمسة أفراس كانت له وهذا البيت له من
أبيات قائم يذكر أن قوما تمنوا لقاء فلما لقهم تمنوا أن لم يكونوا لقوه وقبله

نمي مزيد زيدا فلاق • الخائفة إذا ختاف الموالى

(الافة) المنية بالصم اسم للمتنبي وفي الاصل الشيء الذي يجي وجابر رجل من غطفان
كان نمي زيدا فلما لقيه رأى منه ما يكره وقيل أن المتنبي هو قيس بن جابر بدليل

وقد فعلوا ذلك في من وعن ولدن وقط وفد إبقاء عليها من أن تزيل
الكسرة سكونها وأما قوله

قذني من نصر الخييين قدي^(١)

قول زيد في قصيدة أخرى

الا ابلغ الأقياس قيس بن نوفل * وقيس برأهين وقيس بن جابر
فان صح ان المراد في اليتين واحد فقوله كنية جابر فيه تسعة الابن باسم ابيه كما قال الآخر
* يحملن عباس بن عبد المطلب * وانما يريد عبد الله بن عباس على انه يمكن غير هذا
ويروى حاتم يني هالك يريد به جبرا المذكور وافقد يعني اعدم وهو من باب ضرب
وبعض مالي يروى بدله جل مالي وجل اشئ معظمه وهذه الرواية السب بالمقام
(الاعراب) كنية جابر جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه في محل نصب على انه

مفعول مطلق اي تمنى مزيد تنيا كتمنى جابر واذا طرف معمول لنية وقال فعل ماض
فاعله ضمير يعود الى جابر وليت حرف توكيد واصب والياء اسما وجلة اصادفه خبرها
وافقد فعل مضارع منصوب باضمار أن بعد واو المعية الواقعة بعد التمني وفاعله ضمير المتكلم
وقال اليتني فقد بالرفع جملة فعلية عطفا على اصادفه كذا قيل وفيه نظر لأنه يلزم أن يكون
فقد بعض ماله متمني وليس كذلك والصحيح انه مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف
تقديره وانا افقد وتكون الواو للحال وبعض منصوب بأفقد ويقال أفقد منصوب لأنه
جواب التمني كما في قوله تعالى (يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً) قلت هذا لا يتمشى
الا اذا قرئ بالقاء فأفقد ولكن يجوز نصبه باضمار ان تقديره ليتني اصادفه وان افقد
بعض مالي اه كلامه اقول لاماع على الوجه الاول من جعل الواو للمعية فيندفع الاشكال
واما قوله هذا لا يتمشى الا اذا قرئ بالقاء فهو غابة في انرابه فان المضارع ينصب باضمار
أن بعد واو المعية كما ينصب بعد فاء السببية في جواب احد الاشياء الثمانية وجل من لايسهو
(والشاهد فيه) حذف نون الوقاية من ليتني وهو ضرورة عند سيويه (والمعنى) ان جابرا
تمنى أن يأتي زيدا ليقتله فلما لقيه فر منه خوفا على نفسه

(١) تمامه * لبس الامام بالشحيح الملحد * قال الجوهري وهو حميد بن الأرقط
ونسبه ابن يعيش في شرح المفصل لابي بحدلة والصحيح انه حميد يذكر لمجد الملك بن
مروان تقاعده عن نصرة عبد الله بن الزبير

فقال سيديوه لما اضطر شبه بحسبي وعن بعض العرب مني وعني وهو شاذ
ولم يفعلوه في علي وإلى ولدي لأمنهم الكسرة فيها

﴿ أسماء الإشارة ﴾

ذا للمذكر ولشأنه ذان في الرفع وذين في النصب والجبر ومجى ذان
فيهما في بعض اللغات ومنه (إن هذان اساحران) وتا وتي وته وذه بالوصل
وبالسكون وذى للمؤنث ولشأنه تان وتين ولم يثن من لغاته الا تا وحدها
ولجمعها جميعاً أولاً بالقصر والمدة مستويان في ذلك أولو العقل وغيرهم قال جرير
ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام^(١)

(اللمة) قدني بمعنى حسبي والحسين قيل أنه تثنية خيب وقيل أنه جمع له وعلى الوجه
الأول قيل ان المراد به عبد الله بن الزبير وابنه خيب وقيل المراد عبد الله واخوه مصعب
وعلى الوجه الثاني فالمراد عبد الله ومن كان علي رأيه ورد البطليوسي في شرح الكامل
رواية التثنية وقال إن حميدا الارقط قال ذلك في حصار طارق ومصعب مات قبل ذلك بسنين
اه وهذا لا يصلح منعا لاحتمال أن يكون المراد بالحسين عبد الله وابنه خيبا لاختلاف مصعبا
والشحيح البخل والملحد الخاثر المائل عن طريق الحق الظالم في الحرم
(الاعراب) قدني في محل رفع على أنه مبتدأ ومن نصر خبر ونصر مضاف الى
الحسين إضافة المصدر الى مفعوله اي حسبي من نصري إياهما وقدني تأكيد للاول
والامام اسم ليس وبالشحيح خبرها وابناء زائدة والملحد صفة امام (والشاهد) في قوله
قدني حيث اضيف قد الى يه المتكلم بلا نون الوقاية تشبيها له بحسبي وفي الصحاح قدك
بمعنى حببك فهو اسم تقول قدني وقدني أيضا بالنون على غير قياس لأن هذه النون إنما
تزداد في الافعال وقاية لها مثل شتمني وضربني ثم الشد هذا البيت

(١) هو له من قصيدة بهجوها الفرزدق أولها

سرت الهموم فبتن غير نيام وأخو الهموم بروم كل صرام

(اللمة) المنازل جمع منزل أو منزلة كالساجد والحامد واللوى موضع

(الاعراب) ذم فعل أمر وفعله ضمير المخاطب قال ابن هشام الأرجح فيه كسر

﴿ فصل ﴾ ويلحق كاف الخطاب ، أو آخرها فيقال ذاك وذاتك بتخفيف النون وتشديدها قال تعالى (فذاتك برهاتان من ربك) وذاتك وتاك وتيك وذيك وتانك وتينك وأولاك وأولئك ويتصرف مع المخاطب في أحواله من التذكير والتأنيث والتثنية والجمع قال تعالى (كذلك قال ربك) وقال (ذلكنما علمني ربي) وقال (ذلكن الله ربكم) وقال (فذلكن الذي لمتني فيه)

﴿ فصل ﴾ وقولهم ذلك هو ذاك زيدت فيه اللام وقررت بين ذاوذلك وذلك قليل الأول للقريب والثاني للمتوسط والثالث للبعيد وعن المبرد أن ذاتك مشددة تثنية ذلك ومثل ذلك في المؤنث تلك وتلك وهذه قليلة ﴿ فصل ﴾ وتدخل ها التي للتثنية على أوائلها فيقال هذا وهذا ذاك وهذا وهذان وهاتان وهذان وهذان وهاتيك وهؤلاء وهؤلاء

﴿ فصل ﴾ ومن ذلك قولهم إذا أشاروا إلى القريب من الامكنة هنا وإلى البعيد هنا وقد حكى فيه الكسر وثم وتلحق كاف الخطاب وحرف التنبيه هنا وهنا فيقال هنالك كما يقال ذلك

الموصلات

الذي للمذكر ومن العرب من يشدد ياءه والذان لمتناه ومن العرب من

اليم الذي هو واجب عندك الادغام على لغة الحجاز ودونه الفتح للتخفيف وهو لغة بني أسد والنصب صيغة ووجهه ارادة الاتباع والمنازل مفعول وبعد نصب على الطرفية ومنزلة جر بالإضافة اليه واللاوي في محل جر بالإضافة الى منزلة والعيش عطف على المنازل والايام صفة لاسم الإشارة أو عطف بيان (واشهد فيه) ان أولاء يشار به إلى الجمع ماقلا كان أو غيره ويروي الاقوام بدل الايام وعلى هذه الرواية فلا شاهد فيه وزعم بعضهم أن هذه الرواية هي الصحيحة

يشدد نونه والذين وفي بعض اللغات اللذون لجمعه والأولى واللاؤن في الرفع
واللائين في الجر. النصب والتي لمؤنثه واللتان لمتناه واللاتي واللات واللاتي
واللاء واللاي واللواتي لجمعه واللام بمعنى الذي في قولهم الضارب أباه زيد أي
الذي ضرب أباه وما ومن في قولك عرفت ما عرفت ومن عرفته وأبهم في
قولك أضرب أبهم في الدار وذو الطائفة السكينة بمعنى الذي في قول عارق
لأنتحين للعظم ذو أمارقة^(١)

وذا في قولك ما ذا صنعت بمعنى أي شيء الذي صنعت

فصل ١٠ والموصول ما لا بدله في تمامه إسما من جملة تردفه من الجمل التي
تقع صفات ومن ضمير فيها يرجع إليه وتسمى هذه الجملة صلة ويسمى
سبويه الحشو وذلك قولك الذي أبوه منطلق زيد وجاءني من عهده عمرو

(١) صدره * لأن لم تغير بعض مقادير صنعم * وهو لعارق الطائي وعارق لقب غلب
عليه وإنما لقب به لقوله في هذا البيت * ذو أمارقة * واسمه قيس بن جروة
(اللغة) أنتحين أقصدن وذو بمعنى الذي والعرق أخذ اللحن عن العلم بالسكين
وبروي لأنتحين العظم بنون التوكيد الثقيلة

(الاعراب) لأن اللام موطئة لقسم في البيت قبله وهو

حلقت يهدي مشعر كراته * تحب بصحراء الغيط دراقه

وتسير فعل مضارع مجزوم بلم وقاعله ضمير الخطاب وبعض مفعوله وما موصولة وصنعم
جملة من الفعل والفاعل صته والموصول وصلته في محل جر بإضافة بعض إليه وقوله لأنتحين
خواب القسم وأنتحين فعل مضارع فعليه ضمير المتكلم والعظم متعلق به وذو اسم موصول بمعنى
الذي وأما عارقه جملة ابتدائية صلة الموصول والموصول مع صته صفة عظم (والشاهد فيه)
أن ذو بمعنى الذي (والمنفي) أن لم تغير بعض صنعمك لأنصدن في مقابلته كسر العظم الذي
صرت أعرفته جعل شكواه كالعرق وحمل ما بعده أن لم يغير معاملته تأثيرا في العظم نفسه
وهذا على سبيل التهديد

واسم التاعل في الضارب في معي الفعل وهو مع المرفوع به جملة واقعة صلة للام ويرجع الذكر منها اليه كما يرجع الى الذي وقد يحذف "راجع كما ذكرنا وسمع الغليل عربيا يقول ما أأنا بالذي قائل لك شيئا وقرئ (تماما على الذي أحسن) يحذف شطر الجملة وقد جاءت التي في قولهم بعد اللتيا والتي محذوفه الصلة بأسرها والمعنى بعد الخطة التي من فضاغة شأنها كيت وكيت وانما حذفوا اليوهما أنها بلغت من الشدة مبلغا تقاصرت العبارة عن كنهه

فصل ٦ والذي وضع وصلة الى وصف الممارف بالجمل وحق الجملة التي يوصل بها أن تكون معلومة للمخاطب كقولك هذا الذي قدم من الحضرة لمن بلغه ذلك ولا استطالهم إياه بصلته مع كثرة الاستعمال خففوه من غير وجه فقالوا اللذ يحذف الياء ثم اللذ يحذف الحركة ثم حذفوه رأسا واجتزؤا عنه بالحرف الملتبس به وهو لام التعريف وقد فعلوا مثل ذلك بمؤنه فقالوا ألت وأأت والبضاربه هندأى التي ضربته هند وقد حذفوا النون من مشاء ومجموعه قال الأخطل

أبني كليب إن عمي اللذا قتل الملولث وفككا الأغلالا^(١)

(١) نسب هنا الى الاحصل ونسبه غير واحد الى الفرزدق قال الميني ومن نسبه الى الفرزدق الزمخشري وامل ذلك كان في غير هذا المؤلف واصح جميع الأول فان رواية لاجار اتفقوا على ان عمه اللذين افتخر بهما وقال بهما • قتل الملولث وفككا الأغلالا • على الاختلاف فيما هما من بني تغلب وتغلب قوم الأخطل لا قوم المرردف

(اللمة) بنو كليب قوم جرير وعماء اللذين افتخر بهما هما عمرو بن كلثوم قاتل عمرو ابن هند وعصم بن النعمان قاتل شرحبيل بن عمرو وقال ابن قتيبة في كتابه اشعر والشعراء يعني لعمري عمراً ومرة ابني كلثوم والأغلال القيود وأحدها عل

(الاصراب) أبني الهزرة للنداء وبني منادي منصوب لأنه مصاف الى كليب وعمي اسم إن وأصله عمين لي فلما أضيف الى ياء المتكلم سقطت النون لإضافة واللذا اسم موصول

وقال وان الذي حانت يفلج دماؤهم^(١)

وقال تعالى (وخضتم كالذي خاضوا)

فصل ٦٠ ومجال الذي في باب الاخبار أوسع من مجال اللام التي بمعناه حيث دخل في الجملتين الاسمية والفعلية جميعا ولم يكن اللام مدخل الا في الفعلية وذلك قولك اذا أخبرت عن زيد في قام زيد وزيد منطلق الذي قام زيد والذي هو منطلق زيد والقائم زيد ولا تقول المود منطلق زيد والخبار

وقوله قتل الملك فعل وفاعل ومفعول والجملة خبر أن وقوله وفككا الأعلام عطف على قتل الملك (والشاهد فيه) أن الاء حذف منه النون تحميماً إذا صله اللذان وهو لغة بني الحارث وبهض بني ربيعة (والمعنى) باني كليب إنكم لن تستطيعوا هجوى فان عمي اللذان قتل الملك وأطافا الأسرى من أين لكم أن تنالوا نسبي بطن

(١) تمامه • هم القوم كل انقوم يأمر خالد • هناء الجاحظ في البيان والتبيين والآمدي في المؤتلف والمختلف والخلواني في كتاب أسماء الشعراء المنسوبين إلى أمهم للشهب بن ربيعة الا أن الجاحظ أنشده بلفظه • إن الذي • بإسقاط الواو والآمدي بلفظه • فان الذي • والخلواني بلفظه • ان التي حارت • وهناء أبو تمام في كتاب مختار أشعار القبائل للحريث بن محفض بلفظه • فان الاولى حانت •

(اللغة) حانت دماؤهم أي ذهبت هدرا لم يؤخذ لهم بدية ولا قصاص وفلج موضع في طريق البصرة الى مكة من بلاد مازن منه الى مكة أربع وعشرون مرحلة

(الامراب) ان حرف توكيد ونصب والذي اسم موصول وحانت دماؤهم فعل وفاعل صلة الموصول والمجدوع اسم ان وبفاج متعلق بحانت وهم مبتدأ والقوم خبره وكل القوم صفة لاقوم تأكيد له لاجل المدح وقوله يأمر خالد منادى مضاف منصوب • والشاهد • في قوله وان الذي حيث حذف الشاعر النون من الذين اذ أصله الذين فحذفت النون للتخفيف وذلك لغة هذيل وهذا على رواية الجاحظ والآمدي فأما على رواية الخلواني وأبي تمام فلا شاهد فيه • والمعنى • ان الذين هلكوا بهذا الموضع هم القوم والرجال الكاملون فاعلم ذلك واكفي عليهم يأمر خالد ولم يرد بأمر خالد امرأة بعينها وانما هو على عادة العرب من محاطبة النساء بمنزل هذا الختم على البكاء

عن كل اسم في جملة سائغ الا اذا منع مانع وطريقة الاخبار أن تصدر الجملة
بالموصول وتزحلق الاسم الى عجزها واضعاً مكانه ضميراً عائداً الى الموصول
بيانه أنك تقول في الاخبار عن زيد في زيد منطلق الذي هو منطلق زيد وعن
منطلق الذي هو زيد هو منطلق وعن خالد في قام غلام خالد الذي قام
غلامه خالد والقائم غلامه خالد وعن اسمك في ضربت زيداً الذي ضرب
زيداً أنا أو الضارب زيداً أنا وعن الذباب في يطير الذباب فيغضب زيد
الذي يطير فيغضب زيد الذباب أو الطائر فيغضب زيد الذباب وعن زيد الذي
يطير الذباب فيغضب زيداً والطائر الذباب فيغضب زيد ومما امتنع فيه الاخبار
ضمير الشأن لاستحقاقه أول الكلام والضمير في منطلق في زيد منطلق والهاء
في زيد ضربته ومنه في السمن منوان منه بدرهم لأنها إذا عادت الى الموصول
بقي المبتدأ بلا عائذ والمصدر والحال في نحو ضربني زيداً قائماً لأنك لو قلت
الذي هو زيداً قائماً ضربني أعملت الضمير ولو قلت الذي ضربني زيداً إياه قائم
أضمرت الحال والحال نكرة أبداً والاضمار إنما يسوغ فيما يسوغ تعريفه
• (فصل) • وأما اذا كانت اسماً على أربعة أوجه موصولة كما ذكر
وموصوفة كقوله

ربما تكره النفوس من الأمل — ر له فرجة — كحل العقال^(١)

(١) نبه بعضهم لامية بن أبي الصلت ونسبه في الحماسة البصرية لحنيف بن عمير البشكري وقبله

صبر النفس عند كل ألم • ان في الصبر حيلة المحتال

(الامة) الفرجة بالفتح الانفراج والخروج من ضيق المسر الى فضاء اليسر والفرجة

بالضم ما يري في الحائط ونحوه والعقال الحبل الذي يعقل به البعير

(الاعراب) رب حرف جر وما نكرة موصوفة بمعنى شيء وتكره النفوس جملة

فعلية صفة ما ومن الأمر صفة ثانية وله فرجة جملة ابتدائية صفة تالفة (والشاهد فيه)

ونكرة في معنى شيء من غير صلة ولا صفة كقوله تعالى (فتعاهي) وقولهم في التعجب ما أحسن زيدا ومضمنة معنى حرف الاستفهام أو الجزاء كقوله تعالى (وما تلك بيمينك يا موسى) (وما تقدموا إلا أنفسكم من خير تجدوه عند الله) وهي في وجوها مبهمه تقع على كل شيء تقول لشبح رفع لك من بعيد لا تشعر به ما ذاك فإذا شعرت أنه إنسان قلت من هو وقد جاء سبحانه ما سخر كن لنا وسبحان ما سبى الرعد بحمده

﴿فصل﴾ ويصيب ألفها القلب والحذف فالقلب في الاستفهامية جاء في حديث أبي ذؤيب قدمت المدينة ولاها ما ضجيج بالبكاء كضجيج الحبيبيج أهلوا بالاحرام فقلت مه قليل هلك رسول الله عليه الصلاة والسلام والجزائية وذلك عند إلحاق ما الزيدة بآخرها كقوله تعالى (مهماتنا به من آية) والحذف في الاستفهامية عند ادخال حرف الجر عليها وذلك قولهم فيم وهم وعم ولم وحتام والام وسلام ﴿فصل﴾ * ومن كما في أوجهها الألف في وقوعها غير موصولة ولا موصوفة وهي تختص بأولى العلم وتوقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث ولفظها مذكر ولحمل عليه هو الكثير وقد يحمل على المعنى وقرئ قوله تعالى (ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا) بتذكير الأول وتأنيث الثاني وقال تعالى ومنهم من يستمعون إليك وقال الفرزدق

نكن مثل من ياذب يصطحيبان^(١)

بجي مافي ربما نكرة موصوفة (والمعنى) رب أمر من الأمور تكبره النفس وتضيق ذرها به له إفراج سهل سريع كحل العقال

(١) صدره * تمش فان عاهدني لا تخدني * وكان الفرزدق خرج في بعض أسعازة فزل إليه ليتنى فطاف به ذئب فرمى إليه بربع شاة كانت معه فأكله ثم أتى إليه الربع الآخر فشبع وبختر فأشد الفرزدق تعبده يذكر فيها ذلك منها هذا البيت وأولها

﴿ فصل ﴾ وإذا استفهم بها الواقف عن نكرة قابل حركته في لفظ الذاكر من حروف المد بما يجانسها تقول إذا قال جاءني رجل منو وإذا قال رأيت رجلاً مناً وإذا قال سررت برجل منى وفي التثنية منان ومنين وفي الجمع منون ومنين وفي المؤنث منه ومنتان ومنتين ومنات والنون والتاء ككنتان وأما الواصل فيقول في هذا كله من يافتي بغير علامة وقد ارتكب من قال أتوا ناري فقلت منون أنتم^(١)

وأطلق عسال وما كان صاحباً • دعوت لاري موهنا فأثاني
(اللغة) تعش أمر من تعشي يتعشى إذا أكل آخر النهار ورواه سيدي في كتابه تعال
(الاعراب) تعش فعل أمر فاعله ضمير المخاطب وإن حرف شرط جازم وعاهدتني فعل ماض وفاعل هو ضمير يعود إلى الذئب ومفعول هو الياء والجملة فعل الشرط وقوله لا تخونني قيل أنه جواب الشرط والوجه أن جواب الشرط هو قوله تكن مثل من يدب ولا تخونني مرتبط بعاهدتني أي إن عاهدتني على أن لا تخونني ومثل اسم تكن ومن موصولة في محل جر بالإضافة ويصطحبان صلة الموصول (والشاهد فيه) أنه راعي معنى من فقال يصطحبان بالثنية وإلا فلفظه مفرد (والمعنى) أنك إن عاهدتني أن لا تخونني أكون أنا وأنت كالشخصين يصطحبان فيكون كل واحد منهما للآخر ناصرًا ومعيناً
(١) نعامه • فقالوا الجن قلت عموا ظلاماً • قد عزاه ابن الأعرابي في نوادره لشعير بن الحارث الصفي مفر شعري أبيات أربعة وقال أبو الحسن شارحه سمير المذكور بالسين المهمة قال ابن السيد في شرح أبيات الجمل للزجاجي ذكر أبو القاسم الزجاج أن الناس يعلطون في هذا الشعر فيرووه عموا صباحاً واستدل على ذلك بما في نوادر أبي زيد وأقول إن الشعر الذي أنكره نسبة بعض العلماء إلى جذع بن سنان الصناني في حكاية طويلة زعم أنها جرت له مع الجن وهو

أتوا ناري فقلت منون أنتم • فقالوا الجن قلت عموا صباحاً

في أبيات كثيرة استوفاهما المحقق البغدادي في شرح شواهد الرضى

(اللغة) عموا ظلاماً كله نحية وإنما قال لهم عموا ظلاماً لأنهم جن وانتشارهم بالليل فاستأذنوا فقال لهم إذا أصبحوا أصبحوا صباحاً ومعهم عموا أصبحوا فقال

شذوذين الحاق العلامة في الدرج وتحريك النون التي من حقها أن تكون ساكنة لأن من مبنى على السكون ومنهم من لا يزيد إذا وقف على الحرف الثلاثة وحد أم ثني أم أنت أم جمع وأما المعرفة فذهب أهل الحجاز فيه إذا كان علما أن يحكيه المستفهم كما نطق به فيقول لمن قال جاءني زيد من زيد ولمن قال رأيت زيدا من زيدا ولمن قال صررت بزید من زيد وإذا كان غير علم رفع لا غير تقول لمن قال رأيت الرجل من الرجل ومذهب بني تميم أن يرفعوا في المعرفة البتة وإذا استفهم عن صفة العلم قيل إذا قال جاءني زيد المني أي القوشي أم الثقي والمنيان والمنيون

• (فصل) وأي كمن في وجوها تقول مستفهما أيهم حضر ومجازيا

عم صباحا بكسر العين وفتحها ويقال وعم بهم من باب ومق بمق وذهب قوم الى ان يعم محذوفة ينعم قالوا اذا قيل عم بفتح العين فهو محذوف من أنعم المفتوح واذا قيل عم بالكسر فهو محذوف من ينعم المكسور العين

(الاعراب) أتوا فعل وفاعل ونارى مفعوله فقلت الماء عاطفة لقلت على أتوا قال الأديب البغدادي عطف مفصل على مجمل كما في قوله تعالى (فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما) أقول وليس بسديد فان القول ببيان الاتيان بخلاف الاخراج من الجنة قائم لا ببيان الاستزال بل هو نوع منه وقلت فعل وفاعل ومنون مبتدا وأتم خبره أو بالعكس والجملة في محل نصب بالقول وقوله فقالوا جملة من الفعل والفاعل عطاف على جملة فقلت والجن خبر مبتدا أي نحن والجملة في محل نصب بالقول وقلت فعل وفاعل وعموا فعل أمر فاعله ضمير المخاطبين وظلاما ظرف أي انعموا في ظلامكم وقال ابن الحاجب ظلاما تميز أي بظلامكم ولا يجوز ان يكون ظرفا اذ ليس المراد انهم نعموا في ظلام أو سباح وإنما امراد انهم ظلامهم وصباحهم والجملة في محل نصب بالقول (والشاهد) في قوله منون فان فيه شذوذ زيادة الواو والنون في الدرج الثاني تحريك النون وهي متحركة قال ابن الناظم وفيه شذوذ آخر وهو انه حكى مقدرا غير المذكور اه وربما كان معنى كلامه ان الشاعر لم ير الجن ولم يحجر له معهم حديث فيكون قوله • أتوا ناري فقلت منون انم • كلاما متدا لا حكاية لقول سابق

أيهم يأتي أكرمهم وواصلهم أضرب أيهم أفضل وواصلهم يأتونها الرجل وهي
عند سيبويه مبنية على الضم اذا وقعت صلتها محذوفة الصدر كما وقعت في
قوله تعالى (ثم لنزعن من كل شيعة أيهم أشد) وأنشد أبو عمرو الشيباني في
كتاب الحروف

اذا ما أتيت بني عامرٍ فسلم على أيهم أفضل^(١)

فاذا كملت فالنصب كقولك عرفت أيهم هو في الدار وقرئ أيهم أشد
﴿ فصل ﴾ وإذا استفهم بها عن نكرة في وصل قيل لمن يقول جاءني
رجل أي بالرفع ولمن يقول رأيت رجلا أي ولمن يقول صرحت برجل أي
وفي التثنية والجمع في الاحوال الثلاث ايان وأيون وأيين وأيين وفي المؤنث
أية وأيات وأما في الوقف فاسقاط التنوين وتسكين النون ومحو الرفع على
الابتداء في هذه الاحوال كلها وما في لفظه من الرفع والنصب والجر حكاية
وكذلك قولك من زيد ومن زيدا ومن زيد من والاسم بعده مرفوع المحل مبتدأ
وخبر أو يجوز إفراده على كل حال وأن يقال أيا لمن قال رأيت رجلين أو امرأتين
أو رجلا أو نساء ويقال في المعرفة إذا قال رأيت عبد الله أي عبد الله لا غير
﴿ فصل ﴾ ولم يثبت سيبويه ذا بمعنى الذي الا في قولهم ماذا وقد أثبت
الكوفيون وأنشدوا

(١) هو لعمان بن علة بن مرة احد بني مرة بن عباد

(الاعراب) اذا ظرف وما زائدة ولقيت فعل وفاعل وبني مالك كلام اضافي مفعول
لقيت وقوله فسلم الفاء واقعة في جواب اذا وسلم فعل امر فاعله ضمير المخاطب وأيهم مبني
على الضم في محل جر بعلي ويجوز فيه الاعراب كما اشار اليه ابن مالك بقوله (وبعضهم
أعرب مطلقا) وأفضل خبر مبتدأ محذوف أي هو أفضل والجملة صلة أي (والشاهد) في
أيهم حيث بني على الضم لاضافته وحذف صدر صلتها أي هو أفضل

عَدَسٌ مَا لِعِبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ أُمْنَتِي وَهَذَا تَحْمِيلِي طَلِيقٌ^(١)

أي والذي تحمليه طليق وهذا شاذ عند البصريين وذكر سيبويه في ماذا صنعت وجهين أحدهما أن يكون بمعنى أي شيء الذي صنمته وجوابه حسن بالرفع وأنشد للبيد

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ أَتَحِبُّ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ^(٢)

(١) هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري من أبيات يخاطب بها بنته هو أولها وكان يزيد هذا قد صحب عباد بن زياد ثم هجاء فأخذه عبيد الله بن زياد وأرسله إلى سجستان إلى أخيه عباد فاعتقله ثم إن قوما من أهل اليمن دخلوا على معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه وكلموه في شأنه فأرسل إلى ابن عباد رسولا وأمر الرسول أن يبدأ بالسجن فيطلق سراح بن مفرغ قبل أن يعلم عباد بذلك فيقتله ففعل ذلك فلما خرج من السجن قربت إليه بنته من بغال البريد أبركها ففرت منه فقال هذه الأبيات

(اللفظة) عدس زجر لا بغال ورمي اسمي به البغل وإمارة أي أمر وحكم وطيلاق بمعنى مطلق (الاعراب) عدس منادي بحرف نداء محذوف أي يا عدس وهو مبني على السكون لأنه في الأصل حكاية صوت وما نافية ولعباد خبر مقدم وإمارة مبتدأ مؤخر وبحجوت فعل وفاعل وهذا موصول بمعنى الذي وتحملين فعل مضارع مرفوع بثبوت النون فاعله ضمير المخاطبة ومجموع الموصول مع صلاته مبتدأ وطيلاق خبره (والشاهد) في قوله وهذا حيث جاء بمعنى الذي على رأي الكوفيين وأما البصريون فيقولون هذا اسم إشارة وتحملين حال من ضمير الخبر والتقدير هذا طليق محمولا

(٢) (اللفظة) تسألان خطاب للأنثيين والمراد به واحد على عادة العرب من خطاب الواحد بلفظ الأنثيين ويحاول أي يريد يقال حاولت الشيء إذا أردته وقصدت إليه والتعب النذر (الاعراب) ألا أداة استفهام يقصد بها تنبيه السامع على ما يأتي إليه من الخطاب وتسألان فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعله والمرء مفعوله وما اسم استفهام مبتدأ وذا خبره أو بالعكس وذا موصول بمعنى الذي ويحاول جملة من انفعول والفاعل جملة الموصول وقوله أنتحب بدل من قوله ماذا يحاول بدل تفصيل ويجوز استصحاب أنتحب على أن يكون ما معمولا أنتحب له يحاول وتنكون ذا زائدة ويكون أحببا بدل من قوله ماذا فحينئذ ينتصب لأنه بدل من

والثاني أن يكون ماذا كما هو بمنزلة اسم واحد كأنه قيل أي شيء صنعت وجوابه
بالنصب وقرئ قوله تعالى (ماذا ينطقون قل العفو) بالرفع والنصب
﴿ أسماء الافعال والاصوات ﴾

هي على ضربين ضرب لتسمية الاوامر وضرب لتسمية الاخبار والغاية
للاول وهو ينقسم الى متعد للامور وغير متعد فالتعدي نحو قولك رويدا
زيداً أي أروده وأمهله ويقال تيد زيدا بمعنى رويد وهلم زيدا أي قربه
وأخضره وهات الشيء أي أعطنيه قال تعالى (قل هاتوا برهانكم) وهما زيدا
أي خذه وحيث الترديد أي إشته وبه زيدا أي دعه وتركها ومناعها أي
أتركها وامنها وعليك زيدا أي الزمه وعلى زيدا أي أولنيه (وغير المتعدي)
نحو قولك صه أي اسكت ومه أي اكفف واه أي حدث وهيت وهمل
أي أسرع وهيك وهيك وهيا أي أروع فيما أنت فيه قال
فقد دجا الليلُ فها هيا ^(١)

المنصوب وقوله فيقضى جملة فعالية في محل رفع على أنها مفعلة محب ويجوز أن تكون في محل نصب
على تقدير انتصاب المحب وقوله أم ضلال عطف على المحب والخل عطف على ضلال (والشاهد)
في ماذا فإن ذا فيه بمعنى الذي والجملة بعدها صلة وذلك لانه تقدمها استفهام وهذا بالاتفاق
(والمعنى) الانسأ لان المرء يطلب هذه الدنيا وحرصه في الحصول عليها أنذر أوجه على نفسه
أم ضلال وباطل

(١) هو من رجز لابن ميادة وقوله

لتقربن قرباً جليذا • مادام فبين فصيل حيا

(اللفظ) القرب القرب من الورد بعد سير اليه وليلة القرب التي ترد الابل في صيدها
الماء وجليذا بحجم مضمومة وقال معجمة مكسورة بينهما لام ساكنة أي شديداً قال ابن سيده
زعم الفارسي انه يجوز أن يكون صفة للقرب وأن يكون إيماء للناقة على أنه ترخيم جليدية مسمي
بها أو جليدية صفة وقال ابن يعيش سرياً فجعله صفة للسير المفهوم من لتقربن والفصيل

ونزال أي انزل وقدك وتطك أي اكتب وانته وإليك أي تنح وسمع أبو الخطاب من يقال له اليك فيقول إلى كانه قيل له تنح فقال أنتهى ودع أي اتمش يقال دعا لك ودعدا وأمين وآمين بمعنى استجب (وأسماء الاخبار) نحو هيات ذاك أي يمد وشتان زيد وعمر و أي افترقا وتباينا وسرتان ذا إهالة أي سرع ووشكان ذا خروج أي وشك وأف بمعنى أنضجرواؤه بمعنى اتوجع

• (فصل) • في رويد أربعة أوجه هو في أحدها مبني وهو إذا كان اسما

للفعل وعن بعض العرب والله لو أردت الدراهم لأعطيتك رويد ما الشمر وهو فيما عداه معرب وذلك أن تقع صفة كقولك ساروا سيرا رويدا ووضعها وضعا رويدا وكقولك للرجل يعالج شيئا رويدا أي علاجا رويدا وحالا كقولك ساروا رويدا ومصدرا في معني إرواد مضافا كقولك رويد زيد وسمع من بعض العرب رويد نفسه جعله مصدرا كضرب الرقاب

• (فصل) • هلم مركبة من حرف التنبيه هم لم محذوفة من ها التها عند أصحابنا وعند الكوفيين من هل مع أم محذوفة همزتها والحجازيون فيها على لفظ واحد في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث وبنو تميم يقولون هلموا هلمى هلمن وهي على وجهين متعدية كهات وغير متعدية بمعنى تعال وأقبل قال تعالى (قل هلم شهداءكم) وقال (هلم الينا) وحكى الأصمعي أن الرجل يقال له هلم فيقول لا أهلم

وله الناقة وهيا بمعنى الاستحاثات على السير ودجا الليل أي أظلم (الاصراب) قد حرف تحقيق ودجي فعل ماض والليل فاعله وهيا فعل أمر بمعنى أسرعي وهيا الثاني تأكيد لفظي له (والشاهد فيه) مجي هيا بمعنى الامر (والمعنى) أن الشاخص يحاطب نافته بقول لتردن الماء بعد سيرك اليه سيرا سريعا مادام في الأبل فصيل حيا وقد دجي الليل فأسرعي في السير لترديه قبل أن يحول الطلام بينك وبينه

﴿ فصل ﴾ ها بمعنى خذ فتلحق الكاف فيقال هاءك وتصرف مع المخاطب في أحواله وتوضع الهمزة موضع الكاف فيقال هاء وتصرف تصرفها ويجمع بينهما فيقال هاءك باقرار الهمزة على الفتح وتصريف الكاف ومنهم من يقول هاء كرام ويصرفه تصرفه ومنهم من يقول هاء بوزن هب ويصرفه تصرفه

فصل حييل مركب من وهل مبنى على حي الفتح ويقال حييلاً بالتثنية وحييلاً بالالف ذكر هذه اللغات سيبويه وزاد غيره حييلاً وحييلاً وحييلاً وقد جاء معدى بنفسه وبالباء وبالي وبعلي وفي الحديث اذا ذكر الصالحون حييلاً بسر وقال

بحييلاً يزجون كل عطية أمام المطايا سيرها المتقاذف^(١)

وقال الآخر

(١) البيت نسبة سيبويه في كتابه الى الباطنة الجمدى ونسبه على ذلك خدمة كتابه ونسبه بعض شراح أبيات المفصل الى مزاحم بن الحارث الثقفي في أبيات منها وقالوا تصرفها المنازل من معنى • وما كل من وافي في أنا عارف

(الائمة) حييلاً اسم فعل أمر بمعنى أسرع وزجون يسوقون والاسم منه الارزاء والمطية الدابة لأنها تمطو في السير أي تمتد أو لأنها تغطي أي تركب والتقاذف الترامي في السير

(الاعراب) بحييلاً جار ومجرور قصديه لفظه لحكايته متعاقب بزجون وزجون فعل مضارع صرفوع بثبوت الهمزة والواو فاعله وكل مفعوله ومطية جر بالاضافة اليه وأمام نصب على الظرفية والمطايا جر بالاضافة اليه والظرف مع متعلق في محل جر صفة مطية وقوله سيرها انتقاذ جملة من مبتدأ وخبر قال الاديب البغدادي وأجود من هذا أن يكون سيرها فاعل الظرف لاعتداده على الموصوف والتقاذف صفة سير (والشاهد فيه) أن حييلاً بلاثنتين محكي أريد بالخط (والحق) اسم مسرعون في السير فهم يسوقون المطايا بهذا الصوت لتسرع في سيرها وقال أمام المطايا لأنها اذا سبقت الاولى فابعدتها ولي

• وهيج الحى من دار فضل لهم يوم كثير تناديه وحيهله^(١)
ويستعمل حى وحده بمعنى أقبل ومنه قول المؤذن حى على الصلاة وهلا
وحده قال ألا أبنايلي وقولا لها هلا^(٢)

(١) ذكر سيويه أنه لرجل من بني بكر من كلاب ولم يسمه وقال غير مانه لرجل من بحيلة
(الامة) هيج بمعنى أثار والحى القليلة ودار معرفة لا تدخله الألف واللام اسم واد بقرب
هجر ويروي بدله من كلب وطل بمعنى استمر والتنادى تعادل من تنادى القوم اذا دعى
بعضهم بعضا

(الأعراب) هيج فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الجيش والحى مفعوله وظل فعل ماض
ويوم فاعله وكثير صفة يوم وتناديه فاعل كثير وحيهله عطف على تناديه (والشاهد) في قوله
حيهله فانه امر به بالرفع لأنه جله وان كان مركبا من شينين إسماء للصوت بمنزلة معديكرب في
وقوعه إسماء للشخص (والمعنى) أن الحى سمع حركة الجيش وخاف منه فانتقل عن المحل وبادر
بالانتقال قبل لحاقه

(١) غامه • فقد ركبتم أمرا أغر محجلا • وهو للتأنيف الجعدي من آيات بهجو بها
للى الأخيلة وكانت بينهما مهاجاة

(الامة) أبلغا يروي حيا لى أى أبلغاها نحيت على طريق الهز والسحرية وهلا من حيهلا
ثاني بمعنى أسرع وبمعنى أسكن قارا بن الأثير في نهايته في شرح حيهلا من حديث ابن مسعود اذا
ذكر الصالحون حيهلا بعمر قال أي أقبل به وأسرع وهي كنانا جعلنا كلمة واحدة فحي بمعنى
أقبل وهلا بمعنى أسرع وقبل بمعنى أسكن عند ذكره حتى تنقضي فضائله اه وقوله فقد ركبتم
أمرا أغر محجلا أي ركبتم سبب التعرض لمهاجتي أمرا واضحا ظاهرا لا يخفى وأنشد ابن
قتيبة في كتاب الشعر والشعراء • فقد ركبتم أبرأ أغر محجلا • وهو تصحيف من النسخ

(الأعراب) ألا أداة استفتاح وحييا فعل أمر فاعله ضمير المخاطبين وإلى مفعوله وقولا
عطف على حيا وإلى متعلق به وهلا اسم فعل أمر بمعنى أسكن مفعول القول وركبت فعل
مض فاعله ضمير يعود الى لى وأمرافعهوا وأغر محجلا صفتان للمفعول (والشاهد) في قوله
هلا حيث استعمل وحده بعد فاعله من حي « والمعنى » حيا لى وقولا لها أسكنى وكفى
عن هجرى فقد ركبتم في التعرض لمهاجتي أمرا واضحا وقد أجابته بأبيات غلبت فيها فذلك
عد التأنيف من الغليظ

﴿ فصل ﴾ له على ضربين اسم فعل ومصدر بمعنى الترك ويضاف
فيقال له زيد كأنه قيل ترك زيد وأنشد أبو عبيدة قوله
له ألا كف كأنها لم تُخلق^(١)

منصوبا ومجرورا وقد روى أبو زيد فيه القلب إذا كان مصدرا وهو قولهم
بهل زيد وقد استعملت له بمعنى كيف فيرتفع الاسم بعدها
﴿ (فصل) ﴾ فعال على أربعة أضرب التي في معنى الأمر كنزال وترك
وبراك ودراك ونظار وبداد أي ليأخذ كل منكم قرنه ويقال أيضا جاءت
الخيول بداد أي متباعدة ونماء فلانا ودباب للضبع أي دني وخراج لعبة

١٥ • صدره • تذر الجحاج ضاحيا هاماتها • وهو لكب من مالك شاعر رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قصيدة قاله في وقعة الأحزاب أولها
من سره ضرب يرعبل بعضه • بعضا كعممة الاتاء المحرق

« اللفظة » الجحاج جمع جحجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ والمراد من الجمجمة
هنا الانسان نفسه وضاحيا من فحفي يضحو اذا ظهر وبرز والهجمات جمع هامة وهي وسط
الرأس ومعظمه وله اسم فعل بمعنى كف أو مصدر بمعنى تركا أو استهامة بمعنى كيف
وهي على حسب اعراب ما بعدها وسيأتيك بيان ذلك في اعراب التيت

(الاعراب) تذر فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى الحرب والجحاج مفعوله وضاحيا حال
من الجحاج سبية وهاماتها فاعل ضاحيا وله على رواية نصب ألا كف اسم فعل والمعنى
عليها أنك ترى رؤوس الرجال بارزة عن محبها كأنها لم تخلق على أبدانها فدع ذكر ألا كف
لأنها أهون من الرؤوس وعلى رواية الجر قبله مصدر مضاف الى ألا كف والمعنى عليها
أنك ترى تطير الرؤوس عن الأبدان فتركا لذكر ألا كف أي ترك ذكرها تركا فانها
بالسبة الى الرؤوس أسهل وعلى رواية الرفع قبله بمعنى كيف للاستفهام المعجبي والمعنى عليها
إذا كانت السيوف قد قطعت الرؤوس فكيف لا تقطع ألا كف وكأنها الكاف للتشبيه وان
حرف توكيد ونصب وها اسمها وقوله لم تخلق جملة فعالية خبرها (والشاهد) في بله حيث
جاء اسم فعل ومصدرا وبمعنى كيف

للصبيان أي أخرجوا وهي قياس عند سيبويه في جميع الافعال الثلاثية وقد
قلت في الرباعية كقرقار في قوله

قالت له ربح الصبا قرقار^(١)

وقال النابغة يدعو وليدُهم بها عرعار^(٢)

(١) قال الصاغاني في المصاب قال أبو النجم يصب سحابة

حتى اذا كان على مطار * يماه واليسرى على الزنار

قالت له ربح الصبا قرقار * تمسرى خلايا هزم نثار

(الفتنة) مطار بضم الميم موضع ببلاد نجد والزنار آخر ببلاد الجزيرة وقرقار أي
قرقر بالرعد وتجرى من مريت الناقة اذا مسحت ضرعها لتدر والحلايا جمع خلية بفتح
الحاء الناقة مع أخرى تعطمان على حوار واحد فتدنان عليه وهزم أي منبثق لا يكاد
يمسك ماءه وتار مبالغة تار

(الاعراب) قالت فعل ماض وله متعلق به وريح فاعله والصبا مجرور تعديراً بالاضافة
اليه وقرقار اسم فعل أمر بمعنى فرقر وهو مقول انقول ووجهة الفعل والفاعل جواب اذا
في البيت قبله وتجرى فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى السحاب وخلايا مفعوله وهزم
جر بالاضافة اليه ونثار صفته (والشاهد فيه) أن قرقار اسم فعل معدول عن قرقر كما ان
زال معدول عن أرل إلا أن ذلك شاذ بخلاف الثاني وهذا مذهب سيبويه قال وأما
ما جاء معدولا عن حذو من بنات الأربعة فقوله * قالت له ربح الصبا قرقار * فانما يريد
بذلك قالت له فرقر بالرعد ياسحاب وكذلك عرعار وخالفه في ذلك المبرد فقال غلط
سيبويه ولم يأت في الأربعة معدول ثم أتى في الثلاثي وحذو وقرقار وعرعار حكاية صوت
نحو غاق غاق وانتصر السيرافي لسيبويه واحتج لمذهبه بما لا محل لذكره هنا (والحق) ان
السحاب اذا انتشر في الأفق وعظام حتى صار طرفه الأيمن على مطار وطرفه الأيسر
على زنار قالت له الريح فرقر ياسحاب بالرعد ومرت خلاياه حتى يسيل ماؤه فشبه ضرب
الريح للسحاب وتحريكه من مكان الى آخر بمري أحلاف الناقة حتى تدر

٢٠ صدره (متكفي حني عكاظ كليهما) وهو للنابغة من قصيدة حذر بها عمرو
ابن المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة من أعدائه وهم قوم النابغة وأخبره بانهم قد أجمعوا
على غزوه والاعارة على بلاده وقال بهن سراح أبيات افضل إنه مدح بهذه القصيدة بني

والتي في معنى المصدر المعرفة كفجار لفجرة ويسار للميسرة وجماد للجمود وجماد للمحيدة ويقولون للظباء اذا وردت الماء فلا عباب وإذا لم ترد فلا آباب وركب فلان هجاج أي الباطل ويقال دعني كفاف أي تكف عني وأكف عنك ونزلت بوار على الكفار ونزلت بلاء على أهل الكتاب والمعدولة عن الصفة كقولهم في النداء يافساق ويا خيأت ويا لكاع ويا رطاب ويا دفار ويا خضاف ويا خزاق ويا حباقي وفي غير النداء نحو حلاق وجبابة للمنبية وصبرام للحرب وكلاح وجداع وأزام للسنة وحناذ وبراح للشمس وسباط للحنى وطمار للمكان المرتفع يقال هوى من طمار وأبنا طمار ثنيتان ووقع في بنات طمار وطبار أي في دواء ورماء الله بنبت طمار وسببته سبة تكون لزام أي لازمة ويقولون للرجل يطالع عليهم يكرهون طلعه حداد حذيه

غاضرة من بني أشدولينس كذلك وإنما تلك قصيدة أخرى له على هذا الروي منها البيت المشهور
بنت زرعة والسفاهة كاسمها * يهدي إلى غرائب الاشجار

(الافقة) منكفى أي هم نزلوا مكفيه والكنف الناحية وعكاظ سوق بقرب مكة كانت تقام في الجاهلية والوليد الصبي وصرعار لعبة للصبيان اذا خرج الصبي من بيته فلم يجد أحدا من الصبيان يلعب معه صاح بأعلى صوته صرعار أي هلموا إلى المرعى فإذا سمعوا صوته خرجوا إليه فلبوا معه تلك اللعبة

(الاعراب) منكفى حال من أتحاب الحيل المذكورة في بيت سابق وهو

فيهم بنات المسجدي ولا حق * ورق مراكلها من الضمار

وهو جمع مذكر سالم وإنما حذف التون منه للإضافة وإضافته لفظية ولداصح كونه حالا وعكاظ ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث وكلهما تأكيد لجنى ويدعو فعل مضارع ووليدهم فاعله وبها متعلق بیدعه والضمير فيه يعود إلى عكاظ وصرعار اسم فعل في محل نصب يیدعو (والشاهد فيه) علم مما قدمناه في الشاهد قبله (والمعنى) أن هؤلاء قد نزلوا جنى عكاظ وإنما ذكر بدعو وليدهم بهاء صرعار ليدل بذلك على أنهم خرجوا إليه عن بكرة أبيهم لم يخلف أحد منهم ولا الصبيان

وكرار خزيمة يؤخذون بها أزواجهم يقان يا هضرة أهصريه ويا كراكره
 إن أدرك فرديه وإن أقبل فسريره وفي مثل فشناس فشيء من أسته الى فيه
 وقطاط في قوله

أطلت فراطهم حتي اذا ما قتلت سراتهم كانت قطاط^(١)

١٥ البيت لمعرو بن معديكرب الزبيدي من أبيات يخاطب بني مازن وكانوا قتلوا
 أخاه عبد الله فصالحهم على ديتة فخيرته أخته بذلك فنكت السهد وتقر الصلح وغزاهم
 فأنخن فيهم وقال ذلك وكان ذلك منه قبل اسلامه رضي الله عنه

(اللغة) أطلت من الاطالة وفراطهم أي إهمالهم والتأني بهم قال الأديب البغدادي
 والصواب فراطكم بالخطاب بدليل ماسياني اه يريد ما ذكر في القصيدة قبل هذا البيت وهو
 أطلت فراطكم عاما فعاما * ودين المذحجي إلى فراط

أطلت فراطهم البيت أقول ولا مانع من حمله على الالتفات وهو الانتقال من الخطاب الى
 النية ان سمحت بهذا اللفظ رواية وقال ابن السيرافي الفراط هو التقدم فكأنه يقول سبقت
 اليكم بالتهديد والوعيد لتخرجوا عن حقي وسرارة قال أهل اللغة انه جمع سري ويرد ان
 فيلا لا يجمع على فلة بالتحريك ولذلك قال المحقق الرضي في شرح الكافية إنه اسم جمع
 لاجمع وقال السوي إنه مفرد لا جمع ولا اسم جمع وقال انه لا يصح أن يكون جمع سري
 لا على انقياس ولا على غير القياس وإنما هو مفرد مثل كاهل القوم وسنامهم وذلك لأن سرارة
 يجمع على سرورات يقال سرورات الناس أي رؤوسهم ولو كان سرارة جمع سري لما صح
 أن يجمع على سرورات لأنه على وزن فملة محركا ومثل هذا البناء لا يجمع ثم قال وإنما سري
 فعل من السرو وهو الشرف فان جمع قيل أسرياء كغنى وأغنياء اه وهو ان صح أن يكون
 مسطلا لكونه جمعا فلا يصح لا بطل كونه اسم جمع وقطاط أي قاطة كافية

(الاعراب) أطلت فعل وفاعل وفراطكم مفعول وحتى للأنهاء واذا ظرف فيه
 معي الشرط وما زائدة وقتلت فعل وفاعل وسرايكم منصوب بالكسرة كما هي القاعدة في
 جمع المؤنث السالم وينبغي على ما ذهب اليه السبيل من انه مفرد ككاهل وسنام لا جمع ولا
 اسم جمع أن ينصب بالفتحة ولا يخلو عن شيء وكانت من الأفعال الناقصة واسما ضمير
 يعود الى الفعلة المستعادة من قوله قتلت وقطاط مبنية على الكسر في محل نصب خبرها
 (والشاهد فيه) ان قطاط معدول عن قاطة أي كاذبة (والمعنى) أني أطلت إهمالكم أو

أى كانت تلك الفعلة كافية لى وقاطعة لشارى أى قاطعة له ولا تبلى فلانا عندى
بلال أى بالة ويقال للدهاية ضبي صهام وكيوته وقاع وهي سمة على
الجارعين وقيل فى طول الرأس من مقدمه الى مؤخره قال

وكنت اذا منيتُ بخصم سوء دلفتُ له فأكويه وقاع^(١)

والمعدولة عن فاعلة فى الاعلام كخدام وقطام وغلاب وبهان لنسوة وسجاح
للمتنبئة وكساب وخطاف لكابتين وقثام وجمار وفشاح للضبع وخصاف
وسكاب لفرسين وعرار لبقرة يقل باءت عرار بكحل وظفار للبلد الذى
ينسب اليه الجزع ومنها قولهم من دخل ظفار حجر وملاع ومناع لهضبتين
ووبار وشراف لأرضين وأصاف لجبل

• (فصل) • والبناء فى المعدولة لغة أهل الحجاز وبنو تميم يعربونها ويمنعونها

أو التقدّم اليكم بان نخرجوا الى عن حق فلما قتلت سراتكم كانت تلك الفتنة كافية لى وثارى
(١) نسبة ابن يعش الى عوف بن الاحوص قال فى اللسان ونسبه الازهرى لقبس

ابن زهيراه ولا اطل الازهرى الاغاط فان بيت قبس بن زهير هو

وكنت اذا منيت بخصم سوء * دلفت له بداهيسة ناد

من أبيات كثيرة يذكر فيها مالتى من حمل بن بدر واخوته حين تراءوا على داحس والعبراء
(اللفظة) منيت أى ابتليت والخصم الخاصم ودلفت له أى تقربت اليه وأكويه من

الكي بالثار ووقاع قال الكسائى كويته وقاع لا تكون الادارة حيث كانت يريد انها ليس لها
موضع معلوم وقال شمر كواه وقاع اذا كويه برأسه

(الاعراب) كنت كان الناقصة والثناء اسمها واذا ظرفية شرطية وميت فعل مضارع
مجهول والثناء نائب الفاعل ويخصم يتماق به ودلفت جملة فعلية خبر كان وله متماق به
وقوله فأكويه عماف على دلفت وأكويه فعل مضارع وفاعل هو ضمير المكلم والهاء
مفعوله وجملة المنطوقين جواب اشترط ووقع فى محل حذف حرف الجر (والشاهد
فيه) استعمال وقاع علماً على تلك الكية المخصوصة (والمنى) اذا بايت فى الحرب بخصم
شر كويته هذه الكية يريد قتله

الصرف الا ما كان آخره راه كقولهم حضار لأحد المحدثين وجعار فانهم
يوافقون فيه الحجازيين الا القليل منهم كقوله

ومر دهر على وبار فهاكت جهرة وبار^(١)

بالرفع

• (فصل) • هيات بفتح التاء لغة أهل الحجاز وبكسر ها لغة أسد وتميم
ومن العرب من يضمها وقرئ بهن جميعا وقد تنوّن على اللغات الثلاث وقال
تذكرت أياماً مضين من الصبي فهايات هيات اليك رجوعها^(٢)

وقد قرئ قوله

(١) هو لاغنى قيس كما ذكره سيبويه في الكتاب
(اللغة) الدهر الجملة الكبيرة من الزمن ووبار أرض كانت لعاد غلبت عليها الجن وقال
اليث وبار أرض كانت من محل عاد بين اليمن ورمال يبرين فلما هلك عاد أوردت الله
ديارهم الجن فلا يتوطن بها أحد من الناس وجهرة عيانا
(الاعراب) مر فعل ماض ودهر فاعله وعلى وبار جار ومجرور متعلق بمز ووبار
متى على الكسر في محل جر بدلي وهلك فعل ماض ووبار فاعله وجهرة مصدر في
موضع الحال (والشاهد فيه) أنه أعرب وبار الثانية مع ان آخرها راه وبنو تميم مع
الحجازيين في بنائها على الكسر وانما جعل الشاعر تيمياً لأنه من بني قيس ومنازلهم
باليمامة وفيها بنو تميم
(٢) نسبة في اللسان الى الأحوص

(اللغة) تذكرت يروي تذكر على صيغة المضارع المحذوف إحدى تاءيه
(الاعراب) تذكرت فعل وفاعل وأياماً مفعوله ومضين فصل ماض ونون النسوة
فاعله وهو في محل نصب صفة أياماً ومن انصبى متعلق به وهيات اسم فعل ماض بمعنى
بعد ورجوعها فاعل واليك متعلق برجوعها ورجوع مصدر مضاف الى فاعله والجار
والجرور في محل نصب مفعوله (والشاهد فيه) محي هيات متوفاً وغير ممنون (والمعنى)
تذكرت ماض من الشباب ونميت رجوعه وكيف برجوع ماض واقضى

هيات من مصبحها هيات^(١)

بضم الأول وكثر الثاني ومنهم من يحذفها ومنهم من يسكنها ومنهم من يجعلها نونا وقد تبدل هاؤها همزة ومنهم من يقول أيهاك وأيهاك وأيها وقالوا إن المفتوحة مفردة وتأؤها للتأنيث مثلها في غرفة وظلمة ولذلك يقلبها الواح هاء فيقول هيهاء وألقها عن ياء لأن أصلها هَيْيَّة من المضاعف كزلة وأما المكسورة فجمع المفتوحة وأصلها هِيَّيات فحذف اللام والوقف عليها بالتاء كسلمات

« (فصل) » المعنى في شتان تباين الشيئين في بعض المعاني والأحوال والذي عليه القصحاء شتان زيد وعمرو وشتان ما زيد وعمرو وقال

(١) هو حميد الأرنؤط من أبيات يصف إبلا قطعت بلاداً حتى صارت في الففار منها
يصبحن بالفقر أناويات * ممرضات غير مرضيات
هيات من مصبحها هيات * هيات حجير من صنيعات

(اللقية) أناويات أي غريبات من صواحباتهن لتقدمهن وسبقهن واعطاءهن في المعاوز وممرضات أي شيطانات لم يكسبن السفر وقوله غير مرضيات أي من غير صهوة وتكلف بل ذلك النشاط من طبعهن وشيئهن وحجير بفتح الجيم اليمامة وهي التي تسمى اليوم الرياض وصنيعات قال ياقوت في معجم البلدان موضع وأشد هذا البيت ثم قال وقيل ماء نهشت عنده حية إبناً صغيراً للحارث بن عمرو انصاني وكان مسترخياً في بني نعيم وبنو نعيم وبكر في مكان واحد يومئذ فأتاها الحارث في إبنه فأتاه منها قوم يستفرون إليه فقتلهم جميعاً أه وكلام الشاعر صريح في أن بين المكانين بعداً فاحشاً بخلاف كلام ياقوت (الاهراب) هيات اسم فعل مضارع وقادله محذوف أي بعد تلاقيها من أجل إسباحها على تلك الحال أو من زائدة ومصبحها فاعل أي بعد مصبحها وهيات الثاني تأكيد وحجير فاعل هيات الثالثة ومن صنيعات متعاقب هيات (والشاهد فيه) ظاهر (والمعنى) أنهم خرجن من صنيعات متهائمات فلما أصبحن كن قد جاوزن مسافة بعيدة ووصلن إلى حجير وما أشد بعد حجير من صنيعات

شَتَانْ مَايُومِي عَلَى كُورِهَا وَيَوْمُ حَيَّانْ أَخِي جَابِرٌ ^(١)

وقال

شَتَانْ هَذَا وَالْعِنَاقُ وَالنَّوْمُ وَالْمَشْرَبُ الْبَارِدُ فِي ظِلِّ الدَّوْمِ ^(٢)

(١) هو للأعشى من قصيدة طويلة يهجو بها علقمة بن علاثة ويمدح عامر بن الطفيل أولها

شأفتك من نيلة أطلالها * بالشط فالوتر إلى حاجر

ويقال إن علقمة بن علاثة لما بلغه ذلك أهدر دمه وجعل له على كل طريق وصداً حتى وقع في يديه فغني عنه وأنعم عليه وكساه وحمله على ناقه وسيره إلى بلاده وأخرج معه من بني كلاب من يبلغه مأمنه فقال لأعشى في ذلك

علقم ياخير بني عامر * للضيف والصاحب والزائر

والضاحك السن على همه * والغافر البثرة للعائر

(اللغة) شتان بمعنى بسد والكور الرجل وحيان وجابر اسما عميرة من بني حنيفة وكان حيان نديماً للأعشى ويروي أن حيان كان أفضل من جابر فلما بلغ حيان هذا البيت غضب وقال صرقتني بأخي وجعلته أشهر مني فقال له الأعشى إنما اضطرتني القافية إلى ذلك فلم يقبل عذره وتركه منادماً

(الأعراب) شتان اسم فعل مض ومضلة للتأكيد ويومي فاعله وعلى كورها متاع شتان ويوم عطف على يومي وحيان مخنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون وأخي بدل من حيان وجابر جر بالإضافة إليه (والشاهد فيه) في شتان حيث استعمله بدون زيادة لفظ بين (والمعنى) أن يومي على كور هذه الناقة ويومي مع حيان بعيدان لا يتقاربان لأن أحدهما يوم سفر ونهب والثاني يوم لهو ولعب

(١) البيت للقيط بن زرارة بن عدس أخي حاجب بن زرارة صاحب القوس التي يضرب بها المثل وقوله

ياقوم قد حرقتموني باللوم * ولم أقابل عامراً قبل اليوم

(اللغة) العناق المعانقة ولدوم شجر معروف وأنشده المبرد

* والمشرَب الدائم في الظل الدوم * أي الدائم إقامة له مصدر مقام الوصف والاولى رواية أبي عبيدة وقد أنكرها الأصمعي قال لأنه ليس ببلاد الشاعر وهي نجد شجر الدوم

وأما نحو قوله

لشنان ما بين اليزيدين في الندى يزيد سليم والأغر ابن حاتم^(١)

فقد أباه الأصمى ولم يستبعده بعض العلماء عن القياس

• (فصل) • أف يفتح ويضم ويكسر وينون في أحواله وتلحق به

الناء منونا في الاحوال

وأما الرواية في الطل الدوم أي الدائم

(الأعراب) شنان فعل ماض وهذا قائله وأشار إليه وهو المذكور في البيت قبله من تحريق اللوام إياه بنار اللوم والعتاق وما بعده عطمت على هذا والبارد صفة المشرب وفي ظل الدوم متعلق بمحذوف صفة مشرب والدوم حر بالإضافة إليه (والشاهد فيه) كالذي في سابقه (والمعنى) افرق ما أبا فيه من حرقة استماع اللوم والمعاناة والتوم والماء العذب في ظل هذا الشجر أو في الظل الدائم

(١) البيت لربيعة الرقي من قصيدة يمدح بها يزيد بن حاتم الممازي وبهجو يزيد بن أسيد مصنف ابن سالم وكان ربيعة هذا قد مدحه وهو على أرمينية فقصير في حقه ومدح يزيد بن حاتم قبائح في صلته ولا حسان إليه وقبله

حللت مينا غير ذي مثوبة • بمن امرئ آلى بها غير آتم

(الأمة) إذا البكرم والحدود ولعله أصله الواو يقال من الناس النذا فندوا والأعر

من النرة وهو بياض فوق الدرهم يكون في جهة المرس استير للظهور والشهرة (الأعراب) شنان اسم فعل ماض وما صلة لأن كيد وبين ظرف فاعل واليزيد بن مضاف إليه وفي هذا اتفاق بالمراف وزيد مع ما عطمت عليه بدل من اليزيد بن وسليم جبر بالإضافة إليه والأغر عطمت على يزيد سليم (والشاهد فيه) زيادة لفظ ما بعد شنان وقد أباه الأصمى وطس في فصاحة قوله وقبله عبره من أهل اللغة والنحو قال المرزوقي في شرح فصيح ثعلب شنان موصوع موصع أشدت وإذا قلت شنان موصعاً فما صلة بتأكد بها الكلام وهما في موضع الفاعل ولا يستغنى بواحد لأنه وضع لاثنتين فصاعداً كما أن تشتت كذلك والأمة تقول شنان ما بين فلان وفلان وكثير من الناس يدفعونه حتى خضع جماعة من التحويين ربيعة الرقي وله وجه صحيح وهو أن يكون ما لأحوال اليزيد بن وأوصافها وحجاب ما بعده صلة له فمرقته أو صفة له فسكرته لأنه حينئذ يصح دخول

﴿ فصل ١٠ ﴾ وهذه الاسماء على ثلاثة أصرب ما يستعمل معرفة ونكرة
وعلامة التنكير لحاق التنوين كقولك إياه وإياه وصيه وصيه ومه ومه وغاق
وغاق وأف وأف وما لا يستعمل الا معرفة نحو بله وآمين وما ألزم فيه
التنكير كإيه في الكف وويها في الأغراء وواها في التعجب يقال واهاله ما أطيبه
ومنه فداء له فلان بالكسر والتنوين أي ليفدك قال
مهلا فداء لك الاقوام كلهم^(١)

شأن ونشئت عليه ولا يكون لواحد اه أقول وهذا التوجيه يتمشي في مثل قولهم شأن
مابين زيد وعمرو أما في البيت الشاهد فلا وذلك لأن هذا التوجيه يقتضي أن يكون بين
اليزيدين مشاركة في الجود والبخل ان قدر في البيت معطوف محذوف أو في الجود فقط
ان لم يقدر وذلك خلاف مقصود الشاعر فان مقصوده انفراد أحد الزيدين بالكرم
وانفراد الآخر بالبخل بدليل قوله في البيت بعده

فهم الفتي الأزدي لآلاف ماله * وهم أهني القيسي جمع الدراهم
وقد تمحل جماعة توجيه هذا البيت فأثروا بما لا طائل تحته

(١) تمامه (وما أنمر من مال ومن ولد) وهو بلديفة من قصيدة يمدح بها النعمان بن
أسد ويتصل له بها مما قد فوه به حين هرب منه إلى آل حقة ملوك الشام وقد تقدم
حبر ذلك

(الثالثة) مهلا بمعنى أهمل وتأن والدعاء ما يفندي به الشيء وأنمر أي جمع وأصاح
يقال أنمر فلان ماله إذا جمعه وأصلحه

(الاعراب) مهلا مفعول مطابق منصوب بفعل محذوف أي أهمل مهلا وفداء بالكسر
والتنوين اسم فعل أمر أي ليفدك وهو مني على الكسر وإنما كان كذلك لأنه قد تضمن
معنى الحرف وهو لام الأمر لأن التقدير ليفدك الاقوام كلهم فلما كان بمعنى مني ومني
على الكسر لأنه وقع للأمر والأمر إذا حرك تحرك إلى الكسر وانما ننووه لأنه نكرة
والاقوام فاعله ويجوز نصب فداء على أنه مصدر لعمله والاقوام بعده أيضا يكون فاعلا
له ويجوز رفع فداء على أنه خبر عن الاقوام وكلهم تأكيد للاقوام وقوله وما أنمر الواو
لمعطف هذه الجملة على الاقوام وما موصولة والعائد محذوف أي أنمره ومن مال متعلق

﴿ فصل ﴾ ومن أسماء النمل دونك زيدا أي خذه وعندك عمرا أي
إلزمه وحذرك بكرا وحذارك ومكانك وبعدك اذا قلت تأخر أو حذرته
شيئا خلقه وفرطك وأمامك اذا حذرته من بين يديه شيئا أو أمرته أن يتقدم
ووراءك أي أنظر الى خلفك اذا بصرت شيئا

﴿ فصل ﴾ ومن الاصوات قول المتندم والمتعجب وي تقول وي ما أغفله
ويقال وي لي ومنه قوله تعالى (ويكأنه لا يفلح الكافرون) وضربه فاقول من
ولا بس ومض أن يتمطق بشفتيه عند ردة المحتاج قال
سألها الوصل فقالت مض^(١)
ومن أمثالهم ان في مض لمطمعا وبخ عند الإعجاب وأخ عند التكره قال
وصار وصل الغايات أخا^(٢)

بأنمر وولد مطوف على مال (والشاهد فيه) ان فداء عما ألزم فيه التكبر من أسماء الأفعال
كأنها في الكف ووبها في الاغراء وواها في التعجب وذ كر بعض المضلاء أن فداء يستعمل
مكسورا منوما وغير منون حملا على ايه وابه منونا وغير متون (والمعنى) لا تمجّل على
بالاستقام فذاك الأقوام وما أجمع من مال وولد

(١) لم يسم أحد قائله ونمامه • وحركت لى رأسها بلحض
(أسمه) المص أن يقول الإنسان بطرف لسانه شبه لا والغض التحريك وفي
المصباح وشرح انقاموس سألت هل وصل بدل سألتها الوصل
(الأعراب) سألتها فعل وفاعل ومفعول والوصل مفعول ثان وقالت فعل ماض فاعله
ضمير يعود الى المحبوبة ومض مفعول قالت وهي نية وحركت لالتقاء الساكنين وحركت
مثل قالت ولي متعلق به ورأسها مفعول حركت (والشاهد فيه) استعمال مض وهي اسم
صوت بمعنى لا (والمعنى) انه سألت الوصل فأشارت بلسانها ورأسها ان لا وصل
(٢) صدره (واشت الرجل فكانت نفا) قيل هو نهج جاح وقيل لأصراية تذكر زوجها
وكان هرباً وقبه

لاخير في الشيخ اذا ما اجابها • وسال غريب عنه ولما

ويروي كخأ وهلا زجر للخييل وعدس للبزل وقد سمي به وهيد بفتح الهاء وكسرها للابل وهاد مثله ويقال أتاها فما قالوا له هيد مالك اذا لم يسألوه عن حاله وبجة ودّة مثله ومنه الادة فلا دة وجوب وحاي وعاي مثله وسع حت للابل وجوت دعاء لها الى الشرب وأنشد قوله

دعاهن ردفي فارعين لصوته كما رعت بالجوت الظماء الصواديا^(١)
بالتفتح محكيا مع الالف واللام وجيء مثله وحل زجر للناقة وحب من قولهم

وكان أكلا قاعدا وشخا * تحت رواق البيت يشق الدخا

(اللة) أجاج اعوح وأنحت قامته وعرب عينه موقها ولح إنهل دمع عينه فما يكاد يرقا وشحا يريد به كثر بوله وغائمه والدح بضم الدال وفتحها الدخان يريد أنه يشق التور يستعلم لعدم صبره على الجوع لكبره ونحأ أي كافخ في النقوس والأنحاء وأخا أي مكروها (الاعراب) واثت فعل ماض، مطوف على اجلخ في البيت قبله والرجل فاعله وكان ناصية واسمها ضمير فيها يعود إلى ارجل ونحأ خبرها ووصل اسم كان اثنائية والغايات جر بالاصافة اليه وأخا خبرها (والشاهد فيه) أن اسم فعل يقال عند التكرار لكنه هنا جعله كالصدر فاعربه

(١) هو لعويف القوافي الهزاري وإنما قيل له عويف القوافي لقوله في هذه القصيدة سأكذب من قد كان يزعم أبي * إذ قلت قولاً لا أجد القوافيا

(اللة) دعاهن يروي بدله وأوده وهو ممنا دعاهن والردف الريدف والارعواء حسن الرجوع عن الشيء ورعت بالحطاب من قولهم هذه شربة راع بها فؤادي أي برد بها غلة قلبي أو من راعه الشيء بمعنى أعجبه أو فزعه وجوت بفتح الجيم مثله الآخر صوت تدعي به الابل للماء والطماء اعطاني والصواديا جمع صادية من الصدي وهو المطش

(الاعراب) دعاهن فعل ماض ومفعول وهو ضمير النسوة وردفي فاعله وأرعوين فعل ماض وتون النسوة فاعله واصوته متعلق به وقوله كما الكاف، للتشبيه ومصدرية ورعت فعل وفاعل وبالجوت متعلق به والطماء مفعول رعت والصواديا صفة الظماء (والشاهد فيه) دخول أداة التعريف على اسم الصوت وهو جوت (والمعنى) أن رديفه دعا النسوة فارعين لصوته ورجس إليه كما لو دعوت الى الشرب الابل قائم من وتضامن للشرب

للجمل حب لامشيت وهدع تسكين لصغار الابل ودوؤ دعاء للربيع ونح
 مشددة ومخففة صوت عند إناخة البعير وهيخ وأنج مثله وهس وهيج وفاع
 زجر للغم وبس دعاء لها وهج وهجا خسي للكلب قال
 سمرت فقلت لها هج فترقت فذكرت حين تبرقت ضباراً^(١)
 وهيخ صوت بصوت به الحادي وحج وعه وعيز زجر للضأن وثي دعاء
 للئيس عند السقاة ودج صياح بالدجاجة وسأوتشؤ دعاء للحمار الى الشرب
 وفي المثل اذا وقف الحمار على الرعدة فلا تقل له سأوجاه زجر للسبع وقوس
 دعاء للكلب وطيوخ حكاية صوت الضاحك وعيط صوت للفتيان اذا
 تصايحوا في اللعب وشيب صوت مشافر الابل عند الشرب وماء حكاية
 بغام الظبية وغاق حكاية صوت الغراب وطاق حكاية صوت الضرب وطق

(١) هو للاحارث بن الحرورح الحماسي وبمده

وتزيت لتروعي محامها * مكأنا كي الحمار خمارا

مخرج أعتر في قوادم حبي * لولا الحياء أطرتها بإحصارا

(اللمة) سمرت كسحت الرفع عن وجهها وهج صوت زجر به الكلب قال الازهري
 ويقال للأسد والدب وعمرهما هج بالتسكين وضبار اسم قال الريدي في تاج العروس
 كذا وجد بخط أبي زكريا ومثله بخط الازهرى وأورده ابن دريد في الجهرة وكذلك
 هو في كتاب المعاني غير ان في نسخة الصحاح هبارا بالهاء كذا وجد بخط الجوهري ه
 ورواه صاحب الايمان في مادة ه ح ضبار وفي مادة ه ب ر هبارا

(الاعراب) سمرت فعل ماض فاعله ضمير يعود الى المرأة المذكورة قبل وقالت
 فعل وفاعل ولها متعلق به وهج مقول القول وتبرقت فعل ماض فاعله ضمير المرأة
 وذكرت فعل وفاعل وضبارا مفعول وحين ظرف وتبرقت حلة فعالية في محل جر
 بإضافة حين اليها (والشاهد) فيه طهر (واللمة) ان هذه المرأة سمرت عن وجهها امامه
 فزجرها بما يزجر به الكلب فمطت وجهها ثانية فذكر ذلك الكلب عند رؤيتها متبرقة
 لتقارب صورتها

حكاية صوت وقع الحجارة بعضها ببعض وقب حكاية وقع السيف

الظروف

منها الغايات وهي قبل وبعد وفوق وتحت وأمام وقدام ووراء وخلف وأسفل ودون ومن عل ومن الغايات وأبدأ بهذا أول وقد جاء ما ليس بظرف غاية نحو حسب ولا غير وليس غير والذي هو حذف الكلام وأصله أن ينطق بهن مضافات فلما اقتطع عنهن ما يضافن إليه وسكت عليهن صرن حدودا ينتهي عندها فإذ لك سمين غايات وإنما يبين إذا نوى فيهن المضاف إليه وإن لم ينو فالاعراب كقوله

فأع لى الشرابُ وكنتُ قبلاً أككادُ أغصُ بالماءِ الفراتِ^(١)

(١) أشد أبو عبيدة عجز بيت هكذا (أغص بنقطة الماء الحميم) وقال أنه يزيد بن الصمق من أبيات مذكور فيها انتقامه من أربيع بن زياد العبدي وأخذته ناره منه وكان قد أغرق قبل ذلك عاهم واسترقه واشبههم ورواه العوفي (أكاد أغص بالماء الحميم) وقال أنه لعبد الله بن عمر بن معاوية وكان له نار فادركه فاشده وهذه هي الرواية المشهورة واشده جابر الله والتمالي (أكاد أغص بالماء الفرات) ولعله من شر آخر

(اللفظ) ساع الشراب إذا سهل مدخله في الحلق واستغنى جملته سائفاً ويتعدي بنفسه في لغة والشراب ما يشرب من المائعات وأعص مصارع غصصت بالطعام غصصاً من باب قع ومن مات قتل لغة وهو هاء مستعمل مكان اشرق لأن القصص خاص بالطعام والشرق مخصوص بالماء والفرات المعد

(الاعراب) ساع فعل مضارع ومتعلق به والشراب فاعله وكنت كان واسمه ما وقبله ظرف بكر ونون لأن المضاف به حذف ولم ينو لفظه ولا مناه وأكاد من أفعال المقاربة وفاعله صمير المكمل وأعص كذلك وبادء متعلق بأغص والفرات صمة الماء وجملة أغص في محل نصب مفعول أكاد وجملة أكاد في محل نصب خبر كان (والشاهد فيه) أعراب قل لقمته عن الإصافة وعدم بية المضاف إليه (والمنقضي) أنه أدرك بناره وحل له ما كان حرم على نفسه من الشراب

وقد قرئ لله الأمر من قبل ومن بعد ويقال أبدأ به أولاً وجثته من عل
وفي معناه من عال ومن معال ومن علا ويقال جثته من علو ومن علو
ومن علو وفي معنى حسب بجل قال
رُدُّوا علينا شيخنا ثم بجل^(١)

« (فصل) » وشبه حيث بالغايات من حيث ملازمها الاضافة ويقال
حيث وحوث بالفتح والضم فيهما « وقد حكى الكسائي حيث بالكسر ولا
يضاف الى غير الجملة الا ماروى من قوله
أما ترى حيث سهيل طالما^(٢)
أى مكان سهيل وقد روى ابن الاعرابي بيتاً يحزه

(١) صدره (نحن بنى ضبة أصحاب الجمل) وهو لاحد رجاز الاسلام قاله في أبيات يوم الجمل
(اللمعة) الشيخ الجمل وبجل بمعنى حسب
(الاعراب) نحن مبتدأ وبنى ضبة نصب على الاحتصاص وأصحاب الجمل خبره
وردوا فعل ماض والوار قائله وشيخنا مفعوله وعائنا متعلق بردوا في محل نصب مفعوله
اثنائي ونم للمعاق وبجل مبنى على السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف أى ثم ذلك
حسب (والشاهد فيه) بجي بجل بمعنى حسب (والمعنى) نحن أخص بنى ضبة أصحاب
الجمل الدائدون عنه المقاتلون دونه ردوه علينا وذلك حسبنا في الكف عن قتالكم

(٢) لم يسم أحد قائله وتامه « نجما يضئ كالشهاب ساطعا
« اللمعة » سهيل نجم تضح عند طلوعه انه واكه ويسفضي فصل انقيط وساطعا أى مرتفعا
« الاعراب » الهمزة في أم زائدة وما نافية وترى فعل مضارع قائله ضمير المخاطب
وحيث معرب إما منصوب على الظرفية أو على انه مفعول ترى وسهيل جر باضافة
حيث إليه وطالما مفعول ثان ترى إن كانت عامية وحال من حيث ان كانت بصريّة وهذا
على رواية جر سهيل أما على رواية رفعه فهو مبتدأ خبره محذوف أى موجود وطالما حال
من ضمير الخبر ونجما نصب على المدح وجملة يضئ كالشهاب صفة نجم وساطعا حال من
ضمير يضئ « والشاهد فيه » ان حيث أخيف الى مفرد وذلك تادر وهذا على رواية

حيث لي العمائم^(١)

ويتصل به ما فيصير للمجازاة

• (فصل) • ومنها منذهوى اذا كانت إسما على معنيين أحدهما أول المدة كقولك مارأيت منذهوى اليوم الجملة أي أول المدة التي انتهت فيها الرؤية ومبدؤها ذلك اليوم والثاني جميع المدة كقولك مارأيت منذهوى من أي مدة انتهاء الرؤية اليومان جميعاً ومذ محذوفة منها وقالوا هي لذلك أدخل في الأسمية واذا لقيا ساكن بعدها ضمت رداً الى أصلها

• (فصل) • ومنها إذلما مضي من الدهر واذا لما يستقبل منه وهما مضافتان أبداً الا أن إذ تضاف الى كلتا الجملتين وأختها لا تضاف الا الى القطعية تقول جئت إذ زيد قائم وإذ قام زيد وإذ يقوم زيد وإذ زيد يقوم وقد استقبلوا إذ

جر سهل أما على رواية رفعه كما سبق فهو مضاف الى جملة على الشائع وذكر الحق ارضى في شرح الكافية ان حيث على رواية جر سهل يجوز اعرابها وبنائها وعلى رواية رفعه يتعين اعرابها ومنع أن تكون ظرف ترى على كل تقدير خلافاً لما درج عليه كثير من العربيين

(١) لم يسم قائله بصدور

وطعنهم حيث الحبي بعد ضربهم • بيض المواضي حيث لي العمائم هكذا أشده ابن عيسى وأشده بعض الرواة هكذا

ونحن سقينا الموت بالشام معقلاً • وقد كان منهم حيث لي العمائم

(اللمة) الحبي جمع حبة والبيض المواضي السيوف القواطع ومعقلاً لاسم رجل واللي مصدر لواء

(الأعراب) حيث لي العمائم خبر كان على الرواية الثانية ومفعول المصدر على الرواية الأولى (والشاهد فيه) إضافة حيث مبدأً الى المفرد والقياس إضافته الى الجملة (والمنى) على الرواية الأولى لضرب بلسيوف القواطع سوق هؤلاء القوم وأعتاقهم وهما مكان الحبي ومكان العمائم وعلى الرواية الثانية قتلنا معقلاً بالشام وقد كان رأس قومه وديتهم

زيد قام وتقول اذا قام زيد واذا يقوم زيد قال الله تعالى (والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلّى) ونحو قوله اذا الرجال بالرجال التفت^(١)

ارتفاع الاسم فيه بمضمر يفسره الظاهر وفي اذا معنى المجازة دون إذ الا اذا كفت كقول العباس بن مرداس

إذ ما دخلت على الرسول فقل له^(٢) حقاً عليك اذا اطمأن المجلس^(٣)
وقد تمان للمفاجأة كقولك بينا زيد قائم إذ رأى عمرأ وبينما نحن بمكان كذا اذا فلان قد طلع علينا وخرجت فاذا زيد بالباب قال

و كنت أرى زيدا كما قيل سيداً اذا أمه عد القفا واللاهزم^(٤)

(١) هو الجحدر بن ضيفة وتماه (المخذج في الحرب أم أنمت)
(الامة) اذا الرجال بالرجال بروى بدله اذا السكاة بالسكاة وروى اذا العوالي بالعوالي والمخذج على زنة اسم المفعول الولد يولد ناقصاً وإن تمت أيام حملته
(الاعراب) اذا ظرف والرجال مرفوع بفعل محذوف يفسره المذكور (والشاهد فيه) نجى اذا والاسم بعدها مرفوع بفعل محذوف والكوفيون يميزون وقوع المبتدأ والخبر بعدها

(٢) (الاعراب) اذا ما للمجازاة ودخلت فعل وفاعل وعلى الرسول متعلق به وقيل له جهة من فعل أمر وفاعله وهي جزائية وحققاً نصب على المصدر أي حق القول عليك حقاً والمجلس فاعل اطمأن ومفعول القول قوله في البيت بعده
ياخير من رك المطى ومن منى • فوق التراب اذا تمد الأنف
(والشاهد فيه) جواز المجازاة باذ اذا اتصلت بما

(١) هو من شواهد الكتاب التي لم يسرف لها قائل
« اللغة » أرى بضم الهززة بمعنى أعلم واللاهزم جمع لهزمة وهي لحة في أصل الحنك
« الاعراب » كنت كان الناقصة واسمها وأرى فعل مجهول مفعوله الأول أقيم مقام فاعله وزيداً مفعوله الثاني وسيداً مفعوله الثالث وقوله كما قبل الكاف لفتشيه وما مصدرية واذا للمفاجأة وان حرف توكيد ونصب والهاء إسمها وعبد مبتدأ مضاف الى القفا

وكان الأصمعي لا يستفصح إلا طرحهما في جواب بينا وبيننا وأنشد
 فيينا نحن نرقبه أنا أنا معلق وفضة وزناد راعي^(١)
 وأمثالا له ويجاب الشرط باذا كما يجاب بالقاء قال تعالى (وإن تصيبهم سيفة
 بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون)

• (فصل) • ومنها لدي والذي يفصل بينها وبين عند أنك تقول عندي
 كذا لما كان في ملكك حضرك أو غاب عنك ولدي كذا لما لا يتجاوز
 حضرك وفيها ثمان لغات لدى ولدن ولدن ولدن ولدن ولدن ولدن ولدن
 بالكسر لا لتقاء الساكنين ولدن ولدن ولدن ولدن ولدن ولدن ولدن ولدن
 الاضافة كقوله تعالى (من لدن حكيم عليم) وقد نصبت العرب بها غدوة
 خاصة قال

لَدُنْ غُدْوَةٌ حَتَّى أَلَاذَ بِحُفْمَا بَقِيَّةُ مَذْهَبٍ مِنَ الظَّلِّ قَالِصٌ^(٢)

والحبر محذوف أي إذا عبوديته للنفق حاسمة • والشاهد فيه • وقوع انا بمعنى الملاحظة
 • والمعنى • كنت أعلم زيدا سيذا من السادات قلنا هو على غير ذلك
 (١) استشهد به قوم ولم يسم أحدا قائله

(الامة) نرقبه نتظره والوفضة الجلبة وزناد جمع زند وهو الحجر الذي تقتدح به اثار
 (الاصراب) بينا أصله بين والالاب اشباع عن فتحة النون وهي مضافة الى
 محذوف وهو أوقات والتقدير بين أوقات نرقبه أنا وأما قدونا ذلك لأنه قد أضيف الى
 الجلبة وأما يضاف الى الجلبة أسما الزمان دون ما عداها ونحن مبتدأ وجلة نرقبه خبر وأنا
 حلة فعلية جزائية ومعلق حال من فاعل أنا وزناد عطاف على وفضة (والشاهد فيه)
 استعمال بينا بغير إذ وهو الافصح لأن إذ إذا أتت بها وأضيفت الى الجواب لم يحسن أعماله
 فيا قبله وأما أجاز ذلك من أحازه لاجل انه ظرف والطروف يتسع فيها ما لا يتسع في غيرها
 (والمعنى) بين أوقات نحن نتظر بحينه أنا على تلك الحال
 (٢) لم أر من نسه الى قائله على كثرة من استشهد به

(الامة) لدن طرف بمعنى من عند قول وقف الناس له من لدن كذا الى المسجد ونحو ذلك

تشبيهاً لنونها بالتوين لما رأوها تنزع عنها وتثبت

• (فصل) • ومنها الآن وهو الزمان الذي يقع فيه كلام المتكلم وقد وقعت في أول أحوالها بالالف واللام وهي علة بنائها ومتى وأين وهما تضمنان معني الاستفهام ومعني الشرط تقول متى كان ذلك ومتى يكون ومتى تأتي أكرمك وأين كنت وأين تجلس أجلس ويتصل بهما ما المزيدة فتزيدهما إيهاماً والفصل بين متى وإذا أن متى للوقت المبهم وإذا للعين وأيان بمعنى متى إذا استفهم بها ولما في قولك لما جئت جئت بمعنى حين وأمس وهي متضمنة معنى لام التعريف مبنية على الكسر عند الحجازيين وبنو تميم يعربونها ويمنعونها الصرف فيقولون ذهب أمس بما فيه وما رأيته منذ أمس وقال
لقد رأيت عجيباً منذ أمساً عجائزاً مثل السعالى خمساً^(١)

إذا اتصل ما بين اثنين وكذلك من لدن طلوع الشمس إلى غروبها والغدوة البكرة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس والأذا أحاط يقل الأذ العريق بالدار إذا أحاط بها من كل جانب وقال من قنص الصناد إذا تزوي واضم بمصه إلى بعض
(الاعراب) لدن ظرف بمعنى عند قال سيديويه حزمت ولم تجعل كسند لأنهم تمكن في الكلام تمكن عند وعدوة منصوب بدين كأنه توهم انهم النون زائدة تقوم مقام التوين فنصب كما تقول ضارب زيدا وقد أجاز المراء فيها أيضاً الرفع والجر فأما الرفع فلا جراء لدن مجري منذ وأما الجر فلا جرائها مجري من وعن وحتى غائية ونحوها متعلق بالأذا وبقية فاعل ومن الظل متعلق بمنقوص وقالص صمته (والشاهد فيه) انتصاب غدوة بلدن (والعني) مرات هذه الناقة نسهر من قبل طلوع الشمس حتى أحاط الظل بجونها واجتمع حوله يريد إلى وقت الاستواء فنه إذا كان وقت الاستواء لم يبق للنافذة ظل إلا ما يرى حول خفها كقدر نصف النملة

(١) قيل أنه من رجز للمجاج واسكر بعضهم ذلك وقال أنه من شواهد الكتب

التي لم يعرف لها قائل

• الامة • عجائز جمع عجوز وهي امرأة الطاعنة في السن ولا يراد عجوزة والدم

وقط وعوض وهما الزماني المضي والاستقبال على سبيل الاستغراق تقول
 ما رأيته قط ولا أفعله عوض ولا يستعملان الا في موضع النفي قال الاعشي
 رضيعي لبان ندى أم تقاسما بأسم داج عوض لا تفرق^(١)
 وقد حكي قط بضم القاف وقط خفيفة الطاء وعوض مضمومة

جمع بعلامة أو سلاء وهي الانثى من الغيلان ويروى مثل الافاعي وهي جمع افعى وهي
 أخطر الحيات ولا ينفع منها ترياق ولا رقية
 « الاعراب » اللام في لمد موطنة فاقسم ورأيت فعل وفاعل وعجيا مفعوله ومد
 حرف جر لا ابتداء الغاية واما مجرور به بالفتح وهو ممنوع من الصرف لانه لدية والمدل
 وليس هي مبنية على الفتح كما زعمه بعضهم وعجرا بدل من عجيا وما بعده صفة له « والشاهد
 فيه » معي أس غير منصرف

(١) قوله من قصيدة طويلة يمدح بها المحاق واسمه عبد العزيز وكان تعرض
 للاعشي وهو يريد عكاظ فازله عنده وكرم نزله فقال فيه هذه القصيدة وأولها
 لعمري لقد لاحت عيون كثيرة * الى ضوء نار في بياض تحرق

« الالف » رضيعي تنية رضيع ورضيع بمعنى مريض كالجائس معناه المجالس واللبان لبن
 آدمي قيل ولا يقال له لبن إنما اللبن لسائر الحيوانات وليس يصحح نعم اللبان في بني
 آدم أكثر من غيرهم وتقاسما أي أوسم كل واحد منهما لا يفارق الآخر والاسم
 اختلوا في المراد منه على أفول أو حوهم أن المراد به الرحم وداج شديد الظلمة وعوض
 ظرف بمعنى أبدا أي لا تفرق أبدا

« الاعراب » رضيعي صفة مقرورين المذكور في البيت قبله وهو

نشب المقرورين يصطفيها * وبات على النار الندى والمحاق

ولبان حر بالاضافة واصله رضيعي الى لبان ليس من الاضافة الى المفعول به انصرح بل هو
 مفعول على التوسع بحذف حرف الجر لانه يقال هو رضيعه بلبان أمه فحذف الباء فاشتبه لبان
 وأضيف اليه الوصف وقوله ندى لجر هو بدل من لبان وعلى رواية النصب فهو منصوب
 بنزع الخافض أي من ندى أم وتقاسما فعل ماض فاعله ضمير يعود الى المقرورين وباسم
 داج هو المقسم به ولا تفرق هو المقسم عليه وعوض متعاق بقوله تفرق ولا النافية مع
 مدخولها جواب القسم وان كان لها الصدر ويمتنع عمل ما بعدها فيها قياما الا أن ابن هشام جوز

• (فصل) • وكيف جار مجري الظروف ومعناه السؤال عن الحال تقول
كيف زيد أي على أي حال هو وفي معناه أني قال الله تعالى (فأتوا حرثكم
أنى شئتم) وقال الكمي

أني ومن أين آباك الطرب^(١)

الا أنهم يجازون بأنى دون كيف قال البيد
فأصبحت أنى تأتها تلبس بها^(٢)

ذلك لأنهم توسموا في الظروف ما لا يتوسع في غيرها واحتج لهذا البيت (والشاهد فيه)
أن عوض لا نستعمل الا في موضع اني (والمعنى) ان المحاق والكرم رضا من ندى
أم واحدة فهما اخوان وتقاسما أن لا يفارق أحدهما الآخر أبدا

(١) تمامه • من حيث لا صبوة ولا لب •

(اللفظ) أنك عاودك وراجعتك والطرب خدمة تمرى الانسان من الفرح والصبوة التصابي
(الاصراب) أنى بمعنى كيف وأنتك فعل ومفعول والمطرب فاعله ولا نافية للجنس
وصبوة اسمها والخبر محذوف أى لك ولا لنب عطفت على صبوة (والشاهد فيه) • هي •
أنى بمعنى كيف إذ لو كانت هـ بمعنى أين اشكرت مع ما بعدها (والمعنى) • يعجب من
نفسه كيف عاوده الطرب بعد انقضاء أيام أصي وأيام اللاب

• ٢ • تمامه • كلا مركبها تحب وجلبك شاجر • وهو له من أبيات له يعاتب بها عمه
ويذكره قبيح مأسدي اليه وكان عمه عامر بن مالك ملاعب الأسننة ضرب جارا للبيد
بالسيف فغضب لذلك وكتب اليه بهذه الأبيات

(اللمة) • تلبس • معناه تشبث ويروي تشجر والمعنى واحد وروي تلبس وهو من نؤس
الحال ومركبها ناحية الاين ترام • منهما وشاجر أي مضطرب ويروي شاجر وهو بمعناه
(الاصراب) • أصبحت فعل ناقص وأثناء اسمها وأنى اسم شرط جازم مجرور بمن
أي من أنى وتأنها فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب مجزوم بأنى وهو جزاء الشرط
وتلبس جوابه وكلا مبتدأ وشاجر خبره • والشاهد فيه • • هي • أنى شرطية • والمعنى •
يقول كيف أتيت هذه الداهية الابس عليك أمرها وتمذر عايت الخروح عنها وكل جاب
من جوابها التي ترام لا تحاص منها مضطرب مخاف لايت • • •

وحكى قطرب عن بعض العرب أنظر الى كيف يصنع

المرصبات

هي على ضربين ضرب يقتضي تركيبه أن يبنى الاسمان مما وضرب
لا يقتضي تركيبه البناء الأول منهما فن الضرب الأول نحو العشرة مع
ما نيف عليها الا اثني عشر وقولهم وقموا في حيص بيص ولقيته كفة كفة
وصخرة بخرقة وهو جاري بيت بيت ووقع بين بين وآتيك صباح مساء
ويوم يوم وتفرقوا شفر بفر وشذر مذر وخذع مذع وتركوا البلاد حيث
بيت وحاث بات ومنه الخاز باز والضرب الثاني نحو قولهم أفعل هذا
بادي يدي وذهبوا أيدي سبا ونحو معدي كرب وبعلبك وقالي قلا

فصل والذي يفصل بين الضربين أن ما تضمن تائيه معنى حرف
بني شطرا له لوجود على البناء فيهما معا أما الأول فلا أنه تنزل منزلة صدر الكلمة
من عجزها وأما الثاني فلا أنه تضمن معنى الحرف وما خلا تائيه من التضمن
أعرب وبني صدره

فصل والاصل في العدد المنيف على العشرة أن يعطف الثاني على الأول
فيقال ثلاثة وعشرة فزج الاسمان وصيرا واحدا وبني لوجود العلتين ومن
العرب من يسكن العين فيقول أحد عشر إحتراسا من توالي الحركات في كلمة
وحرف التعريف والاضافة لا يخلان بالبناء تقول الاحد عشر والحادى عشر
الى التسعة عشر والتاسع عشر وهذا أحد عشرك وتسعة عشرك وكان
الاخفش يرى فيه الاعراب انا اضافه وقد استرذله سيبويه وان سمي رجل
بخمسة عشر كان فيه الاعراب والابقاء على الفتح

فصل وكذلك الاصل وقموا في حيص ويص أي في فتنة توج بأهلها

متأخرين ومتقدمين ولقيته كفة وكفة أي ذوي كفتين كفة من اللقي
وكفة من الملقى لأن كل واحد منهما في وهلة التلاقي كاف لصاحبه أن يتجاوز،
وصحرة وبحرة أي ذوى صحرة وبحرة أي انكشاف واتساع لاسترة بيتنا ويقال
أخبرته بالخبر صحرة بحرة ويقولون صحرة بحرة نخرة فلا ينون لثلا يمزجوا
ثلاثة أشياء وهو جاري بيت إلى بيت أو بيت لبيت أي هو جاري ملاصقا
ووقع بين هذا وبين هذا قال عبيد * وبعض القوم يسقط بين بيتنا^(١)
وأثبته صباحا ومساء ويوما ويوما أي كل صباح ومساء وكل يوم وتفرقوا
شغرا ونفرا أي منتشرين في البلاد هائجين من اشتغرت عليه ضيعته اذا فشت
وانشريت ونفرا النجم هاج بالمطر قال المجاج
نفرة نجم هاج ليلا فانكدر^(٢)

١٠ هذا قطعة من بيت لميد بن الأبرص الأسدي وهو

نحني حقيقتنا وبدن من القوم يسقط بين بيتنا

« الامة » الحقيقة ما يحق على الرجل حفظه من مال ونفس ويجب عليه أن يذود عنه
« الاصراب » نحني فمل مضارع فاعله ضمير المتكلم مع غيره وحقيقتنا مفعوله وبعض
مبتدأ ويسقط جملة فعلية خبر المبتدأ وبين بين حال من ضمير يسقط « والشاهد فيه »
استعمال بين بين بمعنى بين هذا وبين هذا « والمعنى » أنا بني أسد نحني ما يجب علينا
حمايته وبعض القوم يعجز عن هذا يعرض بقوم امرئ القيس حيث عجزوا عن حامية
أبيه ملكهم حيث أسلموه للقتل وفروا عنه وخبر ذلك بسوط في كتاب الشعر والشعراء
في ترجمة امرئ القيس

٢٠ لم أر من ذكره سابقا ولا لاحقا

« الامة » نفرة من بثر النجم أي سقط وهاج بالمطر أو من البثر وهو داء يأخذ
الابل فلا تروى وربما ماتت به

« الاصراب » نفرة نصب على المصدرية ونجم جر بالاضافة اليه وهاج فعل ماض فاعله
ضمير يعود الى النجم وليلا نصب على الظرفية والجملة في محل جر صفة نجم وأنكدر

وشذراً ومذراً من التشنر وهو التفرق والتبذير والميم في مدر بدل من
 الباموخذعا ومذعا أي منقطعين منتشرين من الخذع وهو القطع ومن قولهم
 فلان مذاع أي كذاب يفشي الاسرار ويشرها وحيثا وبيتا من قولهم فلان
 يستحيث ويستبيث أي يستبحت ويستثير

• (فصل) • وفي خاز باز سبع لغات وله خمسة معان فاللغات خاز باز
 وخاز باز وخاز باز وخاز باز وخاز باز كقاصعاء وخز باز كقرطاس
 والمعاني ضرب من العشب قال والخاز باز السنم المجودا^(١)
 وذباب يكون في العشب قال وجن الخاز باز به جنونا^(٢)

فعل ماض فاعله ضمير يعود الى اليل « والشاهد فيه » أن قولهم شفر بشر مأخوذ من
 بشر النجم اذا هاج واليت دليل عليه

(١) لم يسم قائله وتعامه • بحيث يدعو عامر مسعودا •

(اللغة) الخاز باز بستان أحدهما الدرمة والأخرى الكحلة والسنم المرتفع الذي
 خرجت سنمه وهو مايلو رأسه كالسنبل والمجود المطور الذي جاده الفيت وعامر
 ومسعود راعيان

(الاعراب) الخاز باز عطف على الصل في البيت قبله وهو

أربعيتها أحكرم عود عودا • الصل والصفصل واليعصيدا

والسنم والمجود صفتان له وبحيث متعلق بأربعيتها ويدعو عامر مسعودا جملة فعلية صفة
 الظرف والرابط محذوف أي يدعو فيه • والشاهد والمعنى ظاهران

(٢) هو لمرو بن أحر وصدره • ثقفاً فوقه القناع السواري •

(اللغة) ثقفات السحابة عن • أنها تشققت وتبهجت وانقاع قطع من السحاب كأنها
 الجبال واحدها قلعة بالتحريك والسواري جمع سارية وهي السحابة تنشأ أيلًا والخاز باز
 صوت الذباب وهي الذباب نفسه به والهاء في فوقه وبه عائدة الى مجل في البيت قبله وهو
 بهجل من قسا ذفر الخزامي • نهسادي الجرياء به الخنينا

والجهل المطمئن من الأرض والجرياء الشمال

• الاعراب • ثقفاً فعل ماض وفوق ظرف والقناع فاعل والسواري صفتها وجن فعل

وصوت الذباب وداء في الالهزم قال • ياخاز باز أرسل الالهزما^(١)
والسنور • (فصل) • افعل هذا بادي بدي وبادي بدا أصله بادي • بدء وبادي
بدا ونخف بطرح الهمزة والاسكان وانتصا به على الحال ومعناه مبتدئا به قبل
كل شيء وقد يستعمل مهورا وفي حديث زيد بن ثابت أما بادي بدء فاني
أحمد الله

• (فصل) • ويقال ذهبوا أيدي سبا وأيادي سبا أي مثل أيدي سبا بن
يشجب في تفرقهم وتبدد دم في البلاد حين أرسل عليهم سيل العرم والأيدي
كناية عن الأبناء والأسرة لأنهم في التقوي والبطش بهم بمنزلة الأيدي
• (فصل) • في معديكرب لثتان إحداهما التركيب ومنع الصرف والثانية
الإضافة فإذا أضيف جاز في المضاف إليه الصرف وتركه تقول هذا معديكرب
ومعديكرب ومعديكرب وكذلك قالى قلا وحضر موت وبعلبك ونظائرهما
❦ الكنايات ❦

وهي كم وكذا وكيت وذيت فكم وكذا كنياتان عن العدد على سبيل الإبهام

ماض مبني لما لم يسم فاعله والخازير نائب الماعل وجنونا مصدر (ومحل الشاهد فيه) طاهر
• والمعنى • يصف هذا الوادي بالحصب يقول إن أغزر السحاب مطراً قد سقاء وجن
هذا الذباب لكثرة ما فيه من العشب

• ١ • لم يسم قائله ونعامة • إني أخاف أن تكون لازما •

• اللفظة • الخازير قرحة تأخذ في الحلق ومنهم من خص هذا الداء بالابل والالهزم
جمع لوزمة وهي حمة في أصل الخنك

• الاعراب • يا حرف نداء وخازير منادي مبني على الكسر ومحل الضم وأرسل
فعل أمر فاعله ضمير المخاطب والهامز ما مفعوله وتكون منصوب بأن وضمير المخاطب
اسمها ولازم خبرها والجملة مؤولة بالمصدر مفعول أخاف وجملة أخاف خبر إن • والشاهد
فيه والمعنى طاهران

وكيت وذيت كنياتان عن الحديث والخبر كما كني بفلان وهن عن الأعلام
والاجناس تقول كم مالك وكم رجل عندي وله كذا وكذا درهما وكان من القصة
كيت وكيت وذيت وذيت

• (فصل) • وكم على وجهين استفهامية وخبرية فالاستفهامية تنصب مميزها
مفردا كميزا أحد عشر تقول كم رجلا عندك كما تقول أحد عشر رجلا والخبرية
تجره مفردا أو مجموعا كميز الثلاثة والمائة تقول كم رجل عندي وكم رجال كما
تقول ثلاثة أثواب ومائة ثوب

• (فصل) • وتقع في وجهيها مبتدأة ومفعولة ومضافا إليها تقول كم درهما
عندك وكم غلام لك على تقدير أي عدد من الدراهم حاصل عندك وكثير من
الفلمان كائن لك وتقول كم منهم شاهد على فلان وكم غلاما لك ذاهب تجعل
لك صفة للغلام وذاهبا خبرا لكم وتقول في المفعولية كم رجلا رأيت وكم غلام
ملكتم وبكم رجل مررت وعلى كم جذعا بني بيتك وفي الإضافة رزق كم
رجلا وكم رجل أطلقت وأنفس كم رجل أنقذت وبكم رجل مررت

• (فصل) • وقد يحذف المميز فيقال كم مالك أي كم درهما أو ديناراً مالك
وكم غلمانك أي كم نفسا غلمانك وكم درهمك أي كم دانقا درهمك وكم عبد الله
ما كثر أي كم يوما أو شهرا وكذلك كم سرت وكم جاءك فلان أي كم فرسخا
وكم مرة أو كم فرسخ وكم مرة

• (فصل) • ومميز الاستفهامية منرد لا غير وقولهم كم لك غلمانا المميز فيه
محذوف والفلمان منصوبة على الحال بما في الظرف من معنى الفعل والمعنى
كم نفسا لك غلمانا

• (فصل) • وإذا فصل بين الخبرية ومميزها نصب كقولك كم في الدار رجلا

قال القطامي كم نائي منهم فضلا على عدم^(١)
 وقال تؤم سينانا وكم دونة من لارض فندوديا غارها^(٢)
 وقد جاء الجر في الشعر مع الفصل قال
 كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيمة ماجد نفاع^(٣)

(١) تمامه * أن لا أكاد من الأقدار أحتمل *

(اللمة) نائي أصابي والعدم الفقر والافتار سوء الحظ واحتمل من التحمل وهو الرحيل وروي اجتمل واسمي أجمع العظيم وأشرح ودكم واتمل به مأخوذ من الجليل وهو الودك ومن رواجه كذلك قال إدا لا أزال

(الاعراب) كم خبرية وفصلا بمرها ونائي فعل ومفعول وفاعله ضمير يعود الى كم والجملة خبر كم واد حرف ولا نافية وأكاد فعل ناقص واسمها ضمير المتكلم واحتمل جملة فعلية خبرها ومن الافتار متعلق بأكاد (والشاهد فيه) أنه لما فصل بين كم ومميزها نصب المميز (والمعنى) أنه في حال فقره وعدم وجود راحلة عنده يرتحل عنها لطالب الرزق كانوا كثيرا ما يبرونه ويتمضلون عليه

(٢) قيل أنه لزهير بن أبي سلمي وويل أنه لابه كعب وليس هو في ديوان شعرهما والله أعلم

(اللمة) سنان اسم الممدوح وهو سنان بن أبي حارثة المري والد هرم ممدوح زهير ومحدوديا من الحذب وهو ما ارتفع من الارض وغارها أي غارها تحذف عين العمل كما حذف في قولهم شك وأصله شئت وسائر من الأرض المعش

(الاعراب) تؤم فعل مضارع وفاعله ضمير يعود الى الناقة وسنانا مفعوله وقوله وكم الواو لامحال وكم خبرية ودونه نصب على الظرفية ومن الأرض يتعلق بمحذوف ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحساب من غارها والفاعل فيه محذوف ومحدوديا بمزكم وغارها مرفوع به (والشاهد فيه) الفصل بين كم ومميزها بالظرف والخار والمجرور (والمعنى) ان هذه الناقة تؤم سنانا سنان من نواله ودونه من مظمن الأرض ما يمتدز قطعه والخلوص منه إليه يريد أنه كاتم نفسه وناقته فوق قدرتهما في الوصول إليه

(٣) استشهد به سيديويه في كتابه ولم يذكر قائله وأغفبه شراحه وزعم البعض أنه لافرزوق وكذلك ذكر ابن يعيش

• (فصل) • ويرجع الضمير اليه على اللفظ والمعنى تقول كم رجل رأيته
ورأيتهم وكم امرأة لقيتها ولقيتهن وقال تعالى (وكم من ملك في السموات
لا تنفى شفاعتهم شيئا)

• (فصل) • وتقول كم غيره لك وكم مثله لك وكم خيرا منه لك وكم غيره
مثله لك تجعل مثله صفة لغيره فتنصبه نصبه

• (فصل) • وقد ينشد بيت الفرزدق
كم عمة لك يا جرير وخالة فداء قد حلبت على عشاري^(١)

(العمة) النسبة العلية وهي من دسع البعير بحرته اذا دفع بها ويقال هي الجفنة
(الاعراب) كم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وفي بني سعد بن بكر خبره وسيد
مجرور بكم ضرورة وزعم بعض شراح أبيات هذا ان كتاب أن قوله في بني سعد بن بكر
حال من سيد وكان في الأصل صفة له فلما قدم عليه صار حالا منه وهو غلط وإلا فأن
خبر المبتدأ وضحه النسبة ما جد نفاع صمه سيد (والشاهد فيه) جر سيد بكم مع الفصل
بينها وبينه بالظرف المستتر وهو جائز عند يونس ضرورة عند غيره (والمعنى) ان
الاشراف والسادات في هذه القبيلة كثيرون

(١) هو له من أبيات يحو بها جريراً أولها

بأن المراجعة إما جريرتي * بمسبقين لدى المعال قصار

(العمة) أخت الأب وأختة أخت الأم وفداء فداء من المدح وهو ميل في
أصل القدم عند الكعب يدها وبين اساق وهو في الكعب أيضاً ميل بينها وبين الذراع
عند الرسغ وعشار جمع عشار وهي النافه التي دخلت في الشهر العاشر من حملها
(الاعراب) كم إما خبرية أو استهلامية ويجوز في عمة مع حالة المملوطة عليها الحركات
الثلاث الجر على أن كم خبرية وعمة يميزها والنصب على أنها يميزكم الاستهلامية والاستفهام
على سبيل الاستهزاء والنهكم وارتفاع على أن تكون عمة مبتدأ وصفت بقوله لك وسوع
الابتداء به مع كونه مكرة وصمه بقوله لك والخبر قوله قد حلبت ويمرر كم على هذا الوجه
محذوف وهذا المحذوف إن قدر مجروراً بكم خبرية تقديره كم مرة وإن قدر منصوباً بكم
استهلامية وكم على التفسيرين في محل النصب بالظرف والعامل فيه قوله قد حلبت وأما

على ثلاثة أوجه النصب على الاستفهامية والجرح على الخبر والرفع على معنى كم
مرة حلبت على عمالك

فصل ١٠ والخبرية مضافة الى مميزها عاملة فيه عمل كل مضاف في
المضاف اليه فاذا وقعت بعدها من وذلك كثير في استعمالهم منه قوله تعالى
(وكم من قرية) (وكم من ملك) كانت منوثة في التقدير كقولك كثير من القرى
ومن الملائكة وهي عند بعضهم منوثة أبدا والمجروور بعدها باضمار من

• (فصل ١١) وفي معنى كم الخبرية كأتين وهي مركبة من كاف التشبيه
وأى والاكثر أن تستعمل مع من قال الله عز وجل (وكأتين من قرية) وفيها
خمس لغات كأتين وكاء بوزن كاع وكى بوزن كيع وكأى بوزن كنى وكأ
بوزن كعم

(فصل ١٢) وكنت وذيت مخففتان من كية وذية وكثير من العرب
يستعملونها على الاصل ولا تستعملان الامكررتين وقد جاء فيهما الفتح والكسر
والضم والوقف عليهما كالوقوف على بنت وأخت

ومن أصناف الاسم المثني

وهو ما لحقت آخره زيادتان ألف أو ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة لتكون
الاولى علما لضم واحد الى واحد والاخرى عوضا مما منع من الحركة والتنوين
الثابتين في الواحد ومن شأنه اذا لم يكن مثني منقوص أن تبقى صيغة المفرد فيه

على الوجهين الأولين فتكون كم في محل الرفع بالابتداء وقد حلبت خبره وفداء صفة
عمة وخالة وإنما لم يقل فداوين لأنه حذف صفة أحدهما والتقدير كم عمة لا فداء وخالة
فداء وعشاري مفعول حلبت (والشاهد فيه) ظاهر (والمنى) كم مرة أو كم حلة
أو كثير من عمالك وخالاتك حابن عشاري على كره في يريد أنهم كن بطرحن أغسهن
لخدمته وكان ينفر من خدمتهن استقذاراً لهن

محفوفة ولا تسقط تاء التانيث الا في كلمتين خصيان وأليان قال

كَأَنَّ خُصْيِيَهُ مِنَ التَّدْلِيلِ^(١)

ترنجُ الياءُ ارتجاجَ الوطْبِ^(٢)

وقال

وتسقط نونه بالاضافة كقولك غلاما زيد وثوبى بكر وألفه بملافاة سا كن

كقولك التقت حلقًا البطان

(فصل) ولا يخلو المنقوص من أن تكون ألفه تالفة أو فوق ذلك

فإن كانت تالفة وعرف لها أصل في الواو أو الياء ردت اليه في التثنية كقولك

قفوان وعصوان وقتيان ورحيان وإن جهل أصلها نُظِرَ فإن أميلت قلبت ياء

(١) • تمامه طرف عجوز فيه ثنا حنظل • قال ابن السيرافي انه لثما الهذلية من أبيات أولها

تقول يارب و يارب هل • هل أنت من هذا محل أحلى

قال البغدادي قوله ان البيت لثما الهذلية ينافيه أوله (تقول يارب) البيت اه وما توممه

من المنافاة غير واقع

(الافة) الحصيتان الجذبتان اثنتان فيهما اليضتان والتدليل تحريك الشيء المعاق واضطرابه

وطرف المحوز جرابها الذي نجعل فيه خبزها

(الاصراب) خعييه اسم أن وطرف عجوز خبزها وقوله فيه ثنا حنظل جملة ابتدائية

في محل رفع صفة ظرف (والشاهد فيه) أنه قال خعييه في تنية خصي وهو من

ضرورات الشعر وكان القياس أن يعرب كأن خعييته (والمعنى) أنها تشبه خعييته حين

شاب واسترخت حملة أسته بطرف عجوز فيه حنظلتان وخص المجوز لأنها لا تستعمل

الطيب ولا تزين لرجال فلا يكور في حراها الطيب وإنما تدخر الحنظل ونحوه من الادوية

(٢) لم يسم قائله وقيله

كانما عطية بن كعب • ظمينة واقفة في ركب

(الامة) والظمينة المرأة تكون في اليهودج والرك أصحاب الابل والوطب سقاء اللبن

(الاصراب) ترنج فعل • مصدرع وأبياء فاعله وارتجاج الوطب نصب على المصدرية

(والشاهد فيه) انه قال أليان في تنية آية وهو ضرورة والقياس اثنتان (والمعنى)

يصف هذا الرجل بعظم الكندل وارتجاء اللحم يقول كأن تحرك اليه تحرك سقاء اللبن

كقولك متيان وبليان في مسمين بمتى وبلي والا قلبت واوا كقولك لدوان
واللوان في مسمين بلدى والى وان كانت فوق الثلاثة لم تقاب الاياء كقولك
أعشيان وماميان وحبابيان وجباريان وأما مذكروان فلأن التثنية فيه لازمة
كالتأنيث في شقاوة وعضاية

(فصل) وما آخره همزة لا تخلو همزته من أن يسبقها ألف أولاً قالتى
تسبقها ألف على أربعة أضرب أصلية كقراء ووضاء ومنقلبة عن حرف أصل
كرداء وكساء وزائدة في حكم الأصلية كعلباء وحرباء ومنقلبة عن ألف تأنيث
كحمراء وصحراء فهذه الأخيرة تقاب واوا لا غير كقولك حمرا وان وصحرا وان
والباب في البواقي أن لا يقابن وقد أجزى القلب أيضاً والتي لا ألف قبلها
فبابها التصحيح كرشاً وحداً

(فصل) والمحذوف المعجز يرد الى الاصل ولا يرد فيقال اخوان
وأبوان ويدان ودمان وقد جاء يديان ودميان قال
* يديان بيضاً وان عند محم * وقال

(١) تمامه * قد تمنعك أن تصام وتظهدا * لم يسم أحد قائله
(اللفظة) يديان قال الزمخشري هنا انه تشبيه يد ردت لامة شذوذاً وقال ابن يعيش في
شرحه انه تننية بدا بالقصر فلما ننى قابت الهمزة كفتيان في متى فتى لان أصلها الياء فان
التثنية من جملة ما يرد النون الى أصله وإنما قلبت في المفرد ألماً لافتحاق ما قبلها ويؤيده
مقاله في الصحاح وبعض العرب يقول بيد بدا مثل رجا قال الشاعر

يارب ساريات ما توسدا * الاذراع العنس أو كف اليدا
وتثنيها على هذه اللفظة يديان مثل رحيان قال الشاعر * يديان بيضاوان * البيتاه ومحم
اسم ملك من ملوك اليمن وبروى عند محرق وهو لقب عمرو بن هند ملك الحيرة لانه
حرق مائة من بني نعيم واقب الحارث بن عمرو ملك الشام لانه أول من حرق العرب
في ديارهم

ولو أنا على حجر ذُبَحْنَا جَرَى الدَّمِيَّانَ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ^(١)

(فصل) وقد يثنى الجمع على تأويل الجماعتين والفرقتين وأنشد أبو زيد

لنا إبلان فيهما ما سلمتم^(٢)

وفي الحديث مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين وأنشد أبو عبيد

(الاعراب) يديان مبتدأ ويصاوان صفته وعند محرق صفة أخرى ويمنعانك فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والكاف مفعوله وإن تضام وتطردا في محل نصب مفعول ثانٍ لـتَمْنَعَنَّكَ وجملة قد تمنعانك خبر المبتدأ (والشاهد فيه) أنه ثني يدا على يديان وقد علمت ما فيه (والمعنى) لهذا الله يديان طاهرتان عن موجبات التهم بمنان عنك أن تضام وأن تظلم

(١) هو لعل بن بدال بن سليم من أبيات يذكر بها رجلا كان بينهما عداوة (الاعراب) ذُبَحْنَا جملة فعلية خبران وعلى حجر يتعاقى به وجري فعل ماض جواب لو والدَمِيَّانَ فاعله وبالْخَبَرِ متعاقى بجري واليقين صفة خبر (والشاهد فيه) مجيء دميَّان في تشبيه دم وقد اختلف في دم أهو من الواوي أو اليائي وعلى أنه واوي كاذهب إليه صاحب الصحاح متخفته على يديان شاذة (والمعنى) انثى لو ذُبَحَتْ وإياه على حجر واحد لم يخرج دمي بدنه لشدة مايتنا من العداوة بل جرى دمي بمنة ودمه يسرة ويوضحه قول المتلمس أحارث أنا لو تساط دماؤنا * ترايلن حتى مايس دم دما يقول إن دماءنا لو خلطت لا فترقت نأيا حتى مايلامس دم دما

(٢) تمامه * فمن آية ما شتم فتنبكوا * وهو لشعبة بن قريش شاعر مخضرم (الاعراب) لنا خبر مقدم وإبلان مبتدأ مؤخر وفيهما ماقها زائدة على معنى إن في كل طائفة منها ما يدل على أنها للأجواد وفيها خبر مقدم وما موصولة مبتدأ مؤخر وعلمتم جملة فعلية صلة الموصول والعائد محذوف أي علمتوه والجملة صفة إبلان وعن آية متعلق بتنبكوا (والشاهد فيه) أنه يجوز تشبيه اسم الجمع على تأويل فرقتين والقياس بإياه لأن العرض من الجمع الدلالة على الكثرة والتشبيه يدل على أقله فمما مضيان متدافعان ولولا هذا التأويل لم يسغ ذلك بحال (والمعنى) لنا إبلان فيهما ما علمتم من قري الأضياف فاختاروا منها ما يرضيكم وتنبكوا واعدلوا عما لا يرضيكم منها

لاصبح الحى أو باداً ولم يجدوا عند التفرق في الهيجا جمالين^(١)
 وقالوا لقاحان سودا وان وقال أبو النجم بين رماحي مالك ونهشل^(٢)
 (فصل) وتجميل الانسان على لفظ الجمع اذا كانا متصلين كقولك ما أحسن
 رؤسهما وفي التنزيل (فاقطعوا أيديهما) وفي قراءة عبد الله أيماهما وفيه فقد

(١) هو عمرو بن العلاء الكلبى وكان معاوية رضي الله عنه استعمل ابن أخيه عمرو
 ابن عتبة على صدقاتهم فاعتدى فقال عمرو ذلك وقبله

سبي عقلا فلم يترك لها سدا * فكيف لو قد سبي عمرو عقالين
 (اللغة) أوباد جمع وقد كمنهذ وهو السبي الحال ورواء في الأغنى أوقاساً وهو جمع
 وقص وهو ما بين القريبتين من نصب ركة مما لا يحب فيه شيء والمعنى لا أصبح مال
 الحى أوقاساً لا يحب فيه شيء في الزكاة وجمالين أغناسها لانه جماعها صنفين صنف يحملون
 عليه أنفهم وصنف يقتلون عليه ويوضحه رواية الأثاني يوم الترحل والهجاء
 (الاعراب) لا أصبح انلام في جواب قسم مقدر والحى اسم أصبح أو فاعلها وأوبادا
 خبرها أو حل من فاعلها وجمالين مفعول يجدوا (والشاهد فيه) كالذي في سابقه (والمعنى)
 ان هذا الرجل سبي في صدقاتنا سنة فلم يترك لنا ذات شعر ولا ذات وبر فكيف لو تولى
 علينا سنتين اذا لا أصبح رجال الحى على أسوأ حال ولم يجدوا من صنف الجمال شيئاً
 يستعينون به في ارتحالهم وقولهم

٢ * صدره * تبقت من أول الثقل * وهو لا يبي النجم من أرحوزة التي أولها
 الخدقة الملى الأطل

(اللغة) تبقت الناقة واستقلت وعت أبقل والبقل كل نبت اخصر له وجه الأرض
 ومالك هو ضيمة بن قيس من هوازن ونهشل أبو دارم قبيبة من ربيعة
 (الاعراب) تبقت فعل ماض وقاعله ضمير يعود الى انون المذكورة في البيت قبله وهو
 أعطى فلم يبخل ولم يبخل * كرم الذرا من خول الخول

وبين طرف مضاف الى رماحي وهو مضاف الى مالك ولذلك سقطت نون التثنية والشاهد
 فيه * كالذي في سابقه والمعنى * ان بنى محمل قوم الشاعر حاوذا الى ذلك الموضع فرعوه
 ولم يخافوا رماح هذين الحيين وكان قد وقع بين بني مالك ونهشل حروب فاجانى جميعهم
 الرعي يوم طلح الصبيان محامه اسر حتى عما كلؤه وطل فذكر ان قومه رعوهم ولم يخافوا أحداً

صنفت قلوبكما وقال
 ظهراهما مثل ظهور الترسين^(١)
 فاستعمل هذا والاصل معا ولم يقولوا في المنفصلين أفراسهما ولا غلماهما وقد
 جاء وضما وحالهما

(ومن أصناف الاسم المجموع)

وهو على ضربين ماصح فيه واحده وما كسر فيه فالاول ما آخره واو
 أو ياء مكسور ما قبلها بعدها نون مفتوحة أو ألف وتاء فالذي بالواو والنون
 لمن يعلم في صفاته وأعلامه كالمسلمين والزيد بن إلاما جاء من نحو ثبوت وقلوب
 وأرضون وأحرثون وأوزون والذي بالألف والتاء للمؤنث في أسمائه وصفاته
 كالهندات والتمرات والمسلات والثاني يعلم من يعلم وغيرهم في أسمائهم وصفاتهم
 كرجال وأفراس وجعافر وظراف وجياد وحكم الزياتين في مسلمون نظير
 حكمهما في مسلمان الاولى علم لضم الاثنين فصاعدا الى الواحد والثانية عوض
 عن الشئيين وتسقط عند الإضافة وقد أجرى المؤنث على المذكور في التثنية

لغزم ومنقهم

«١» هو من رجز لحطام المجاشعي وقيل لهميان بن فحافة ومدره * ومهمين فذفن مرتين *
 «اللفظة» المهمة الفقير الخوف وانقذف البعيد من الأرض لتقذف الأطراف ويروى
 فذفين والمدفد الأرض المستوية ومرتين ثنية مرت وهو الأرض التي لا نبات فيها ولا ماء
 «الأعراب» ومهمين الواو وأورب ومهمين مجرور بها وفذفن ومرتين صفتا
 مهمين وظهرهما مبتدأ ومثل ظهور الترسين كلام إضافي خبره والجملة صفة وحواب
 رب المقدرة قوله بعده

جنبهما بالمت لا بالمتعين * على معنار القلب سامي العينين

«والشاهد فيه» أنه جمع بين الاثنين فإنه أتى بثنية المضاف في ظهراهما وبجمعه في ظهور
 الترسين «والمعنى» أنه وصف فلانين لا نبات فيهما ولا ماء ولا شخص يستدل به
 فشبههما بالترسين

بين لفظي الجر والنصب فقليل رأيت المسلمات وصررت بالملمات كما قيل
رأيت المسلمين وصررت بالمسلمين

﴿ فصل ﴾ وينقسم الى جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة المشرة فسادونها
وأمثلته افضل افعال أفعله فعدة كافلس وأثواب وأجربة وغلطة ومنه ما جمع
بالواو والنون والألف والتاء وما عدا ذلك جموع كثرة

﴿ فصل ﴾ وقد يجعل اعراب ما يجمع بالواو والنون في النون وأكثر
ما يحكي ذلك في الشعر ويلزم الياء اذ ذاك قالوا أنت عليه سنين وقال
دعاني من نجد فان سنيته لعين بنا شيباً وشيئنا مرءداً^(١)
وقال سحيم

وماذا يدري الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين^(٢)

« ١ » البيت للصمة بن عبد الله القشيري يذكر بها نجدا وما لقيه فيها من سوء
الحال وكان حطب من عمه ابنته فبعه منها مخرج الى الشام فما زال بها حتى مات وبعده
لحي الله نجدا كيف ترك ذا الندي • بخيلا وحر الناس تحبه عبدا
« اللمة » دعاني أي اتركاني ويروي ذرائي وكل ما ارتفع من تهامة الى العراق فهو
نجد والسنين جمع سنة إما العام أو القحط والشيب جمع أشيب وهو الذي ابيض شعره
« الاعراب » دعاني فعل أمر وفاعل ومفعول ومن نجد متعاق به وان حرف تركيد
ونصب وسنيته اسمها منصوب بالفتحة الطاهرة ولعين فعل ماض ونون النسوة فاعله وبنا
متعاق به وشيبا حال من بنا أي حال كوننا في الشيب وشيئنا عطف على لعين ومرءدا
حال من المفعول والجملة خبر إن « والشاهد فيه » اجراء سنين مجري حين في اعرابه
بالحركات « والمعنى » اتركاني من ذكر نجد فان سنيته لعين بنا ونحن في زمن الشيب
وشيئنا ونحن في سن الشباب

(٢) هو لسحيم بن وثيل ارياحي من قصيدته التي يقول فيها
أنا ابن جلا وطلاع الثنايا • متى أضع العمامة تعرفوني
(اللمة) يدري يفعل من أدراء بمعنى حثله ويروي ومدا يتنمي الشعراء

• (فصل ٤) وللتثلاثي المجرد اذا كسر عشرة أمثلة أفعال فعال فعول فعلان
 أفعُل فعْلان فعلة فعل فعل فافعال أعْمها تقول افراخ وأجمال واركان وأجمال
 وأعجاز وأعناق وافخاذ واعناب وارطاب وآبال ثم فعال تقول زناده وقذاح
 وخفاف وجمال ورباع وسباع • ثم فعول وفعالان وهما متساويان تقول فلوس
 وعزوق وجروح وأسودونغور ورتلان وصنوان وعيدان وخريال وصردان
 ثم افعل تقول أفلس وأرجل وأزمن وأضلع ثم فعالان وفعلة وهما متساويان
 تقول بطنان وذوئبان وُحْملان وغردة وقردة وقرطة • ثم فَعْل تقول سَقَف
 وفلك • ثم فعلة وفَعْل تقول جيرة ونمر وقد جاء حَجَلِي في جمع حجل قال
 حَجَلِي تَدْرَجُ في الشَّرْبَةِ وَوَقَّعُ^(١)

(الاعراب ٤) ما اسم استفهام مبتدأ وذا مبتدأ ثان ويدري فعل مضارع والشعراء فاعله
 ومعنى يتماقبي بيدري والجملة خبر المبتدأ الثاني وجملة المبتدأ الثاني خبر المبتدأ الأول وقوله
 وقد جاوزت جملة حالية وحد الأربعين مفعول جاوزت (والشاهد فيه) انه أعربه بالنون
 وحالف ابن جني ذلك فقال في سر الصناعة فاما قول سحيم بن وثيل
 • وقد جاوزت حد الأربعين • فليست انون اعراب ولا الكسرة فيها علامة جحر الاسم
 وانما هي حركة التقاء الساكنين وهما الياء والنون وكسرت على أصل حركة التقاء الساكنين اه
 ١٠ صدره • فارحم أصيبيتي الدين كأنهم • وهو لعبدالله بن الحجاج الثعلبي من أبيات يخاطب
 بهابدا الملك بن مروان ويعتذر اليه من صحبته عبد الله بن الزبير وكان قد خرج معه وبسده
 ادنوا لرحمتي وتقبل توبتي • وأراك تدفعني فأين المدفع

فلما أشده هذا اليت قال له عبد الملك الى الدار

(اللفظة) حَجَلِي اسم جمع حجلة وهو طائر معروف وتدرج أى تشي مشياً رويداً
 والشربة أرض لينة تنبت العشب

(الاعراب) حَجَلِي خبر إن وتدرج فعل مضارع أصله تدرج حذفته منه إحدى
 التاءين وفاعله ضمير يعود الى الحَجَلِي والجملة صفة حَجَلِي وفي الشربة خبر مقدم ووقع
 مبتدأ مؤخر والجملة صفة حَجَلِي (والشاهد فيه) انه جمع فعل على فعل ولم يجني الجمع على

(فصل) وما لحقته من ذلك تاء التأنيث فأمثلة تكسيره فعال فعول
أفعل فِعل فُعل فُعل فُعل نحو قصاع ولقاح وبرام ورقاب وبدور وحجوز وأنسم
وأيتق ويدر ويلقح ويتير ويمعد ونوب وبرق وتخم وبدن

(فصل) وأمثلة صفاته كأمثلة أسمائه وبعضها أعم من بعض وذلك قولك
أشياخ وأجلاف وأحرار وإبطال واجناب وإيقاظ وانكاد وأعبد واجلف
وصعاب وحسان ووجاع وقد جاء وجاءي ونحو حباطي وحذاري وضيغان
واخوان ووغدان وذكران وكهول ورطلة وشيخة ووُرد وسحل ونُصف
وخشن وقالوا سمعنا في جمع سمعنا والجمع بالواو والنون فيما كان من هذه
الصفات للمعقلاء الذكور غير ممتنع كقولك صعبون وصنعون وحسنون
وجنبون وحذرون وندسون وأما جمع المؤنث منها بالالف والتاء فلم يجز فيه
غيره وذلك نحو عبال وحلوات وحذيرات ويقظات الامثال فعاة قائمهم
كسروه على فعال كجعاد وكباش وعبال وقالوا عالج في جمع عالجة

(فصل) والمؤنث الساكن الحشو لا يخلو من أن يكون اسما أو صفة
فاذا كان اسما تحركت عينه في الجمع اذا صحت بالفتح في المفتوح الفاء
كجمرات وبه وبالكسر في المكسورها كسيدات وبه وبالضم في المضموما
كفرقات وقد تسكن في الضرورة في الاول وفي السعة في الباقي في لنة
تيم فاذا اعتلت فالاسكان كبيضات وجوزات وديمات ودولات الا في لنة
هذيل قال قائمهم أخو بَيضَاتٍ رائحٌ متأوبٌ^(١)

فلي الا حرفان هذا وظربي جمع ظربان وهو دويبة مننة

(١) تمامه • رفيق بمسح المنكبين سبوح • ولم أقف له على قائل

(اللفظة) ببيضات جمع بيضة وهي معروفة ورائح ذاهب ومتأوب راجع وساح حسن

ونسكن في الصفة لا غير وانما حركوا في جمع لجة وربة لانها كأنهما
 في الاصل اسمان : صف بهما كما قالوا امرأة كلبة وليلة غم
 (فصل) وحكم الماؤث مما لاتاء فيه كالذي فيه التاء وقالوا أرضات
 وأهلات في جمع أهل وأرض قال
 فهم أهلات حول قيس بن عاصم إذا أدجلوا بالليل يدعون كوثرًا^(١)
 وقالوا عرُسات وعيرَات في جمع عرس وعير قال الكمي
 عيرَاتُ الفَعَالِ والسُّودَدِ العِدِّ اليهم محطوطة الأَعْكَامِ^(٢)

مد الين في الجري

(الاعراب) أخو إما صفة لما قبله أو خبر مبتدأ محذوف أي هو وكل ما بعده صفة
 له (والشاهد فيه) جمع فعلة يسكون اعين على فعلات بالتحريك قال ابن سيده وهو
 ناذ لا يقول عليه

(١) هو قميخيل السعدي

(اللغة) أهلات جمع أهل وأدجلوا ساروا ليلا والكوثر كثير الخير
 (الاعراب) هم أهلات مبتدأ وخبر وحول ظرف وإذا ظرف وأدجلوا فعل والواو
 فاعله وبالليل متعلق به ويدعون فعل وقاعل وكوثرًا مفعوله والجملة جواب إذا (والشاهد
 فيه) جمع أهل على أهلات بالتحريك ومن العرب من يسكنه (والمعنى) أنهم حول هذا
 الرجل كأنهم أهله وأنهم إذا ساروا ليلا دعوا سيدهم

(٢) البيت له من أبيات يمدح بها آل بيت النبي رضوان الله عليهم أولها

من ألقب متيم مستهام * غير ماصبوة ولا احلام

(اللغة) العبرات جمع غير وهي القافية والفعال بالفتح الكرم والسودد السيادة والمعد
 الكثير القديم والاعكام الاحمال واحدها عكم

(الاعراب) عيرَات مبتدأ ومحطوطة الاعكام خبر واليهم يتعلق بالخبر (والشاهد فيه)
 ان الماؤث الذي لاتاء فيه مما هو معتل العين قياس جمعه تحريك عينه (والمعنى) ان قوافل
 الجود والاحسان والسيادة حطت أثقافها لدى أهل بيت النبي صلى الله عليه وعليهم يريد
 أنهم أهل ذلك ومنبعه

(فصل) وامتنعوا فيما اعتلت عينه من أفعِل وقد شد نحو أقوس وأثوب
وأعين وأنيب وامتنعوا في الواو دون الياء من فَعُول كما امتنعوا في الياء
دون الواو من فِعَال وقد شد نحو فَوُوج وسُوُوق

(فصل) ويقال في أفعِل وفَعُول من المعتل اللام أدل وأيد ودُلّ
ودُمي وقللوا تحوُّ وُقُوَّ والقلب أكثر وقد يكسر الصدر فيقال دَلِي ونَحِي
وقولهم قسي كانه جمع قَسَو في التقدير

(فصل) وذو التاء من المحذوف العز يجمع بالواو والنون مغيراً أوله
كسَنون وقِيلون وغير مغير ككُثِبون وقُلُون أو بالالف والتاء مردوداً إلى
الاصل كسَنوات وعِضوات وغير مردود ككُثبات وهنات وعلى أفعِل كآم
وهو نظير آكم

(فصل) ويجمع الرباعي إسماً كان أو صفة مجرداً من تاء التانيث أو غير
مجرد على مثال واحد وهو فعَال كقَوْلِكَ ثَمَالِب وسَلَاهِب ودِرَاهِم وهِجَارَاء
وَبَرَاتِن وجِرَاشِع وقَاطِر وسَبَاطِر وضَفَادِع وخَضَارِم وأَمَّا الخُمَاسِي فلا يكسر
الـ على استكرام ولا يتجاوز به إن كسر هذا المثال بهد حذف خامسه
كقَوْلِهِم في فِرَزْدَقٍ فِرَازْدَوِي جَحْمَرُش جَحَامَرُو يَقَالُ في دَهْشَوْنٍ وهِجْرَعُون
وصَهْبَاقُون وحنظلات وبُهِصَلَات وسفَرَجَلَات وجَحْمَرُشَات

(فصل) وما كان زيادته ثلاثة مدة فلا سائته في الجموع أحد عشر مثلاً
أَفْعَلَةٌ فُعُل فِعْلَان فُعَال فُعَال فُعُول أَفْعَالٌ أَفْعَالٌ وَذَلِكَ نَحْوُ
أَزْمَنَةٍ وَأَحْمَرَةٍ وَأَغْرَبَةٍ وَأَرْغَنَةٍ وَأَعْمَدَةٍ وَقَذُلٍ وَخُرٍّ وَقِرْدٍ وَكُثْبٍ وَزُبُرٍ وَغَزْلَانٍ
وَصِيرَانٍ وَغَرِبَانٍ وَظَلَمَانٍ وَقَمَدَانٍ وَثَمَانِلٍ وَأَفَالٍ وَذُنَابٍ وَزُقَانٍ وَقَضْبَانٍ
وَعَلَامَةٍ وَصَبِيَةٍ وَأَيْمَانٍ وَأَعْلَاءٍ وَفَصَالٍ وَعُتُوقٍ وَأَنْصِبَاءٍ وَالسَّنُّ وَلَا يَجْمَعُ عَلَى

أَفْعُلُ الا المؤنث خاصة نحو عناق وأعنق وعقاب وأعقب وذراع وأذرع
وأمكن من الشواذ * ولم يجيء فعل من المضاعف ولا المعتل اللام وقد شد
نحو ذُبَ في جمع ذباب وأصله ذبب * ولما لحقته من ذلك تاء التأنيث مثالان
فمائل فعل وذلك نحو صحائف ورسائل وحمائم وذوائب وحمائل وسفن * ولصفاته
تسعة أمثلة فعلاء فعل فعّال فعّالان فعّالان أفعلاء أفعلة فعول وذلك نحو
كرماء وجبناء وشجعاء ووُدّاء ونذُر وصبر وصنع وكَنز وكرام وجياد
وهجّان وثنيان وشجّمان وخِصيان وإشراف وأعداء وأنبياء وأشحة وظروف *
ويجمع جمع التصحيح نحو كريّمون وكريّمات وأما فاعيل بمعنى مفعول فبابه أن
يكسر على فاعلي كجرّحي وقتلي وقد شد قتلاء وأمراء ولا يجمع جمع التصحيح
فلا يقال جرّيحون ولا جرّيحات وأمثالها ثلاثة أمثلة فعّال فعائل فعلاء وذلك
نحو صباح وصباح وعجّاز وخلفاء

﴿ فصل ﴾ وما كان على فاعل إسما فله إذا جمع ثلاثة أمثلة فواعل فُعْلان
فُعْلان نحو كواهل وحجران وجنّان ولمؤنّه مثال واحد فواعل نحو كواهب
وقد نزلوا ألف التانيث منزلة تائه فقالوا في فاعلاء فواعل نحو نوافق وقواصع
ودوام وسواب * وللصفة تسعة أمثلة فُعْل وفُعّال فَعْلَة فَعْلَة فعل فعلاء فُعْلان
فِعْال فعول نحو شهد وجهل وجهال وفسقة وقضاة وتختص بالمتل اللام
وبزل وشعراء وصحبان وتجار وقعود وقد شذ نحو فوارس ولمؤنّها مثالان
فواعل وفُعْل نحو ضوارب ونوّم ويستوى في ذلك ما فيه التاء ومالاتاء
فيه كخائض وحاسر

﴿ فصل ﴾ وللإسم مما في آخره ألف تأنيث رابعة مقصورة أو ممدودة
مثالان فعال نحو صحاري وإناث * وللصفة أربعة أمثلة فعال قُلْ قُلْ

فَعَالِي نَحْوِ عَطَاشٍ وَبَطَاحٍ وَعَشَارٍ وَحَمَرٍ وَالصُّغَرِ وَحَرَامِي وَيُقَالُ ذَفْرِيَاتٌ وَحَبْلِيَّاتٌ وَالصَّفْرِيَّاتُ وَصَحْرَاوَاتٌ إِذَا أُرِيدَ أَذْنَى الْعَدَدِ وَلَا يُقَالُ حَمْرَاوَاتٌ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِي الْخَضِرَوَاتِ صِدْقَةٌ فَاجْرِيهِ بِمَجْرَى الْأَسْمِ وَإِذَا كَانَتْ الْأَلْفُ خَامِسَةً جُمِعَ بِالتَّاءِ كَقَوْلِكَ حَبَارِيَّاتٍ وَسَمَانِيَّاتٍ

﴿ فصل ﴾ وَلَا تُفْعَلُ إِذَا كَانَ اسْمًا مِثْلَ وَاحِدِ أَفَاعِلٍ نَحْوِ أَجَادِلٍ وَلِلصِّفَةِ ثَلَاثَةٌ أَمْثَلَةُ فُعِلَ فَعْلَانُ أَفَاعِلٍ نَحْوِ حَمْرٍ وَحَرَانٍ وَالْأَصَاغِرِ وَإِنَّمَا يَجْمَعُ بِأَفَاعِلٍ أَفْعَلُ الَّذِي مَوْثِقُهُ فُعْلِي وَيَجْمَعُ أَيْضًا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا) وَأَمَّا قَوْلُهُ

أَنَا بِي وَعِيدُ الْحَوْصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ فَيَا عَبْدَ عَمْرٍو لَوْنَيْتِ الْإِحَاوِصَا^(١)
فَنُظَوِّرُ فِيهِ إِلَى جَانِبِي الْوَصْفِيَّةِ وَالْأَسْمِيَّةِ

﴿ فصل ﴾ وَقَدْ جُمِعَ فَعْلَانُ إِسْمًا عَلَى فَعَالَيْنِ نَحْوِ شَيْطَانَيْنِ وَكَذَلِكَ فَعْلَانُ وَفَعْلَانُ نَحْوِ سَلَاطِينٍ وَسَرَاخِينِ وَقَدْ جَاءَ سِرَاحٌ وَصِفَةٌ عَلَى فَعَالٍ وَفَعَالِي نَحْوِ

(١) الْيَتَّى لِلْأَعَشِيِّ مَيِّمُونَ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْحُو بِهَا عَلَقَمَةُ بْنُ عَلَاثَةَ وَيَهْزَأُ بِتَوَعُّدِهِ إِيَّاهُ بِالْقَتْلِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْإِشَارَةُ إِلَى سَبَبِ ذَلِكَ

(الْقَلَمَةُ) عَبْدَ عَمْرٍو هُوَ ابْنُ شَرِيحَ بْنِ الْأَحْوَصِ وَعَمِّي بِالْأَحَاوِصِ مِنْ وَلَدِهِ الْأَحْوَصِ مِنْهُمْ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ وَعَمْرُو بْنُ الْأَحْوَصِ

(الْأَعْرَابُ) أَنَا بِي فَعْلٌ وَمَفْعُولٌ وَوَعِيدُ فَعَالِهِ وَالْحَوْصِ جَرٌّ بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهِ وَمِنْ آلِ جَعْفَرٍ مَتَمَّقٌ مَحْذُوفٌ صِفَةُ الْحَوْصِ وَعَبْدَ عَمْرٍو مَنَادِي مَضَافٌ وَلَوْ شَرْطِيَّةٌ وَنَهَيْتُ فَعْلًا وَفَاعِلًا وَالْأَحَاوِصَا مَفْعُولُهُ وَاللَّهُ لِلْإِطْلَاقِ وَجَوَابُ لَوْ مَحْذُوفٌ أَيْ كَانَ ذَلِكَ خَيْرًا لَكَ (وَالشَّاهِدُ فِيهِ) أَنَّهُ جُمِعَ عَلَى فَعْلٍ ثُمَّ عَلَى أَفْعَلٍ لِنُزُلِ إِلَى جَانِبِ الْوَصْفِيَّةِ فِي الْأَوَّلِ وَالْأَسْمِيَّةِ فِي الْكَانِي (وَالْمَعْنَى) يَقُولُ أَنَا بِي أَنَّ الْأَحَاوِصَ تَوَعَّدُونِي بِالْقَتْلِ فَيَا عَبْدَ عَمْرٍو لَوْنَيْتُمْ عَنْ ذَلِكَ كَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَصُونُ لَأَعْرَاضِهِمْ يَرِيدُ أَنْ تَوَعَّدَهُمْ إِيَّاهُ يَزِيدُهُ أَقْدَامًا عَلَى هَجْوِهِمْ وَسَبَبُ أَعْرَاضِهِمْ

غضاب وسكاري ويقول بعض العرب كسالي وسكاري وغيارى وعجالي بالضم
 • (فصل) وفيعل يكسر على أفعال وفعال وأفعلاء نحو أموات وجياد وأنبياء
 ويقال هينون وبيعات

• (فصل) وفعال وفعال وفعيل ومفعول ومثعل ومفعل يستغني فيها
 بالتصحيح عن التكسير فيقال شرابون وحسانون وفسيقون ومضروبون
 ومكرمون ومكرمون وقد قيل عواير وملاعير ومشائيم وميامين ومياسير
 ومقاطير ومناكير ومطافل ومشادن

• (فصل) وكل ثلاثي فيه زيادة لللاحق بالرباعي كجدول وكوكب وعشير
 أو لغير اللاحق وليست بمدة كأجدل وتنضب ومدعس فجمعه على مثال جمع
 الرباعي تقول جداول وأجادل وتناضب ومداعس

• (فصل) وتلحق بآخره التاء إذا كان أعجمياً أو منسوباً كجواربة وأشاعثة
 وسياجة والرباعي إذا لحقه حرف لين رابع جمع على فعاليل كقناديل وسرايح
 وكذلك ما كان من الثلاثي ملحقاً به كقراويح وقرايط وكذلك ما كانت فيه
 من ذلك زيادة غير مدة كمصاييح وأنايم ويرابع وكلايب

• (فصل) ويقع الاسم الممرد على الجنس ثم يميز منه واحده بالتاء وذلك
 نحو تمر وتمر وحنظل وحنظلة وبطيخ وبطيخة وسفرجل وسفرجلة وإنما
 يكثر هذا في الأشياء المخلوقة دون المصنوعة ونحو سفين وسفينة ولبن ولبنة
 وقلنس وقلنسوة ليس بقياس وعكس تمر وتمر كجاة وكم وجبأة وجبء

• (فصل) وقد يجيء الجمع مبنياً على غير واحد المستعمل وذلك نحو
 أراهم وأباطيل وأحاديث وأعاريض وأقاطيع وأهال وليال وحير وأمكن
 • (فصل) ويجمع الجمع فيقال في كل أفعّل وأفعلة أفاعل وفي كل أفعال

أفاعيل نحو أكالب وأساور وأناعم وقالوا جمائل وجماليات ورجالات وكلابات
وبيوتات وحمرات وجزرات وطرقات وممنات وعودات ودورات ومصارين
وحشاشين

(فصل) ويقع الاسم على الجميع لم يكسر عليه واحده وذلك نحو ركب
وسفر وأدم وعمد وحلق وخدم وجامل وبار وسراة وفرهة وضأن وغزى
وتؤام ورؤمال

(فصل) ويقع الاسم الذي فيه علامة التأنيث على الواحد والجمع بلفظ واحد
وذلك نحو حنوة وبهمنى وطرفاء وحلفاء

فصل ويحمل الشيء على غيره في المعنى فيجمع جمعه نحو قولهم مرضى
وهلكى وموتى وجربى وحمقى حملت على قتلى وجرحى وعقرى ولدغى ونحوها
مما هو فعيل بمعنى مفعول وكذلك أياي ويتاي محمولان على وجاعى وجباطى
(فصل) • والمحذوف يرد عند التكسير وذلك قولهم فى جمع شفة
واسية وشاة ويد شفاء وأستاه وأيد ويدي وشياه

(فصل) والمذكر الذى لم يكسر يجمع بالالف والتاء نحو قولهم
السرادات وجماليات سبحلات وسبطرات ولم يقولوا جوالقات حين قالوا
جواليق وقد قالوا بوانات مع قولهم بون

• ومن اصناف الاسم المعرفة والنكرة •

فالمعرفة ما دل على شئ بعينه وهو على خمسة أضرب العلم الخاص والمضمر
والمبهم وهو شيان أسماء الاشارة والموصولات والداخل عليه حرف التعريف
والمضاف الى احد هؤلاء إضافة حقيقة. وأعرفها المضمر ثم العلم ثم المبهم ثم
الداخل عليه حرف التعريف واما المضاف فيعتبر أمره بما يضاف اليه واعرف

نواع المضمر ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب والنكرة ماشاع في أمته
كقولك جاءني رجل وركبت فرسا

ومن اصناف الاسم المذكر والمؤنث

المذكر ما خلا عن العلامات الثلاث التاء والالف والياء في نحو غرقة
وارض وحبل وحراء وهذى والمؤنث ما وجدت فيه إحداهن والتأنيث على
ضريين حقيقي كتأنيث المرأة والناقة ونحوهما مما يمازاة ذكر في الحيوان
وغير حقيقي كتأنيث الظلمة والنم ونحوهما مما يتعلق بالوضع والاصطلاح
والحقيقي اقوى ولذلك امتنع في حال السعة جاء هند وجاز طلع الشمس وان
كان المختار طنعت فان وقع فصل استجيز نحو قولهم حضر القاضي اليوم
امرأة قال جرير

لقد ولد الأختل أم سوء^(١)

وليس بالواسع وقد رده المبرد واستحسن نحو قوله تعالى (فن
جاءه موعظة من ربه) وقوله (ولو كان بهم خصاصة) هذا اذا كان الفعل
مسندا الى ظاهر الاسم فاذا اسند الى ضميره فالحاق العلامة وقوله
• ولا ارض أبقل يقالها^(٢) • متأول بالمكان

(١) تمامه • على باب استها صلب وشام •

(اللغة) الاختل مصدر الاختلال يريد به الاختلال الشاعر وجلب جمع صليب وشام
جمع شامة وهي الاثر الاسود في البدن

(الاعراب) اللام في لقد موطئة للنقسم وولد فعل ماض والاختل مفعوله وأم سوء
فاعله وعلى باب استها جار ومجرور خبر مقدم وصلب مبتدأ مؤخر وشام عطف عليه والجملة
صفة أم (والشاهد) فيه انما فصل بين الفعل وفاعله المؤنث بالمفعول ذكر الفعل (والمعنى)
ان أم هذا الرجل طاهرة متعرضة للناس فهم يعرفون ما على مواضع اللغة منها من العلامات
(١) صدره (فلامزة ودقت ودقها) هو لما سر بن جوين الطائي ووهب من قال انه

للحنساء من أبيات رقي بها أخاها صخرأولها

• (فصل) • والتاء تثبت في اللفظ وتقدر ولا تخلو من أن تقدر في اسم ثلاثي كمين وأذن أو في رباعي كعناق وعقرب ففي الثلاثي يظهر امرها بثلاثين بالاسناد وبالتصغير وفي الرباعي بالاسناد فقط

• (فصل) • ودخولها على وجوه للفرق بين المذكر والمؤنث في الصفة كضاربة ومضروبة وجميلة وهو الكثير الشائع والفرق بينهما في الاسم كامرأة وشيخة وانسأة وغلامة ورجلة وحمارة وأسدة وبرذونة وهو قليل والفرق بين اسم الجنس والواحد منه كتمرة وشميرة وضربة وقتلة والمبالغة في الوصف كعلامة وسابة وراوية وفروقة وملولة ولتأكيد التأكيد ككناية ونجدة ولتأكيد معنى الجمع كحجارة وذكاره وصقورة وخؤوله وصياقلة وقشاعة وللدلالة على النسب كالمهالبة والاشاعة وللدلالة على التعريب كوازجة وجواربة وللتعويض

الا ماعينك أم ماله • لقد أخصل الدمع سرها

(الامة) المرة السحابة والودق المطر ونقل المكان بيقبل بقولا وأقبل بيقبل إقبلا ثبت بقله وأقبل المشب وما يبينه الربيع مما تتركه البهائم

(الاعراب) لا الاولى نافية للجنس على سبيل الظهور عاملة عمل ليس أو ملغاة والثانية نافية للجنس على سبيل التخصيص ومزنة اسم لان كانت عاملة أو مبتدأ ان لم تكن عاملة وصح الابتداء بالكرة للوصف وجملة ودقت إمانى محل نصب خبر لا أو في محل رفع خبر المبتدأ أو صفة مزنة والخبر محذوف أى موجودة وودقها نصب على المصدر وأرض اسم لا النافية وأقبل خبرها فتحله الرفع قال اميني أو دعت لاسمها فتحله النصب وقال البغدادي ولا يجوز كونها صفة لاسم لانه يجب حينئذ تنوين اسم لالكونه مضارعاً للمضاف أه (والشاهد فيه) انه ذكر أقبل وهو صفة الارض ضرورة حملا على معنى المكان فأعاد الضمير على المعنى والصواب أن يقال انه ترك علامة التأنيث لضرورة الشعر واستغنى عنه بما علم من تأنيث الارض (والمعنى) يصف سحابة غزيرة المطر وأرضا كثيرة البقل يقول لاسحابة أمطرت كطرها ولا أرض أنبت كنباتها

كفرآذنة وجعاجحة ويجمع هذه الأوجه أنها تدخل للتأنيث وشبه التأنيث
(فصل) والكثير فيها أن تجي منفصلة وقل أن تبني عليها الكلمة ومن ذلك
عباية وعظاية وعلاوة وشفاوة

(فصل) وفولهم جمالة في جمع جمال بمعنى جماعة جمالة وكذلك بغالة وجمارة
وشاربة وواردة وسالبة ومن ذلك البصرية والكوفية والروائية والزيرية
ومنه الحلوبة والقتوبة والركوبة قال لله تعالى (فنها ركوبهم) وقرئ ركوبهم
وأما حلوبة "واحدة وحلوب للجمع فكثيرة وتمر

(فصل) وللبصريين في نحو حائض وطامث وطالق مذهبان فعند الخليل
أنها على معنى النسب كلابن وتامر كأنه قيل ذات حيض وذات طامث وعند
سيبويه أنه متأول بأنسان أو شيء حائض كقولهم غلام ربة ويفعة على تأويل
نفس وساعة وإنما يكون ذلك في الصفة الثابتة فأما الحادثة فلا بد لها من علامة
التأنيث تقول حائضة وطالقة الآن أو غدا ومذهب الكوفيين يبطله جرى
الضائر على الناقصة والجل والمرأة والرجل

﴿ فصل ﴾ ويستوي المذكر والمؤنث في فاعول ومنفعل ومنفعل وفاعيل
بمعنى مفعول ما جرى على الاسم تقول هذه المرأة قتل بني فلان ومررت
بقتياتهم وقد يشبه به ما هو بمعنى فاعل قال الله تعالى (إن رحمة الله قريب من
الحسين وقالوا) ملحفة جديد

﴿ فصل ﴾ وتأنيث الجمع ليس بتحقيق ولذلك اتسم فيما اسند إليه الخاق
العلامة وتركها كما تقول فعل الرجال والمسلمات ومضى الأيام وفعلت ومضت
وأما ضميره فتقول في الاسناد إليه الرجال ففعلت وفعلوا والمسلمات فعلت
وفعلن وكذلك الأيام قال

واذا العذاري بالدخان تقنعت واستعجلت نصب القدور فقلت ^(١)
وعن أبي عثمان المازني العرب تقول الاجذاع انكسرت لأدنى المدد والجدوع
انكسرت ويقال لخمس خلون وخمس عشرة خلت وما ذاك بضربة لازب
﴿ فصل ﴾ ونحو النخل والتمر مما بينه وبين واحد التاء يذكر ويؤنث
قال الله تعالى (كأنهم أعجاز نخل خاوية) وقال (منقر) ومؤنث هذا الباب
لا يكون له مذكر من لفظه لالتباس الواحد بالجمع وقال يونس فاذا أرادوا
ذلك قالوا هذه شاة ذكر وحمامة ذكر

﴿ فصل ﴾ والأبنية التي تلحقها ألف التأنيث المقصورة على ضربين
مختصة بها ومشاركة فمن المختصة فعل وهي تجي على ضربين إسماء وصفة فالاسم
على ضربين غير مصدر كالإسمي والحمي والرؤيا وحزوي ومصدر كالإسمي والرجعي
والصفة نحو حبلي وخنثي ورئي ومنها فعلي وهي على ضربين اسم كأجلي ودقري
وبردي وصفة كجعزي وبشكي ومرطلي ومنها فعلي كشعبي وأربي ومن
المشاركة فعلي فالتالي ألفها للتأنيث أربعة أضرب إسم عين كسلمي ورضوي
وعوي واسم معني كالعدوي والرعوي والتجوي والاموي ووصف مفرد

(١) البيت لامي بن ربيعة العسبي

(الالة) العذاري جمع عذراء وهي البكر وتقنعت ليست المقنعة ومملت من طلب اللحم والخبز
أمله مالا إذا جعله على الالة وهي الرماد اخار واسم ذلك الخبز واللحم مليل وملول
(الاعراب) إذا نظرية والعذاري فاعل فعل محذوف يفهم المذكور وبالدخان يتعاق
بتقنعت وتقنعت فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى العذاري واستعجلت عطفت على تقنعت
ولسبب مفهولة ومملت تحلف عايه وقال بعض امر بين أنه جواب إذا ولا أطن جوابها
الافى يت بعدهذا (والشاهد فيه) مجيء علامة التأنيث في الفعل إذا أسند إلى ضمير الجمع
(والمعنى) يدع هؤلاء الناس باكرام الضيف يقول لهم لمرط اكرامهم ضيوفهم تبانثر
الابكار من خدمة الضيف مباينثر الآباء

كالظمائي والمطشي والسكري وجمع كالجرحي والأسري والتي ألفها للالحاق
نحو أرطى وعلقي لقولهم أرطاة وعلقاة ومنها فَعَلَى فالتى ألفها للتأنيث ضربان
اسم عين مفرد كالشيزي والديفلي والذيفري فيمن لم يصرف وجمع كالجلجلى
والظربى في جمع الحجل والظربان ومصدر كالذكري والتي للالحاق ضربان
اسم كيعزى وذيفرى فيمن صرف وصفة كقولهم رجل كيصى وهو الذي
يأكل وحده وعزهي عن ثعلب وسيبويه لم يثبت صفة الا مع التاء نحو عزهاة
(فصل) والابنية التى تلحقها ممدودة فعلاء وهي على ضربين اسم وصفة
فالاسم على ثلاثة أضرب اسم عين مفرد كالصحراء والبيداء وجمع كالقصباء
والطرفاء والحقاء والأشياء ومصدر كالسراء والضرراء والذمء والبأساء والصفة
على ضربين ماهو تأنيث أفعال وما ليس كذلك فالاول نحو سوداء وبيضاء
والثانى نحو امرأة حسناء وديعة هطلاء وحلة شوكاء والعرب العرباء ونحو
رُحَضَاءٌ ونُحَّاءٌ وسيراء وسايياء وكبرياء وعاشوراء وبركاء وعقرباء وبروكاء
وخنفساء وأصيدقاء وكُرماء وزمكاء وأما فعلاء وفُعلاء كلباء وحرباء
وسيساء وحواء ومزء وقوباء فالفها للالحاق

• (ومن أصناف الاسم المصغر) •

الاسم المتمكن اذا صغر ضم صدره وفتح ثانيه والحق ياء ساكنة ثالثة ولم
يتجاوز ثلاثة أمثلة فَعِيلٌ وفُعَيْلٌ وفُعَيْلٌ كفليس ودرهم ودُنَيْنِيرٌ وما خالفهن
فلعلة وذلك ثلاثة أشياء محقر أفعال كأجيمال وما في آخره ألف تأنيث
كحبيلى وحميراء أو ألف ونون مضارعتان كسكيران ولا يصغر الا الثلاثي
والرباعي وأما الخماسي فتصغيره مستكره كتكسيره لسقوط خامسه فان
صغر قيل فى فرزدق فريزد وفى جعشرش ججير ومنهم من يقول فريزق

وجحيرش بحذف الميم لأنها من الزوائد والدال لشبهها بما هو منها وهو التاء
والاول الوجه قال سيويه لأنه لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم
يرتدع فاعما حذف الذي ارتدع عنده وقال الاخفش سمعت من يقول
سفير جل متحركا والتصغير والتكسير من واد واحد

(فصل) وكل اسم على حرفين فان التحقير يرده الى أصله حتى يصير
الى مثال فاعل وهو على ثلاثة أضرب ما حذف فاؤه أو هينه أو لامه تقول
في عدة وشية وكل وخذ إسمين وعيدة ووشية وأكيل واخيد وفي مذ
وسل اسمين وسه منيد وسؤيل وستية وفي دم وشفة وحر وفل وفم دمي
وشفية وحريح وقلين وفويه

(فصل) وما بقي منه بعد الحذف ما يكون به على مثال المحقر لم يرد الى
أصله كقولهم في ميت وهار وناس ميتت وهوير ونويس ولوردة لقليل
ميتت وهوير وأنيس

(فصل) وتقول في اسم وابن سمي وبني فترد اللام الذاهبة وتستغنى
بتحريك القاء عن الهمزة وفي اخت وبنت وهنة أخية وبنية وهنية ترد
اللام وتؤنث وتذهب بالتاء اللاحقة

(فصل) والبدل غير اللازم يرد الى أصله كما يرد في التكسير تقول
في ميزان موزين وفي متعدد ومتسر مواعد وميسر وفي قيل وباب وناب
قويل وبويب ونويب وأما البدل اللازم فلا يرد الى أصله تقول في فائل
قوئل وفي تخمة نخيمة وكذلك تاء تراث وهمزة أدد وتقول في عيد عييد
لقولك أعياد

﴿ فصل ٦ ﴾ والواو اذا وقعت ثالثة وسطاً كواو أسود وجدول فأجود
الوجهين أسيد وجديل ومنهم من يظهر فيقول أسود وجدول
﴿ فصل ٧ ﴾ وكل واو وقعت لاماً صحت أو أعلت فانها تنقلب ياء
كقولك عريّة ورضيّا وعشيّاء وعصيّة في عروة ورضوي وعشواء وعصا
﴿ فصل ٨ ﴾ واذا اجتمع مع ياء التصغير يا آن حذفت الاخيرة وصار
المصغر على مثال فعمل كقولك في عطاء وإداوة وغاوية ومعاوية وأحوي
عطى وأدية وغوية ومعية وأحى غير منصرف وكان عيسى بن عمر يصرفه
وكان أبو عمرو يقول أحى ومن قال أسود قال أحيو
﴿ فصل ٩ ﴾ وتاء التانيث لا تخاو من أن تكون ظاهرة أو مقدرة فالظاهرة
ثابتة أبداً والمقدرة تثبت في كل ثلاثي الا ماشد من نحو عريس وعريب ولا
تثبت في الرباعي الا ماشد من نحو قديمة وورثة وأما الالف فهي اذا
كانت مقصورة رابعة تثبت نحو حيلي وسقطت خامسة فصاعداً كقولك
ججيجب وقرقر وحويل في جججبي وقرقرى وحولايا
﴿ فصل ١٠ ﴾ وكل زائدة كانت مدة في موضع ياء فعمل وجب تقريرها
وابدائها إن لم تكنها وذلك نحو مصيب وكرديس وقنديل في مصباح
وكردوس وقنديل وان كانت في اسم ثلاثي زائدتان ليست إحداها إياها
أبقيت اذ هما في العائدة وحذفت اختا فتقول في منطلق ومقتل ومضارب
ومقدم ومخر ومهوم مطباق ومنيل ومضرب ومقيد وميم ومخير وان
تساوتا كنت مخيراً فتقول في قلنسوة وخبطي قلنسة أو قليسة وحينئذ
أو حيط وان كن ثلاثاً والفضل لاحداهن حذفت اختا فتقول في مقنيس
مقيس وأما الرباعي فتحذف منه كل زائدة ما خلا المدة الموصوفة تقول في

عنكبوت عنكب وفي مقشعر فشير وفي إحر نجام حر يحيم
(فصل) ويجوز التعويض وتركه فيما يحذف من هذه الزوائد والتعويض
أن يكون على مثال فمعل فيصار بزيادة الياء إلى فمعليل وذلك قولك في منيل
منيل وفي مقيدم مقيدم وفي عنكب عنكب وكذلك البواقي فان كان
المثال في نفسه على فمعليل لم يكن التعويض

(فصل) وجمع القلة يحقر على بناءه كقولك في أكلب وأجربة واجمال
وولدة أكيب وأجيرة واجمال ووليدة واما جمع الكثرة فله مذهبان أحدهما
أن يرد إلى واحد فيصغر عليه ثم يجمع على ما يستوجه من الواو والنون أو
الالف والتاء أو إلى بناء جمع قلته إن وجد له وذلك قولك في فتان فتون أو
فتية وفي أذلاء ذليون أو أذيلة وفي غلمان غليمون أو غليمة وفي دور دورات
أو أدير وتقول في شعراء شويمرون وفي شيوخ شيعات وحكم أسماء
الجموع حكم الآحاد تقول قويم ورهيظ ونفير وأيلة وغنية

• (فصل) • ومن المصفرات ما جاء على غير واحد كانبسيان ورويجل
وآيك مغيربان الشمس وعشيانا وعشيشية ومنه قولهم أغليمة وأصيبة في
غليمة وصيبة

(فصل) وقد يحقر الشيء لدنوته من الشيء وليس مثله كقولك هو أصيفر
منك إنما أردت أن تقلل الذي بينها وهو دوين ذلك وفوق هذا ومنه أسيد
أي لم يبلغ السواد وتقول العرب أخذت منه مثل هاذيا ومثيل هاتيا

(فصل) وتصغير الفعل ليس بقياس وقولهم ما أمياحه قال الخليل إنما
يعنون تصغره بالملح كأنك قلت زيد مليح شبهوه بالشيء الذي تلفظ به وأنت تعني
به شيئا آخر كقولك بنو فلان يطأهم الطريق وصيد عليه بومان

(فصل) ومن الاسماء ما جرى في الكلام مصغرا وتركه تكبيره لأنه عندهم . . . تصغر وذلك نحو جميل وكبيت وكبيت وقالوا جلان وكيتان وكمت بنحو ما بالجمع على المكبر كأنها جمع جمل وكمت وأكمت

(فصل) والاسماء المركبة يحقر المصدر منها فيقال بعلبك وحضير موت وخبيسة عشر وثنيًا عشر

(فصل) وتحقير الترخيم أن تحذف كل شيء زيد في بنات الثلاثة والاربعة حتى تصير الكلمة على حروفها الاصول ثم تصغرها كقولك في حارث حريث وفي أسود سويد وفي خنيد خنيد وفي مقعس قميس وفي قرطاس قريطس

(فصل) ومن الاسماء ما لا يصغر كالضمائر وأين ومتى وحيث وعند ومع وغير وحسبك ومن وما وأمس وغدا وأول من أمس والبارحة وأيام الاسبوع والاسم الذي بمنزلة الفعل لا تقول هو وضو يرب زيدا

(فصل) والاسماء المبهمة خولف بتحقيقها وتحقيرها مساوها بأن تركت أوائلها غير مضمومة وألحقت بأواخرها ألقات فقالوا في ذا وتا ذيا وتيا وفي أولى وأولاء أليا وأليا وفي الذي والتي اللذيا واللثيا وفي الذين واللاتي اللذيون واللتيات

ومن أصناف الاسم المنسوب

هو الاسم الملحق بأخره ياء مشددة مكسورة ما قبلها علامة للنسبة اليه كما ألحقت التاء علامة للتأنيث وذلك نحو قولك هاشمي وبصري وكما انقسم التأنيث الى حقيقي وغير حقيقي فكذلك النسب فالحقيقي ما كان مؤثرا في المعنى وغير الحقيقي ما تعلق باللفظ فحسب نحو كرسي وبردي وكما جاءت التاء فارقة بين الجنس وواحد فكذلك الياء نحو رومي وروم وبجوسي وبجوس

والنسبة مما طرّق على الاسم لتغييرات شتى لانتقاله بها عن معنى الى معنى
وحال الى حال والتغييرات على ضربين جارية على القياس المطرد في كلامهم
ومعدولة عن ذلك

(فصل) فن الجارية على قياس كلامهم حذفهم التاء ونوني التثنية والجمع
كقولهم بصري وهندي وزيدى في البصرة والهندان وزيدون اسمين ومن
ذلك قنّسرى ونصبي ويّرى فيمن جعل الاعراب قبل النون ومن جعله
معتقب الاعراب قال قنسرني وقد جاء مثل ذلك في التثنية قالوا خيلاني
وجاءني خيلان اسم رجل وعلى هذا قوله

ألا ياديّار الحى بالسبّان

(فصل) وتقول في نير وشتر والدثّل ونحوها مما كسرت عينه
نمري وشقري ودؤلي بالفتح قياس مثلب ومنهم من يقول يثري وتغلي
يفتح والشائع فيه الكسر

(فصل) وقد تحذف الياء والواو من كل فعيلة وفعولة فيقال فيهما فعلى
نحو قولك حنني وشنّاءى الا ما كان مضاعفا أو مثل العين نحو شديدة

(١) تمامه (أمل عليها بالبل الملوّان) وهو لقيم بن مقبل ونسبه ابن هشام الى خلف
ابن أحرّ قيل وليس بشي

(اللمة) السبعان اسم موضع وأمل من أمّات الكتاب يقال أمليت الكتاب أمليه وأملته
أمله لفتان محبتان والملوان الليل والنهار

(الاعراب) ديار الحى منادى مضاف وبالسبعان في محل نصب على الصفة أي الكاشة
وأمل فعل ماض والملوان فاعله وعليها في محل نصب مفعول أمل وبالل شاق بأمل
والجملّة حالية بتقدير قد (والشاهد فيه) أجرى سبعان مجرى سحاب ولو أجراه
مجرى التثنية لعال بالسبعين (والمعنى) أناديكم أهل الحى الكاشة بهذا الموضع وقد
غير البلى دياركم لا بتعادكم عنها وترككم إيّاها

وطويلة فانك تقول فيها شديدي وطويل ومن كل فعيلة فيقال فيها فُعلَى
نحو جُفَى ونُفِلَ

فصل في تحذف الياء المتحركة من كل مثال قبل آخره يا أن مدغمة إحداهما
في الأخرى نحو قولك في أسيد وحمير وسيد وميت أسيدي وحميري وسيدي
وميتي قال سيديويه ولا اظنهم قالوا طائي الا فرار آمن طيئ وكان القياس طيئي
ولكنهم جعلوا الالف مكان الياء وأما مريم تصغير المهورم فلا يقال فيه
الامهيمى على التعويض والقياس في مريم من هيمه مهيمى بالحذف

(فصل) وتقول في فعيل وفعيلة وفعيل وفعيلة من الممثل اللام فعلى وفُعلَى
كقولك غنوى وضروى ونسوى وأموي وقال بعضهم أُمى وقالوا في تحية
نحوي وفي فعول فعولى كقولك في عدو عدوى وفرق سيديويه بينه وبين
فعولة فقال في عدوة عدوى كما قالوا في شؤنة شئى ولم يفرق المبرد وقال
فيهما فعولى

(فصل) والالف في الآخر لا تخلو من أن تقع ثالثة أو رابعة منقلبة أو
زائدة أو خامسة فصاعداً والثالثة والرابعة المنقلبة تقلبان واواً كقولك عصوي
ورحوي وملهوي ومرهوي وأعشوي وفي الزائدة ثلاثة اوجه الحذف وهو
احسنها كقولك حبلى ودني والقاب نحو جلوى ودنيوى وإن يفصل بين
الواو والياء بالالف كقولك حبلاوى ودنياوى وليس فيما وراء ذلك الا الحذف
كقولك مراى وحبارى وقبئرى وجزى في حكم حبارى

فصل في الياء المكسورة ما قبلها في الآخر لا تخلو من أن تكون ثالثة أو
رابعة أو خامسة فصاعداً فالثالثة تقلب واواً كقولك عموي وشعوى وفي الرابعة
وجهان الحذف وهو احسنهما والقلب كقولك قاضى وحالى وقاضوى وحانوى قال

وكيف لنا بالشرب إن لم تكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد^(١)
ليس فيما وراء ذلك إلا الحذف كقولك مشتري ومستسقي وقالوا في محي
محوى ومحيتي كقولهم أموى وأميتي

﴿ فصل ﴾ وتقول في غزو وظبي غزوى وظبي واختله وافي الحقة التاء
من ذلك فعند الخليل وسيبويه لا فصل وقال يونس في ظبية ودومية وقنية
ظبوى ودوموى وقنوى وكذلك بنات الواو كغزوة وعروة ورشوة وكان
الخليل يميزه في بنات الياء دون بنات الواو وعلى مذهب يونس جاء قولهم
قروى وزنوى في قرية وبني زينة وتقول في طى ولية طوى ولووى وفي
حية حيوى وفي دوى وكوة دوى وكوتى

﴿ فصل ﴾ وتقول في مرمى مرمى تشبها بقولهم في تيمى وهجرى
وشافى تيمى وهجرى وشافى ومنهم من قال مرموى وفي بخاني اسم رجل بخاني
(فصل) وما في آخره ألف ممدودة إن كان منصرفا ككساء ورداء
وعلباء وحرباء قيل كسائي وعلبائي والقاب جائز كقولك كساوى وان لم
ينصرف فالقاب كحراوى وخنفساوى وميوراوى وزكرياوى

(فصل) وتقول في سقاية وعظاية يسقائي وعظائي وفي شقاوة شقاوى
وفي راية رائي وراوى وكذلك في آية وثاية ونحوهما

(١) قيل إنه لفرزدق وقيل إن قائله مجهول

(الاعراب) كيف للاستفهام التمجيد ولنا خبر مبتدأ محذوف تقديره كيف لنا التلذذ
بالشرب وبالشرب يتعاق بذلك المقدروان شرطية جازمة وتكن مجزوم لم ودرهم اسمه
ولنا خبره والجملة فعل الشرط والجواب محذوف دل عليه الكلام السابق وقوله ولا نقد
عطف على دراهم (والشاهد فيه) أنه قال في النسبة إلى الحانة حانوي والوجه أن يقال حاني
(والمعنى) إذا لم تكن لادراهم عند بائع الخمر ولا نقد فن أين لنا أن نشرب الخمر من عنده

(فصل) وما كان على حرفين فملي ثلاثة أضرب ما يرد ساقطه وما لا يرد وما يسوغ فيه الأمران فالأول نحو أبوي وأخوي وضَعَوِي ومنه سَهْيٌ في است والثاني نحو عِدِّي وزِنِي وكذا الباب إلا ما اعتل لامة نحو شية فالك تقول فيه وشَوِي وقال أبو الحسن وشَيْي على الأصل وعن ناس من العرب عِدَوِي ومنه سَهْيٌ في سَهٍ والثالث نحو غَدِي وغَدَوِي ودَمِي ودَمَوِي ويَدِي ويَدَوِي وحرى وأبو الحسن يسكن ما أصله السكون فيقول غَدَوِي ويَدِي ومنه ابني وبنو واسمي وسوي بتحريك الميم وقياس قول الاخفش إسكانها

﴿فصل﴾ وتقول في بنت وأخت بنو وأخوي عند الخليل وسيبويه وعند يونس بنّي وأختي وتقول في كلتا كاتّي وكلتوي على المذهبين

﴿فصل﴾ وينسب إلى الصدر من المركبة فتقول حمدي وحضري وخمسي في خمسة عشر اسما وكذلك إثني أو ثنوي في اثني عشر اسما ولا ينسب إليه وهو عدد ومنه نحو تأبط شرا وبرق نحره تقول تأبطي وبرقي

(فصل) والمضاف على ضربين مضاف إلى اسم معروف يتناول مسمي على حياله كابن الزبير وابن كراع ومنه الكني كأبي مسلم وأبي بكر ومضاف إلى ما لا ينفصل في المعنى عن الأول كأمري القيس وعبد القيس فالنسب إلى الضرب الأول زيري وكراعي ومسلمي وبكري وإلى الثاني عدي ومرثي قال ذو الرمة

* ويذهبُ إليها المرثي أغواء^(١)

(١) كما في (كما القيس في لدية الحوار) وقد نسبته هنا لذي الرمة قال السكاكي في مفتاح العلوم

مر حرير يذي الرمة فأنشده ذو الرمة قصيدته التي يقول في مطلعها

بنت عينك عن طلال بحزوى * عفته الريح وامتتح القطارا

وقد يصاغ منها اسم فينسب اليه كعبدي وعبسي وعبشمي
 (فصل) واذا نسب الى الجمع ردة الى الواحد كقولك مسمي ومهابي
 وفرضي وصحنفي وأما الانصاري والأنباري ولاعرابي فلجريها مجري القبائل
 كأنباري وضمبابي وكلابي ومنه المعافري والمدائني

(فصل) ومن المعدولة عن القياس قولهم بدوي وبصري وعلوي وطائي
 وسلمي ودُهري وأموي وثقي وبحراني وصنعاني وقرشي وهذلي قال
 هذيلية تدعوا اذلهي فاخرت أبا هذلياً من غطارفة نَجْدٍ^(١)

واستزاده فيها فراده فيها ثلاثة أبيات وهي

يعد الناسون الى نعيم * بيوت الحمد أربعة كبارا
 يعدون الرقاب وآل بكر * وعمرانم حنظلة الحيارا
 ويذهب بينها المارئي لغوا * كما القيت في الدية الحوارا

ثم ان الفرزدق مر بذي الرمة فاشده هذه القصيدة فلما انا على هذه الابيات الثلاثة قال
 له الفرزدق أعد فأعادها عليه فقال له المرزدق والله لقد لا كما من هو أشد لحين من

(اللقبة) مرئي نسبة الى امرئ القيس وانما هو الذي لا غائبة فيه والحوار ولد النافه

(الاعراب) يذهب فعل مضارع والمرئي فاعله ولغوا مصدر في محل الحال وقوله
 كما الكاف للتشبيه وما مصدرية وانيت فعل وفاعل والحوار مفعوله وألمه للاطلاق
 (والشاهد فيه) انه نسب الى الجزء الاول من المركب الانشائي فقال مرئي في النسبة الى
 امرئ القيس (والمنى) أن بيوت الحمد اذا عدت لم يكن بيت امرئ القيس في جملتها وانما
 يقع اذا ذكر معها لغوا لا يعتد بها كما لا يعتد بالحوار اذا كان في الدية لانه لا يقبل فيها الا الكار
 (١) لم أقف له على قائل

اللقبة = الغطارفة السادة واحده غطريف ونجد مخمف نجمد بضم الجيم وهو جمع
 نجمد وهو الشجاع من النجدة وهي الشدة والبأس

(الاعراب) هذيلية خبر بدأ محذوف أي هي وتدعو فعل مضارع فاعله ضمير يعود
 الى الهذيلية ومفعوله أبا وجملة اذا هي فاخرت مثل قولته تعالى (قل لو أنكم تعلمون
 في اتصال الضمير وجواب ان شرط محذوف تقديره اذا فاخرت تدعو أبا ويصح أن يكون

وفقي وملحي وزباني وعباسي وجندي في فقيم كنانة ومليح خزاعة وزينة
وبني عبيدة وحذيمة وخراسي وخزاسي ونتاج خرفي وجلولي وحروري في
جلولاء وحروراء وبهراني وروحاني في بهراء وروحاء وخريبي في خربة
وسليمي وعميري في سلمة من الازد وفي عميرة كلب وسليقي لرجل يكون
من أهل السليقة

(فصل) وقد بيني على فعال وفاعل مافيه معني النسب من غير الحاق
الياءين كقولك بتات وعواج وثواب وجمال ولاين وقامر ودارع وتابل
والفرق بينهما أن فعالا لذي صنعه يزاوها ويديمها وعليه أسماء المحترفين
وفاعل لمن يلبس الشيء في الجملة وقال الخليل إنما قالوا عيشة راضية أي
ذات رضى ورجل طاعم كاس على قياس ذا

ومن أصناف الاسم العدد

هذه الاسماء أصولها اثنتا عشرة كلمة وهي الواحد والاثان الى العشرة
والمائة الى الألف وما عداها من أسامي العدد فتشعب منها وعامتها تشفع
بأسماء المعدودات لتدل على الاجناس ومقاديرها كقولك ثلاثة أثواب وعشرة
دراهم وأحد عشر دينارا وعشرون رجلا ومائة درهم وألف ثوب ما خلا
الواحد والاثين فانك لا تقول فيهما واحد رجال ولا اثنا دراهم بل تلفظ باسم
الجنس مفردا وبه مثني كقولك رجل ورجلان فتحصل لك الدالتان معا
بلفظة واحدة وقد عمل على القياس المرفوض من قال

جوابها متقدم عليها وهذليا صفة أو وكذلك الجار والمجرور صفة له (والشاهد فيه) أن
النسبة الى فيل فعل بحذف الزوائد كما قال أباهذليا (والمعنى) أن هذه المرأة إذا فاخرت
انتهت الى أب كريم من قوم صريقين في المجد معروفين بالشجاعة والاقدام

نَلَزَفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ ^(١)

﴿ فصل ﴾ وقد سلك سبيل قياس التذكير والتأنيث في الواحد والاثني
فقل واحد واثنتان أو ثنتان وخولب عنه في الثلاثة إلى العشرة فألحقت
التاء بالمذكر وطرحت عن المؤنث فقل ثمانية رجال وثمانى نسوة وعشرة
رجال وعشر نسوة

(فصل) والميز على ضربين مجرور ومنصوب فالمجرور على ضربين مفرد
ومجموع فالمفرد ميم المائة والألف والمجموع ميم الثلاثة إلى العشرة والمنصوب
ميم أحد عشر إلى تسعة وتسعين ولا يكون إلا مفرداً

(فصل) ومما شذ عن ذلك قولهم ثلاثمائة اجتزوا بلفظ الواحد
من الجمع كقوله

كلوا في بعض بطنكم تيمنوا فان زمانكم زمن خميس ^(٢)

وقد رجع إلى القياس من قال

ثلاث مئين للملوك وفي بها ردائي وجلت عن وجوه الأهمام ^(٣)

(١) تقدم الكلام عليه في شواهد المثني (والشاهد فيها) أنه قال ثنتا حنظل وكان

حقه أن يقول حنظلتان لأن ذلك وإن كان هو القياس إلا أنه مهجور

(٢) هو من شواهد الكتاب التي لم يعرف قائلها

(اللمة) نفوا من العفة وخميس أى جائع وقوله زمن خميس كقولهم نهاره صائم

وليها قائم

(الاعراب) كلوا فعل أمر والواو فاعله ونفوا مجرور في جواب الأمر بحذف النون

وزمانكم اسم إن وزمن خميس خبرها (والشاهد فيه) وضع البطن موضع البطون لأنه

اسم جمع بنوب واحد عن جمه فأفرد اجتزاء عن الجمع بالواحد (والمعنى) كلوا قليلاً

نفوا عن كثرة الأكل وتكثفوا باليسير فان الزمان ذو خمسة وجذب

(٣) هو لفرزدق من قصيدة طويلة يفتخر فيها بنفسه وقومه ويذم جبراً وقومه

وقد قاتلوا ثلاثة أثوابا وأنشد صاحب الكتاب

إذا عاش الفتي مائتين عاما فقد ذهب اللذّاذة والفتاة^(١)

وقوله عز من قائل (ثلثمائة سنين) على البدل وكذلك قوله عز وجل (إثنى عشرة أسباطا) قال أبو إسحاق ولو انتصب سنين على التمييز لوجب أن يكونوا قد لبثوا تسعمائة سنة

*(فصل) * وحق مميز العشرة فما دونها أن يكون جمع قلة ليطابق عدد

« اللغة » الرداء ما يرتدي به والأزار ما يؤثر به وجلت كشفت واهتم قال شارح المناقصات بين حرير والعرزدق يعني بالاهتمام الاهتمام بن سنان بن خالد اه وعليه فائس الاهتمام لقباً لسنان بن خالد كما زعم الكثيرون

« الاعراب » ثلاث مئين مبتدأ وللملوث في محل رفع صفة ثلاث ووفي فعل ماض وردائي فاعله وسها في محل نصب مفعوله والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وجلت عطفت على وفي والفاعل ضمير فيه يعود الى الرداء وعن وجوه متعاق بمحلت (والشاهد فيه) انه قال مئين بلفظ الجمع مع أنها تميز الثلاث وتميز الالنة واخواتها بالمنة لا يجمع وان كان الجمع هو القياس الا أنه مرفوض عندهم ثم إن الرواية الصحيحة

« فدا السيوف من تميم وفيها » وعلمها فلاشاهدا والمعنى (ان رداءه وفي بثلاث دياب وكشف عن وجوه الاهتمام الحزبي والعار وكان قتل في يوم من أيامهم ثلاث ملوك واتفق الفريقان على أن يدوا كل واحد منهم مائة بصر فدفع الشاعر رداءه رهنا بالديات الثلاث حتى يؤديها وقبل منه مستحقو الديات هذا الرهن فادخر بذلك

(١) هو اللاربيع بن ضبع الفزاري أحد الممعةين يذكر ابنه مائنة من الكبر وبوصيه نفسه

« الالنة » الادادة من قولك لذت الشيء بسكمر لداذا ولذاذة وجدته لذيداً ويروى

بدله المسرة والفتاء النيباب

« الاعراب » اذا ظرفيه شرطية وعاش فعل ماض والفق فاعله ومائتين مفعوله وعاما نصب على التمييز وقوله فقد ذهب اللذّاذة جملة فعلية جواب إذا والفتاء عطفت على اللذّاذة (والشاهد فيه) انه جعل عام تمييزاً للعدد وكان القياس إضافة العدد اليه وهذا شاذ لا يخاص عليه

القلة تقول ثلاثة أفلس وخمسة أثواب وثمانية أجرة وعشرة غلدة الا عند
إعواز جمع القلة كقولهم ثلاثة شسوع لفقد السماع في أشسع وأشسع وقد
روى عن الاخفش أنه أثبت أشسما وقد يستعار جمع الكثرة في موضع جمع
القلة كقوله عز وعلا (ثلاثة قروء)

• (فصل) • وأحد عشر الى تسعة عشر مبني الا إثني عشر وحكم آخر
شطريه حكم نون الثنية ولذلك لا يضاف اضافة أخواته فلا يقال هذه اثنا
عشر كما قيل هذه أحد عشر

(فصل) وتقول في تأنيث هذه المركبات احدي عشرة واثناعشرة أو ثنتا
عشرة وثلاث عشرة وثمانية عشرة تثبت علامة التأنيث في أحد الشطرين لتزلهما
منزلة شي واحد وترب الثنتين كما عربت الاثني عشر وشين العشرة يسكنها أهل الحجاز
ويكسرهما بنو تميم وأكثر العرب على فتح الياء في ثمانى عشرة ومنهم من يسكنها
(فصل) وما لحق بآخره الواو والنون نحو العشرين والثلاثين يستوى
فيه المذكر والمؤنث وذلك على سبيل التغليب كقوله

دَعَتْنِي أُمُّهَا بَعْدَ مَا كَانَ بَيْنَنَا مِنْ الْأَمْرِ مَا لَا يَفْعَلُ الْإِخْوَانُ^(١)

(١) أشده المبرد في الكامل مع بيت آخر قبله ولم يسم قائله واليب الذي قبله

دعني أختها أم عمرو ولم أكن * أختها ولم أرضع لها بلبان

(الاعراب) دعني فمبنى وفاعل هو ضمير المرأة ومفعوله الياء وأختها مفعوله
الثاني عداه الى مفعولين لضمته معنى سمعني وما مصدرية ومن الأمر بيان لما وكان إما
تامة أو ناقصة فعلى الأول ففاعل وبتنا ظرف لا محل له من الاعراب وعلى الثاني فلطرف
خبرها وبفضل الإخوان جملة فطية صلة الموصول (والشاهد فيه) انه غلب فيه المذكر
على المؤنث فقال أخوان ولم يقل أختان (والعنى) يقول دعني هذه المرأة أختها بعد
أن وقع معنى ومنها ما لا يقع من الاخوين يريد ما يكون بين المحبين

(فصل) والمدد موضوع على الوقف تقول واحدان ثلاثة لأن المعاني الموجبة للأعراب منقودة وكذلك أسماء حروف التهجى وما شا كل ذلك إذا عُدَّت تعديدا فإذا قلت هذا واحد ورأيت ثلاثة فالأعراب كما تقول هذه كاف وكنبت جيا

(فصل) والهمزة في أحد واحد منقلبة عن واو ولا يستعمل أحد واحد في الأعداد إلا في المنية

(فصل) وتقول في تعريف الأعداد ثلاثة الأثواب وعشرة العظمة وأربع الآدور وعشر الجوارى والاحد عشر درهما والتسعة عشر ديناراً والاحدى عشرة والاحد والعشرون ومائة الدرهم ومائتا الدينار وثلاثمائة الدراهم وألف الرجل وروي الكسائي الخمسة الأثواب وعن أبي يزيد أن قوما من العرب يقولونه غير فصحاء

(فصل) وتقول الأول والثانى والثالث والأولى والثانية والثالثة إلى العاشر والعاشرة والحادى عشر والثانى عشر بفتح الياء وسكونها والحادية عشرة والثانية عشرة والحادى قلب الواحد والثالث عشر إلى التاسع عشر فبنى الاسم على الفتح كما بنيتهما في أحد عشر

(فصل) وإذا أضفت اسم الفاعل المشتق من العدد لم يخل من أن تضيفه إلى ما هو منه كقوله تعالى (ثاني اثنين) وثالث ثلاثة أو إلى ما هو دونه كقوله عز وجل (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابهم) وقوله سادسهم وثامنهم فهو فى الأول بمعنى واحد من الجماعة المضاف هو إليها وفى الثانى بمعنى جاعلها على العدد الذى هو منه وهو من قولهم ربعتهم وخمستهم فإذا جاوزت العشرة لم يكن إلا الوجه الأول تقول هو حادى احد عشر وثانى اثنى عشر

وثالث ثلاثة عشر الى تاسع تسعة عشر ومنهم من يقول حادى عشر أحد عشر وثالث عشر ثلاثة عشر

— ومن أصناف الاسم المقصور والمدود —

المقصور ما في آخره ألف نحو العصا والرحا والمدود ما في آخره همزة قبلها ألف كالرداء والكساء وكلاهما منه ما طريق معرفته القياس ومنه ما لا يعرف الا بالسمع فالقياسي طريق معرفته أن ينظر الى نظيره من الصحيح فان انفتح ما قبل آخره فهو مقصور وإن وقعت قبل آخره ألف فهو مدود

(فصل) بأسماء المفاعيل مما اعتل آخره من الثلاثى المزيدي والرابعى نحو معطي ومشتري ومستلقى مقصورات لسكون نظائرها من مفتوحات ما قبل الاواخر كخرج ومشارك ومدحرج ومن ذلك نحو مخزى وماهي كقولك مخرج ومدخل ونحو المشي والصدى وطوى لأن نظائرها الحول والفرق والعاش والغراء فى مصدر غري فهو غر شاذ هكذا أثبتته سيبويه وعن الغراء مثله والاصمى يقصره ومن ذلك جمع فُعلة وفُعلة نحو عمرى وجزى فى عروة وجزية

(فصل) والاعطاء والرماء والاشتراء والاحبىطاء وماشا كلهن من المصادر ممدودات لوقوع الالف قبل الاواخر فى نظائرها من الصحاح كقولك الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام وكذلك العواء والثغاء والدُّعاء والرُّغاء وما كان صوتا كقولك النُّباحُ والصُّراخُ والصُّياحُ وقال الخليل مدُّ والبكاء على ذا والذين قصروه جعلوه كالحزن والعلاج كالصوت نحو التزاء ونظيره القماص ومن ذلك ما جمع على أفعلة نحو قباء وأقية وكباء وأكية كقولك قذال وأقذلة وجمار واحمرة وقوله

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَّةٍ ^(١) فِي الشَّدَوْدِ كَأَنْجَدَةٍ فِي جَمْعِ تَجْدٍ

(فصل) وَأَمَّا السَّمَاعِي فَنَحْوُ الرَّجِي وَالرَّحَا وَالْخَفَاءِ وَالْإِبَاءِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ

مِمَّا لَيْسَ فِيهِ إِلَى الْقِيَاسِ سَبِيلٌ

(وَمِنْ أَصْنَافِ الْأَسْمَاءِ الْمُتَّصِلَةِ بِالْأَفْعَالِ)

هِيَ ثَمَانِيَةُ أَصْنَافٍ الْمَصْدَرُ اسْمُ الْفَاعِلِ اسْمُ الْمَفْعُولِ الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ اسْمُ

التَّفْضِيلِ وَأَسْمَاءُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ اسْمُ الْآلَةِ

* (الْمَصْدَر) *

أَبْنِيَّتُهُ فِي الثَّلَاثِي الْمَجْرَدِ كَثِيرَةٌ مُخْتَلِفَةٌ يَرْتَقِي مَا ذَكَرَهُ سَبْيُوهُ مِنْهَا إِلَى أَسْنِينَ وَثَلَاثِينَ

بِنَاءٍ وَهِيَ فَعْلٌ فَعْلٌ فَعْلٌ فَعْلَةٌ فَعْلٌ فَعْلٌ فَعْلَانِ فَعْلَانِ فَعْلَانِ

فَعْلٌ فَعْلٌ فَعْلٌ فَعْلَةٌ فَعْلٌ فَعْلٌ فَعْلٌ فَعْلَةٌ فَعْلٌ فَعْلٌ فَعْلٌ فَعْلَةٌ فَعْلٌ فَعْلٌ فَعْلٌ فَعْلَةٌ

مَفْعَلٌ مَفْعَلٌ مَفْعَلٌ مَفْعَلَةٌ مَفْعَلٌ مَفْعَلٌ مَفْعَلٌ مَفْعَلَةٌ مَفْعَلٌ مَفْعَلٌ مَفْعَلٌ مَفْعَلَةٌ

وَدَعْوَى وَذِكْرَى وَبَشْرَى وَلِيَانٍ وَحَرْمَانٍ وَغَفْرَانٍ وَزَوَانٍ وَطَلَبٍ وَخَنْقٍ

وَصَفَرٍ وَهَدْيٍ وَغَلْبَةٍ وَسَرَقَةٍ وَذَهَابٍ وَصَرْفٍ وَسَوْأَلٍ وَزَهَادَةٍ وَدِرَايَةٍ وَدُخُولٍ

وَقَبُولٍ وَوَجِيفٍ وَصَهْوِيَّةٍ وَمُدْخَلٍ وَمُرْجَعٍ وَمُسْعَاةٍ وَمُحَمَّدةٍ

(١) الْيَتِ لِمَرَّةٍ بِنِ مَحْكَاةٍ الْيَمِيمِ مِنْ شُعْرَاءِ الْحَمَاسَةِ وَتَمَامُهُ لَا يَبْصُرُ الْكَلْبُ مِنْ

ظُلُمَاتِهَا الطَّبَا

(الْاِنَّةُ) الْاَنْدِيَّةُ جَمْعُ مَدْيٍ وَهُوَ مَا يَسْقُطُ فِي اللَّيْلِ وَجُمَادَى شَهْرٌ مَعْرُوفٌ وَالطَّبْ

جَمْعُ طَبٍّ وَهِيَ الْحَبَالُ الَّتِي تَشَدُّهَا الْبُيُوتُ الَّتِي مِنَ الشَّعْرِ

(الْاَعْرَابُ) فِي لَيْلَةٍ مُتَعَاقٍ نَحْنُ فِي الْيَتِ قَبْلَهُ وَمِنْ جُمَادَى مُتَعَاقٍ بِمَحْدُوفٍ صَعْدَةُ لَيْلَةٍ

وَذَاتِ أُنْدِيَّةٍ صَفَةُ لَيْلَةٍ أَيْضاً وَالْكَلْبُ فَاعِلٌ يَبْصُرُ وَالطَّبَا مَفْعُولُهُ (وَالشَّاهِدُ فِيهِ) أَنَّهُ جَمْعٌ

نَدَى عَلَى أُنْدِيَّةٍ وَهُوَ خِلَافُ الْقِيَاسِ (وَاصْبَقِ) أَنَّ هَذَا الْمَدْحُوحَ يَقْرَأُ الضُّيُوفَ فِي لَيْلَةٍ

مُظَالِمَةً شَدِيدَةَ الْبَرْدِ وَهَذَا مِنْ تَمَامِ الْكُرَمِ

فصل ١٠ وقد يرد المصدر على وزن اسمي الفاعل والمفعول كقولك
 قت قاتلنا وقوله ولا خارجاً من في زور كلام^(١)
 وقوله كفى بالنأي من أسماء كاف^(٢)

ومنه الفاضلة والنافية والكافية والدالة والميسور والمعسور والمرفوع والموضوع
 والمعقول والمجلود والمفتون في قوله تعالى (بأبيكم المفتون) ومنه المكروهة
 والمصدوقة والمأوية ولم يثبت سيبويه الوارد على وزن مفعول والمصبح والمسي
 والمجرب والمقاتل والمتحامل والمدحرج قال

الحمد لله ممسأنا ومصبحنا بالخير صبحنا ربى ومسأنا

(اللغة) التنازع جمع قترمة وهي الشعر حول الرأس والرغب الشمرات الصغار على ريش
 الفرخ والحوافى مادون الريشات العشر من مقدم الجناح وسرهف الصبي أحسن غذاءه
 « الاعراب » تنازعا مفعول بدل في البيت قبله ومن زغب في محل نصب صفة تنازعا
 وسرهفته فعل وفاعل ومفعول وقوله ما شئت من سرهف مفعول سرهفته بحذف
 حرف الجر أي سرهفته ما شئت أو مفعول لفعل محذوف أي وأنته ما شئت (والشاهد
 فيه) مجي المصدر على زنة فعلال

(١) تقدم الكلام عليه « واشهد فيه هنا » مجي المصدر على وزن فاعل

(٢) هو لبشر بن أبي خازم وتماه وليس لحما أن صال شاي

(اللغة) النأي النجد وأسماء إسم المحبوبة وشاف أي شفاء أو مداو

« الاعراب » كفى فعل وفاعله مدخول الباء ومثله « وكفى بالله شهيدا » ومن أسماء
 يتماق بمحذوف صفة الفاعل وكاف نصب على المصدر وتسكين بآته ضرورة وليس فعل
 ناص وشاف أسماء ولحبا خبرها « واشهد فيه » نصب كاف على المصدر وإن كان لفظه
 لفظ اسم الفاعل « والعنى » أنه سأل عنها بعد صياح عنه وكفاء نأيها غوائل حبها وأنه كان
 يخشي إن تمادي به الحب أن لا يجد الشفاء من حبها

« البيت لأمية بن أبي الصات

« اللغة » المسمي الأسماء والمصبح الاصباح

« الاعراب » الحمد لله مبتدأ وخبر وممسأنا نصب على الظرفية أي وقت أمسأنا وكذلك

وقال وعلم بيان المرء عند المجرب^(١)
وقال فان المندى رحلة فر كوب^(٢)
وقال إن الموفى مثلاً وقيت^(٣)

«صبيحتنا وصبيحتنا فعل ومفعول ودرج فاعله ومسما شعباً على صبيحتنا وبالخير متعلق بصبيحتنا
« والشاهد فيه » استعمال مسمى ومصحح بمعنى الاسم والاصباح والمراد وقفهما
« ١ » صدره * وقد ذقتمونا مرة بعد مرة * وهو لرجل من بني مازن وكانوا قد
عسدوا على قوم من بني عجل فقتلهم فعدا بهو عجل على جبار لبني مازن فقتلوه فقال
شاعرهم ذلك

« اللغة » ذقتمونا جرتقونا مكنى عنه بالذوق والمجرب التجربة والاختبار
« الاعراب » ذقتمونا فعل وقاعل ومفعول ومرة نصب على الظرفية وعلم مبتدأ وبيان
جر بالإضافة اليه وعند المجرب خبر المبتدأ « والشاهد فيه » وضع المجرب موضع التجربة
« والمعنى » انكم قد جرتقتمونا وعصرتم شدة بأسنا والأشياء يعرف حالها بالاختبار فما كان
يُبغى لكم أن تقدموا على هتك حرمة حوارنا وتعرضوا أنفسكم لبلاء انتقامنا
« ٢ » هو لعاقبة بن عبدة وصدره * ترادى على دمن الحياض فان تعف *

« اللغة » ترادى تعرض وانصير فيه للناقة ودمن الحياض موضع والمندى التندية وهي
ان تورد الابل على الماء فتشرب قليلاً ثم ترد الى المرعى ثم ترد الى الماء والرجلة الارتحال
(الاعراب) ترادى مصارع مجهول معموله مستتر وهو ضمير الناقة وعلى ماء الحياض
يتعلق بترادى وتعف فعل الشرط محذوم وقاعله ضمير الناقة وقوله فان الماء للجزاء وان
حرف توكيد ونصب والمندى اسمها ورحلة خبرها وركوب عطف عليه (والشاهد فيه)
أنه استعمل المندى معنى التندية وهذا على ان رحلة وركوباً مصدران أما على أنهما
موضمان كما فسرا بذلك فالمندى على حاله ولا شاهد في البيت (والمعنى) على الطريقة
الاولى ان هذه الناقة تعرض على عشب ذلك الموضع أو مائه فان عافت الرعى أو الشرب
فانسدتها ان ترحل وتركب وعلى الطريقة الثانية فان عافت فكان تنديتها ذاك الموضعان
(٣) هو لرؤبة بن المهناج وكان قد وقع في أيدي الحوورية وقبله

يارب ان أخطأت أو نسيت * فأت لا تنسي ولا تموت

(الاعراب) إن حرف توكيد ونصب والموفى اسمها ومثل خبرها وما مصدرية هي

وقال **أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي مَقَاتِلًا** ^(١)

وما فيه من أمل وقال **كَأَن صَوْتَ الصَّنَجِ فِي مُصَلَّصَةٍ** ^(٢)

(فصل) والنفمال كالتهدار والتلعاب وانترداد والتجوال والقتال والتسيار بمعنى الهدر واللعب والرد والجولان والقتل والسير مما بني لتكثير الفعل والمبالغة فيه (فصل) والفعل كذا تقول كان بينهم رميًا وهي الترامي الكثير والحجيزي والحجيزي كثرة الحجز والحث والدليل كثرة العلم بالدلالة والرسوخ فيها القيتي كثرة التهمة

(فصل) وبناء المرة من المجرد على فَعَلَةٍ تقول قتت قومة وشرمت شربه وقد جاء على المصدر المستعمل في قولهم أتيتته إتيانة ولقيته لقاء وهو مما عداه

وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بإضافة مثل اليه (والشاهد فيه) استعمال الموقى بمعنى التوقية (والمعنى) إن التوقية مثل توفيق

(١) هذا المصراع وقع صدرا لبيتين أحدهما للمالك بن أبي كعب وتماه • وانجو اذا حم الحبان من الكرب • والثاني لزيد الخليل وتماه • وانجو اذا لم ينح الا المكيس • (اللمة) مقاتلا أي فطرة على القتال وهم أي هلك وأحيط به والكرب انعم والكيس العاقل البصر

(الاعراب) أَقَاتِلْ فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم وحتى للغاية ولا تايه وأري فعل وفاعل هو ضمير المتكلم ولي في محل نصب مفعوله الأول ومقتلا مفعوله الثاني وانجو عطف على أَقَاتِلْ (والشاهد فيه) استعمال مقاتل بمعنى القتال (والمعنى) أَقَاتِلْ حتى لا يبقى لي قدرة على القتال وأفر عند العتبة حيث يهلك الحبان الذي لا طاقة له على القتال أو أفر اذا ضاق الأمر ولم يهتد الى الفرار الا عقلاء الرجال

(٢) لم أنف له على قاتل ولا رأيت له سببًا ولا لاحقًا

(اللمة) الصنع ما يخدم نحاس فيه رب أحدهما بالآخر والمصامل المصاصة وهي صوت اللجام (الاعراب) طاهر وأنشاهد فيه استعمال مصاصل بمعنى المصاصة (والمعنى) كأن صوت لجامة الصنوج يضرب بعضها على بعض

على المصدر المستعمل كالأعطاء والانطلاق والابتسامة والبرومة والتقية
والنفالة وأما في آخره تاء فلا يتجاوز به المستعمل بعينه تقول قاتلته مقاتلة
واحدة وكذلك الاستعانة والدرجة

(فصل) وتقول في الضرب من الفعل هو حسن الطعمة والزينة والجلبة
والقعدة وقتلته قتلة سوء وبئست الميتة والمذرة الضرب من الاعتذار
(فصل) وقالوا فيما اعتلت عنه من أفعال واعتلت لأمه من فعل اجازة
واطاقة وتمزية وتلبية معوضين التاء من العين واللام الساقطتين ويجوز ترك
التعويض في أفعال دون فعل قال الله تعالى (وإقام الصلاة) وتقول أريته إراء
ولا تقول تسليا ولا تمزيا وقد جاء التفعيل فيه في الشر قال
فهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صيا^(١)

﴿ فصل ﴾ ويعمل المصدر أعمال الفعل مفردا كقولك عجبت من ضرب
ريد عمرا ومن ضرب عمرا زيدا ومضافا إلى الفاعل أو إلى المفعول كقولك
أعجبني ضرب الأمير اللص ودق القصار الثوب وضرب اللص الأمير ودق
الثوب القصار ويجوز ترك ذكر الفاعل والمفعول في الأفراد والاضافة كقولك

(١) لم أر من سمي له قاتلا

(الامة) تنزي ترفع وتنزيا تنزية والشبهة المرأة الصف المتوسعة في السن ولا يخال
ذلك للرجل

(الاعراب) بات فعل مض فاعله ضمير المرأة الساخنة وتنزي فعل مضارع فاعله ضميرها
أيضا ودلوها مفعوله وتنزيا مفعول مطلق وقوله كما الكاف للتنبيه وما مصدرية وتنزي
فعل وشبهة فاعله وصيا مفعوله وما المصدرية وما بعدها مجرور بالكاف (والشاهد فيه)
انه قال تنزيا وكان اللازم أن يقول تنزية الا أنه لما اضطر رجع إلى الأصل المرفوض
(والمعنى) ان هذه المرأة تنزع اللوم البذر إلى فوق بقوة كاتقي الله الصبي إلى الهواء ترقصه

جيت من ضرب زيد ونحوه قوله تعالى (أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً) ومن ضرب عمرو ومن ضرب زيد أي من أن تضرب زيد أو ضرب ونحوه قوله تعالى (وم من بعد غلبهم سيفلون) ومعرفة باللام كقوله

ضعيف النكابة أعداءه يخال الفرار يراخي الأجل^(١)

وقوله كررت فلم أنكل عن الضرب مسماً^(٢)

﴿ فصل في بيت الكتاب ﴾

(١) هو من شواهد الكتاب التي لم يعرف لها قائل

(اللائحة) النكابة الأضرار ويراضي أي يؤخر ولا أجل العمر

(الاعراب) ضيف خبر مبتدأ محذوف أي هو ضعيف وأعداء منصوب بالمصدر وأعره بعضهم بمصدر منكر منون محذوف تقديره ضيف النكابة نكابة أعداءه وذلك لضعف عمل المصدر المحلي ويحال فعل مضارع فاعله ضمير يعود إلى الضيف والفرار مفعول أول وجملة يراخي الأجل مفعول ثان (والشاهد فيه) أن المصدر المحلي عمل عمل فعله (والمنق) يهجو رجلاً يقول هو ضعيف عن أن يسأل من أعدائه وجبان فلا يثبت في الحرب بل يفر فلما منه أن الفرار يؤخر الأجل

(٢) تمامه (لقد علمت أولى المغيرة أي) عزاء سيوفه في الكتاب للامرار الاسدي ورواه

بعضهم في شعر مالك بن زغبة الباهلي

(اللائحة) الخيل المغيرة المندفعة في سيرها تريد العدو وأولاهها مقدمتها وكررت حملت

والتكول الرجوع عن القرن حباً ومسمع اسم رجل

(الاعراب) أولى فاعل علمت والمغيرة جراً بالاصافة إليه وجملة كررت خبر انني والياء

سما والجملة في محل نصب مفعول علمت ولم أنكل جملة فعلية عطف على كررت

ومسمما منصوب بالمصدر (والشاهد فيه) إعمال المصدر المحلي وروي المصراع الثاني (لحقت

فلم أنكل) وعلى هذا فلا شاهد فيه لأن مسمع مفعول لحقت وأل في الضرب عوض عن

المضاف إليه أي فلم أنكل عن ضربه على أنه يجوز أن يكون مسمع منصوباً بترفع الخافض

أي كررت على مسمع (والمنق) لقد علم أول المغيرين انني لقيتهم فهزمهم ولحقت سيدهم فلم

أرجع عنه حتى قتله بسيفي

قد كنت دانت بها حسنا مخافة الافلاس والليانا^(١)
 إنما نصب فيه المعطوف محولا على محل المعطوف عليه لأنه مفعول كما حمل ليبد
 الصفة على محل الموصوف في قوله
 طلب المعقب حقه المظلوم^(٢)
 أي كما يطلب المعقب المظلوم حقه
 ﴿ فصل ﴾ ويعمل ماضيا كان أو مستقبلا تقول أعجبنى ضرب زيد أنس
 وأريد أكرام عمرو وأخاه غدا

(١) هو لزيد الضمير وبعده * يحسن بيع الأصل والليانا
 (اللغة) دانت عاملت والضمير في بها للابل وحسان اسم رجل والافلاس العقر والليان
 مصدر من اللي وهو المطل ومنه قوله عليه الصلاة والسلام لي العني ظلم
 « الاضراب » كنت كان واسمها ودانت فعل وفاعل وبها متعلق به وحسان مفعوله
 والجملة خبر كان ومخافة مفعول له وهو مضاف الى الافلاس إضافة المصدر الى مفعوله
 والليان عطف على محل الافلاس (والشاهد فيه) نصب الليان بالمعطف على محل المعطوف
 عليه وهو الافلاس ويجوز أن يكون معطوفا على مخافة كأنه قال مخافة الافلاس ومخافة
 الليان ثم حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه (والمعنى) أنه دانت بها حسنا للأنثى
 وعدم مطاله ولم يبادل بها غيره ممن ليس هو بما في قباطله لافلاسه
 « ٢ » صدره * حتى تهجر في الرواح وهاجه * هو لزيد بن ربيعة العامري رضي الله
 عنه من أبيات يصف بها حماراً وحشياً
 (اللغة) تهجر في الرواح أي سار في الهاجرة وهي شدة الحر وهاجه أناره والمعقب
 الدائن المطول بدينه لأنه لا يزال يتبع عقب مدينه
 (الاضراب) تهجر فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى الحمار وهاجه فعل ومفعول
 وطلب نصب بالمصدر وهو مضاف الى المعقب إضافة المصدر الى فاعله وحقه مفعول
 المصدر والمظلوم صفة المعقب رفع محلا على المعني (والشاهد فيه) حمل الصفة على محل
 موصوفها (والمعنى) أنه سار في وقت الهاجرة وهاجه الحر فطلب الماء طلباً شديداً مثل
 طلب الدائن المطول بدينه حقه

(فصل) ولا يتقدم عليه معموله فلا يقال زيدا ضربك خير له كمالا يقال
زيد ان تضرب خير له

— اسم الفاعل —

هو ما يجري على فعله كضارب ومكرم ومنطلق ومستخرج ومدحرج
ويعمل عمل الفعل في التقديم والتأخير والاضمار كقولك زيد ضارب
غلامه عمرا وهو عمرا مكرم وهو ضارب زيد وعمرا أي وضارب عمرا قال
سيبويه وأجروا اسم الفاعل اذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر مجراها اذا كان على
بناء فاعل يريد نحو شراب وضروب ومنحار وأنشد للقلقلاخ
أخا الحرب لباسا إليها جلالها وليس بولاج الخوالب أعقلا^(١)
ولأبي طالب * ضروبٌ ينصل السيف سوق سبائها *^(٢)

(١) (الامة) لباساً مبالغة لابس من اللبس وجلال جمع حل بضم الجيم والمراد به
معاينة الحرب وولاج مبالغة والجمع من اللوح وهو الدخول والحو المجمع خالدة وهي
عماد البيت والاعقل الذي تصطرب رجلاه من فزع أو وجم
(الاعراب) أخا الحرب جمع من الصمير في فاني في البيت قبله وهو
فان تلك فانتك السماء فاي * برفع ما حولي من الارض أطولا
ولباساً حل أخرى منه أيماً وحالها نصب بقوله لباساً وليس فعل مضارع ناتم واسمها
الصمير المستتر فيها وولاج المبالغة خبرها والباء في بولاج زائدة وأعقلا خبر بعد خبر
وهو مخوّل من الصمير وانه المبالغة (والامة) عمل صيغة المبالغة عمل فعلها
وهو نصب جلالها (والمنى) أنه رابط الحاش قوي النفس عند الهول واذا قامت
الحرب لا يستتر في البيت ويقعد مع النساء بل يحارب

(٢) ثمانية * اذا عدم واراداً فانت عاقر * وهو لأبي طالب من أبيات يرثي بها أبا أمية
الذي رثي عبدة زوج أخته وكان خرج الى الشام متجراً فمات موضع يقال له سرو سجين
(الامة) ضروب مبالغة ضارب ومصل السيف شفرته لذلك أضافه اليه وقد يسمى
السيف كاهلاً ووق جمع روق وسمان جمع سمينة وعاقر من العقر وهو الذبح

وحكي عن بعض العرب إنه لما جاربوا شكها وأما المثل فأنا شراب وأنشد
• كريم رؤس الدارين ضروب •^(١)

وجوز هذا ضروب رؤس الرجال وسوق الال

(فصل) ومأتي من ذلك وجمع مصححا أو مكسرا يعمل عمل المفرد
كقولك هما ضاربان زيدا وهم ضاربون عمرا وهم قطآن مكة وهن حواج
بيت الله وعوافد حبلك النطاق وقال المجاج • أوالقأ مكة من وزق الحمي^(٢)

(الاعراب) ضروب حرم مبتدا محذوف أي هو ضروب وينصل متعلق بضرروب
وسوق مفعول ضرروب وسبأه حرم مضافته به وإذا طرف فيه معنى الشرط وعدموا
فعل وفاعل وزاء مفعوله وقوله فالك عابرجة من إن واسمها وخبرها وقيت جواباً لآذا
(والشاهد فيه) أن ضروب مبالغة لسم الماعل محذوف عن ضارب ولذلك عمل عمله
(والمنى) أنه كان يعرف الال لاضيفان إذا عدموا الزاد وكانوا إذا نحرروا الناقه ضاربوا
ساقها بالسيف نحررت ثم نحرره

(١) صدره (بكيت أبا اللاواء يحمي يومه) وهو لأبي طاب من أبيات يرثي بها
زوج أخته

(اللفظ) اللاواء الشدة والجهد والمدار عين جمع دارع وهو لاس الدرع أراد به الشجاع
(الاعراب) بكيت فعل وفاعل وأما اللاواء مفعوله ويحمي فعل متدارع بني للمجهول
ويومه نائب التماثل والجملة في محل نصب مفعلة أخا وكريم خبر مبتدا محذوف أي هو كريم
وضروب مخبر به وخبر ورؤس منصوب بضرروب (والشاهد فيه) إعراب ضرروب وهو
مبالغة لسم الماعل في رؤس فدرع وفيه دلالة على جوار نظيره مفعوله عليه (والمنى)
يقول أن هذا الرجل صابر في الشدة يحمي الناس شأنه وهو كريم شجاع يضرب رؤس
الاشجمن في الحرب فحق لي أن أذكره

(٢) قوله من أرحومة يجمع بين حذف وفيه

ورب هذا الحرم الحرم • وثمة طنائات اليب غير الريم

(اللفظ) الريم جمع رائم من راء يرم إذا برح وقواطن جمع قاطنة أي مقيمة وأوالقأ
جمع آلفة من ألب يألف لغة والوزق يجمع في لونها بياض إلى

وقال طرفة

ثم زادوا أنهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر^(١)

وقال الكمي

شم مهاوين أبدان الجزور مخا ميص المشيات لاخور ولا قزم^(٢)
(فصل) ويشترط في إعمال اسم الفاعل أن يكون في معنى الحال أو الاستقبال فلا يقال زيد ضارب عمرا أمس ولا وحشي قاتل حمزة يوم أحد بل يستعمل ذلك على الإضافة إلا إذا أريدت حكاية الحال الماضية كقوله عز اسمه (وكلهم باسط ذراعيه) أو أدخلت عليه الالف واللام كقولك الضارب زيدا أمس

سواد والحي الحام حذف الم فصار الحما ثم قلب الالف ياء لمكان القافية وكسر ما قبلها للمناسبة

(الاعراب) أو الفاعل على الحال من القاطنات في البيت قبله ومكة مفعول أو الفاعل من لبيان والورق مجرور به (والشاهد فيه) أن أو الفاعل اسم الفاعل وقد عمل عمله فصب مكة (١١) غفر جمع غفور وكذلك غفر جمع غفور من الغفور ويروي غير فخر من الغفور وهو الكذب

(الاعراب) زادوا فعل وفاعل وأن يصح فتحها لأنها في موضع المفعول وكسرها على التلليل أو الحكاية والضمير اسمها وغفر خبرها وفي معنى عند متعلقة بزادوا وغير شح خبر نان لأن وذنبهم مفعول غفر (والشاهد فيه) أن مثني المبالغة وجمعها يعمل كما عمل غفر في ذنبهم (والمعنى) يقول أنهم زادوا على غيرهم بأنهم يفتخون مع القدرة ولا يفتخرون بذلك

(٢) نسبة هنا للكمي ورواه ابن السيرافي لقيم بن أبي مقبل والله أعلم
(اللمة) شم جمع أشم من الشم وهو ارتفاع في قسبة الأتق مع استواء في أعلاه وهو كناية عن كرم النسب ومهاوين جمع مهوان وهو تكثير موين والابدان جمع بدنة وهي الناقة التي تسمن لتجحر وكذلك الجزور حكما فسر به ابن عيش والمواب أن

(فصل) ويشترط اعتماده على مبتدأ أو موصوف أو ذي حال أو حرف استفهام أو حرف نفي كقولك زيد منطلق غلامه وهذا رجل بارع أدبه وجاءني زيد راكبا حمارا وأقام أخواك وما ذاهب غلامك فإن قلت بارع أدبه من غير أن تعتمد بشي * وزعمت أنك رفعت به الظاهر كذبت بامتناع قائم أخواك

* (اسم المفعول)

هو الجارى على فعل من فعله نحو مضروب لأن أصله مفعول ومكرم ومنطلق به ومستخرج ومدحرج ويعمل عمل الفعل تقول زيد مضروب غلامه ومكرم جاره ومستخرج متاعه ومدحرج بيده الحجر وأمره على نحو من أمر اسم الفاعل في أعمال مثناه ومجموعه واشتراط الزمان والاعتماد

* (الصفة المشبهة)

أبدان جمع بدن وهو من الجسم ما سوى الرأس ومخاميص جمع مخماص مبالغة خيصر من خص الشخص إذا جاع والمشيات جمع عشى وهو من صلاة المغرب إلى العتمة وخور جمع أخور وهو الضيف والقزم أرازل الناس وسفلتهم الواحد والجمع والذي ذكره والأنتي فيه سواء

(الاعراب) ثم بالجبر صفة مجلس في البيت قبله وهو

يأوي إلى مجلس باد مكارمهم * لا معطى ظالم فيهم ولا ظلم

وكان العيني لم يقف على هذا البيت فقال ثم خبر مبتدأ محذوف ومهاوين صفة مجلس أيضاً وأبدان مفعول مهاوين والجزور جر بالإضافة إليه وأل فيه لاجنس ومخاميص وخور وقزم بالجبر صفات لمجلس (والشاهد فيه) أن ما جمع من اسم الفاعل يعمل عمله (والمعنى) أنهم كريمة أصولهم يهينون كرائم الأبل لضيقهم وهم جوع البطون في العشيات لا يأكلون وإن جاءوا حتى يأتيهم ضيف فبأن يكون معه ولبسوا جبناء ولا من سقط الناس

هي التي ليست من الصفات الجارية وإنما هي مشبهة بها في أنها تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع نحو كريم وحسن وصعب وهي لذلك تعمل عمل فعلها فيقال زيد كريم حسبه وحسن وجهه وصعب جانبه

(فصل) وهي تدل على معنى ثابت فإن قصد الحدوث قيل هو حاسن الآن أو غدا وكارم وطاأل ومنه قوله عز وجل (وضائق به صدرك) وتضاف الى فاعلها كقولك كريم الحسب وحسن الوجه وأسماء الفاعل والمفعول مجريان جراها في ذلك فيقال ضامر البطن وجائلة الشاح ومعمور الدار ومؤدب الخدام

﴿فصل﴾ وفي مسألة حسن وجهه سبعة أوجه حسن وجهه وحسن

الوجه وحسن وجهها قال أبو زيد

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة مخطوطة جدلت شفاء أنيابا^(١)

وحسن الوجه قال النابغة

ونأخذ بعمه بذئاب عيش أجب الظهر ليس له منام^(٢)

١٠٠ هو لأبي زيد حرمة بن المذر الطائي

(اللفظ) الهيفاء الصامرة البطن والمذكر أهيف والمجزاء العظيمة العجز ومخطوطة جيلة ومجدولة من الجدول وهو القمل وشفاء أي ذات شغب وهو حدة الاسنان أو عذوبة الربق

(الأعراب) هيفاء خبر مبتدأ محذوف أي هي ومقبلة حال وعاملها محذوف أي اذا كانت وكذلك عجزاء مدبرة ومخطوطة خبر مبتدأ محذوف أو خبر بعد خبر وجدلت فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير المرأة وشفاء خبر بعد خبر وأنياباً نصب بقوله شفاء وهو تمييز لأنه نكرة كما تقول حسن وجهها (والشاهد فيه) نصب أنياباً بالصفة المشبهة وجواز قولك حسن وجهها (والمنى) أن هذه المرأة جمعت بين ضمور البطن وكبر العجيزة وحسن الخاقة وبرد الفم

١٠١ والأمة وتأخذ بروي ونمسل والدناب عقب كل شيء واجب الظهر أي

وحسن وجهه قال حميد * لاحق بطن يقرأ سمين^(١)

وحسن وجهه قال الشماخ

أقامت على ربيهما حارثا صفا كُنيت الأعلى جوتنا مصطلاهما^(٢)

مقطع السنام

(الاعراب) وتأخذ مجزوم عطفاً على جواب انشروط في البيت قبله . هو

فان يهلك أبو قابوس يهلك * ربيع الناس والبلد الحرام

وبذئاب متعاقب بأخذ وعيش جر بالإضافة اليه واجب جر مبتدأ محذوف والظهر منصوب على التشبيه بالمعمول أو على أنه تمييز على رأي الكوفيين * والشاهد فيه * أنه أعمل أجب في الظاهر كما أعمل حسن في الوجه وهذا الطريق غير متبع فقد يحور إعراب أحب بالكسرة على أنه صفة عيش وجر انظر بالإضافة اليه * والمعنى * ان يهلك أبو قابوس وهو النعمان بن المنذر تقع في شدة من الأمر فكفي عن ذلك عاذركه

(١) هو حميد الارقط وصدره (غيران ميماء على الرزون)

(اللمة) غيران أي له نشاط في السير وميماء من الوفاء والرزون الارض المرتفعة

واللاحق الضامر وحقيقته أن يلحق بطنه ظهره ضمرا والفرا الظهر

(الاعراب) غيران خبر مبتدأ محذوف والبوق إما خبر بعد خبر أو صفات وسمين

صفة قرا (والشاهد فيه) أن لاحق بطن مثل حسن وجه (والمعنى) يصف فرسا

يقول إنه ذو نشاط في جريه على الارض المرتفعة وان بطنه الضامر قبلحق بظهره السمين

من شدة الضمور يريد ان ضموره لم يكن من هزال

• ٢ • (اللمة) الربع الدار مطلقا وضمير المثنى للمدتين المذكورتين في البيت قبله وهو

أمن دمتين عرس الركب فيهما * بحقل الرخامي قد عفا طلالها

وجارتا تنية جارة والصفاء الحجر ويبنى بجارتا صفا الاثنتين لأنهما تكونان بجوار الجبل

فيوضع القدر عليهما وعليه وكيت من الكعكة وهي حمرة شديدة تضرب الى السواد والجونة

السوداء والجون الأسود والمصلى اسم مكان اصلاء

• الاعراب • أقامت فعل مضارع وجارتا صفا فاعله وعلى ربيهما متعاقب بأقامت وكيتا

الأثلي صفة جارتا صفا وأصله كيتان سقطت التون للإضافة وجوتنا صفة مشبهة من جان

يجون أضيفت الى ما أضيف الى ضمير موصوفها وهو مصطلاهما وضمير مصطلاهما يعود

وحسن وجهه قال • كَوْمَ الذَّرَاوَادِقَةِ سُرَاتِهَا^(١)
• (أفعل التفضيل) •

قياسه أن يصاغ من ثلاثي غير مزيد فيه مما ليس بلون ولا عيب لا يقال في
أجاب وانطلق ولا في سَمَرَ وَعَوَرَ هو أجوب منه وأطلق ولا أسمر منه
وأعور ولكن يتوصل إلى التفضيل في نحو هذه الأفعال بأن يصاغ أفعل مما
يصاغ منه ثم يميز بمصادرهما كقولك هو أجود منه جوابا وأسرع إنطلاقا وأشد
سمرًا وأقبح عورا

• (فصل) • ومما شذ من ذلك هو أعطام للدينار والدرهم وأولاهم للمعروف

إلى جارتها فهي إذا مثل قولك حسن وجهه بالإضافة وهو الشاهد فيه • والمعنى «أن ربي
الدمتين قد أفقرنا من السكان ولم يبق فيهما إلا أحجار الانافي تلوح للناظر كهيئة أعاليها
لتساقط لسان النار عليها مسود محل لإضرار النار فيها

• ١ • أنشد ابن الأعرابي في نوادره لبعض الأسديين يصف إبلا

أنتها إلى من نعماتها • مداراة الأحفاف بمحمراتها

غلب الذقاري وعفرياتها • كوم الذرا وادقة سراتها

ونسبه اليق إلى عمير بن لحاء بلهجة ولا أعرف شاعرًا كذا وإنما المعروف عمرو بن
لجأ وعمرو بن لحاء والله أعلم

(اللمعة) نعماتها أي العارفين بصفتها ومدارة الأحفاف مدورتها ومحمراتها أي صلباتها
وغلب جمع أغلب وهو غليظ الرقبة وذقاري جمع ذقري بكسر الذال الموضع الذي
يسرق منه البعير خلف الأذن وعفرياتها جمع عفريانة بفتح العين والفاء وهي القوية وكوم
جمع كومه وهي الناقة المظلمة السنام والذرا جمع ذروة بكسر الذال أعلى السنام ووادقة
أي سميعة وسرات جمع سرة وهي ما تقطعه القابضة من الولد

• (الأعراب) • كوم نصب على الاختصاص ووادقة صفة مشبهة نصب على الصفة وقاعها
ضمير مستتر فيها وسراتها نصب على التشبيه بالمفعول أو على التخييل على رأي الكوفيين
• والشاهد فيه • أن فيه دليلا على جواز زيد حسن وجهه بالنصب وعد جماعة هذا من
ضرورات الشعر قالوا وكان الوجه رفع سرات إلا أنه اضطر إلى استعمال النصب بدل الرفع

وأنت أكرم لي من زيد أي أشد إكراما وهذا المكان أفقر من غيره أي أشد
إفقارا وهذا الكلام أخصر وفي أمثالهم أفلس من ابن المذلق وأحق من هبنقة
* (فصل) * وقد جاء أفعل منه ولا فعل له قالوا أحنتك الشاتين وأحنتك

البعيرين وفي أمثالهم آبل من حنيف الخنازم

* (فصل) * والقياس أن يفضل على الفاعل دون المفعول وقد شذ نحو
قولهم أشغل من ذات النحين وأزهي من ديك وهو أعذر منه وألوم وأشهر
وأعرف وأنكر وأرجي وأخوف وأهيب وأحمد وأنا أسر بهذامتك وقال
سيبويه وم بياته أعني

* (فصل) * وتعموده حالتان متضادتان لزوم التشكير عند مصاحبة من
ولزوم التعريف عند مفارقتها فلا يقال زيد الأفضل من عمرو ولا زيد أفضل
وكذلك مؤنثه وتثنيهما وجمعهما لا يقال فضلي ولا أفضلان ولا فضليان ولا
أفاضل ولا فضليات ولا فضل بل الواجب تعريف ذلك باللام أو بالاضافة
كقولك الأفضل والفضلي وأفضل الرجال وفضلي النساء

* (فصل) * وما دام مصحوبا بمن استوى فيه الذكر والأنثى والاشان
والجمع فاذا عرّف باللام أنت وثني وجمع واذا أضيف ساغ فيه الأمران قال
الله تعالى (أكابر مجرميها) وقال (ولتجدنهم أحرص الناس على حياة) وقال ذو الرمة
ومية أحسن الثقلين جيدا وسالفة وأحسنه قذالا^(١)

١٠ (الفة) الجيد الفنى والسالفة ناحية مقدم العنق من لدن معاق القوط الى

الترقوة والقذال جماع مؤخر الرأس

(الاعراب) مية مبتدا وأحسن خبره وجيدا نصب على التمييز وسالفة عطاف عليه
وأحسنه عطاف على أحسن وقذالا نصب على التمييز (والشاهد فيه) ان أفعل التفضيل

• (فصل) • ومما حذف منهن وهى مقدرة قوله عز وجل (يعلم السر وأخفى) أي أخفى من السر وقول الشاعر

يألتها كانت لأهلى إبلًا أو هزلت فى جذب عامٍ أولًا^(١)
أى أول من هذا العام وأول من أفعل الذى لأفعل له كآبل ومما يدل على أنه
أفعل الأول والأول ومما حذف من قولك الله أكبر وقول القرزق
ان الذى سمك السماء بنى لنا بيتاً دعائمه أعز وأطول^(٢)

• (فصل) • ولا آخر شأن ليس لأخواته وهو أنه ألزم فيه حذف من
فى حال التذكير تقول جاءنى زيد ورجل آخر ومررت به وبآحر ولم يستوفيه
ما استوي فى أخواته حيث قالوا مررت بآخرين وآخرين وأخرى وآخرين
وأخروا أخريات

إذا أضيف جاز فى المضاف إليه الوجهان الجمع والأفراد ولذلك استعملهما هنا فقال
أحسن التقلين ثم قال وأحسنه

(١) (اللفظة) هزلت من الهزار وهو الضعف والجذب القحط وقلة النبات
(الأعراب) يا حرف نداء والمنادى محذوف أى يا قوم وليت حرف تمن وها اسمها
وكانت فعل ماض ناقص واسمها ضمير يعود الى الأبل وإبلا خبرها وهزلت عطفت على
كانت وفى جذب متعلق بهزلت وجذب حر بالإضافة إليه (والشاهد فيه) حذف من
من أفعل التفضيل

(٢) (اللفظة) سمك السماء أى رفعها يتعدي بنفسه ويكون لازماً يقال سمك الشيء سموكا
ارتفع واليت أراد به الكمية المشرفة حرسها الله والدعائم جمع دعامة وهى الاسطوانة
(الأعراب) إن حرف تأكيد وأصب والذى اسمها وسمك فعل ماض فاعله ضمير
يعود الى الذى والسماء مفعوله والجملة صلة الموصول وقوله بنى لنا بيتاً جملة فعلية خبر أن
ودعائمه مبتدأ وأعز خبره والجملة فى محل نصب صفة بيت (والشاهد فيه) أنه قد حذف
المفعول أى أعز من دعائم كل بيت وأطول وجوز المبرد أن يكون أفعل فيه بمعنى فاعل
وعليه جرى بدر الدين فى شرح ألفية أبيه

• (فصل) • وقد استعملت دنيا بنير ألف ولام قال المبرج

في سمي دنيا طالمافد مدت^(١)

لأنها قد غلبت فاختلفت بالاسماء ونحوها جلي في قوله

وان دعوت الي جلي ومكرمة^(٢)

وأما حسنى فيمن قرأ (وقولوا للناس حسنى) وسوءى فيمن أنشد

ولا يجوزون من حسن يسوءى^(٣)

فليستا بتأنيث أحسن وأسوأ بل هما مصدران كالرجى والبشري وقد خطئ

(١) تمامه • حتى انقضى قضاؤها فادت • وهو من أرجوزة له

(اللمة) مدت أي امتدت وطاولت وأدت أي نالتها داهية والادة الداهية

(الاعراب) في سمي متعلق بنبت في البيت قبله وهو

يوم ترى النفوس ما أعدت • من نزل إذا الامور غبت

وقوله طالمافد أدت في محل جر صفة دنيا (والشاهد فيه) استعمال دنيا بنير ألف ولام

(٢) تمامه • يوما سراة كرام الناس فادعينا • وقد وقع هذا البيت في شعر المرقش

الأكبر وفي شعر بشامة بن حزن المثلث فمن ذلك سببه بعض إلى الأول وآخرون إلى الثاني

(اللمة) الجلى الجميلة وسراة تقدم فيه بحث جليل قبل هذا بقليل

(الاعراب) أن حرف شرط جازم ودعوت فعل وقاءل وإلى جلى متعلق بدعوت

ومكرمة عطف على جلى ويوما نصب على الطرفية وسرات مفعول دعوت وكرام جر

بالإضافة إليه وقوله فادعينا جملة فعلية جواب الشرط (والشاهد فيه) أن الجلى قد تجرد

من اللام والإضافة لكونها بمعنى الخطوة المعطية فتكون الجلى إسما للخطوة وهي الشأن وقال

ابن بيش الجبيد أن تكون مصدرا كالرجى بمعنى الرجوع وليس بتأنيث الاجل (والمعنى)

ان دعوت خيار الناس وكرامهم إلى أمر جليل فادعينا لأننا من جنسهم

(٣) تمامه • ولا يجوزون من غلط بلين • وهو لأبي الفول علباء بن جوشن الطهوي

(اللمة) يسوءى مصدر كالرجى أي السوء والغلط انقوسة واللين ضدها

(الاعراب) لا مافية ويجزون فعل مضارع مرفوع بانون والواو قاعلة ويسوءى

ابن هاني في قوله * كَأَن صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فَوَاقِعِهَا^(١)

• (فصل) • وقول الأعمش * وَلَسْتَ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى^(٢)

ليست من فيه بالتي نحن بصدها هي نحو من في قولك أنت منهم الفارس
الشجاع أي من بينهم

متعلق بحزون ومثله المصراع الثاني (والشاهد فيه) ان سوى مصدر كالرجعي وليس
مؤنث أسوأ وقد روي بسوء وعليه فلا شاهد فيه وأنشده ابن قتيبة في كتاب الشعر
والشعراء ولا يحزون من خير بشر (والمعنى) أنهم يصمون الأشياء في مواضعها فلا
يعاملون المحسن بالإساءة ولا يقابلون الحاني الفليظ باللين والرافة وضد هذا قول قريط
ابن أنيف يهجو قومه

يحزون من ظلم أهل الظلم مغفرة • ومن إساءة أهل سوء إحساناً

(١) تمامه حصاء در على أرض من الذهب

(اللفظ) صغرى مؤنث أصغر وكبرى مؤنث أكبر وفواقع جمع فاقعة وهي التفاحات
التي تكون على وجه الماء والحصاء الحصى

(الاعراب) كَأَن الكاف للتشبيه وان حرف توكيد وصبب وصغرى إسمها وكبرى
عطف على صغرى ومن فواقعها متعلق بمحذوف صفة صغرى وكبرى أي الكائنتين
وحصاء در خبر إن وعلى أرض متعلق بمحذوف صفة در « والشاهد فيه » أنه أنت
صغرى وكبرى المجردين عن أل والاضافة وافعل التفصيل اذا كان كذلك يجب افراده
وتذكيره فتأنيته لن وقد اعتذر لأبي نواس خلق كثير وتكلفوا الجواب عنه بكل
غث وThin والرجل محدود حياً ميتاً نعمنا الله وإياه برحمته وجميع المسلمين

(١) تمامه • وإنما المزة للكثرة

(اللفظ) الحصى المدد والكثرة الكثير يقال عدد كثر أي كثير

(الاعراب) التاء اسم ليس وبالأكثر خبرها والباء فيه زائدة وحمي نصب على التمييز
وإنما ملفاة عن العمل والمزة مبتدأ وللكثرة خبره « والشاهد فيه » ان قوله من ليست
لابتداء العاية حتى يقال أنه جمع فيه بين الالف واللام وكلمة من وذلك عمتع وإنما هي
ليان الجنس مثلاً في قولهم أنت منهم الفارس أي أنت الفارس من بينهم

• (فصل) • ولا يعمل عمل الفعل لم يجزوا سررت برجل أفضل منه أبوه •
ولا خير منه أبوه بل رفعوا أفضل وخيرا بالابتداء وقوله

• وأضرب منا بالسيوف القوائسا •^(١)

العامل فيه مضر وهو يضرب المدلول عليه بأضرب

• (اسما الزمان والمكان) •

ما بني منهما من الثلاثي المجرد على ضربين مفتوح العين ومكسورهما فالأول
بناؤه من كل فعل كانت عين مضارعه مفتوحة كالشرب والملبس والمذهب
أو مضومة كالمصدر والمقتل والمقام إلا أحد عشر اسما وهي المنسك والمجزر
والمبيت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكين والمرفق والمسجد
والثاني بناؤه من كل فعل كانت عين مضارعه مكسورة كالحبس والمبيت

(١) صدره • أكر وأحي للحقيقة منهم • وهو لأعباس بن مرداس من قصيدة

ذكر فيها وقعة كانت بينه وبين بني مراد

(اللمة) أكر أكثر كراً وأحي أشد حاية والحقيقة ما يحق على الانسان حفظه
والقوائس جمع قونس وقونس الفرس ما بين أذنيه الى رأسه ومثله قونس البيضة من السلاح
(الاصحاب) أكر يسمين أن ينتصب بفعل مقدر لا صفة لما تقدم في البيت قبله وهو

فلم أر مثل الحى حياً مصباحاً • ولا مثلاً يوم التقينا قوارسا

لثلاث فصل بين الصفة والموصوف بما هو كالأجنبي هكذا قيل ويجوز أن يكون صفة لما تقدم كأنه
صفة واحدة وللحقيقة متعلق بأحي والقوائس منصوب بفعل مقدر دل عليه اضرب أى
ضربنا أو تضرب ولا يجوز أن ينتصب بأضرب لأن أفعل هذه للبالغة تجري مجرى
التمجيب وأنت لا تقول ما اضرب زيداً عمراً بل تقول لعمر و قال ابن جني فإن تجشمت
ما اضرب زيداً عمراً نصبت عمراً بفعل آخر (والشاهد فيه) ان القوائس منصوب
بعامل مضر (والمعنى) لم أر مثل هؤلاء القوم أكر وأحي للحقيقة ولا اضرب منا
بالسيوف يوم التقينا

والمصيف ومضرب الناقة ومتجها الا ما كان منه معتل الفاء أو اللام فان معتل
الفاء مكسور أبدا كالموعد والمورد والموضع والموجيل والموجل والمعتل اللام
مفتوح أبدا كالمأتي والمرعى والمأوى والمثوى وذكر القراء أنه قد جاء مأوي
الابل بالكسر

(فصل) وقد تدخل على بعضها تاء التأنيث كالزلة والمظنة والمعبرة
والمشرقة وموقعة الطائر وأما ما جاء على مفعلة بالضم كالمقبرة والمشرقة والمشرية
فأسماء غير مذهب بها مذهب الفعل

(فصل) وما بنى من الثلاثي المزيد فيه والرباعي فعلى لفظ اسم المفعول
كالمدخل والمخرج والمغار في قوله

مُغَارِ بْنِ هَمَامٍ عَلَى حَيٍّ خَشَعَمًا^(١)

وقولهم فلان كريم المركب والمقاتل والمضطرب والمتقلب والمتحامل والمتدحرج
والمخرنجم قال العجاج * مَحْرُ نَجْمُ الْجَامِلِ وَالنُّوَى^(٢)

(١) لم يسم أحد قائله وصدره * وما هي إلا في إزار وعلقة *

(اللفظة) العلقمة بكسر العين الشوزر وهو ثوب يكون إلى السرة ومغار أى وقت إغارة
(الاعراب) ماناقية وهي مبتدأ وقوله إلا في إزار خبرها وعلقمة عطفت على إزار ومغار
نصب على الظرفية لانه اسم زمان وعلى حي يتعلق بما دل عليه مغار لا بمغار نفسه لان
اسم الزمان لا يعمل وختمها بمنوع من الصرف للعلمية والتأنيث (والشاهد فيه) ان مغارا
اسم زمان جاء على زنة مفعول (والمنى) ما كانت هذه الجارية إلا في إزار وثوب قصير الى
سرتها وقت إغارة ابن همام على هذه القبيلة

(٢) (اللفظة) المخرنجم للابل الكان الذي تحرنجم فيه وتجتمع ويدنو بعضها من بعض
والجامل القطيع من الابل والنوى والنهى والنشى بفتح الهمزة كما هنا حضير حول الحباء
والخيمة يدفع عنها السيل يمينا وشمالا

(فصل) واذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة بالفتح يقال أرض مسبعة
ومأسدة ومذهبة ومحيأة ومنمأة ومقشأة ومبطخة قال سيبويه ولم يجيؤا بنظير
هذا فيما جاوز ثلاثة أحرف من نحو الضفدع والثلب كراهة أن ينقل عليهم
لأنهم قد يستغنون بأن يقولوا كثيرة الثعالب

(فصل) ولا يعمل شيء منها والمجر في قول النابغة

كَأَنَّ مَجَرَ الرَّامِسَاتِ ذُبُولَهَا عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَقَتْهُ الصَّوَانِعُ^(١)

مصدر بمعنى الجبر وقبله مضاف محذوف تقديره كأن أثر جر الرامسات

• (اسم الآلة) •

هو اسم ما يعالج به وينقل ويحجي على مفعل ومنمأة ومنمأل كالقص والمحلب

(الاعراب) محرنجم صرفوع لعامل في البيت قبله ولم أقف عليه والجامل جر
بالإضافة إليه والتؤى عطف على محرنجم (والشاهد فيه) محجي محرنجم اسم مكان وهو
على زنة اسم المفعول

(١) (الآلة) المجر الجبر والرامسات الرياح التي تثير الغراب والقضيم جلد يكتب عليه
ونمقته كتبه والصوانع الكتاب

(الاعراب) مجر اسم كأن على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه أي كأن أثر
والرامسات جر بالإضافة إليه وذبولها مصوب بمجر وعليه يتعلق بمجر وقضيم خبر
كأن ونمقته الصوانع جملة فعلية في محل رفع صفة قضيم (والشاهد فيه) أن مجراً لا يجوز
أن يكون اسم مكان لأنه يكون حينئذ عاملاً في نصب ذبولها واسم المكان لا يجوز أعمالها
لأنك لا تقول جلست في مجر زيد ثوبه وانت تريد المكان وإنما تقول جلست في مجر
نوب زيد فتمين أن يكون مصدراً (والمعنى) يصف رباعاً عما يمد أهله ولبت به الرياح
فصار ما أبقت منه بمنزلة رسم الكتابة على الجلد ولم يبق فيها أثر قائم • ثم وثقه الحمد
شرح شواهد القسم الأول من الكتاب والله المسؤول في سنة ١٢٩٠ على إكمال طريق منه أنه
قريب محجب

والمكسحة والمصفاة والمقراض والمفتاح
(فصل) وما جاء مضموم الميم والعين من نحو المسعط والمنخل والمدق
والمدهن والمكحلة والمحرضة فقد قال سيديويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل
ولكنها جعلت أسماء لهذه الأوعية

(ومن أصناف الاسم الثلاثي)

للمجرد منه عشرة أبنية أمثلها صقر وعلم وبرد وجل وابل وطنب وكتف
ورجل وضلع وصدر وللمزيد فيه أبنية كثيرة ولعل الأمثلة التي أنا ذا كرها
تحيط بها أو بأكثرها

(فصل) والزيادة إما أن تكون من جنس حروف الكلمة كالبدال
الثانية في قعدد ومهدد أو من غير جنسها كهزمة أفكل وأجر واللاحق
كوأوجوهر وجدول أو لغير اللاحق كألف كاهل وغلّام

(فصل) والزيادة المجانسة لا تخلو من أن تكون تكريرا للعين
ككخفيفد وكتب أو للام كخفيفد وخذب أو للفاء والعين كمرمرس
ومرمرت أو للعين واللام كصمصح وبرة ورماعداها من الزوائد
حروف سألتمونها

(فصل) والزيادة تكون واحدة وثلثين وثلاثا وأربعا ومواقعها أربعة
ما قبل الفاء وما بين الفاء والعين وما بين العين واللام وما بعد اللام ولا تخلو
من أن تقع مفترقة أو مجتمعة

(فصل) والزيادة الواحدة قبل الفاء في نحو أجدل وأعد وإصبع وأصبع
وأبلم وأكأب وتنبض وتدرأ وتفل وتجلي ويرمع ومقتل ومنبر ومجلس
ومنخل ومصحف ومنخر وهبلع عند الاختش

(فصل) وما بين الفاء والعين في نحو كاهل وخاتم وشامل وضيغم وقنبر
وجندب وعنسل وعوسج

(فصل) وما بين العين واللام في نحو شمال وغزال وحمار وغلّام ولّيمير
وعثير وعليب وعمرند وقعود وجدول وخروع وسدوس وسلم وقلب
(فصل) وما بعد اللام في نحو عاقى ومغزى وبهمي وسلمى وذكرى
وحبلى وقفرى وشعبي ورعشن وفرسن وبلغن وقردد وشريب وعنددورمدد
ومعدّ وخبذب وجبن وفلز

(فصل) والزيادتان المفترقتان بينهما الفاء في نحو أداير وأجادل وأنجج
وأندد وزنهما أفعل ومقاتل ومقاتل ومساجد وتناضب ویرامع
(فصل) وبينهما العين في نحو عاقول وساباط وطومار وخيتام وديماس
وتوراب وقيصوم

(فصل) وبينهما اللام في نحو قصيري وقرني والجلندی وبلنهي وحباري
وخفيدد وجربة

• (فصل) • وبينهما الفاء والعين في نحو إعصار وأخريط وأسلوب وأدرون
ومفتاح ومضروب ومنديل ومغرود وتمثال وتردد ويربوع ويعضيد وتقيت
وتذئوب وتنوط وقشروتهبط

• (فصل) • وبينهما العين واللام في نحو خيزلى وخيزري وحنطأو
(فصل) • وبينهما الفاء والعين واللام نحو إجنلى وأترب وأرذب
(فصل) • والمجتمعتان قبل الفاء في نحو منطلق ومسطيع ومهراق
وانقحل وانقحر

(فصل) • وبين الفاء والعين في نحو حواجر وغيالم وجنادب ودواسر وصيهم

(فصل) وبين العين واللام في نحو كلاء وخطاف وحناء وجلواخ
وجريال وعضواد وهبيخ وكديون وبعايخ وقيط وقيام وصوام وعققل
وعثول وعجول وسبوح ومرّيق وحطائط ودلامص

﴿ فصل ﴾ وبعد اللام في نحو صهباء وطرفاء وقوباء وعلباء وحرباء
ورحضاء وسيراء وجنقاء وسعدان وكروان وعثمان وسرحان وظربان والسبعان
والسلطان وعرضني ودقني وهبرية وسنبطة وقرنوة وعنصوة وجبروت وفسطاط
وجلباب وحلتيت وصمصح ودرحرح

﴿ فصل ﴾ والثلاث المتفرقة في نحو هجيري ومخاريق وتمايل ويرابع
* (فصل) * والمجتمعة قبل الفاء في مستعمل

* (فصل) * وبعد العين واللام في نحو سلايم وقراويج
* (فصل) * وبعد اللام في صليان وعنفوان وعرفان وتيقان وكبرياء
وسيمياء ومرحيا

(فصل) وقد اجتمعت ثنتان وانفردت واحدة في نحو أفعوان وأضحيان
وأرونان وأربعاء وقاصماء وفساطيط وسراحين وثلاثاء وسلامان وقراسية
وقلنسوة وخنفساء وتيجان وعمدان وملسكان

(فصل) والاربعة في نحو إشياب وإحيرار

* (ومن أصناف الاسم الرباعي) -

للمجرد منه خمسة أبنية أمثاتها جعفر ودرم وبرن وزبرج وفطجل
بحيط بأبنية المزيد فيه الامثلة التي أذكرها والزيادة فيه ترتقي الى الثلاث

(فصل) فالزيادة الواحدة قبل الفاء لا تكون إلا في نحو مدحرج

(فصل) وهي بعد الفاء في نحو قنفخر وكنثال وكنهيل

(فصل) وبعد المين في نحو عذافر وسيدع وفدوكس وجارج وحزبل
وقرنفل وعلكد وهمقع وشمخر

(فصل) وبعد اللام الأولى في نحو قنديل وزنبور وغريق ومردوس
وقربوس وكنهور وصلصال وسرداح وشفاح وصفراق

(فصل) وبعد اللام الأخيرة في نحو حبركي وجحجي وهربدي وهندي
وسبطري وسهال وفرشب وطرطب

(فصل) والزيادتان المفترقتان في نحو جوكري وشتمور ومنجنون
وكنابل وجنبار

(فصل) والمجتمعتان في نحو قندويل وقحدوة وسلخية وعنكبوت
وعرطليل وطرماح وعقرباء وهندباء وشعثان وعقربان وحندمان

﴿ فصل ﴾ والثلاث في نحو عبوثران وعريقصان وجنادباء وبرنساء
وعقربان

﴿ ومن أصناف الاسم الخماسي ﴾

للمجرد منه أربعة أبنية أمثلها سفرجل وجحمرش وقد عمل وجردحل
وللمزيد فيه خمسة ولا تتجاوز الزيادة فيه واحدة وأمثلها خندريس وتخزعيل
وعضرفوط ومنه يستمر وقرطبوس وقبعثري (تمت الاسماء)

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ القسم الثاني من الكتاب وهو قسم الأفعال ﴾

الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان ومن خصائصه صحة دخول قد
وحر في الاستقبال والجوازم والحق المتصل البارز من الضمائر وتاء التأنيث
ساكنة نحو قولك قد فعل وقد يفعل وسيفعل وسوف يفعل ولم يفعل وفعلت

ويفعّلن وافعلّ وفعلت

﴿ ومن أصناف الفعل الماضي ﴾

وهو الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك وهو مبني على الفتح
الا أن يعترضه ما يوجب سكونه أو ضمه فالسكون عند الاعلال والحق
بعض الضمائر والضم مع واو الضمير

﴿ ومن أصناف الفعل المضارع ﴾

وهو ما تعتقب في صدره الهزمة والنون والتاء والياء وذلك قولك
للمخاطب أو الغائبة تفعل وللغائب يفعل وللمتكلم أفعل وله إذا كان معه غيره
واحداً أو جماعة تفعل وتسمى الزوائد الأربع ويشارك في الحاضر والمستقبل
واللام في قولك إن زيدا ليفعل مخصصة للحال كالسين أو سوف للاستقبال
وبدخولها عليه قد ضارع الاسم فأعرب بالرفع والنصب والجزم مكان الجر
﴿ فصل ﴾ وهو إذا كان فاعله ضمير اثنين أو جماعة أو مخاطب مؤنث

لحقته معه في حال الرفع نون مكسورة بعد الألف مفتوحة بعد أختها كقولك
هما يفعلان وأنتما تفعلان وهم يفعلون وأنتم تعملون وأنت تفعلين وجعل في
حال النصب كغير المتحرك ففعل لن يفعلا ولن يفعلوا كما قيل لم يفعلا ولم يفعلوا
﴿ فصل ﴾ وإذا اتصلت به نون جماعة المؤنث رجع مبنياً فلم تعمل فيه
العوامل لفظاً ولم تسقط كما لا تسقط الألف والواو والياء التي هي ضمائر لانها
منها وذلك قولك لم يضربن ولن يضربن ويبنى أيضاً مع النون المؤنثة
كقولك لا تضربن ولا تضربن

﴿ ذكر وجوه إعراب المضارع ﴾

هي الرفع والنصب والجزم وليست هذه الوجوه بأعلام على معان

كوجوه اعراب الاسم لأن الفعل في الاعراب غير أصيل بل هو فيه من الاسم بمنزلة الالف والنون من الالفين في منع الصرف وما ارتفع به الفعل وانتصب وانجزم غير ما استوجب به الاعراب وهذا بيان ذلك
 * (المرفوع) *

هو في الارتفاع بعامل معنوى نظير المبتدأ وخبره وذلك المعنى وقوعه بحيث يصح وقوع الاسم كقوالك زيد يضرب كما تقول زيد ضارب رفعه لأن ما بعد المبتدأ من مظان صحة وقوع الاسماء وكذلك اذا قلت يضرب الزيدان لأن من ابتداء كلاماً منتقلاً الى النطق عن الصمت لم يلزمه أن يكون أول كلمة ثبوته بها اسماً أو فعلاً بل مبدأً كلامه موضع خبره في أي قبيل شاء
 * فصل * وقولهم كاد زيد يقوم وجعل يضرب وطلق يا كل الاصل فيه أن يقال قائماً وضارباً وآكلاً ولكن عدل عن الاسم الى الفعل افترض وقد استعمل الأصل فيمن روى بيت الحماسة

قأبتُ إلى فهمٍ وما كدت آيباً^(١)

(١) نغامة * وكملها فارقها وهي تصفر * وهو لذابط شراً من أبيات ذكرها في الحماسة (اللفظة) أبت من آب يؤب اذا رجع ومهم اسم قبيلة وهي فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان وتصفر من صغير الطائر وهو صوته

(الاعراب) أبت فعل وفاعل والى فهم متعلق بأبت وما نافية وكدت من كاد الناقصة والثناء اسمها وآيباً خبرها وكم خبرية بمعنى كثير ومنها بلجر تميزكم الخبرية وفارقها فعل وفاعل ومفعول والجملة خبركم وقوله وهي تصفر جملة اسمية وقعت حالا (والشاهد فيه) أنه استعمل خبر كاد اسماً مفرداً على الأصل وإنما قياسه الفعل يروى وما كنت آيباً وعليه فلا شاهد (والمعنى) رجعت الى هذه القبيلة بعد ما كدت أن لا أرجع عليها وكم منها من القبائل فارقها وهي مقمرة من أهلها لانادي إيهم بالقتل

﴿ المنصوب ﴾

انتصابه بأن وأخوانه كقولك أرجو أن يغفر الله لي ولن أبرح الأرض وجئت
كي تعطيني وأذن أكرمك

﴿ فصل ﴾ وينصب بأن مضمرة بعد خمسة أحرف وهي حتى واللام
وأو بمعنى إلى وواو الجمع والفاء في جواب الأشياء الستة الأمر والهي والنفي
والإستفهام والتعني والعرض وذلك قولك سرت حتى أدخلها وجئتك لتكرمني
ولا لزمك أو تعطيني حتى ولا تأكل السمك وتشرب اللبن وأنتي فأكرمك
وقوله سبحانه وتعالى (ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضي) وما تأتينا فتحدثنا
وأنتينا فتحدثنا (فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا .. ويألتني كنت معهم فافوز)
والأ تزل فتصيب خيرا

﴿ فصل ﴾ * ولقولك ما تأتينا فتحدثنا معنيان أحدهما ما تأتينا فكيف
تحدثنا أي لو أتيتنا لحدثنا والآخر ما تأتينا أبداً إلا لم تحدثنا أي منك إتيان
كثير ولا حديث منك وهذا تفسير سيدي

﴿ فصل ﴾ * ويمتنع اظهار أن مع هذه الأحرف إلا اللام إذا كانت لام
كي فإن الاظهار جائز معها وواجب إذا كان الفعل الذي تدخل عليه داخلة عليه
لا كقولك لئلا تعطيني وأما المؤكدة فليس معها إلا التزام الاضمار

﴿ فصل ﴾ * وليس يحتم أن ينصب الفعل في هذه المواضع بل للعدول به
إلى غير ذلك من معنى وجهة من الأعراب مساغ فله بمدحتي حالتان هوفي
إحداها مستقبل أو في حكم المستقبل فينصب وفي الأخرى حال أو في حكم
الحال فيرفع وذلك قولك سرت حتى أدخلها وحتى أدخلها تنصب إذا كان
دخولك مترقباً لما يوجد كأنك قلت سرت كي أدخلها ومنه قولهم أسلمت حتى

أدخل الجنة وكلته حتى يأمر لي بشيء أو كان متقضياً إلا أنه في حكم المستقبل من حيث أنه في وقت وجود السير المفعول من أجله كان مترقباً وترفع إذا كان الدخول يوجد في الحال كأنك قلت حتى أنا أدخلها الآن ومنه قولهم مرض حتى لا يرجونه وشربت الابل حتى يجيء البعير يجر بطنه أو تقضي إلا أنك تحكي الحال للماضية وقرئ قوله تعالى (وزلزلوا حتى يقول الرسول) منصوباً ومرفوعاً وتقول كان سيرى حتى أدخلها بالنصب ليس إلا فان زدت أمس وعلقته بكان أو قلت سيرا متعباً أو أردت كان التامة جاز فيه الوجهان وتقول أسرت حتى تدخلها بالنصب وأيهم سار حتى يدخلها بالنصب والرفع ﴿ فصل ﴾ وقرئ قوله تعالى تقاتلونهم أو يسلمون بالنصب على اضمار أن والرفع على الاشرار بين يسلمون وتقاتلونهم أو على الابتداء كأنه قيل أوم يسلمون وتقول هو قاتلي أو أقتدي منه وإن شئت ابتدأته على أو أنا أقتدي وقال سيدي في قول امرئ القيس

فقات له لا تبك عينك إنما نحاول ملكاً أو نموت فنموتاً^(١)

(١) (الاسراب) فعل فعل وقاعل عطاف على كي في البيت قبله وهو

بكي صاحبي لما رأي الدرب دونه * وأيقن أنا لاحقان بغيره

وله متعلق قلت ولا ناهية وتبكي فعل مضارع محذوف حرف العلة وعينك فاعله وإنما ملفاة عن العمل ونحاول فعل مضارع فاعله ضمير المتكلمين وملكاً مفعوله وقوله أو نموت منصوب باضمارة أي إلا أن نموت ويجوز رفعها بالعطف على نحاول أو على القطع ونعذر عطاف على نموت وألفه للإطلاق (والشاهد فيه) تجوز سيدي رفع نموت على أحد وجهين عطافه على نحاول أو قطعه أي ونحن ممن يموت (والمعنى) ان رفيقه بكي لما وقع في بلاد غير بلاده فهما عن ذلك وقال له إنما خرجنا لطلب ملكاً فلما أن ناله أو نعذر باليأس في عدم الحصول عليه بعدم انتصير في طلبه

ولو رفعت لكان عربيا جائزا على وجهين على أن تشارك بين الأول والآ خر
كأنك قلت إنما نحاول ملكا أو انما نموت وعلى أن يكون مبتدأ مقطوعا
من الأول يعني أو نحن ممن يموت

﴿ فصل ﴾ ويجوز في قوله عز وجل (ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا
الحق) أن يكون تكتموا منصوبا ومجزوما كقوله
ولا تشتم المولى وتبلغ أذاته^(١)

وقول زرني وأزورك بالنصب يعني لتجتمع الزيارتان فيه كقول ربيعة بن جشم
قللت أدعي وأدعو إن أندي لصوت أن ينادي دأعيان^(٢)

(١) تمامه • فأنك ان فعل نفسه ونجهل • أشده سيويه في كتابه وأعفل ذكر قائله
(اللمة) الأذاة الأذية ونسفه تنسب الى السفه وهو وضع الشيء في غير موضعه ونجهل
تكون جاهلا

(الاعراب) لاناهية ونشتم فعل مضارع مجزوم بها ونبي على الكسر لالتقاء الساكنين
وقاعله ضمير المخاطب والمولى معموله وقوله وتبلغ مجوز نصبه بالواو وجزمه بالعطف على
نشتم واذا تم مفعول تبلغ والكاف في فأنك اسم إن وأن حرف شرط جازم وتعمل مجزوم
بها فعل الشرط ونسفه جوابها وجملة نفسه خبر إن (والشاهد فيه) جوز الوجهين
السابقين في تبلغ (والمنى) لانه جارك ولا تؤذ فأنك إن فعلت ذلك سبك الناس
الى السفه وكنت جاهلا في فأنك

(٢) نسبه هنا الى ربيعة بن جشم وقال ابن يعيش هو للأعشى ويقال إنه للأحطية
وعزاه ابن بري لدار بن شيان النمري

(اللمة) أندي أقبل تفضيل من الندي وهو بعد ذهاب الصوت

(الاعراب) فقلبت فعل وقاعل عطف على تقول في البيت قبله وهو

تقول حلياتي لما اشتكينا * سيدركنا بنو القوم الهجان

وادعى فعل أمر فاعله ضمير المخاطبة وادعو فعل مضارع منصوب بأضمار أن وقاعله ضمير
المتكلم وأندي اسم ان ولصوت في محل نصب صفة أندي وان مصدرية وينادي فعل

وبالرفع يعني زيارتك على كل حال فلتكن منك زيارة كقولهم دعني ولا
أعود وإن أردت الأمر أدخلت اللام فقلت ولأزرك والا فلا يحمل لأن
تقول زرني وأزرك لأن الأول موقوف وذكر سيويه في قول كعب الغنوي
وما أنا للشيء الذي ليس نافي وينضب منه صاحبي بقول^(١)

ال نصب والرفع وقال الله تعالى (لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء) أي
ونحن نقر

• (فصل) • ويجوز في ما تأيننا فتحدثنا الرفع على الاشتراك كأنك قلت
ما تأيننا فأتحدثنا ونظيره قوله تعالى (ولا يؤذن لهم فيعتذرون) وعلى الابتداء
كأنك قلت ما تأيننا فأنت تجهل أمرنا ومثله قول العنبري
غير أنا لم تأيننا بيقين فترجي ونكثر التأميلا^(٢)

مضارع منصوب بأن وداعين فاعله والجملة خبران (والشاهد فيه) انصباب أدعوا بأن
مضمرة قال ابن يعيش ليكن منك أن تدعي وادعوا • وادعو يروي ادع على الأمر بحذف
اللام (والمعنى) قالت لهذه المرأة ينبغي أن يجمع صوتي وصوتك في الاستقانة فان أرفع
صوت دعاء داعيين

(١) (الاحراب) مانافية وأنا مبتدأ وبأول خبره والباء فيه زائدة وللشيء متعلق بقول
والذي مبتدأ وليس قبله ماض ناص واسمها ضمير يعود على الذي ونافي خبرها والجملة
في محل جزم صفة الشيء وينضب يجوز رفعه على أنه داخل في صلة الذي أي والذي
ينضب منه صاحبي والنصب على أنه معطوف على الشيء أو بلواو إن جعلت للمعية وأنكر
ابن الحاجب في أماليه على المفصل كون الواو للمعية وقال أنها للمعطف وصاحبي فاعل
ينضب (والشاهد فيه) جواز الوجهين السابقين في ينضب (والمعنى) لا أقول ما لا تنفع
لي فيه ولا ما يضر صاحبي ويؤذيه

(٢) نسبه هنا للعنبري وربما كان هو قريظ بن أبيه وقال البغدادي إنه من شواهد

سيويه التي لم يعرف لها قائل

أى فنحن نرجى وقال

ألم تسألِ الرّبعَ القواءَ فينطقُ وهل يُخبرُكَ اليومَ بيدا اسماقُ^(١)
قال سيّبويه لم يجعل الأول سبب الآخر ولكنّه جعله ينطق على كل حال
كأنه قال فهو مما ينطق كما تقول انّني فأحدثك أى فأنا ممن يحدثك على
كل حال وتقول ودّ لو تأتية فتحدثه والرفع جيد كقوله تعالى (ودوا لو تدهن
فيدهنون) وفي بعض المصاحف فيسدهنوا وقال ابن احر

(ائنة) نرجى من الرجاء والتأميل مصدر أملتّه اذا رجوته

(الاعراب) غير نصب على الاستثناء مما قبله اما حرف توكيد ونصب ولم حرف جازم
وتأنا فعل مضارع مجزوم بلم وفاعله ضمير المخاطب ونا مفعوله وبيقين متملق به والجملة
خبر أن وقوله نرجى الغاء استثنائية ونرجى فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة وفاعله
ضمير المتكلمين ونكسر عطاف عليه مثله والتأملا مفعول نكسر وألفه للإطلاق (والشاهد
فيه) انه قطع نرجى عن تأنا ولو انه واصله به لحذف منه حرف الة بلا عطف على المجزوم
(١) البيت مطلع قصيدة لجليل بن معمر المذرى صاحب بئنة وكان خرج الى الشام ثم
رجع وبلغ بئنة مقدمه فراسلته مع امرأة من ساء الحلي تذكر شوقها اليه وواعده بموضع يلتقيان
فيه فصار اليها وحادثها وكان أهلها قد رصدوها فلما فقدوها خرج أبوها وأخوها حتى
هجماعليهما فوثب جميل وسل سيفه وشد عليهم، فما اتقياء الا بالفرار وناشدته بئنة بالاصراف
وقلت أن أمت فضحتني فلم تزل به حتى انصرف وقال هذه القصيدة

(الة) الربع الدار مطلقا والقواء الفقر والبيداء كذلك والسماق التي لا شيء فيها
(الاعراب) الهززة في ألم للاستعظام ولم حرف شرط جازم وتسأل فعل مضارع
مجزوم بلم فاعله ضمير المخاطب والربع مفعوله والقواء صفة الربع وينطق قال الاعلم انه
مرفوع على الاستئناف والقطع كأنه قال فهو ينطق ولو أمكنه النصب على الجواب لكان
أحسن ويخبرك فعل مضارع ومفعول والذين فيه نون التوكيد الحفيفة واليوم نصب على
الظرفية وبيداء فاعل مجر وسماق صفة بيدا (والشاهد فيه) رفع ينطق على الاستئناف
والقطع كما تقدم (والمبنى) ألم تسأل المنزل الخالي عن أهله ثم انكر ذلك على نفسه فقال
وكيف يجيب السؤال أرض مقفرة لا شيء فيها

يعالج عاقراً أعيت عليه ليلاقحها فينتجها حواراً^(١)

كأنه قال يعالج فينتجها وإن شئت على الابتداء
« (فصل) * » وتقول أريد أن تأتيني ثم تحدثني ويجوز الرفع وخير الخليل
في قول عمرو العذري

وما هو إلا أن أراها فجاءةً فأبته حتى ما أكاد أجيب^(٢)

(١) (اللمة) الماقر التي لا تلد وأعيت من أعياه الأمر إذا تضر عليه وياقحها من
اللقاح وهو الضراب وينتجها يولدها والحوار ولد الناقة
(الاعراب) يعالج فعل مضارع فاعله ضمير يعود إلى البعير وعاقراً مفعولاً وهو صفة
موصوف محذوف أي ناقة عاقراً وأعيت فعل مضارع فاعله ضمير يعود إلى الناقة وعليه
تتعلق بأعيت والجملة في محل نصب صفة للمفعول وياقحها فعل مضارع منصوب باللام
والفاعل ضمير يعود إلى البعير وضمير المتصل مفعوله وينتجها يجوز رفعه عطفاً على يعالج
أو على القطع والاستئناف ونصبه عطفاً على ياقحها وحواراً مفعول ينتجها (والشاهد فيه)
رفع ينتجها على العطف على يعالج أو على الابتداء (والمعنى) أن هذه الناقة عاقر لا تلد
فالمحمل يطرقها مرة بعد أخرى لتحمل قلد

(٢) (اللمة) الفجاءة بعد ابتداء يقال خشي الرجل الجؤم من باب تعب إذا جئته بغتة
وأبته من باب قرب وقت أي أدهش وأحير

(الاعراب) ما تاتية وهو مبتدأ يفسره خبره كقوله تعالى (إن هي إلا حياتنا الدنيا)
قال الزمخشري هذا ضمير لا يعلم ما يعني به إلا ما يتلوه وأصله أن الحياة إلا حياتنا الدنيا
وليس هو ضمير الشأن كما زعم الرضي وبعض شراح المفصل لأن أن لا بد وأن يفسر بجملة
وليس هنا جملة فيفسر بها وأما أن أراها فهو في تأويل المبرد لأن أن مصدرية لا مخففة
كما سترأ من عبارة سيدييه وأراها فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم والضمير المتصل مفعوله
وأرى هنا بصرية فلا نصب غير مفعول واحد وضبط في بعض نسخ المفصل بضم الهمزة
فهو من أرى المتعدي بالهمزة إلى مفعول ثان فله مفعول الأول نائب الفاعل وهو ضمير
المتكلم والثاني ضمير النية وفجاءة مفعول مطلق أي رؤية فجأة والمصدر المنسبك من أن مع
مدخولها خبر المبتدأ وقوله فأبته يروي بالنصب عطفاً على أراها من عطف المفرد أي

بين الرفع والنصب في فأبتهت ومما جاء منقطعا قول أبي اللحاح التغلبي
 على الحكم المأني يوما اذا قضي قضيتة أن لا يجوز ويقصد^(١)
 أي عليه غير الجوز وهو يقصد كما تقول عليه أن لا يجوز وينبغي له كذا قال
 سيبويه ويجوز الرفع في جميع هذه الحروف التي تشرك على هذا المثال
 (المجزوم)

تعمل فيه حروف واسماء نحو قولك لم يخرج ولما يحضر وليضرب ولا تفعل
 وان تكرمني أكرمك وما تصنع أصنع بك وأيا تضرب أضرب وبمن تمررأمرربه
 ﴿فصل﴾ ويجزم بأن مضمرة اذا وقع جوابا لامر أو نهي أو استفهام
 أو تمن أو عرض نحو قولك أكرمني أكرمك ولا تفعل يكن خيرا لك وألا
 تأتي أحدثك وأين يبتك أزرك وألأما أشربه وليته عندنا يحدثنا وألا تنزل
 نصب خيرا وجواز اضمارها لدلالة هذه الاشياء عليها قال الخليل ان هذه

الا الرأي واليهت والرفع على الاستئناف فهو خبر مبتدأ محذوف أي فأنا أبتهت وحتى هنا
 ابتدائية ومضاهي الغاية وما نافية وا كاد فعل مضارع ناقص وضمير المتكلم اسمه وجملة
 أحبيب خبره ومفعول أحبيب محذوف أي أحبها (والشاهد فيه) أن أبتهت يروي منسوباً
 ومرفوعاً قال سيبويه سألت الخليل عن قول الشاعر (وما هو الآن أراها) فقال أنت
 بالخيار ان شئت حملتها على ان وان شئت لم تحملها فرفعت كأنك قلت ما هو الا الرأي فأبتهت
 ﴿١﴾ (اللمعة) الحكم من يحكم بين الناس والمأني الذي يأتيه الناس للحكم بينهم
 وقضيتة قضاؤه والجوز الميل عن الحق وضده القصد

(الاعراب) على الحكم خبر مقدم والمأني صفة الحكم ويوما نصب على الظرفية
 واذا ظرفية وقضى فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الحكم وقضيتة مفعوله وان مصدرية
 ولا نافية ويجوز فعل مضارع منصوب بأن وفاعله ضمير يعود الى الحكم والمصدر مبتدأ
 أي عدم الجوز حق على الحكم وجملة ويقصد خبر مبتدأ محذوف أي وهو يقصد
 «والشاهد فيه» أنه قطع يقصد عن يجوز ولو نصب على أنه معطوف عليه لم يمتنع ذلك

الاولائل كلها فيها معنى إن فلذلك انجزم الجواب

• (فصل) • وما فيه معنى الامر والهي بمنزلة في ذلك تقول اتق الله
امروؤ وقفل خيراً يثب عليه معناه ليتق الله وليفعل خيراً وحسبك يتم الناس
• (فصل) • وحق المضمرة أن يكون من جنس المظهر فلا يجوز أن تقول
لا تدن من الاسد يا كلك بالجزم لان النفي لا يدل على الاثبات ولذلك امتنع
الاضمار في النفي فلم يقل ما تأتينا تحدثنا واسكنك ترفع على القطع كانك قلت
لا تدن منه فانه يا كلك وان ادخلت الفاء ونصبت فحسن

• (فصل) • وان لم تقصد الجزاء فرفعت كان المرفوع على احد ثلاثة
أوجه اما صفة كقوله تعالى (فب لي من لدنك وليا يرثني) أوحالا كقوله
تعالى (ونذرهم في طغيانهم يعمهون) أو قطعا واستثنافا كقوله لا تذهب به
تغاب عليه وقم يدعوك ومنه بيت الكتاب

• وقال رائدُهم ارسوا نزاولها •^(١)

١٠ • نسبة سيويه في الكتاب للأخطل وليس هو في ديوان شعره الذي رأينا
وتعامة • فكل حتم امري يجري بمقدار •

• الالف • الرائد المقدم وارسوا أي أقيموا من أرسيت السفينة التي حبستها بالمرسة
ونزاول من المزاولة وهي المحاولة والحتف الموت

• الاصراب • قال فعل ماض ورائدُهم فاعله وارسوا فعل أمر فاعله جماعة المحاطين
ونزاولها فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهرة وضمير المتكلمين فاعل والضمير المتصل
مفعول وهو يعود الى الحرب والجمعة في محل رفع خبر مبتدأ محذوف أي نحن نزاولها
وكل مبتدأ وجهه يجري بمقدار خبره • والشاهد فيه • استئناف نزاولها وقطعه عن
أرسو ولذلك رفعه قال سيويه في اسكناب وتقول إثنى آتاك فتجزم على ما وصفت
شئت رفعت على أن لا تجعله معلقاً بالأول ولكنك بتدنه وتجعل الأول مستغنياً عنه اه
• والمثني • قال مقدم القوم لمن معه أقيموا نصرم نار الحرب ونعالجها فان موت كل

ومما يحتل الامرين الحال والقطع قولهم ذره يقول ذاك ومصره يحمرها وقول
الاخلال كروا الى حريتيكم تعمرونهما^(١)

وقوله تعالى (فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً لا تخاف دركاً ولا تخشى)
فصل ١٠ وتقول ان تأتني تسألني أعطك وإن تأتني تمشي أمش معك
ترفع المتوسط ومنه قول الخطيئة

مني تأته تمشو الى ضوء ناره تجد خير ناري عندها خير موقد^(٢)
وقال عبيد الله بن الحر

أحد بمقدار لا يؤخره الاحجام ولا يبعجه الاقدام
نماه كما تكرر الى أوطانها البقر

(١) (اللفظة) كروا أي ارجعوا والحررة أرض ذات حجارة سود وهي حررة بني
سليم وشنها بجرة أخرى تجاورها

(الاعراب) كروا فعل وفاعل وإلى حريتيكم متعلق به وتعمرونهما فعل مضارع
مرفوع ببنوت الذون والو فاعله والهاء مفعوله وقوله كما انكاف للتشبيه وما مصدرية هي
وما بعدها في تأويل مصدر مجزوم أي ككر البقر وتكر فعل مضارع والبقر فاعله وإلى
أوطانها متعلق بتكر (والشاهد فيه) رفع تعمرونهما إما على الاستئناف وقطعه عما قبله
وإما على الحال كأنه قال عامرين أي مقدرين ذلك وصائرهن إليه ولو أمكنه الجزم على
الجواب لجاز (والعني) يدرهم نزول الحررة لحصانتها وامتاعها على طلابها أو يقول ارجعوا
إلى بلادكم فالأقامة فيها خير لكم من النزول هنا

(٢) (اللفظة) تمشو أي تأتني على غير هداية فتهدى بضوء ناره وقال ابن يعيش
عشوته إذا قصدته طلاماً ثم اتسع فقبل لكل قاصد عاش

(الاعراب) متى اسم شرط جازم وتأته مجزوم به وهو فعل وفاعل ومفعول وتمشو
فعل مضارع فاعله صدير المحاطب وإلى ضوء ناره متعلق بتمشو والجملة في محل نصب
حال من الفاعل في تأته أي تأته عاشياً في انطلام وتجد فعل الشرط مجزوم وخير ناري مفعول
تجد وعندها خير موقد جملة ابتدائية في محل جر صفة ناري

مسي تاتنا تلمم بنا في ديارنا تجدد حطاباً جزلاً وناراً تأججاً^(١)

فجزمه على البذل

﴿ فصل ﴾ وتقول ان تاتني آتتك فأحدثك بالجزم ويجوز الرفع على الابتداء وكذلك الواو وثم قال الله تعالى (من يضل الله فلا هادي له ويذرهم) وقرئ ويذرهم بالجزم وقال تعالى (وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم) وقال (وان يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون)

﴿ فصل ﴾ وسأل سيبويه الخليل عن قوله تعالى (رب لولا أخرجتني الى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين) فقال هذا كقول عمرو بن معد يكرب دعني فأذهب جانباً يوماً وأكفك جانباً^(٢)

وكتوله

(والشاهد فيه) انه رفع الفعل المتوسط بين فعل الشرط وجوابه وهو تمسك (والمنع) متى تأت هذا الممدوح وهو بفيض بن عامر عاشياً الى ضوء ناره المضرمة ليللاً تجد أضع نار للدفء والاكل عند أصل موقد لا كرام الضيعة وان اطعمهم
(١) (الافتة) تلم من الالمام وهو الاتيان والتزول والجزل من الحطب الغليظ منه وتأجج أي اضطرم وتوقد

(الاعراب) تاتنا فعل مضارع وفاعل ومفعول مجزوم عني وتلمم بدل من تاتنا لانه من جنسه وتجدد جواب الشرط وحطاباً مفعوله وجزلاً صفة حطب وناراً عطف على حطاباً وتأجج فعل ماض والفاعل ضمير يعود الى النار وهي مؤنثة وقد تدكر
« والشاهد فيه » جزم تلمم على البذل من تاتنا

(١) نسبة المصنف الى عمرو بن معد يكرب وانكر غيره أن يكون له
« الاعراب » دعني فعل أمر وفاعل ومفعول واذهب منصوب بأن بعد فاء السببية وفاعله ضمير المتكلم وجانباً نصب على الظرفية ويوما مثله وقوله واكفك عطف على اذهب وهو مجزوم في جواب الامر على توهم سقوط الماء من المعطوف عليه وجانباً

بدالى أنى لست مدرك ماضى ولا سابق شيئاً اذا كان جائياً^(١)
 أي كما جروا الثانى لان الاول قد تدخله الباء فكانها ثابتة فيه فكذلك جزموا
 الثانى لان الاول يكون مجزوماً ولا فاء فيه فكانه مجزوم
 ﴿فصل﴾ وتقول والله إن آيتنى لا أفعل كذا بالرفع وأنا والله إن تأتى
 لا آتاك بالجزم لأن الاول لليمين والثانى للشرط

﴿ومن أصناف الفعل مثال الأمر﴾

وهو الذى على طريقة المضارع للفاعل المخاطب لا يخالف بصيغته صيغته الا
 أن تنزع الزائدة فتقول فى تضع ضع وفى تضارب ضارب وفى تدحرج
 دحرج ونحوها مما أوله متحرك فان سكن زدت همزة وصل لثلاثاً مبتدأ
 بالساكن فتقول فى تضرب تضرب وفى تنطلق وتنطلق وإستخرج

مفعول ثان لا كفك « والشاهد فيه » انه عطاف اكفك مجزوماً على جواب الامر
 المنصوب وهو فاذهب على توهم سقوط فاء السببية « والمعنى » اتركني اذهب فى
 جانب من الارض واكفك جانب من الخواب التي تتوجه اليها

« ١٠ » اضطرب سيبويه فى قائله فتارة ينسبه لزهير وتارة ينسبه لابن خلف قال الاعلم
 الشنفرى النحوى فى شرح ديوان زهير وقد أسكر الاصمعي أن تكون هذه القصيدة
 من شعر زهير قال ومن قرأ شعر زهير علم أنها ليست منه

« الاعراب » بدأ فعل ماضى ولى متعاقب به فى محل نصب مفعوله واتى حرف توكيد
 ونصب والياء اسمها وليس فعل ماض ناقص والياء اسمها ومدرك خبرها وما موصولة فى
 محل جر بالإضافة ومضى فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الذى والجملة من ليس واسمها
 وخبرها خبر أن والمصدر المنسب من أن واسمها وخبرها فاعل بدأ وقوله ولا سابق
 جر بالمعطف على مدرك على توهم الباء فيه لكثرة دخول الباء فى خبر ليس وشيئاً مفعول
 سابق وفاعله الضمير المستتر فيه واذا ظرفية وكان ناقصة واسمها ضمير يعود الى الشئ
 وجائياً خبرها وجواب اذا يدل عليه السياق « والشاهد فيه » جر سابق بالمعطف على
 مدرك لتوهم دخول الباء عليه كما سبق

والاصل في تكرم تأكرم كتحرج فعلى ذلك خرج أكرم
 (فصل) وأما ما ليس للفاعل فإنه يؤمر بالحرف داخلا على المضارع
 دخول لا ولم كقولك لتضرب أنت وليضرب زيد ولا تضرب أنا وكذلك
 ما هو للفاعل وليس بمخاطب كقولك ليضرب زيد ولا تضرب أنا
 (فصل) وقد جاء قليلا أن يؤمر الفاعل المخاطب بالحرف ومنه قراءة
 النبي صلى الله عليه وسلم (فبذلك فلتفرحوا)

(فصل) وهو مبني على الوقف عند انحنا البصريين وقال الكوفيون
 هو مجزوم باللام مضمره وهذا خالف من القول
 ومن أصناف الفعل المتعدي وغير المتعدي

فالمتعدي على ثلاثة أضرب متعدي منقول به وإلى اثنين وإلى ثلاثة فالاول
 نحو قولك ضربت زيدا والثاني كسوت زيدا جبة وعلمت زيدا فاضلا
 والثالث نحو أعلمت زيدا عمرا فاضلا وغير المتعدي ضرب واحد وهو
 ما تخصص بالفاعل كذهب زيد ومكث وخرج ونحو ذلك

(فصل) وللتعدي أسباب ثلاثة وهي الهمزة وتثقيب الحشو وحرف الجر
 تتصل ثلاثها بغير المتعدي فتصيره متعديا وبالتعدي إلى مفعول واحد فتصيره
 ذا مفعولين نحو قولك أذهبته وفرحت به وأحفرته بئرا وعلمته
 القرآن وغصبت عليه الضيعة وتتصل الهمزة بالمتعدي إلى اثنين فتنتقل إلى ثلاثة
 نحو أعلمت

(فصل) والأفعال المتعدي إلى ثلاثة على ثلاثة أضرب ضرب منقول
 بالهمزة عن المتعدي إلى مفعولين وهو فعلاان أعلمت وأريت وقد أجاز
 الاخفش أظننت وأحببت وأخلت وأزعمت وضرب متعدي إلى مفعول واحد

وقد أجري مجرى أعلمت لموافقة له في معناه فعدي تعديته وهو خمسة
أفعال أنبأت ونُبات وأخبرت وخُبرت وحدثت قال الحارث بن حازم
فمن حدثتموه له علينا الملاء^(١)

وضرب متعد الى مفعولين والى الظرف المتسع فيه كقولك أعطيت
عبد الله ثوبا اليوم وسرق زيد عبد الله الثوب الليلة ومن النحويين من أبى
الاتساع في الظرف في الافعال ذات المفعولين

(فصل) والمتعدى وغير المتعدى سيان في نصب ماعدا المفعول به من
الماعيل الاربعة وما ينصب بالفعل من الملحقات بهن كما تنصب ذلك بنحو
ضرب وكسا وأعلم تنصبه بنحو ذهب وقرب

﴿ ومن أصناف الفعل المبني للمفعول ﴾

هو ما استغني عن فاعله فأقيم المفعول مقامه وأسند اليه ممدولا عن صيغة فعل

١١٠ هذا قطعة من البيت وتامه

ان منعم ما سألون فمن حدثتموه له علينا الملاء

وهو للحارث بن حلزة من معلقته المشهورة والحلزة بكسر الحاء فلام مكسورة مشددة
أمة قيل لها ذلك ليخطها والحلزة البحرية

« الاعراب » ان حرف شرط جازم ومنعم فعل وفاعل وما موصولة في محل نصب
مفعول منعم وتسالون فعل مضارع صلة الموصول والواو نائب العاقل والمائد محذوف
أي تسألونه وقوله فمن الملاء في جواب الشرط ومن اسم استفهام مبتدأ وحدثتموه فعل
ماض مبني للمجهول والتاء نائب انما عمل أي م مقام المفعول الأول والهاء مفعوله الثاني وله
عليها الملاء جملة إسمية في محل نصب مفعول ثالث والجملة من الفعل ومفعولاته خبر
المتبداً وهو من « والشاهد فيه » نحة تعدية حدثت الى ثلاثة مفعولين كما رأيت (والمعنى)
ان منعموما سألناكم إياه من الاوصاف فمن حدثتم عنه انه قهرنا واستذلنا يريد انكم ان
لم تبدلوا لنا ما نطلبه منكم اختياراً أخذناه منكم قسراً

الى فعل ويسمى فعل الم يسم فاعله والمفاعيل سواء في صحة ثمة اياها الا المفعول الثاني في باب علمت والثالث في باب أعلمت والمفعول له والمفعول منه نقول ضرب زيد وسير سير شديد وسير يوم الجمعة وسير فرسخان

(فصل) * واذا كان لا عمل غير مفعول فينبى لواحد بقى ما بقى على انتصابه

كقولك أعطي زيد درهما وعلم أخوك منطلقا وأعلم زيد عمرا خير الناس

(فصل) * وللمفعول به المتعدي اليه يدير حرف من التفضل على سائر

ما ينبي له أنه متى ظفر به في الكلام فمتنع أن يسند الى غيره تقول دفع المال

الى زيد وبلغ بعطائك خمسمائة برفع المال وخمس المائة ولو ذهبت تنصبها

مسندا الى زيد وبعطائك قائلا دفع الى زيد المال وبلغ بعطائك خمسمائة كما

تقول منح زيد المال وبلغ عطائك خمسمائة خرجت عن كلام العرب ولكن

إن قصدت الاختصار على ذكر المدفوع اليه والمبداوغ به قلت دفع الى زيد

وبلغ بعطائك وكذلك لا تقول ضرب زيداً ضرب شديد ولا يوم الجمعة ولا

أمام الأمير بل ترفعه وتنصبها وأما سائر المفاعيل فمستوية الأقدام لا تفاضل

بينها اذا اجتمعت في الكلام في أن البناء لا يها شئت صحيح غير ممتنع تقول

استخف بزيد استخفا شديدا يوم الجمعة أمام الأمير إن سئدت الى الجار

مع الجور وذلك أن تسند الى يوم الجمعة أو الى غيره وترك ما عداه منصوبا

(فصل) * ولك في المفعولين المتغايرين أن تسند الى أيهما شئت تقول

أعطي زيد درهما وكسى عمرو جبة وأعطي درهما زيدا وكسيت جبة عمرا إلا

أن الاسناد الى ما هو في المعنى فاعل أحسن وهو زيد لأنه عاطو وعمرو لأنه مكس

(ومن أصناف الفعل أفعال القلوب)

وهي سبعة ظننت وحسبت وخلت وزعمت وعلمت ورأيت ووجدت اذا

كن بمعنى معرفة الشيء على صفة كقولك علمت أخاك كريماً ووجدت زيدا
ذا الحفاظ ورأيت جواداً تدخل على الجملة من المبتدأ والخبر إذا قصد إضاؤها
على الشك أو اليقين فت نصب الجزئين على المفعولين وهما على شرائطهما
وأحوالهما في أصلهما.

• (فصل) • ويستعمل أريت استعمال ظننت فيقال أريت زيدا منطلقاً
وأري عمراً ذاهباً وأين ترى بشراً جالساً ويقولون في الاستفهام خاصة متى
تقول زيدا منطلقاً وأقول عمراً ذاهباً وأكل يوم تقول عمراً منطلقاً بمعنى أنظن
وقال الشاعر

أجهالاً تقولُ بني لؤيَ لعمرُ أهلكَ أم متجاهليناً^(١)

وقال عمر بن أبي ربيعة

أما الرحيلُ فدونَ بعدِ غدٍ فستى تقولُ الدارَ تجمعتنا^(٢)

١ • ليه سبويه للكثير بن زيد الأسدي من أبيات يهجو بها الأعور الكلي
وكان قد هجا مضر وهدح أهل اليمن وأكر بعض الصلابة ذلك وقال إن بيت الكثير
أنوأمًا تقول بني لؤي • لعمر أهلك أم متاومينا
• اللفظة جهال من الجهل وهو ضد الحلم وبنو لؤي جمهور قریش والمتجاهل من
يظهر الجهل وليس بجاهل

• الأهراب • الهزة للاستفهام وجهالاً مفعول ثان لقوله تقول وتقول بمعنى تظن نصب
مفعولين وفاعلها ضمير المخاطب وبني لؤي مفعولها الأول ولعمر أهلك خبر مبتدأ محذوف
وجواباً أي قسني وجواب القسم محذوف أي لتخبرني بما سألتك عنه وإنما حذف لام به
وقوله أم متجاهلينا عطاف على جهالاً • بالشاهد فيه • استعمال تقول بمعنى تظن بعد
الاستفهام والمعنى • أنظن بني لؤي حين استعمالوا اليمانيين في ولايتهم وفضلوهم على المضريين
مع علمهم بأن المضريين أفضل منهم وأسلح للولاية جهالاً لا يطمون أو متجاهلين ذلك
٢ • الأهراب • أما للتفصيل والشرط والرحيل مبتدأ ودون بعد غد خبره والفاء في
جواب الشرط ومتى اسم استفهام مبتدأ وتقول فعل وفاعل بمعنى تظن والدار مفعول أول

وبنو سليم يجمعون باب قلت أجمع مثل ظننت

• (فصل) • ولها ما خلا حسبت وخت وزعت معان آخر لا يتجاوز عليها
مفعولا واحدا وذلك قولك ظننته من الظنة وهي التهمة ومنه قوله عز وجل
(وما هو على الغيب بظنين) وعلمته بمعنى عرفته ورأيته بمعنى أبصرته ووجدت
الضالة اذا أصبتها وكذلك أريت الشيء بمعنى أبصرته أو عرفته ومنه قوله عز
وعلا (وأرنا مناسكنا) وأتقول ان زيدا منطلق أي أتقوه بذلك

• (فصل) • ومن خصائصها أن الاختصار على أحد المفعولين في نحو
كسوت وأعطيت مما تغاير مفعولاه غير ممتنع تقول أعطيت درهما ولا تذكر
من أعطيته وأعطيت زيدا ولا تذكر ما أعطيته وإيس لك أن تقول حسبت
زيدا ولا منطلقا وتسكت لفقد ما عقدت عليه حديثك فاما المفعولان معا
فلا عليك أن تسكت عنهما في البابين قال الله تعالى (وظننتم ظن السوء) وفي
أمثالهم من يسمع يخل وأما قول العرب ظننت ذاك فذاك إشارة الى الظن
كأنهم قالوا ظننت فاقصروا وتقول ظننت به اذا جماعته موضع ظنك كما
تقول ظننت في الدار فان جمعت الباء زائدة بمنزلاتها في التي بيده لم يجز
السكوت عليه

• (فصل) • ومنها انها اذا تقدمت أعملت ويجوز فيها الاعمال والالغاء
متوسطة أو متأخرة قال

أبالأراجيز يا ابن اللؤم توعدي وفي الأراجيز خات اللؤم والخور^(١)

وجملة نجمنا مفعول ثان وجملة تقول الدار الخ خبر المبتدأ « والشاهد فيه » كالذي في
سابقه « والمعنى » يقول لرفيقه ان رحيل الأوبة غدا فمضى نظى الدار نجمنا بهم

• ١ • هو لامين المنقرى واسمه منازل بن زمعة من قصيدة يهجو بها رؤبة بن المعجاج

ويلبني المصدر الغاء الفعل فيقال متى زيد ظنك ذاهب وزيد ظني مقيم وزيد أخوك ظني وليس ذلك في سائر الافعال

• (فصل) • ومنها أنها تعلق وذلك عند حروف الابتداء والاستفهام والنفي كقولك ظننت لزيد منطق وعلمت أزيد عندك أم عمرو وأيهم في الدار وعلمت ما زيد بمنطق ولا يكون التعليق في غيرها

• (فصل) • ومنها أنك تجمع فيها بين ضميرى الفاعل والمفعول فتقول علمتني منطلقاً ووجدتك فعلت كذا ورآه عظيماً وقد أجرت العرب عدمت وفقدت مجراها فقالوا عدمتني وفقدتني وقال جبران العود

لقد كان لي عن ضربتين عدمتني وعما ألقى منهما متزحزح^(١)

• المائة • الأراجيز جمع أرجوزة بمعنى الرجز وهو ضرب من الشعر واللؤم عبارة عن دناءة النفس وضمة النسب والخور الضعف ورواه الجاحظ في كتاب الحيوان وفي الأراجيز خلت اللؤم والفشل

• الاعراب • الهزمة للاستفهام التوبيخي ولا أراجيز متعاق بتوعدني وتوعدني فعل وفاعل ومفعول وقوله يا ابن اللؤم حرف نداء ومنادي مضاف منصوب وفي الأراجيز خبر مقدم واللؤم مبتدأ مؤخر والخور عصب عليه وحت معترض بين المبتدأ والخبر ولو نصبا على المفعولية لجاز وكان الطرف حينئذ في محل نصب مفعولاً ثانياً • والشاهد فيه • الغاء حلت حين توسطت بين معموليها

• ١ • جبران العوداقبه واسمه المستورد وقيل صامرو إنا لقب بذلك لقوله يحاطب زوجتيه

خذنا حيدرنا يا جبرني فأنني • رأيت جبران العود قد كاد يصاح

أراد بجبران العود سوطاً قدم من جلد بعير نحره وهو أصلب ما يكون من الياط وأشدها • الاعراب • اللام في لعد موطئة للقسم وكان نافسة ولي خبرها مقدم ومتزحزح اسمها وعن ضربتين متعاق بمترزحزح وكذلك عما ألقى منهما وعدمتني جملة من فعل وفاعل ومفعول معترضة بين خبر كان واسمها • والشاهد فيه • أنه استعمل عدمتني كإفعال القلوب فجمع فيه بين ضمير الفاعل وضمير المفعول • والمعنى • لقد كان لي مترزحزح عن الجمع

ولا يجوز ذلك في غيرهما فلا تقول شتمتني ولا ضربتك ولكن شتمت نفسي
وضربت نفسك

(ومن أصناف الفعل الأفعال الناقصة)

وهي كان وصار وأصبح وأمسي وأضحى وظل وبات وما زال وما برح وما
انفك وما فتى وما دام وليس . يدخلن دخول أفعال القلوب على المبتدأ الخبر
الا أنهم يرفعن المبتدأ وينصبن الخبر ويسمى المرفوع اسما والمنصوب خبرا
ونقصانهن من حيث أن نحو ضرب وقتل كلام متى أخذ مرفوعه وهؤلاء
ما لم يأخذن المنصوب مع المرفوع لم يكن كلاما

(فصل) ولم يذكر سيويه منها الا كان وصار وما دام وليس ثم قال وما
كان نحو هن من الفعل مما لا يستغنى عن الخبر ومما يجوز أن يلحق بها عاد وآض
وغدا وراح وقد جاء جاء بمعنى صار في قول العرب ما جاءت حاجتك ونظيره
تعد في قول الأعرابي . أرفف شفرته حتى تعدت كأنها حربة .

(فصل) وحال الاسم والخبر مثلها في باب الابتداء من أن كون المعرفة
اسما والنكرة خبرا حد الكلام ونحو قول القطامي

ولايك موقفٌ منكٍ الوداعا^(١)

بين ضربتين بان لا أجمع بين تثنين لو كنت أعلم بلدى سينالني من أدامها وشروورها
١٠ صدره . قفى قبل التمرق يا ضباعا . والبيت له من قصيدة طويلة يمدح بها زفر بن
الحارث وكان بنو أسد أحاطوا به في نواحي الحزرة وأمروه يوم الحبور وأرادوا قتله
لحال زفر بينهم وبينه وحماه منهم فقال ذلك يمدحه

« الافة » ضباع صرخ ضباعة وهي بنت زفر بن الحارث خاطبها لانه كان أسيرا في
بيت أبيها

« الاصراب » قفى فعل أمر فاعله ضمير المخاطبة وقيل نصب على الطرفة والتعرق

وقول حسان يكونُ مزاجها عسلٌ وماءٌ^(١)

وبيت الكتاب أظبي^(٢) كان أمك أم حمار^(٣)

من القاب الذي يشجع عليه أمن الالباس وبجيثان معرفتين مما ونكرتين
ويجى الخبر جملة ومفردا بتقاسيمها

(فصل) وكان على أربعة أوجه ناقصة كما ذكر وتامة بمعنى وقع ووجد

حر بلاضافة اليه وزيادة نداء وضباع منادى مرخم أنقى فتحة العين انتظاراً للمحذوف
ولا ناهية ولك فعل مضارع مجزوم بها وموقف اسم بك والوداع خبرها « والشاهد فيه »
انه جمل موقفاً اسم بك والوداع خبرها والحق المكس إلا أنه لما أمن الالباس قلب
الامر « والذي » ففي قبل السفر لئودعك ثم ذكر ماسيلاقيه بعد رحيلها من وحشة
فراقها فقال ولايك موقف منك الوداعاً أى لايك موقف الوداع موقفاً لك

١ « صدره » كان سيئة من بيت رأس * وهو من أبيات كثيرة يمدح بها النبي
صلى الله عليه وسلم ويرد على أبي سفيان بن الحارث وكان هجاء النبي صلى الله عليه وسلم
قبل إسلامه

« اللغة » السيئة الحمرة لأنها نسباً أى تشتري وبيت رأس اسم قرية بالشام تباع بها
الحمور وسها ماتت حباية جارية يزيد بن عبيد الملك فدت غماً عليها بعد بضع عشرة يوماً
من موتها

« الاعراب » سيئة اسم كان ومن بيت رأس في محل نصب صفة سيئة ويكون فعل
مضارع ناقص ومن احها خبر مقدم وعسل اسمها مؤخر وماء عطفت على عسل وبروي
مزاحها بالرفع وأول زيادة يكون وكون ما بعدها متبداً وخبراً (والشاهد فيه) انه عكس
قدم خبر يكون على اسمها

(٢) صدره * فالك لا تبالى بعد حول * وهو لثروان بن فزارة الناصري

(الاصراب) ان حرف توكيد ونصب والكاف اسمها ولا نافية وتبالى فعل مضارع
وفاعله ضمير المخاطب وبعد نصب على انطرافية وحول جر بلاضافة اليه وكان ناقصة
واسمها ضمير يعود الى الظلي وأملك خبرها وظلي اسم كان المضمرة المدلول عليها بكان
المذكورة وخبرها محذوف أيضاً مدلول عليه بخبر المذكورة (والشاهد فيه) كالذي في سبابة

كقولهم كانت الكائنة والمقدور كأن وقوله تعالى (كن فيكون) وزائدة في قولهم إن من أفضلهم كان زيذا وقال

جياذ بني أبي بكرٍ تسامى على كان المسومة العراب^(١)
ومن كلام العرب ولدت فاطمة بنت الخرشب السكلمة من بني عبس لم يوجد
كان مثلهم والتي فيها ضمير الشأن وقوله عز وجل (لمن كان له قلب) يتوجه على
الاربعة وقيل في قوله

بنياء قفر والمطى مكانها قطا الحزن قد كانت فراحا يوضها^(٢)
أن كان فيه بمعنى صار

(١) لم يعرف له قائل على شهرته وكثرة تداوله في كتب النحو
(الامة) الجياذ يروى بدله السراة وهم الأشراف والخيار ونسامي أى ترتفع والمسومة
المعلمة ويروى بدله المطهمة والمعصم التام الخلقة من جميع الحيوان والعراب العربية
(الاعراب) جياذ مبتدأ وبني أبي بكر حمر بالاصاف اليه ونسامي فعل مضارع أصله
تسامي حذف لإحدى تاءيه وفاعله ضمير يعود الى الجياذ والجملة خبر المبتدأ وعلى حرف
حرف وكان رائدة والمسومة محروور بهلى والعراب صفة المسومة (والشاهد فيه) زيادة كان في
اليت (والمعنى) جياذ هؤلاء تقوم تعرق وتفصل الخيل المسومة أو المطهمة العربية
٢٠ • اليت لابن أحر

• الامة • انبهاء المحجرات والقفر الخالية والحزن الارض المعبدة
• الاعراب • بنياء يتعاقب بأيتين في اليت قبله وهو
الآيت تسرى هل أبيتين لينة • صوح السري والعيس محري غموضها
وقفر صفة نهاء والمطى مبتدأ وكأنها حرف توكيد ونصب والماء اسمها وقطا الحزن
خبرها وجملة ان واسمها وخبرها خبر المبتدأ وقد حرف تحقيق وكانت بمعنى صارت وفراحا
خبرها ويوضا اسمها والجملة في محل رفع صفة قطا (والشاهد فيه) أن كان بمعنى صار
(والمعنى) يصف إلا بسرعة السير بقول هي في سرعة السير كالقطا التي تركت بيوضاً
صارت افراحاً فهي تطير بسرعة لتصل الى امرائها

(فصل) ومعنى صار الانتقال وهو في ذلك على استمالين أحدهما كقولك صار الفقير غنيا والطين خزفا والثاني صار زيد الي عمرو ومنه كل حي صار الى الزوال

﴿ فصل ﴾ وأصبح وأمسي وأضحى على ثلاثة معان أحدها أن يقرن مضمون الجملة بالأوقات الخاصة التي هي الصباح والمساء والضحي على طريقة كان والثاني أن تفيد معنى الدخول في هذه الأوقات كأظهر وأعتم وهي في هذا الوجه تامة يسكت على مرفوعها قال عبد الواسع بن أسامة

ومن فعلاتي أنني حسنُ القرى إذا الليلةُ الشهباءُ أضحى جليدها^(١)
والثالث أن يكون بمعنى صار كقولك أصبح زيد غنيا وأمسي أميراً وقال عدي بن زيد

ثم اضحوا كأنهم ورقٌ جفَّ فآلوت به الصبا والدبور^(٢)

(١) (اللمعة : الفعلات الأفعال الكريمة والالية الشهباء كثيرة البرد والتلج والجديد الذبح (الاعراب) من فعلاتي مبتداً واني حرف توكيد ونصب والياء اسمها وحسن القرى خبرها والجملة خبر المبتداً والالية مبتداً والشهباء صفتها وأضحى فعل ماضٍ وجليدها فاعله والجملة خبر المبتداً والشاهد فيه : وقوع أضحى تامة بمعنى الدخول في وقت الضحي والمضي : بعض أقوال الجملة أي أحسن قري الصيوف إذا اشتد البرد وكثر الذبح واقشمر وجه الأرض

(٢) (اللمعة : جف بمعنى يس وألوت فرقته ههنا وههنا والصبا ربح من موضع مطالع الشمس والدبور نقابها

(الاعراب) : أنفخوا فعل ماضٍ ناقص والواو اسمها وكان حرف توكيد ونصب والهاء اسمها وورق خبرها وجف فعل ماضٍ فاعله ضمير يعود الى الورق والجملة في محل رفع صفة ورق وقوله فآلوت عطاف على جف والصبا فاعله والدبور عطاف عليه وبه يتعاق بالوت في محل نصب مفعول : والشاهد فيه : أن أنفخوا بمعنى صاروا والمضي : أن

﴿ فصل ﴾ وظل وبات على معنيين أحدهما اقتران مضنون الجملة بالوقتين
الخاصين على طريقة كان والثاني كينوتيهما بمعنى صار ومنه قوله تعالى (وإذا بشر
أحدهم بالإبشئ ظل وجهه مسوداً وهو كظيم)

﴿ فصل ﴾ والتي أوائلها الحرف الثاني في معنى واحد وهو استمرار
الفعل بفاعله في زمانه ولدخول النفي فيها على النفي جرت مجرى كان في كونها
الإيجاب ومن ثم لم يجز ما زال زيد إلا مقبياً وخطئ ذو الرمة في قوله
حراجيج ما تنفك إلا مناخة^(١)

ونجى محذوفاً منها حرف النفي قالت امرأة سالم بن قحمان
ترال جبال مبرمات أعدّها^(٢)

هؤلاء الملوك الذين ذكرهم في الآيات السابقة بأدبهم صروف الأيام وفرقت جماعتهم
فصاروا كأنهم ورق شجر يمس فترفته أيدي الرياح
١ « تمامه » على الخلف أو ترميها بدلاً قفراً *

« الامة » حراجح جمع حرجوح وهي الناقة الباصرة والخلف الجوع وهو أن نيت
على غير علف

« الاعراب » حراجح صفة مفرقة الأحيى في الميت قلبه وهو

ويامي ما ذراك أب من حيا * مفرقة الأحيى ثمانية شعرا

وما نافية وتسمك فعل مضارع اسمها صير يعود إلى ناقة وإلا زائدة ومناخة خبر تسمك
وعلى الخلف تتعاقب المناخة وترمي فعل مضارع مسي للمجهول وسها تائب افعال ولبداً
طرف للرمي وقصراً صفة لبداً « واشاهد فيه » « وصل الاستثناء بخبر تفك وهو غلط
وقد أحيب عنه بأجوبة أحسنها جعل إلا زائدة وهو أي حريماً عليه في الاعراب
« والمعنى » أن هذه الابل مائة مناخة على جوع أو سائرة في الأراضي القفرة يريد
أنها لا تخلو من أحد هذين الأمرين

١ « تمامه » لها ماضى يوماً على خلفه جعل *

« الامة » مبرمات محركات وأعدّها أهبتها

وقال امرؤ القيس فقلت لها والله أبرحُ قاعداً^(١)

وقال تنفك تسمع ما حيد — تبهالك حتى تكونه^(٢)

وفي التنزيل (تالله تفتؤ تذكر يوسف)

(فصل) وما دام توقيت للامع في قولك اجلس مادمت جالسا كأنك قلت اجلس دوام جلوسك نحو قولهم آتيتك خفوق النجم ومقدم الحاج ولذلك كان مفتقراً إلى أن يشفع بكلام لأنه ظرف لا بد له مما يقع فيه

(فصل) وليس معناه نفي مضمون الجملة في الحال تقول ليس زيد قائماً الآن ولا تقول ليس زيد قائماً غداً والذي يصدق أنه فعل لحق الضمائر وتاء

• الاعراب • تزال فعل مضارع وحبال اسم تزل ومبرمات صفة حبال وأعدها فعل وفاعل ومفعول والجملة خبر تزال وجملة تزال مع التي المقدر جواب القسم في البيت قبله وهو

حلفت بيميناً يا ابن قحطان بالذي * تكفل بالأوراق في السهل والجبل

ولها متعلق بأعدها والضمير فيه للابل وما مصدرية طرفية ومشي فعل ماض وحمل قاعده وعلى خفه متعلق بمشي والشاهد فيه • حذف حرف النفي من تزال • والمعنى • حلفت بيميناً لأزال أعد الجبال للجمال وأهبطها وكان زوحها كريماً بهب الجمال فقال لها يوماً على الجمال وعلى الجبال فأشدته ذلك

• ١ • تالله • ولو قطعوا رأسي لديك وأوصلني *

• الاعراب • قلت فعل وفاعل وإلهام متعلق بقالت في محل نصب على المفعولية وبمين نصب على محذوف وأرح فعل مضارع ضمير المتكلم اسمه وقاعداً خبره ولو شرطية وقطعوا فعل وفاعل ورأسي مفعوله ولذلك ظرف وأوصلني عطف على رأسي • والشاهد فيه • كالذي في سابقه • ١ • البيت الخليفة بن راز من شعراء الجاهلية

(الاعراب) تنفك فعل مضارع واسمه ضمير المخاطب وتسمع فعل مضارع قاعده ضمير المخاطب والجملة في محل نصب خبر تنفك وما مصدرية وحيت فعل ونائب الفاعل وبهالك متعلق بتسمع على حذف مضاف أي بخبر هالك وحتى بمعنى إلى وتكونه فعل مضارع والضمير المستتر اسمه والمتصل خبره والضمير للهالك باعتبار لفظه دون معناه لأن

التأنيث ساكنة به وأصله ليس كصيد البعير

• (فصل) وهذه الأفعال في تقديم خبرها على ضربين فالتى في أوائلها ما يتقدم خبرها على اسمها لا عليها وما عداها يتقدم خبرها على اسمها وعليها وقد خولف في ليس بفعل من الضرب الأول والأول هو الصحيح

﴿ فصل ﴾ وفصل سيديويه في تقديم الظرف وتأخيرها بين اللغو منه والمستقر فاستحسن تقديمه اذا كان مستقراً نحو قولك ما كان فيها أحد خير منك وتأخيرها اذا كان لغواً نحو قولك ما كان أحد خيراً منك فيها ثم قال وأهل الجفاء يقرؤون ولم يكن كفواً له أحد

(ومن أصناف الفعل أفعال المقاربة)

منها عسى ولها مذهبان أحدهما أن تكون بمنزلة قارب فيكون لها مرفوع ومنصوب إلا أن منصوبها مشروط فيه أن يكون أن مع الفعل متأولاً بالمصدر كقولك عسى زيد أن يخرج في معنى قارب زيد الخروج قال الله تعالى (فعى الله أن يأتي بالفتح) والثانى أن يكون بمنزلة قرب فلا يكون لها إلا مرفوع إلا أن مرفوعها أن مع الفعل في تأويل المصدر كقولك عسى أن يخرج زيد في معنى قرب خروجه قال الله تعالى (وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم)

(فصل) ومنها كاد ولها اسم وخبر وخبرها مشروط فيه أن يكون فعلاً مضارعاً متأولاً باسم الفاعل كقولك كاد زيد يخرج وقد جاء على الأصل

السامع غير المسموع (والشاهد فيه) كالذى في سابقه (والمعنى) لا تزال تسمع مات فلان ومات فلان حتى تكون الهالك

• وما كدت آيا ^(١) • كما جاء عسي الغويراً بؤساً

(فصل) وقد شبه عسي بكاد من قال

عسي الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب ^(٢)

وكاد بعسي من قال قد كاد من طول البلى أن يتمصحا ^(٣)

(فصل) وللعرب في عسي ثلاثة مذاهب أحدها أن يقولوا عسيت أن

تفعل كذا وعسيتما إلى عسيتن وعسي زيد أن يفعل كذا وعسيا إلى عسين

وعسيت وعسينا والثاني أن لا يتجاوزوا عسي أن يفعل وعسي أن يفعلوا وعسي

(١) هذا قطعة من بيت لتأبط شراً ثابت بن جابر وقد تقدم الكلام عليه في فعل

المضارع والشاهد فيه في الموضعين واحد

(٢) البيت لمدينة بن الحنرم من أبيات قاله في الحبس وخبر حبسه ثم قبله مبسوط

في كتاب الشعر والشعراء

(الاعراب) عسي فعل ماض والكرب اسمها والذي اسم موصول وأمسيت فيه صلتها

والجملة صفة الكرب ويكون فعل مضارع إما من كان الناقصة أو من كان التامة وعلى

الأول فيكون وراءه خبرها وفرج قريب اسمها وعلى الثاني ففاعلاها ضمير يعود إلى الكرب

وفرع مبتدأ خبره الظرف والجملة حالية (والشاهد فيه) استعمال عسي استعمال كاد في

أن خبره مضارع بغير أن

(٣) صدره • ربيع عماء الدهر طولاً ذمحي • وهو من رجز لرؤفة قال البغدادي

ولم أره في شعره

(اللمعة) الربع الدار حيث كانت وعفا الندرس وأعجى أصله انمحي وهو مطاوع محي

ويصح مضارع • صح أي ذهب وانقطع

(الاعراب) ربيع مبتدأ ومحاء الدهر جملة من فعل وفاعل وهو مفعول خبر المبتدأ وطولا

تمييز أي محاء الدهر من طوله وأعجى فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى الربع وكاد فعل

ماض ناقص واسمه ضمير يعود إلى الربع وأن مصدرية ويصح فعل مضارع منصوب

بأن وفاعله ضمير يعود إلى الربع والجملة خبر كاد ومن طول البلى متعلق بمصح (والشاهد

فيه) اجراء كاد بحري عسي في محي خبرها فعلاً مقروناً بأن

أن يفعلوا والثالث أن يقولوا عساك أن تفعل كذا إلى عساكن وعسا أن
يفعل إلى عساكن وعساني أن أفعل وعسانا أن نفعل

(فصل) وتقول كاد يفعل إلى كدن وكدت إلى كدتن وكدت أفعل
وكدنا نفعل وبعض العرب يقولون كذت بالضم

(فصل) والفصل بين معنيي عسي وكاد أن عسي لمقاربة الأمر على سبيل
الرجاء والطمع تقول عسي الله أن يشفي مريضاً تريد أن قرب شفائه مرجو من
عند الله تعالى مضموع فيه وكاد لمقاربتة على سبيل الوجود والحصول تقول
كادت الشمس تغرب تريد أن قربها من الغروب قد حصل

(فصل) وقوله عز وجل (إذا أخرج يده لم يكد يراها) على نفي مقاربة
الرؤية وهو أبلغ من نفي نفس الرؤية ونظيره قول ذي الرمة
إذا غير النأي المحبير لم يكذ رسيس الهوى من حب مية يبرح

(فصل) ومما أوشك يستعمل استعمال عسي في مذهبيها واستعمال كاد
تقول يوشك زيد أن يجي ويوشك أن يجي زيد ويوشك زيد يجي قال

(١) (الألف) النأي البعد ورسيس الهوى أصله من رسيس الحمي وهو أولها الذي
يؤذن بورودها

(الأعراب) إذا طرفية شرطية وعبر فعل ماض والأي فاعله والمحيس مفعوله ويكد
فعل مضارع محزوم يلم ورسيس الهوى اسم يكدم من حب مية متعلق بمجدوف ص
الهوى ويبرح فعل مضارع جواب الشرط وإنما حرك بالرفع لما كان العاقبة وفاعله محسوس
يمود إلى رسيس الهوى والجنة خبر يكدم وجهه لم يكدم جواب إذا (والشاهد فيه) أنه ينفى
لم يكدم مقاربة الفعل وإن في هذا مبالغة عن نفي الفعل نفسه كما نفي هنا مقاربة زوال
رسيس الهوى من حب مية ليدل بدلائل على فعل تمكن جها من قلبه ورواه صاحب
اللسان (لم أجدر رسيس الهوى أو عليه فلا شاهد فيه واللمى) إذا نلى المحبون بسبب الاستعداد
من يحبون حب مية لا يغارب الروال من قاضي في حال لمضال تمكنه فيه

يُوشِكُ مِنْ فَرٍّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غَرَائِهِ يُوَاقِفُهَا ^(١)

(فصل) ومنها كَرَبٌ وَأَخَذَ وَجَعَلَ وَطَفِقَ يَسْتَعْمَلُ اسْتَعْمَالاً كَادَتْقُولُ

كَرَبٌ يَفْعَلُ وَجَعَلَ يَقُولُ ذَلِكَ وَأَخَذَ يَقُولُ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ)

﴿ وَمِنْ أَصْنَافِ الْفِعْلِ فِعْلًا الْمَدْحُ وَالذَّمُّ ﴾

هَمَّا يَمُومُ وَيُبْسُ وَضَمًّا لِلْمَدْحِ الْعَمُّ وَالذَّمُّ الْعَامُّ وَفِيهِمَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ فِعْلٌ بِوَزْنِ

حَمْدٌ وَهُوَ أَصْلُهَا قَالَ نَعِمُ السَّاعُونَ فِي الْأَمْرِ الْمُبَرِّ ^(٢)

(٢) هُوَ لَامِيَّةُ بَنِي الصَّامِ مِنْ أَسْيَابٍ يَذْكُرُ فِيهَا الْمَوْتَ وَالْبَيْتَ وَكَانَ مِنْ يَمْرِ ذَلِكَ

قَبْلَ الْإِسْلَامِ وَيَتَعَبَّدُ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمَّا بَعَثَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَعَرَ
بِهِ وَعَادَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ عَادَةِ الْأَصْنَامِ حَتَّى هَلَكَ وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ

اقْتَرَبَ الْوَعْدُ وَالْقُلُوبُ إِلَى اللَّهِ وَحُبُّ الْحَيَاةِ سَأَهَا

(اللفظة) يوشك يقارب ولامية الموت وغرته جمع غرة وهي العملة

(الأعراب) يوشك فعل مضارع ومن موصولة وفرفعل ماض صاتها وقاعله ضمير

يعود إلى من ومن منيته متعلق بفرووجه الموصول مع صلته اسم يوشك ويوافقها فعل

مضارع وقابل هو ضمير يعود إلى من ومفعول هو ضمير اتصل والجملة خبر يوشك وفي

بعض غرته متعلق بيوافقها (والشاهد فيه) استعمال يوشك استعمال كاد في مجي خبرها

مصارعا غير متصل بأن (والمعنى) أن الابن لا ينجيه من الموت فراره منه وإن من احترز

عنه وقع فيه على حين غفلة منه

(٢) صدره (ماأقلت قديمي اسم) وهو لظرفه بن العبد من قصيدته الرائية المشهورة وقبلة

فقداء لبني قيس على * ماأصاب الناس من سرور خسر

(اللفظة) أقلت أي رفعت والمبر اسم فاعل من أبر فلان على فلان أي غلبه فضاء

الغالب الذي لا يطاق لشدة

(الأعراب) مادواوية وأقلت فعل مض وقديمي فاعله وإن حرف توكيد وصب

والهاء اسمها ونعم فعل ماض والساعون فاعله وفي الأمر متعلق به والمبر صفة أمر والمخصوص

بالمدح محذوف (والشاهد فيه) استعمال نعم على الأصل بفتح النون وكسر الميم (والمعنى)

نفسى فداء ههذه القبيلة ماأقلت قديمي حسمى لأنهم هم الساعون في الأمر الشديد الذي

وفعل وفعل بفتح الفاء وكسرهما وسكون العين وفعل بكسرهما وكذلك كل فعل أو اسم على فعل ثانيه حرف حلق كشهد وخذ ويستعمل ساء استعمال بئس قال الله عز وجل (ساء تمثلاً للقوم الذين كذبوا بآياتنا)

﴿ فصل ﴾ وفاعلهما إما مظهر معرف باللام أو مضاف الى المعرف به وأما مضمرة ممیز بنكرة منصوبة وبعد ذلك اسم مرفوع هو المخصوص بالذم أو المدح وذلك قولك نعم الصاحب أو نعم صاحب القوم زيد وبئس الغلام أو بئس غلام الرجل بشر ونعم صاحباً زيد وبئس غلاماً بشر

﴿ فصل ﴾ وقد يجمع بين الفاعل الظاهر وبين المميز تأكيذاً فيقال نعم الرجل رجلاً زيد قال جرير

تزود مثل زاد أهلك فينا فنعلم لزادُ زادُ أهلك زاداً^(١)

• (فصل) • وقوله تعالى (فينعماً هي) نعم فيه مسند الى الفاعل المضمرة ومميزه ما وهي نكرة لا موصوفة ولا موصولة والتقدير فنعم شيئاً هي

• (فصل) • وفي ارتفاع المخصوص مذهباً أن أحدهما أن يكون مبتدأ

لا يطبق غيرهم القيام بمثله

(١) هو له من قصيدة يمدح بها أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه

(اللفظ) تزود أمر من تزود يتزود إذا أخذ الزاد وهو طعام الحضر والفر وكل ما انقلب به الانسان من خير أو شر فهو زاد

(الاعراب) تزود فعل أمر فاعله ضمير المخاطب ومثل صفة موصوف محذوف هو المفعول أي زاداً مثل زاد وفيها منطابق بتزود ونعم فعل ماض والراد فاعله والجملة خبر مقدم لقوله زاد أهلك وزاداً قال ابن سيده انه بدل من مثل ولا يبعد أن يكون مفعولاً لقوله تزود (والشاهد فيه) أنه جمع فيه بين الفاعل وبين النكرة المفسرة (والمعنى) تزود في معاملتنا زاداً صالحاً مثل الذي تزوده أنك من قبلك في معاملتنا فعم الزاد زاده

خبره ما تقدمه من الجملة كأن الأصل زيد نعم الرجل والثاني أن يكون خبر مبتدأ محذوف والتقدير نعم الرجل هو زيد فالأول على كلام والثاني على كلامين
 * (فصل) * وقد يحذف المخصوص إذا كان معلوماً للمخاطب كقوله تعالى (نعم العبد إنه أواب) أي نعم العبد أيوب وقوله تعالى (فنعم الماهدون) أي فنعم الماهدون نحن

، (فصل) * ويؤنث الفعل ويثنى الاسمان ويجمعان نحو قولك نعمت المرأة هند وإن شئت قلت نعم المرأة وقالوا هذه الدار نعمت البلد لما كان البلد الدار كقولهم من كانت أمك وقال ذو الرمة
 أوحرة عيطل تبجاء بجفرة دعائم الزور نعمت زورق البلد^(١)
 وتقول نعم الرجلان أخواك ونعم الرجال إخوتك ونعمت المرأةان هند ودعد ونعمت النساء بنات عمك

(١) هو له من أبيات يمدح بها بلال بن أبي بردة

(اللمة) الحرة أراد به الناقة الكريمة والمبطل العذوبة العنق وتبجاء ضحمة التبج وهو الصدر وقال ابن عيش تبجاء عطيمة السنام وهو أقرب فأن التبج ما بين الكاهل إلى الظهر وبجفرة عطيمة الجنب واسمة أخوف والدعائم هنا القوائم والزور أعلى الصدر والزورق السفينة والبلد الأرض والمجازة
 (الاعراب) أوحرة بالرفع عطط على عوج في البيت قبله وهو

فرجت عن خوفه أطاماء بمحلى * عوج من العبد والاسراب لم ترد

وقوله عيطل تبجاء بجفرة صفات حرة ودعائم الزور منصوب بمجفرة على التشبيه بالمفول به فهو من باب الحسن الوجه أي عطيمة القوائم وزورق فاعل نعمت والمخصوص بالمدح محذوف وهو ضمير الحرة أي هي (والشاهد فيه) أنه قد يؤنث نعم لكون المخصوص بالمدح مؤنثاً وإن كان الفاعل مذكراً كما أنه هنا مع أنه مضاف إلى مذكر وهو زورق البلد لأنه يريد الناقة فأث حمل على المعنى

• (فصل) * ومن حق المخصوص أن يجانس الفاعل وقوله عز وجل
(سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا) على حذف المضاف أي ساءَ مَثَلًا مَثَلِ
القوم ونحوه قوله تعالى (بئسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا) أي مَثَلِ الَّذِينَ كَذَبُوا
وروي أن يكون محل الذين مجرورا صفة للثوم ويكون المخصوص بالذم محذوفا
أي بئسَ مَثَلِ الْقَوْمِ الْمَكْذِبِينَ مَثَلُهُمْ

(فصل) وحذا مما يناسب هذا الباب ومعنى حب صار محبوبا جدا
وفيه لغتان فتح الحاء وضها وعليها روى قوله
وَحُبُّهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تَقْتُلُ^(١)

وأصله حُبٌّ وهو مسند إلى اسم الإشارة إلا أنها جريا بعد التركيب مجري
الامثال التي لا تنير فلم يضم أوّل الفعل ولا وضع موضع ذا غيره من أسماء

(١) صد • فقلت اقلوها عنكم بمزاحها • وهو للأخطال من قصيدة أولها

أماخوا جفروا شاصيات كأنها • رحل من السودان لم يقربوا

(اللمعة) قتل الحرة مراحها بلاء وحب أصلها حب يضم العين فان قلت حركة العين
إلى الباء بعد حذف حركتها سارت حب بالضم وإن حذف ضمّة العين صار حب بالفتح
والادغام واجب على الحالين لاجتماع المثلين وسكون الأول

(الاعراب) قلت فعل وفاعل واقلوها فعل وفاعل ومعمول في محل نصب بالقول
وبمزاحها متعلق باقلوها وحب فعل ماض وسها فاعله زيدت فيه الباء على غير قياس كقوله
تعالى (وكفى بالله شهيدا) ومقتولة نصب على الحال من الفاعل وقول النبي واستصاها
على التمييز ببيد وحين نصب على الطرف وتقتل فعل مضارع ونائب الفاعل يعود إلى
الحرة (والشاهد فيه) أن حب جاءت فيه للمدح وقد يستشهدون به على محبي فاعل
حب الذي للمدح متصلا بالباء الزائدة • ثم إن الرواية الصحيحة (وأطيب بها مقتولة)
وعلى ذلك فلا شاهد أصلا (والمعنى) ما أرادوا شرها صرفا قلت لهم اقلوها حدثها
عنكم بمزحها باللام واحبها حين تمزح أي ماحبها إلى العوس وأشماها يريد أن مزحها
كما يكسر من حديثها ويبت من عهد شدتها فهو كذلك يزيد طعمها حسنا ومذاقها لذة

الإشارة بل التزمت فيهما طريقة واحدة وهذا الاسم في مثل إيهام الضمير في نعم ومن ثم فسر بما فسر به فليل حبذا زيد كما يقال نعم رجلا زيد غير أنه الظاهر فضل على المضمر بأن استغنوا عنه عن المفسر فليل حبذا زيد ولم يقولوا نعم زيد ولأنه كان لا ينفصل المخصوص عن الفاعل في نعم وينفصل في حبذا

❦ ومن أصناف الفعل فعلا التعجب ❦

هنا نحو قولك ما أكرم زيدا وأكرم يزيد ولا يبينان إلا مما يبنى منه أفعال التفضيل ويتوصل إلى التعجب مما لا يجوز بناؤه من حيث ما توصل به إلى التفضيل إلا ما شذ من نحو ما أعطاه وما أولاه للمعروف ومن نحو ما أشهاها وما أمته وذكر سيبويه أنهم لا يقولون ما أقبله استغناء عنه بما أكثر قائلته كما استغنوا بتركت عن وذرت

(فصل) ومعني ما أكرم زيدا شيء جعله كريما كقولك أمر أفسده عن الخروج ومعهم أشخصه عن مكانه يريد أن يعود وشخصه لم يكونا إلا لأمر إلا أن هذا النقل من كل فعل خلا ما استثنى منه مختص بباب التعجب وفي لسانهم أن يجعلوا لبعض الأبواب شأنا ليس لغيره لمعني وأما أكرم يزيد فليل أصله أكرم زيد أي صار ذا كرم كأغدة البعير أي صار ذا غدة إلا أنه أخرج على لفظ الأمر ما معناه الخبر كما أخرج على لفظ الخبر مما معناه الدعاء في قولهم رحمه الله والباء مثلها في كفي بالله وفي هذا باب من التمسك وعندى أن أسهل منه مأخذاً أن يقال إنه أمر لكل أحد بأن يعمل زيدا كريما أي بأن يصفه بالكرم والباء مزيدة مثلها في قوله تعالى (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) للتأكيد والاختصاص أو بأن يصيره ذا كرم والباء

للتعمدية هذا أصله ثم جرى مجرى المثل فلم يغير عن لفظ الواحد في قولك
يا رجلان أكرم يزيد ويارجال أكرم يزيد

(فصل) واختلاف ما في ما في عند سيديوه غير موصولة ولا موصوفة
وهي مبتدأ ما بعده خبره وعند الألف موصولة صلتها ما بعدها وهي مبتدأ
محذوف الخبر وعند بعضهم فيها معنى الاستفهام كأنه قيل أي شيء أكرمه
(فصل) ولا يتصرف في الجملة التعجبية بتقديم ولا تأخير ولا فصل
فلا يقال عبد الله ما أحسن ولا ما عبد الله أحسن ولا يزيد أكرم ولا ما أحسن
في الدار زيد ولا أكرم اليوم يزيد وقد أجاز الجرمي الفصل وغيره من أصحابنا
وينصرهم قول القائل ما أحسن بالرجل أن يصدق

(فصل) ويقال ما أحسن زيدا للدلالة على المضي وقد حكى ما أصبح
أبردّها وما أمسى أدقّاها والضمير للعداة

(ومن أصناف الفعل الثلاثي)

للمجرد منه ثلاثة أبنية فعل وفعل وفعل فكل واحد من الاثنين على
وجهين متعد وغير متعد ومضارع على بناءين مضارع فعل على يفعل ويفعل
ومضارع فعل على يفعل ويفعل والثالث على وجه واحد غير متعد ومضارعه
على بناء واحد وهو يفعل فمثال فعل ضربه يضربه وجلس يجلس وقتله يقتله
وقعد يقعد ومثال فعل يفعل شربه يشربه وفرح يفرح وومقه يمهقه ووثق يثق
ومثال فعل كرم يكرم وأما فعل يفعل فليس بأصل ومن ثم لم يجز إلا مشروطا
فيه أن يكون عينه أو لامه أحد حروف الخلق الهززة والهاء والحاء والخاء
والعين والغين إلا ما شذ من نحو أبي يأبى وركن ركن وأما فعل يفعل نحو
فضل يفضّل ومت يموت فن تدخل الهمزة وكذلك فعل يفعل نحو كدت

تكاد ولا يزيد فيه خمسة وعشرون بناء تمر في أسماء التقاسيم بعون الله تعالى
والزيادة لا تخلو إما أن تكون من جنس حروف الكلمة أو من غير جنسها
كما ذكر في أبنية الأسماء

(فصل) وأبنية الزيد فيه على ثلاثة أضرب موازن للرباعي على سبيل
الالحاق وموازن له على غير سبيل الالحاق وغير موازن له فالأول على ثلاثة
أوجه ملحق بدخرج نحو شمل وحوقل وبيطرو وجه ووروقلس وقلسي وملحق
بدخرج نحو تجلب وتجورب وتشيطان وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم
وملحق بأخر نجم نحو إقمسس واسنقى ومصداق الالحاق اتحاد المصدرين
والثاني نحو أخرج وجرب وقاتل يوازن دخرج غير أن مصدره مخالف
لمصدره والثالث نحو انطلق واقتدر واستخرج واشهب وأشهب
واغدون واعلوط

(فصل) فما كان على فعل فهو على معان لا تضبط كثرة وسعة وباب
المغالبة مختص بفعل يفعل منه كقولك كارمني فكرمه أكرمه وكأثري
فكثرت أكرته وكذلك عازني فعزته أعزه وخاصمني فخصته وهاجاني فهجوته
إلا ما كان معتل الناء كوعدت أو معتل العين أو اللام من بنات الياء كعبت
ورميت فأنك تقول فيه أفعله بالكسر كقولك راميته أرميه وخايرته فخرته
أخيره وعن الكسائي أنه استثنى أيضا ما فيه أحد حروف الحلق وأنه يقال فيه
أفعله بالفتح وحكى أبو زيد شاعرتة أشعره وفاخرته أفخره بالضم قال سيبويه
وليس في كل شيء يكون هذا ألا يرى أنك لا تقول نازعني فزعته استغني عنه
بغلبته وفعل يكثر فيه الأعراض من العلل ولا حزان واضدادها كسقم
ومرض وحزن وفرح وجذل وأشر والألوان كأدم وشهب وسود وفعل

للخصال التي تكون في الاشياء الحسن وقبح وصفه وكبر

(فصل) وتعمل بحى مطاوع فعال كجوره فتجورب وجليه فتجلبب
وبناء مقتضيا كنسوك وترهوك

(فصل) وتعمل بحى مطاوع فعل نحو كسره فتكسر وقطعه فتقطع
وبمعنى التكاف نحو تشجع وتصبر وتحلم ونمراً قال حاتم
تحلم عن الدين واستبق ودهم وان تستطيع الحلم حتى تحلماً^(١) -

قال سيدييه وليس هذا مثل تجهل لأن هذا يطلب أن يصير حليماً ومنه تقيس
وتزور وبمعنى استعمل كشكر وتمظم وتعجل الشيء وتيقنه وتقضاه وتثبت
وتينه وللمعمل بعد العمل في مهلة كقولك تجرعه وتحساه وتعرفه وتوقه ومنه
تفهم وتبصر وتسمع وبمعنى اتخاذ الشيء نحو تدير المسكان وتوسد التراب
ومنه تبناه وبمعنى التجنب كقولك تحوّب وتأثم وتهجد وتخرج أى تجنب
الحوب والاثم والمجود والخرج

(فصل) وتفاعل لما يكون من اثنين فصاعداً نحو تضاربا وتضاربوا ولا

(١) (اللغة) تحلم أى كالم نفسك الحلم واصبطها عند المضب والادين الاقارب
والود المحبة والصدقة

(الاعراب) تحلم فعل أمر فاعله ضمير المخاطب وعن الادين متعلق به واستبق
عطف على تحلم وودهم مفعول استبق ومن حرف ناصب وتستطيع فعل مضارع منصوب
بلن وفاعله ضمير المخاطب والحلم مفعوله وحق غائية وتحلم منصوب بحق والعه للاطلاق
وأصله تحلم حذف إحدى نديه (واشاهد فيه) بحى تفعل بمعنى التكلم لا بمعنى
المطاوعة (والمعنى) كالم نفسك الحلم واحملها عليه واستبق ود أفارك تحلم ما رآه منهم
مما لا يسرك فانك ان تستطيع أن تكون حليماً حتى تكلم نفسك الحلم وتأخذها به

يخلو من أن يكون من فاعل المتعدي الى مفعول أو المتعدي الى مفعولين فإن كان من المتعدي الى مفعول كضارب لم يتعد وان كان من المتعدي الى مفعولين نحو نازعته الحديث وجاذبته الثوب وناسيته البغضاء تعدي الى مفعول واحد كقولك تنازعنا الحديث وتجادبنا الثوب وتناسينا البغضاء ويجيء ليريك المعامل انه في حال ليس فيها نحو تغافل وتعاميت وتجاهلت قال اذا تحازرت وما بي من خزر^(١)

وبنزلة فعلت كقولك توانيت في الامر وتقاضيته وتجاوز الغاية ومطاول فاعلت نحو باعدته فتباعد .

﴿ فصل ﴾ وأفعل للمذية في الاكثر نحو أجالسته وأمكثته وللتعريض للشيء وأن يجعل بسبب منه نحو أقتلته وأبعثه اذا عرضته للقتل والبيع ومنه أقبرته وأشفيته وأسقيته اذا جعلت له قبراً وشفاءً وسقياً وجعلته بسبب منه من قبل الهبة أو نحوها أو اصبورة الشيء اذا كذا نحو أغد البعير اذا صار ذا غدة وأجرب الرجل وأنجز وأحال أى صار ذا جرب ونحاز وحيال في مله ومنه الام وأراب وأصرم النخل وأحصد الزرع وأجز ومنه أبشر وأفطر وأكب وأقشع النعم ولوجود الشيء على صفة نحو أحمده أى وجدته محموداً وأحييت الأرض أى وجدتها حية النبات وفى كلام عمرو بن معديكرب لجاشع السلمى لله دركم يا بنى سليم قائلناكم فما أجبناكم و-أناكم فما أبخلناكم وما جبناكم فما أخفناكم وللسلب نحو أشكيت وأهجمت الكتاب اذا أزلت

(١) لم أر من سوى له قائلًا ولا من ذكر له سابقاً أولاً حقاً

(اللغة) تحازرت كافت نفسي إطم-ار الحزر والحزر المرج والاهراب والشاهد

الشكاية والمجبة ويجيء بمعنى فعلت تقول قلت البيع وأقلته وشغلته وأشغلته
وبكر وأبكر

﴿ فصل ﴾ وفعل يواخي أفعل في التمديد نحو فرحته وغرته ومنه
خطأه وفسقه وزينه وجدعه وعقرته وفي السلب نحو فرغته وقذيت عينه
وجلدت البعير وفرّته أي أزلت الفزع والقذى والجلد والقراد وفي كونه
بمعنى فعل كقولك زلته وزياته وعوضته وعوضته ومزته وميزته ومحيته للتكثير
هو الغالب عليه نحو قولك قطعت الثياب وغلقت الابواب وهو يجول ويطوف
أسى يكثر الجولان والطواف وبرك النعم وريض الشاة وموت المال ولا
يقال للواحد

• (فصل) • وفاعل لأن يكون من غيرك إليك ما كان منك إليه
كقولك ضاربه وقاتله فإذا كنت الغالب قلت فاجاني ففعلته ويجيء مجيء
فعلت كقولك سافرت وبمعنى أفعلت نحو عافاك الله وطارقت النمل وبمعنى
فعلت نحو ضاعفت ونامت

• (فصل) • وانفعل لا يكون إلا مطاوع فعل كقولك كسرت فأنكسر
وحطمت فأنحطم إلا ما شد من قولهم أقحمتهم فأنقم وأغلقتهم فأنلق وأسقمتهم
فأنسقف وأزعجتهم فأنزعج ولا يقع إلا حيث يكون علاج وتأثير ولهذا كان
قولهم انعدم خطأ وقالوا قلته فأنقال لأن القائل يعمل في تحريك لسانه

﴿ فصل ﴾ وافتعيل يشارك انفعل في المطاوعة كقولك غمته فاعتم
وتسوته فاشتوى ويقال انتم وانشوى ويكون بمعنى تفاعل نحو اجتوروا
واختصموا والتقوا وبمعنى الاتخاذ نحو إذبح وأطبخ واشتوى إذا اتخذ ذبيحة
وطيخاً وشواء لنفسه ومنه اكتال واتزن وبمنزلة فعل نحو قرأت واقترأت

وخطف واختطف وللزيادة على معناه كقولك اكتسب في كسب واعتمل
في عمل قال سيبويه أما كسبت فانه يقول أصبت وأما اكتسبت فهو التصريف
والطالب والاعمال بمنزلة الاضطراب

• (فصل) • واستعمل لطلب الفعل تقول استخفه واستعمله واستعجله
إذا طلب عمله وخفته وعجلته ومر مستعجلاً أي مرة طالباً ذلك من نفسه
مكلفها إياه ومنه استخرجته أي لم أزل أتلطف به وأطالب حتى خرج وللتحول
نحو استنست الشاة واستنوق الجمل واستحجر الطين وإن البنات بأرضنا
يستنر وللإصابة على صفة نحو استعظمته واستسمته واستجده أي أصبته
عظيماً وسميئاً وجيداً وبمنزلة فعل نحو قر واستقر وعلا قرنه واستعلاه

• (فصل) • وافعل عمل بناء مبالغة وتوكيد فاخشوشن واعشوشبت
الأرض واحلولى الشيء مبالغات في خشن وأعشبت وحلأ قال الخليل في
اعشوشبت إنما يريد أن يجعل ذلك عاماً قد بالغ

تمجيد ومن أصناف الفعل الرباعي

للمجرد منه بناء واحد فعمل ويكون متعدداً نحو دحرج الحجر وسرهف
الصبي وغير متعد نحو دربح وبرهم ولما زيد فيه بنا أن افعلل نحو احرنجم وافعلل
نحو اقشعر

• (فصل) • وكلا بنائى المزد فيه غير متعد وهما في الرباعي نظير افعل
وافعل وأفعال في الثلاثي قال سيبويه وليس في الكلام احرنجمته لأنه نظير
انفعلت في بنات الثلاثة زادوا نونا وألف وصل كما زادوهما في هذا وقال ليس
في الكلام افعلته ولا افعللته وذلك نحو احررت واشهايت ونظير ذلك
من بنات الأربعة اطأمت واشمازرت والله أعلم

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

• (القسم الثالث من الكتاب وهو قسم الحروف) •

الحرف ما دل على معنى في غيره ومن ثم لم ينفك من اسم أو فعل يصحبه
الافى مواضع مخصوصة حذف فيها القمل واقتصر على الحرف مجرى مجرى
النائب نحو قولهم نم وبلى وإي وإنه ويازيد وقد في قوله وكأن قد
• (ومن أصناف الحرف حروف الاضافة) •

سميت بذلك لأن وضعها على أن تفضى بمعاني الافعال الى الاسماء وهي
فوضي في ذلك وان اختلفت بها وجوه الافضاء وهي على ثلاثة اضرب ضرب
لازم للحرفية وضرب كائن اسما وحرفا وضرب كائن حرفا وفصلا فالاول
تسمة أحرف من والى وحتى وفي والباء واللام ورب وواو القسم وتاؤه
والثاني خمسة أحرف على وعن والكاف ومذ ومنذ والثالث ثلاثة أحرف
حاشا وخلا وعدا

• (فصل) • فمن معناها ابتداء الغاية كقولك سرت من البصرة الى
الكوفة وكونها مبعضة في نحو أخذت من الدراهم ومبينة في نحو (فاجتنبوا
الرجس من الاوثان) ومزيدة في نحو ما جاءني من أحد راجع الى هذا ولا
تزداد عند سيويته الا في النفي والاختفش يجوز الزيادة في الايجاب ويستشهد
بقوله عز وعلا (يقفر لكم من ذنوبكم)

• (فصل) • والى معارضة لمن دالة على انتهاء الغاية كقولك سرت من
البصرة الى بغداد وكونها بمعنى المصاحبة في نحو قوله عز وجل (ولا تأكلوا
أموالهم الى أموالكم) راجع الى معنى الانتهاء
• (فصل) • وحتى في معناها الا أنها تفارقها في أن مجرورها يجب أن

يكون آخر جزء من الشيء أو ما يلاقي آخر جزء منه لأن الفعل المعدي بها
الغرض فيه أن يتقضي ما تعلق به شيئاً فشيئاً حتى يأتي عليه وذلك قولك أكلت
السمة حتى رأسها ونمت البارحة حتى الصباح ولا تقول حتى نصفها أو ثلثها
كما تقول إلى نصفها وإلى ثلثها ومن حقها أن يدخل ما بعدها فيما قبلها في
مسألة السمة والبارحة قد أكل الرأس ونيم الصباح ولا تدخل على مضمرة
فتقول حتاه كما تقول إليه وتكون عاطفة ومبتدأ ما بعدها في نحو قول
امرئ القيس * وحتى الجياد ما يقدن بأرسان^(١) *

ويجوز في مسألة السمة الوجوه الثلاثة

(فصل) وفي معناها الظرفية كقولك زيد في أرضه والركض في الميدان
ومنه نظر في الكتاب وسمى في الحاجة وقولهم في قول الله عز وجل
(ولا صلبنكم في جذوع النخل) أنها بمعنى على عمل على الظاهر والحقيقة
أنها على أصلها لتمكن المصلوب في الجذع تمكن الكائن في الظرف فيه

(١) صدره * سرير بهم حتى تكل مطيهم * وهو له من قصيدته التي أولها

فعاينك من ذكرى حيد وعرفان * وربح حلت آياته منذ أزمان

(اللغة) سرير بهم أي أسريتهم ليلاً قالباء للتعدي أو سريرتهم ليلاً فهي للمصاحبة
وتكل من الكلال وهو الإعياء ومطي جمع مطية وأرسان جمع رسن وهو ما تقاد
به الدابة

(الأعراب) سرير فعل وفاعل وبهم متعلق به وحتى غائية وتكل منصوب بحق
ومطيهم فاعل تكل وحتى الثانية عاطفة والجياد مبتدأ وما نافية ويقدن فعل مضارع منى
للمجهول والثون فيه ضمير النسوة ناش الفاعل وأرسان متعلق بيقدن (والشاهد فيه)
بحق حتى عاطفة ووقوع الاسم بعدها مبتدأ (والمعنى) مارلنا لسري ليلاً حتى حكت
أعطاي ولم سبق لما قدرة على السير وحتى أن الجيد صارت إذا قادت بأرسانها لم تسد
لكثرة ما نالها من التعب

(فصل) والباء معناها الالتصاق كقولك به دابة أى التصق به وخامره
 ومردت به وارد على الاتساع والمعنى التصق سرورى بموضع يقرب منه
 ويدخلها معنى الاستماناة فى نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدم وتوفيق الله حجت
 وبفلان أصبت الفرض ومعنى المصاحبة فى نحو خرج بمشيرته ودخل عليه
 بثياب السفر واشترى الفرس بسرجه ولجامه وتكون مزيدة فى المنصوب
 كقوله تعالى (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) وقوله (بأىكم المفتون) وقوله
 • سودُ المهاجر لا يقرآن بالسور^(١) •

وفى المرفوع كقوله تعالى (كفى بالله شهيداً) وبحسبك زيد وقول
 امرئ القيس

ألاهل أأناها والحوادثُ حجةٌ بأن امرأ القيس بن تملك يقرأ^(٢)

(١) صدره • هن الحرائر لاربات أخررة • وهو نراعى
 (الالة) الحرائر جمع حرة والأخررة جمع خمار وهو ما تغطي به المرأة وجهها والمهاجر
 جمع محجر كسجد ومحجر المين مدارها وبدا من البرقع من جميع المين
 (الاعراب) هن الحرائر مبتدأ وخبر وربت عطفت على الحرائر وأخررة خبر
 بالإضافة اليه وسود المهاجر خبر مبتدأ محذوف ولا نافية وقرآن فعل مضارع ونون
 النسوة فاعل وبالسور الباء زائدة والسور مفعول به منصوب يفتحة مقدرة منع من
 ظهورها حركة حرف الجر الزائد وجملة لا يقرآن فى محل رفع صفة حرائر • والشاهد
 فيه • دخول الباء على المنصوب وهو المفعول به

(١) (الالة) حجة كثيرة ويقر قال فى اللسان ويقر الرجل هاجر من أرض الى
 أرض ويقر خرج الى حيث لا يدري ويقر نزل الحضر وأقام هناك وترك قومه بالبادية
 وخص بعضهم به العراق وقول امرئ القيس • ألاهل أأناها • اليت يحتمل جميع ذلك اه
 وأقول يقر فى كلامه بمعنى هلك وانفه للاطلاق لا كما قال فى اللسان

(الاعراب) • الا للاستفتاح وهل حرف استفهام وأأناها فعل ومفعول والضمير الى
 قبيلته والحوادث حجة مبتدئية حالية والباء فى بأن زائدة وامرأ القيس اسم أن ويقر

(فصل) واللام للاختصاص كقولك المال لزيد والسرّج للدابة وحائى
 أسخ له وابن له وقد تقع زيادة قال الله تعالى (وَدَرِّفْ لَكُمْ)
 * (فصل ٥) ورب للتقليل ومن خصائصها أن لا تدخل الا على نكرة
 ظاهرة أو مضمرة فالظاهرة يلزمها أن تكون موصوفة بمفرد أو جملة كقولك
 رب رجل جواد ورب رجل جاءنى ورب رجل أبوه كريم والمضمرة حقها
 أن تفسر بمنصوب كقولك ربه رجلا ومنها أن الفعل الذي تسلطه على الاسم
 يجب تأخيرها عنها وأنه يحذف محذوفاً في الأكثر كما حذف مع الباء في بسم
 الله قال الاعشى

رب رَفِدٍ هَرَقْتَهُ ذَلِكُ الْيَوْمِ وَأَسْرِي مِنْ مَمْشَرٍ أَقْبَالٍ^(١)

فهرقته ومن ممر صفتان لرفد وأسرى والفعل محذوف. ومنها أن فعلها يجب
 أن يكون ماضياً تقول رب رجل كريم قد لقيت ولا يجوز سألتى أو لآلئين
 وتكف بما فتدخل حينئذ على الاسم والفعل كقولك ربما قام زيد وربما زيد
 في الدار قال أبو دؤاد

فعل ماضٍ فاعله ضمير يعود الى امرئ القيس والجملة خبر أن وجملة أن مع مدحوها
 فاعل أتاها والشاهد فيه « زيادة الباء في المرفوع وهو الفاعل هنا

(١) (اللغة) الرفد القدح الكبير وهرقته صيبته وأقبال جمع قيل وهو الملوك وأكثر

ما يستعمل في ملوك حمير وروى اقبال جمع قتل وهو العدو

(الاعراب) رب حرف جر ورفد مجرور به وهرقته جملة من الفعل والفاعل
 والمفعول في محل جر صفة رفد وأسرى عطوف على رفد ومن ممر متعلق بمحذوف
 أي أسرى كائنين من ممر وأقبال صفة ممر وجواب رب مقدر أي رب رَفِدٍ مهراق
 ضمته الى أسرى ورب أسرى من ممر أقبال ملكتهم والشاهد فيه « حذف جواب
 رب على نحو ما سبق

وبما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن الممار^(١)

وفيها لغات رب الراء مضمومة والباء مخففة مفتوحة أو مضمومة أو مسكنة
ورب الراء مفتوحة والباء مشددة أو مخففة ورب التاء والباء مشددة أو مخففة
﴿فصل﴾ وواو القسم مبدلة عن الباء الاصافية في أقسم الله
أبدلت عنها عند حذف الفعل ثم التاء مبدلة عن الواو في تالله خاصة وقد
روى الأخفش ترب السكبة فالباء لاصالتها تدخل على المضمر والمظهر فتقول
بالله وبك لأفعلن كذا والواو لا تدخل إلا على المظهر لتقصاها عن الباء والتاء
لا تدخل من المظهر إلا على واحد لتقصاها عن الواو وقولهم والله قيل أصله
من الله لقولهم من ربي أنك لا تشر فحذفت النون لكثرة الاستعمال وقيل
أصله أيم ومن ثم قالوا من ربي بالضم ورأي بعضهم أن تكون الميم بدلا
من الواو لقرب المخرج

• (فصل) • وعلى للاستعلاء تقول عليه دين وفلان علينا أمير وقال الله

(١) (الجنة) الجامل القطيع من الابل مع رعاته وأربابه والمؤبل اسم مفعول من أبل
الرجل تأيلا أي اتخذ الابل واقتناها والعناجيج الجليل الطوال الاعناق والممار بكسر
الميم جمع مهر بضمها وهو ولد العرس والاقى مهرة

(الاعراب) رب مكفوفة عن العمل بما والجامل مبتدأ والمؤبل صفة وفيهم خبر المبتدأ
وعناجيج عطف على الجامل وبينهن الممار جملة ابتدائية (واشاهد فيه) ان رب اذا كفت
عن العمل دخلت على الجملتين الاسمية والفعلية كادخات هنا على الاسمية ويكون منها حاجيئذ
تقليل النسبة المفهومة من الجملة فاذا قيل ربما قام زيد كان المقاد قليل النسبة المفهومة من قيام
زيد وكذلك اذا قيل ربما زيد قائم وهذا مذهب المصنف والمبرد وابن مالك وذهب الفارسي
الى أن بمعنى شيء والجامل خبر مبتدأ محذوف أي هو الجامل والجملة الاسمية صفة
لما وروى الليث بجر الجامل على أنه معمول رب وما زائدة (والمعنى) يصف قومه بالمعنى
يقول عندهم الابل المؤبلة والحيول الحيات معها أولادها

تعالى (فاذا استويت أنت ومن معك على الفلك) وتقول على الاتساع
مررت عليه اذا جزته وهو اسم في نحو قوله

غدت من عليه بـمـة ما تمّ ظمّوها^(١)

أي من فوقه

• (فصل) • وعن لاسعد والمجاوزه كقولك رمي عن القوس لانه يقذف
عنها بالسهم ويبعده وأطعمه عن الجوع وكساه عن العري لانه يجعل الجوع
والعري متباعدين عنه وجلس عن يمينه أي متراخياً عن بدنه في المكان الذي

(١) تمامه (فصل وعن قبض بزراء مجهل) والبيت لحزام المقيّل

(الله) غدا بمعنى صار كما يقال غدا زيد أميرا أي صار فهو مخصوص بوقت دون
وقت بخلاف ما اذا استعمل في غير معنى صار فانه يختص بوقت الفداء والظلم مدة الصبر
على الماء وهو من الشرب الى الشرب وروي في الكامل بدله خسها وقال الخس ظم
من أظماها وهو أن ترد الماء ثم تغب ثلثا ثم ترد فيعتد بيومي وردها مع ظمها فيقال
خس وتصل من الصليل وهو صوت الشيء اليابس والقبض بفتح القاف قشر اليفة الأعلى
والزيزاء بفتح الزاي الأولى وكسرها الأرض المرتفعة واسم سوق في طريق مكة ومجهول
لا يهتدي الى ما فيها

(الاعراب) غدت فعل ماض ناقص واسمها ضمير يعود الى القطاة المذكورة في البيت
قبله وهو

اذلك أم كدرية ظل فرخها • لقي بشروري كالتيّم الميل

ومن عليه متعلق بمحذوف خبر غدت وبعد ظرف غدت وما مصدرية وتم فعل ماض
وظمّوها فاعل وتصل فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى القطاة وقرله عن قبض متعلق
بغدت وبزراء متعلق بمحذوف صفة قبض وألفها ان كانت للتأنيث فهي ممنوعة من
الصرف وان كانت للاخاق كملباء وحرباء فعروفة ومجهول صفة زيزاء (والشاهد فيه)
أن على يتبين أن تكون اسمها بمعنى فوق اذا دخل عليها حرف الجر (والمعنى) ان هذه
القطاة أقامت مع فرخها حتى عطشت فغدت من فوقه تطلب الماء وانما ذكر الفرخ
ليدل بذلك على سرعة طيرانها لتعود الى فرخها وكان لجوفها صليل من شدة العطش

بِحَيْالِ يَمِينِهِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى (فَايْحَذِرْ الَّذِينَ يَخَالَفُونَ عَنْ أَمْرِهِ) وَهُوَ اسْمٌ فِي
نَحْوِ قَوْلِهِمْ جَلَسْتُ مِنْ عَنْ يَمِينِهِ أَيْ مِنْ جَانِبِهَا

(فِصْل) وَالْكَافُ لِلتَّشْبِيهِ كَقَوْلِكَ الَّذِي كَزَيْدٌ أَخُوكَ وَهُوَ اسْمٌ
فِي نَحْوِ قَوْلِهِ يَضْحَكُنَّ عَنْ كَالْبَرْدِ الْمَنْهَمِ^(١)

وَلَا تَدْخُلْ عَلَى الضَّمِيرِ اسْتِغْنَاءً عَنْهَا بِمِثْلِ وَقَدْ شَذَّ نَحْوُ قَوْلِ الْعَجَّاجِ
وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَمَا أَوْ أَقْرَبًا^(٢)

(١) صدره • بيض ثلاث كـ ماح ج • والبيت سببه السيوطي في شرح شواهد

المعنى للسجاج

(اللغة) بيض جمع بيضاء واسعاج جمع سمجة وهي البصرة الوحشية قال أبو عبيدة
وَلَا يَقَامُ لِغَيْرِ الْبَقَرِ مِنَ الْوَحْشِ نَسَاجٌ وَالْحِمُّ قَالَ السَّيُوطِيُّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَعْنَى الْكَثِيرِ
وَهُوَ غَاظٌ وَلَيْسَ الْحِمُّ هُنَا بِفَتْحِ الْحِيمِ وَنَعَمْ هُوَ بِسَمٍّ وَهُوَ جَمْعُ جَاءَ وَهِيَ الَّتِي لِأَفْرُونِ
لَهَا وَالْمَنْهُمُ الْمَذَابُ

(الأعراب) بيض مبتدأ وثلاث صفته وجم صفة ماح ويضحكن فعل مضارع ونون
الأنات فاعل وعن حرف جر وكاف التشبيه مبنية على السكون في محل جر بمن لأنها بمعنى
مثل والمنهم صفة البرد (والشاهد فيه) وقوع الكاف اسمًا بمعنى مثل (والمعنى) يصف
نسوة يقولن مثل النعاج ما واني لأفرون لهن واسن يصحكن عن أسنان كالبرد
الذائب لطافة ونظافة

(٢) صدره • خلى الذنابات شملًا كتب

(اللغة) خلى معناه ترك وروى نحى وهو من التهجئة والذنابات اسم موضع بينه
وكتبا بفتح الكاف والمثناة من قوامهم رماء من كتب أي قرب وأم أوعال اسم هضبة
بشيئا ويقال لكل هضبة ذات أوعال أم أوعال وأوعال جمع وعال وهو تيس الخيل
(الأعراب) خلى فعل ماض فاعله شمل يهود إلى حمار الوحش والذنابات مفعول
وشملًا مفعوله الثاني وكتبا صفة على تقدير رأى جعل الذنابات حية شمانه قريبة منه وأم أوعال
مبتدأ خبره قوله كما أي كالذنابات وقوله أو أقربا علم على محل الجر والمجرور (والشاهد
فيه) دخول كاف التشبيه على الضمير وهو نادر للاستغناء عنه بمثل (والمعنى) أنه لما حدا

• (فصل) • ومنذ ومنذ لا ابتداء الغاية في الزمان كقولك مارأيت مذ يوم الجمعة ومنذ يوم السبت وكونهما اسمين ذكر في الاسماء المبنية

(فصل) وحاشا معناها التنزيه قال

حاشا أبي ثوبان ان به ضنا عن الملحاة والشم^(١)

وهو عند المبرد يكون فعلا في نحو قولك هجم القوم حاشا زيدا بمعنى جانب بعضهم زيدا أى فاعل من الحشا وهو الجانب وحكى أبو عمرو الشيباني عن بعض العرب اللهم اغفر لي ولمن سمع حاشا الشيطان وابن الاصبغ بالنصب وقوله تعالى (حاش لله) بمعنى براءة لله من السوء

ترك الذنابات عن شماله قريبة منه وتلك امضبة كات في القرب منه حين عدا كالذنابات أو أقرب اليه منها

(١) هو للجميع واسمه منقذ بن الطماح الاسدي من شعراء الجاهلية واليت ركب فيه عجز بيت على صدر آخر وصواب اشاده هكذا كما ذكره السيوطي في شرح شواهد المغني حاشا أبي ثوبان ان أبا * ثوبان ليس ببكمة فقدم

عمرو بن عبد الله ان به * ضنا عن الملحاحات والشم

(اللائحة) البكمة بضم الموحدة من البكم وهو الحرس والعصم فتخمين التي التميل وانفس بكسر الصاد البجل والملاحات مصدر بمعنى كالملاحاة وهي المازعة والشم السب (الاعراب) أبا ثوبان يروي بالنصب والجرح حاشا فعل على الاول وحرف جر على الثاني وأبا ثوبان الثاني اسم ان وليس فعل ماض ناقص والصمير اسمها وبكمة خبرها والياء زائدة وقدم خبر ثان وقوله عمرو بن عبد الله هو عطف بيان من أبا ثوبان الاول فيعرب بأعرابه وه خبر ثان وضنا اسمها وعن الملحاحات متعلق بسنا (والشاهد فيه) ان حاشا منها التنزيه (والمعنى) أنزه أبا ثوبان عما رسمت به قومه من الفدر وقلة الوفاء فان أبا ثوبان فصيح منطوق بين اللسان يكره الملاحاة والسباب فكيف يسكت العهد ويفدر في الجوار وكان قوم هذا الرجل نزل بهم رجل فقتلوه فقال الشاعر يذكر ذلك ويحرض سيدهم على المطالبة بدم الرجل والخروج لاهله عن حقهم

(فصل) وعدا وخلا من الكلام فيهما في الاستثناء

(فصل) وكى في قولهم كيه من حروف الجر بمعنى له

(فصل) وتحذف حروف الجر فيتمدي الفعل بنفسه كقوله تعالى

(واختار موسى قومه سبعين رجلا) وقوله

منا الذي اختير الرجال سماحةً وجوداً أذهب الرياح الزاعزعة^(١)

وقوله

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذا مال وذائش^(٢)

وتقول استغفر الله ذنبي ومنه دخلت الدار وتحذف مع ان وان كثيراً مستمراً

(فصل) وتضمر قليلاً ومما جاء من ذلك إضمار رب والباء في القسم

(١) هو للفرزدق من أبيات بهجوها جرراً ويفتخر عايه بقومه ويذكر لهم من

المناقب ما يفضلون به على غيرهم

(الامة) اختير من الاختيار وارعاع الرياح الشديدة لانها ترعع الاشياء عن مواضعها

(الاعراب) مناخير مدمم ، لدى موصول مبتدأ واختير فعل ماض مجهول صلة الذي

والر حل نصب بنزع الخافض أصله من لرحل تحذف من وعدي الفعل اليه نفسه وسماحة

مفعول لادله وجودا عطف عليه وهب الرياح لراعاع حماية فعلية ظرفية وجواب اذا

بدل عايه السياق (والشاهد فيه) حذف حرف الجر ونصب مجروره (والمعنى) منالذي

اختاره الناس عند اشتداد الزمان وهبوب الرياح لكرمه وجوده وسماحته

(٢) لم يسم أحد قائله

(الامة) التثب لئلا من لذهب وسعة وروي وداسب أي نسب شريف

(الاعراب) أمرتك فعل وفاعل ومفعول والخير نصب بنزع الخافض وافعل فعل أمر

قاعله صمير المتكلم وماصولة وأمرت فعل ماض مجهول ولئام نائب الفاعل وبه في محل

نصب مفعول أمرت وتركتك فعل وفاعل ومفعول ودامل مفعول ثان لتركتك وذائش

عطف على ذا مال (والشاهد فيه) كما في لدى فيه ، والمعنى (قد تركتك ذا قدرة على

فعل الخير لما خلعت لك من الاموال فافعل الخير فاني آمرك به

وفي قول روبة خير اذا قيل له كيف أصبحت واللام في لام أبوك بمعنى
 لله أبوك

(ومن أصناف الحرف الحروف المشبهة بالفعل)

وهي ان وأن ولكن وكأن وايت ولعل وتاحقها ما الكافة فتعزلها عن العمل
 ويبدأ بعدها الكلام قال الله تعالى (انما الحكم اله واحد) وقال (انما ينهاكم
 الله) وقال ابنه كراع

تحلل وعالج ذات نفسك وانظرن أبا جعل لعلم أنت حالم^(١)

وقال

أعد نظرا يا عبد قيس لعلم أضاءت لك النار الحمار المقيدا^(٢)

(١) ابن كراع اسمه سويد وهو من بني عكل وكان رجل مذر دمه مخاطبه بذلك
 (الله) تحلل أي أخرج الى الحل بالكسرة وحالم أي نائم
 (الاعراب) تحلل فعل أمر فاعله انت وعالج عصف عايه وذات نفسك مفعول عالج
 وانظرن فعل أمر والتون فيه لاتوكيد وأبا جعل منادى مضاف بحرف نداء محذوف ولعل
 مكعوفة عن العمل تمامات مبتدأ وحالم خبره (والشاهد فيه) ان لعل كمت عن العمل
 لدخول ما الكافة عليها (والمعنى) تحلل ذلك الكسرة عما أوسمت عايه من قتل وعالج نفسك
 للرجوع عن هذا العزم فانك كالحالم فيما توعدتني به لانك لا تستطيع ان تساله مني
 (٢) البيت لافرزق

(الاعراب) أعد فعل أمر فاعله انت وانظرا مفعوله وعبد قيس منادى مضاف
 ولعل مكعوفة بما واضاء فعل ماض وانار فاعله والحمار مفعوله والمقيد صفة حمار (والشاهد
 فيه) انه لما كمت لعل عن العمل أولاه العمل الذي لم يها قبل ولا تكون ماها بمعنى
 الذي لان القواي منصوبة ولا يجوز أن تكون لعل معنى الشأن وتكون ماها فية والحمار
 إسمها واضاءت الخبر لان ما لا يتقدم خبرها على اسمها (والمعنى) قال ابن ببيت وصفهم انهم أهل
 دلة وضمم لا يأمنون من بطرهم لئلا يمدك قيدا وحارهم واطمؤنا نارهم • وفهم هذا
 المعنى من البيت بعيد جدا وقال غيره يرمي هؤلاء القوم بالان ونهيدها لذلك

ومنه من يجعل ما زبدة ويساها الا أن الاعمال في كأنما ولها وليتا أكثر
منه في إنما وأنما ولكنما وروى بيت النابغة

• قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا ^(١) • على وجهين

(فصل) ان وان هما تؤكدان مضمون الجملة وتحققانه الا ان المكسورة
الجملة معها على استقلالها بفائدتها والمفتوحة تعلقها الى حكم المفرد تقول ان زيد
منطلق وتسكت كما تسكت على زيد منطلق وتقول بلغني أن زيدا منطلق وحق
أن زيدا منطلق فلا تجدد بدا من هذا الضمير كما لا تجدد مع الانطلاق ونحوه
وتعاملها معاملة المصدر حيث توقعها فاعلة ومفعولة ومضافا اليها في قولك بلغني
أن زيدا منطلق وسمعت ان عمر اخارج وعجبت من أن زيدا واقف ولا تصدر
بها الجملة كما تصدر بأختها بل اذا وقعت في موضع المبتدا التزم تقديم الخبر عليها
فلا يقال أن زيدا قائم حق ولكن حق أن زيدا قائم

﴿ فصل ﴾ والذي يميز بين موقعيهما ان ما كان مظنة للجملة وقعت فيه
المكسورة كقولك مفتحا ان زيدا منطلق وبعد قال لان الجمل تحكى بعده
وبعد الموصول لان الصلة لا تكون الا جملة وما كان مظنة للمفرد وقعت فيه
المفتوحة نحو مكان الفاعل والمجرور وما بعد لولا لان المفرد ملتزم فيه في
الاستعمال وما بعد لولا ان تقدير لوانك منطلق لا نطلقت لو وقع انك منطلق

(١) تمامه الى حمامتنا ونصفه فقد

(الاعراب) قال فعل مضى وفاعله ضمير المرأة وهي الزرقاء التي يصرب المثل محدة
بصرها والا للاستفتاح وليت مكسوفة بما وهذا اسم اشارة والحلم بدل أو عطف بيان
ولنا خبر المبتدا ونصفه عطاف على الحمام وقد خبر مبتدا محذوف أي فهو حسب ويجوز
نصب الحمام على ان ليت عامة فيه والجار والمجرور خبرها وهذا هو الشاهد في البيت

أي لو وقع انطلافك وكذلك ظننت انك ذاهب على حذف ثاني المقولين
والاصل ظننت ذهابك حاصلا

﴿ فصل ﴾ ومن المواضع ما يحتمل المفرد والجملة فيجوز فيه ايقاع أيتهما
شدت نحو قولك أول ما أقول أنني أحمد الله أن جعلها خيرا للمبتدأ فتحت
كأنك قلت أول مقولي حمد الله وإن قدرت الخبر محذوفا كسرت حا كياومنه قوله
وكنتم أري زيدا كما قيل سيدي * إذا إنه عبد القفا واللاهزم^(١)

تكسر لتوفر على ما بعد إذا ما يقتضيه من الجملة وتفتح على تأويل حذف الخبر
أي فإذا العبودية حاصلة وحاصلة محذوفة

(فصل) وتكسر ها بعد حتى التي يتبدأ بعدها الكلام فتقول قد قال
القوم ذلك حتى أن زيدا يقوله وإن كانت العاطفة أو الجارة فتحت فقلت قد
عرفت أمورك حتى أنك صالح وعجبت من أحولك حتى أنك تفاخرنني
(فصل) ولكون المكسورة للابتداء لم تجامع لامه إلا إياها وقوله
ولكنني من حبها لعميد^(٢)

على أن الاصل ولكن انني كما أن أصل قوله تعالى (لكننا هو الله ربنا) لكن

(١) تقدم الكلام عليه وان شاهد فيه هنا حواز كسر همزة أن وفتحها بعد إذا الفجائية

(٢) لم أر من ذكر له قاتلا ولم أعرف له سابقا ولا لاحقا

(اللفظ) العميد من عمده الحب إذا كسر قايه

(الاعراب) لكن حرف توكيد ونصب والياء اسمها وعميد خبرها (والشاهد فيه)
دخول اللام في خبر لكنني قبل وذلك لأن أصل لكن إن زبدت عليها اللام والكاف
فصارت لكن فكما جاز دخول اللام في خبر إن جاز دخول اللام في خبر لكن وهذا
ضعيف فاهم جوزوا دخول اللام في خبر إن لا تفاهما في المعنى وهو التأكيد وانها
لم تغير معنى الابتداء بخلاف لكن

أناه ولها اذا جامعتهما ثلاثة مداخل تدخل على الاسم ان فصل بينه وبين ان
 كقولك ان في الدار زيدا وقوله تعالى (ان في ذلك لعلبة) وعلى الخبر كقولك
 ان زيدا قائم وقوله تعالى (ان الله لغفور رحيم) وعلى ما يتعلق بالخبر اذا تقدمه
 كقولك ان زيدا طعامك آكل وان عمرا لي الدار جالس وقوله تعالى (لعمر لك
 انهم لفي سكرتهم يعمهون) وقول الشاعر

ان امرأ اخصني عمدا مودته * على التثاني لعندي غير مكفور^(١)

ولو اُخترت فقلت آكل لطعامك أو غير مكفور لعندي لم يجوز لان اللام
 لا تأخر عن الاسم والخبر

(فصل) وتقول علمت أن زيدا قائم فاذا جئت باللام كسرت وعلقت
 الفعل قال الله تعالى (والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون)
 ومما يحكى من جراءة الحجاج على الله تعالى أن لسانه سبق في مقطع والماديات
 الى فتح ان فأسقط اللام

(فصل) ولان محل المكسورة وما علمت فيه الرفع جاز في قولك ان
 زيدا ظريف وعمرا وان بشرا راكب لاسعيدا أو بل سعيدا أن ترفع المعطوف
 حملا على المحل قال الله تعالى (ان الله بريء من المشركين ورسوله) وقال جرير

(١) أشده سيويه في اكتاب لابي زيد الطائي بمدح الوليد بن عقبة

(الالف) الثاني البعد وكفران النعمة سترها بالجحود

(الاعراب) امرأ اسم ان وخصني فعل وفاعل ومفعول في محل نصب صفة امرأ
 وعمدا تمييز أو مصدر في موضع الحال ومودته نصب بنزع الخافض أي مودته وغير
 مكفور خبر ان (والشاهد فيه) دخول اللام على الخرف وهو لعندي والخرف يتعاق
 بمكفور لكنه لا تقدم عليه حسن دخول اللام عليه (والمعنى) من انعم على نعمة قابله
 عليها بالشكر ولم أكفرها بمجدها

ان الخلافة والنبوة فيهم * والمكرمات وسادة اطهار^(١)

وفيه وجه آخر ضعيف وهو عطفه على ما في الخبر من الضعير * ولكن تشايح
ان في ذلك دون سائر اخواتها وقد أجرى الزجاج الصفة مجرى المخطوف
وحمل عليه قوله تعالى (قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب) وأباه غيره وإنما
يصح الحمل على المحل بعد مضي الجملة فان لم تمض لزمك أن تقول ان زيدا
وعمرًا قائمان بنصب عمرو ولا غير ورعم سيبويه أن ناسا من العرب يغلطون
فيقولون انهم أجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان وذلك أن معناه معني
الابتداء فيري أنه قال هم كما قال * ولا سابق شيئا اذا كان جائيا *^(٢)
وأما قوله تعالى والصابئون في التقديم والتأخير كأنه ابتداء والصابئون بعد ماضى
الخبر وأنشدوا

والا فاعلموا أنا وانتم * بغاة ما بقينا في شقاق^(٣)

(١) (اللغة) النبوة فعوله من النبأ وهو الخبر وروي * ان الخلافة والمروة فيهم * وهي
الرواية الصحيحة وسادة جمع سائد كقاده جمع قائد واطهار جمع أواسم جمع طاهر
(الاعراب) الخلافة اسم ان والنبوة عطفا عليه وفيهم متعاق محذوف خبر إن أى
كائنين فيهم والمكرمات بالرفع عطفا على محل اسم إن أو مبتدا محذوف خبره والتقدير
وفيهم المكرمات وقيل انه بالجر مخطوف على مدح الخبر من الضعير وضمه المصنف وغيره
وقوله وسادة اطهار هو خبر مبتدأ محذوف أى وهم سادة اطهار (والشاهد فيه) انه رفع
المكرمات عطفا على محل اسم إن

(٢) تقدم الكلام عليه قريبا والشاهد فيه انه عطف سابق بالجر على خبر ليس في
المصراع الاول لوهم دخول اباء عليه
(٣) هو ابشر ابن أبي خازم وقيل

اذا جزت نواصي آل بدر * فأدوها واسرى في الوثاق

(الله) البغاة جمع باع وهو اعظم من الشقي وهو الطالب لانه يطلب ما ليس له بحق

(فصل) ولا يجوز ادخال ان على ان فيقال ان ان زيدا في الدار الا اذا فصل بينهما كقولك ان عندنا ان زيدا في الدار

(فصل) وتخففان فيبطل عملهما ومن العرب من يعملهما والمكسورة أكثر إعمالا ويقع بعدهما الاسم والفعل والفعل الواقع بعد المكسورة يجب أن يكون من الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر وجوز الكوفيون غيره وتلزم المكسورة اللام في خبرها والمفتوحة يعرض عما ذهب منها أحد الأحرف الأربعة حرف النون وقد وسوف والسين تقول ان زيد لمنطلق وقال الله تعالى (وان كل لما جميع لدينا محضرون) وقرئ (وان كلاما ليوفينهم) على الأعمال وأنشدوا
فلو أنك في يوم الرخاء سألتني * فراقك لم أبخل وأنت صديق^(١)

والشفاق المداوة لان كل واحد من المتعديين يفعل ما يشق على الآخر أو من الشق بمعنى الجانب لان كل واحد يكون في طرف غير طرف الثاني

(الأعراب) وإلا أصله ان لا أدات انون لاما واء عمت في اللام واعلموا فعل أمر وفاعل جواب الشرط ولذلك دسب غايه الله وإيا مراكب من إن واءها واتم عطفت على إنا واءها خبر إنا والجملة في محل نصب مفعول أصروا وقوله في شقاق متعاق محذوف خبر ثان أي هاتان أي هاتان في شقاق ومصدرية وبعيا فعل وفاعل (والشاهد فيه) العطف على محل اسم إن بعد مصي الخبر منه را (واللمبي) اذا حزرتم نواصي هؤلاء القوم فاطلقوا أسرارهم والافقتهم يتناهم وه حلول حياتنا

(١) استشهد به كثيرون ولم يسم أحد منهم قائله

(الأعراب) لو حرف شرط وان مخففة من التقية والمكاف اسمها وفي يوم الرخاء متعاق بسألني وسألني فعل وفاعل ومفعول والجملة خبر ان واطلاقك مفعول ثان لسألني وأبخل فعل مضارع مخزوم لم وفاعله ضمير المتكلم وجملة جواب لو وقوله وانت صديق جملة ابتدائية وقعت حالا (والشاهد فيه) ان حفت وبرز اسمها والكثير فيها ان يكون اسمها ضمير الشأن (واللمبي) بك لو سألتني مطلق في أيام الرخاء وسعة الحال لم أبخل عاينته مع ان الانسان في أيام رخائه أكثر حسدا منه في أيام يوبله يصف نفسه بالكرم

وقال الله تعالى (وان كنت من قبله لمن الغافلين) وقال (وان نظنك لمن الكاذبين)
وقال (وان وجدنا أكثرهم لفاسقين) وأنشد الكوفيون

بِالله ربك ان قتلت مسلماً * وجبت عليك عقوبة المتعمد^(١)

وروا إن ترينك لنفسك وان تشينك لهية وتقول في المفتوحة علمت أن زيد
منطلق والتقدير أنه زيد منطلق وقال الله تعالى (وآخر دعواهم أن الحمد لله رب
العالمين) وقال

في فتية كسيوف الهند قد علموا * أن هالك كل من يحن ويتعل^(٢)
وعاءت أن لا يخرج زيد وأن قد خرج وان سوف يخرج وان سيخرج قال
الله تعالى (أيحسب أن لم يره أحد) وقال تعالى (علم أن سيكون منكم مرضي)

ويقول انه لا يرد بهاثلا

(١) هو لما تكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل من أبيات ترفي بها زوجها الزبير بن
الموام رضي الله عنه

(الافعة) بالله ربك يروي بدله شات بميك وهو خير معناه الدعاء أي أشل الله عينه ويروي
تلكك أمك أي عذمتك ووجبت يروي بدله حلت أي نزلت

(لأعراب) بالله الباء حرف قسم ونهبط الجلالة مقسم به وربك صفة وان تخفة من
انفياة وقتلت فعل وفاعل وقوله لمسلماً معموله واللام فيه تلابتداء وهي التي تفرق بين ان
الجمعة وان التافئة ووجبت فعل ماض وعقوبة المتعمد فاعل وعليك متعلق بوجبت (والشاهد
فيه) دخول ان المخففة على غير الافعال الناصحة وهذه طريقة الكوفيين والبصريون
يرون انها اذا خففت واهملت لا يلبها غالباً الا فعل ناصح مضياً كان أو مضارعاً وتقييد ابن
ملاك له بالماضي لم يرضه أحد لقوله تعالى (وان يكاد الذين كفروا منخوء بمما هو في القرآن
كثير) والمعنى أقسم بالله لقد قتلت مساماً كاملاً في الاسلام حلت عليك بسبب قتلك
اياة عقوبة الجاني الذي تعمد الجناية

(٢) هو للاعشى ميمون من معاقته التي أولها

ودع هريرة إن الركب مرتحل * وهل تطيق وداعاً بها الرجل

(فصل) والفعل الذي يدخل على المفتوحة مشددة أو مخففة يجب أن يشا كلها في التحقيق كقوله تعالى (ويعلمون أن الله هو الحق المبين) وقوله تعالى (أفلا يرون أن لا يرجع) فإن لم يكن كذلك نحو أطمع وأرجو وأخاف فليدخل على أن الناصبة للفعل كقوله تعالى (والذي أطمع أن يغفر لي) وقولك أرجو أن تحسن إلى وأخاف أن تسيء إلى وما فيه وجهان كظننت وحسبت وخلت فهو داخل عليهما جميعا تقول ظننت أن تخرج وأن ستخرج وأنت تخرج وقرئ قوله تعالى (وحسبوا ألا تكون فتنة) بالرفع والنصب

قال العيني واليت المستشهد به هكذا أوردته النجاة سيويه وغيره من المتقدمين والمتأخرين والذي ثبت في ديوانه أن عجز البيت هكذا (ان ليس يدفع عن ذي الحيلة الجبل) وأما المعجز الذي أوردوه فليس هو من كلام الاعشى وقد قيل أنه من بيت لآخر وهو * أما زارنا حفاة لا نعال لنا * إنا كذلك لا نحفي ونتمل أم أقول ولعل المعجز الذي أوردوه رواية في بيت الاعشى

(الامة) في فنية جمع فنى وهو اشاب وحفى يحفى من باب علم إذا مشى بلا خوف ولا نمل ويأمل من استمل إذا لبس النعل وأراد بمن يحفى الفقراء المدممون ومن يتمل الاغنياء الموسرون

(الاعراب) في فنية يتعلق بضروب في البيت قبله وهو

وقد غدوت الى الحانوت تبني * شاو مثل شلول شلل شول

وقد غلط العيني في جعله في فنية في محل نصب على الحال من شاو وتجويزه أن يكون حالا من الضمير المنصوب في تبني وقوله كسيوف الهند متعاق بمحذوف صفة فنية وعلموا فعل وفاعل صفة فنية أيضا وان محذوفة من الشقية واسمها ضمير الشأن وهالك خبر مقدم وكل مبتدأ مؤخر وحفى ويتمل صلة الموصول والجملة من ابتداء والخبر خبر أن المخففة والجملة من أن واسمها وحبرها في محل نصب مفعول عدوا (واشاهد فيه) بحى أن مخففة وخبرها جملة والمعنى ذهبت الى الحانوت غدوة في فنية كأنهم في المضاء سيوف الهند البواتر وكلمهم قد علموا ان الناس كلهم الى الموت لا يخلد في الدنيا أحد فهم لذلك لا يتأخرون عن اجابة داع الى لذة وطرب

(فصل) وتخرج ان المكسورة الى معنى أجل قال

ويقلن شيبٌ قد علا لك وقد كبرت فقلت إِنَّهُ^(١)

وفي حديث عبد الله بن الزبير ان ورا كها وتخرج المفتوحة الى معنى لعل
كقولهم انت السوق انك تشتري لحماً وتبدل قيس وتميم همزتها عينا فتقول
أشهد عن محمد رسول الله

(لكن)

هي للاستدراك توسطها بين كلامين متغايرين نفيًا وإيجابًا فيستدرك بها النفي
بالإيجاب والإيجاب بالنفي وذلك قولك ما جاءني زيد لكن عمرًا جاءني وجاءني
زيد لكن عمرًا لم يجي

(فصل) والتغاير في المعنى بمنزلة في اللفظ كقولك فارقتي زيد لكن عمرًا
حاضر وجاءني زيد لكن عمرًا غائب وقوله عز وجل (ولو أراكم كثيرًا
لقتلتم ولتتنازعن في الأمر ولكن الله سميع) على معنى النفي وتضمن ما
أراكم كثيرًا

(فصل) وتخفف فيبطل عماها كما يبطل عمل ان وان وقع في حروف
العطف على ما سيجي بيانها ان شاء الله تعالى

(١) البيت لعبد الله بن قيس ارقيا من أبيات أولها

بكر العواذل في الصبح يلمني وألومني

(الاعراب) يقلن فعل مضارع ونون النسوة فاعله وشيب مبتدأ وقد حرف تحقيق
وعلاك فعل وفاعل ومفعول والهاء خبر شيب وقد كبرت عطفت على شيب علاك وقلت
فعل وفاعل وانه حرف جواب بمعنى نعم والهاء للسك (والشاهد فيه) مجي ان حرف
تصديق كما تأتي له أجل

أبو سلوم المعتزلي

(كَأَنَّ)

هي للتشبيه ركبت الكاف مع ان كما ركبت مع ذا وأى في كذا وكأين واصل
قولك كأن زيد الاسد ان زيدا كالاسد فلما قدمت الكاف فتحت لها الهمزة
لفظا والمعنى على الكسر والفصل بينه وبين الاصل انك ههنا بان كلامك
على التشبيه من اول الامر وثم بعد مضي صدره على الآيات
(فصل) وتحقق فيبطل عملها قال

ونحر مشرق اللون * كأن ندياه حقان^(١)

ومنه من يعملها قال كأن وريديه رشاش خلب^(٢)

(١) استشهد به سيدي به وانغل ذكر قائله

(الامة) نحر بروي بدله وصدر وبروي ووجه ومشرق أي مضي وحقان تشبيه حقة
كما قالوا اخضيان في تشبيه خضية

(الاعراب) نحر الواو يعني رب ونحر مجرور م، ومشرق اللون صفة بحر وأن
مخففة من التمية واسمها ضمير الشأن وندياه مبتدأ وحقان خبره والحلة خبران (والشاهد
فيه) كالشاهد في بيت * في فنية كسيوف الهد * (والمصري) رب نحر مشرق اللون
مضيئه كان نديا صاحبه حقان

(٢) ظاهر كلام المصنف انه عزاه في الكتاب الى رؤفة مع أنه أشده غفلا ولم يتعرض
أحد ممن كتب عليه لبيان قائله وقال بعض الاواصل ان مقبل هذا المصراع
* ومعتد فظ عايط القلب * وسده * تركته مجذولا كالكلب *

(الامة) الوردان عرقان يكتشفان سمحق اعنق في مقدمهما متصلا بالوتين ردان
من الرأس اليه والرشاء بالكسر والمد الحبل والحلب بضم الحاء واللام ويتسكين اللام الالف
(الاعراب) أن مخففة ووريديه اسمها ورشاه خبرها وحلب جر باضافة رشاء اليه
(والشاهد فيه) إعمال أن المخففة وروي البيت كأن وريدها وعليه فلا شاهد فيه
بل فيه شاهد على الغائها اذا خففت كما في الآيات السابقة

وفي قوله كأن طيبة تمطو الى وارق السلم^(١)

اللائحة اوجه الرفع والنصب والجر على زيادة ان

﴿ فصل ﴾ ليت هي للتمني كقوله تعالى (يا ليتنا نرد) ويمجوز عند الفراء
ان تجري مجرى أتمني فيقال ليت زيدا قائما كما يقال أتمني زيدا قائما والكسائي
يجيز ذلك على اضممار كأن والذي غرها منها قول الشاعر
يا ليت أيام الصبي رواجما^(٢)

وقد ذكرت ما هو عليه عند البصريين

﴿ فصل ﴾ وتقول ليت ان زيدا خارج وتسكت كما تسكت على
ظننت ان زيدا خارج

﴿ لعل ﴾

هي لتوقع مرجو أو مخوف وقوله عز وجل (لعل الساعة قريب)

(١) صدره • ويوما توافينا بوجه مقسم • وقد اختلف في قائله قليل انه لأرقم بن
علاء البشكري وقيل انه لصريح وميل لثابت والله أعلم بصواب ذلك
(لعله) توافينا من الموافاة وهي الموافاة بالاحسن والخير هكذا زعم البيهقي ولا أظنه
الاقداشبة عليه وافي بوي فان وافي من الموافاة بمعنى الاتيان ومقسم أي جيل حسن
وتمطو أي تيل والوارق المورق والسلم ضرب من الشجر

(الاعراب) يوما نصب على الظرفية بعمل سبقه وروى يوم على أنه مجرور بواو
رب وتوافينا فعل مضارع قائمه ضمير يعود الى المرأة المدحوجة ونا مفعوله وبوجه متعلق
بتوافينا ومقسم صفة وجه وأن مخففة وطيبة روي بالرفع والنصب والجر فالرفع على أنها
خبر كأن والتقدير كأنها طيبة والنصب على أنها اسم كأن والخبر قوله تمطو الى وارق
والجر على كون أن زائدة والكاف للتشبيه ولا يجوز على رواية الرفع جعل طيبة مبتدأ
وجملة تمطو خبره لان طيبة نكرة لا يجوز الاستدعاء به والشاهد والمعنى ظاهرا

• ٢ • سبق الكلام عليه في أول الكتاب مستوفي فراجعه نعمة

و (لعلكم تفلحون) ترج للعبادة وكذلك قوله عز وجل (لعله يتذكر أو يخشى)
 معناه اذهباً أنتما على رجائكما ذلك من فرعون وقد لمع فيها معني التمني من
 قرأ فأطلع بالنصب وهي في حرف عاصم
 ﴿ فصل ﴾ وقد أجاز الاخفش لعل أن زيدا قائم قاسمها على لست وقد
 جاء في الشعر

لعلك يوماً أن تلي ملةً عليك من اللاتي يدعنك أجدة^(١)
 قياساً على عسي

﴿ فصل ﴾ وفيها لغات لعل وعمل وعن وان ولان ولعن واتن وعن
 أبي العباس ان أصلها عل زيدت عليها لام الابتداء
 ﴿ ومن أصناف الحرف حروف العطف ﴾

العطف على ضربين عطف مفرد على مفرد وعطف جملة على جملة وله
 عشرة أحرف فالواو والفاء وثم وحتى أربعتهما على جمع المعطوف والمعطوف
 عليه في حكم قول جاءني زيد وعمرو وزيد يقوم ويقعد وبكر قاعد وأخوه

﴿ ١ ﴾ هو لستم بن نورية من أبيات كثيرة برني بها أخاه مالكا وقد كان قتل في
 الردة وأولها

لعمري وماعري بتأبين هالك * ولا جزعاً مما أصاب فأوجما
 « اللغة » الملمة ما يل باللسان وينزل به من نوائب الدهر والاجدع المقطوع الانف
 « الاعراب » لعل حرف توكيد ولصب والكاف اسمها ويوما نصب على الظرفية وأن
 مصدرية وتلي فعل مضارع منصوب بأن وملة فاعل والجملة خبر لعل عليك متعلق
 بقوله تلي ومن اللاتي متعلق بمحذوف صفة ممة ويدعن فعل مضارع وثون النسوة
 فاعل والكاف مفعوله الاول وأجدة مفعوله الثاني « واشاهد فيه » اقتران خبر لعل
 بأن اجراء لها مجرى عسي والمعنى « لعلك أن تنزل بك يوماً نارلة من نوازل الدهر
 اللواتي يشوهن وجه الميثة ويكدرن صفو حياض الحياة فكفى عن ذلك بجدة الاتق

فأقيم بشر وسافر خالد فتجمع بين الرجلين في المحبيء وبين القمابين في
أسنادهما إلى زيد وبين مضونى الجملتين في الحصول وكذلك ضربت زيدا
فصرأ وذهب عبد الله ثم أخوه ورأيت القوم حتى زيدا ثم انها تفرق
بعد ذلك

• (فصل) قالوا للجمع المطلق من غير أن يكون المبدوء به داخل في
الحكم قبل الآخر ولا أن يجتمعا في وقت واحد بل الأمران جائزان وجائز
عكسهما نحو قولك جاءني زيد اليوم وعمرو أمس واختصم بكر وخالد وسيلان
فمودك وقيامك وقال الله تعالى (وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة) وقال
(وقولوا حطة وادخلوا الباب سجداً) والقصة واحدة وقال سيدي ولم يجعل
للرجل منزلة بتقدمك إياه يكون أولى بها من الحمار كأنك قلت مررت بهما
• (فصل) • والفاء وثم وحتى تقتضي الترتيب إلا أن الفاء توجب وجود
الثاني بعد الأول بنير مهلة وثم توجب به مهلة ولذلك قال سيدي به مررت برجل
ثم امرأة فالمرور ههنا مروران ونحو قوله تعالى (وكم من قرية أهلكناها
فجاءها بأسنا) وقوله (واني لنفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى)
محمول على أنه لما أهلكها حكم بأن البأس جاءها وعلى دوام الاعتداء وثباته
﴿ وحتى ﴾

الواجب فيها أن يكون ما يطف بها جزءاً من المعطوف عليه إما أفضله
كقولك مات الناس حتى الأنبياء أو دونه كقولك قدم الحجاج حتى المشاة
(وأو وأما وأم)

ثلاثها لتعليق الحكم بأحد المذكورين إلا أن أو وأما يقعان في الخبر
والأمر والاستهتام نحو قولك جاءني زيد أو عمرو وجاءني إما زيد وإما عمرو

واضرب رأسه أو ظهره واضرب إما رأسه وإما ظهره وألقيت عبد الله أو أخاه وأأم لا تقع إلا في الاستفهام إذا كانت متصلة والمنقطعة تقع في الخبر أيضاً تقول في الاستفهام أزيد عندك أم عمرو وفي الخبر إنها لا بل أم شاء (فصل) والفصل بين أو وأم في قواك أزيد عندك أو عمرو وأريد عندك أم عمرو أنك في الأول لا تعلم كون أحدهما عنده فأنت تسأل عنه وفي الثاني تعلم أن أحدهما عنده إلا أنك لا تعلمه بعينه فأنت تطالبه بالتعيين

(فصل) ويقال في أو وأما في الخبر أنهما للشك وفي الأمر أنهما للتخيير والاباحة فالتخيير كقولك اضرب زيدا أو عمرا وخذ إما هذا وإما ذلك والاباحة كقولك حاس الحس أو ابن سيرين وتعلم إما الفقه وإما النحو • (فصل) • وبين أو وأما من الفصل أنك مع أو يمضي أول كلامك على اليقين ثم يترضه الشك ومع إما كلامك من أوله مبني على الشك ولم يعد الشيخ أبو علي الفارسي أما في حروف العطف لدخول العاطف على وقوعها قبل المعطوف عليه

• (ولا وبل ولكن) •

أخوات في أن المعطوف بها مخالف للمعطوف عليه • فلأنني ماوجب للأول كقولك جاءني زيد لا عمرو وبل للاخترا ب عن الأول منفيا أو موجبا كقولك جاءني زيد بل عمرو وما جاءني بكر بل خالد ولكن إذا عطف بها مفرد على مثله كانت للاعتدراك بعد النفي خاصة كقولك ما رأيت زيدا لكن عمرا وأما في عطف الجملتين فنظيرة بل في مجيئها بعد النفي والایجاب تقول جاءني زيد لكن عمرو لم يجي • وما جاءني زيد لكن عمرو قد جاء • (ومن أصناف الحرف حروف النفي) •

وهي ما ولا ولم ولما ولن وإن فما لئن الحال في قولك ما يفعل وما زيد
منطلق أو منطلقاً على اللغتين ولئن الماضي المقرب من الحال في قولك ما فعل
قال سيبويه أما ما فهمي نفي لقول القائل هو يفعل إذا كان في فعل الحال وإذا
قال لقد فعل فإن نفيه ما فعل فكأنه قيل والله ما فعل

(فصل) ولا لئن المستقبل في قولك لا يفعل قال سيبويه وأما لا فتكون
نفيًا لقول القائل هو يفعل ولم يقع الفعل وقد نفي بها الماضي في قوله تعالى (فلا
صدق ولا صلى) وقوله «فأي أمر سي ولا فطة»^(١)

وتنفي بها نفيًا عامًا في قولك لا رجل في الدار وغير عام في قولك لا رجل في الدار
ولا امرأة ولا زيد في الدار ولا عمرو ولئن الأمر في قولك لا تفعل ويسمى
النهي والدعاء في قولك لا رعاك الله

﴿فصل﴾ ولم ولما لقلب معني المضارع إلى الماضي ونفيه إلا أن بينهما

(١) هو لبيد المسيح بن عتبة يذكر الحارث بن أبي شمر النسائي وكان إذا
أعجبه امرأة من قيس أرسل إليها فاغتصبها وقبله

لاهم إن الحارث بن جبلة • زنا على أبيه ثم قتله

وركب الشاذخة المحجلة • وكان في جاراته لا عهد له

• اللفظة • زنا أي ضيق والشاذخة الفرة والمحجلة من التحجيل وهو بياض في
قوائم الفرس

• الأعراب • أي مبتدأ وأمر جر بالإضافة إليه وسي • صفة أمر ولا نافية وفعله
فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى الحارث والماء مفعوله والضمير يعود إلى الأمر السي
والجملية خبر المبتدأ • والشاهد فيه • مجيئ لائن الماضي وإنما الأصل فيها نفي ما يتوقع
حصوله • والمعنى • إن هذا الرجل ضيق على أبيه ثم عدا عليه فقتله وركب الحطة
الشناء التي تشتهر في الناس أشهر الفرة في الوجه والتحجيل في القوائم بانهك حرمة
جاراته وأنه لم يترك أمراً منكراً إلا فعله

فرقا وهو أن لم يفعل نفي فعل ولما يفعل نفي قد فعل وهي لم ضمت إليها ما فازدادت في معناها أن تضمنت معنى التوقع والانتظار واستطال زمان فعلها ألا ترى أنك تقول ندم ولم ينعمه الندم أي عقيب ندمه وإذا قلته بلما كان على معنى أن لم ينعمه إلى وقته ويُسكت عليها دون أختها في قولك خرجت ولما أي ولما يخرج كما تسكت على قد في وكأن قد

• (فصل) • ولن لتأكيد ما تعطيه لا من نفي المستقبل تقول لا أبرح اليوم مكاني فإذا وكدت وشدت قلت لن أبرح اليوم مكاني قال الله تعالى (لا أبراح حتى أبلغ مجمع البحرين) وقال تعالى (فإن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي) وقال الخليل أصلها لا أن تخففت بالحذف وقال الفراء نونها مبدلة من ألف لا وهي عند سيبويه حرف برأسه وهو الصحيح

• (فصل) • وإن بمنزلة ما في نفي الحال وتدخل على الجملتين الفعلية والاسمية كقولك إن يقوم زيد وإن زيد قائم قال الله تعالى (إن كانت الا صيحة واحدة) وقال تعالى (إن تقيمون إلا الظن) وقال عز وجل (إن الحكم إلا الله) ولا يجوز إعمالها عمل ليس عند سيبويه واحازه المبرد

(ومن أصناف الحرف حروف التنبيه)

وهي هاوآلا وأما تقول ها إن زيدا منطلق وها افعل كذا والآن عمرا بالباب وأما أنك خارج وألا لاتفعل كذا وأما والله لأفعلن قال النابتة
ها أن تاعذرة إن لم تكن نفعت فان صاحبها قد تاه في البلد^(١)

(١) « الامة » المنذرة بكسر الميم اسم للمندر بضمها وتاء بمعنى ضل
« الاصراب » ها حرف تنبيه وان زائدة وتاء اسم إشارة مبتدأ والمبتدأ اليه ما ذكره

وقال

ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا فقلت لهم هذا لها هاوذا اليّا^(١)

وقال

الا يا اصبحاني قبل غارة سنجال^(٢)

ما ان آيت بشي أنت تكرهه * اذا فلا رفعت سوطي الى يدي

وعذرة خبر وتكن مجزوم يلم واسمه ضمير يعود الى العذرة وجلة نعت خبرها وصاحبها اسم ان وجلة قد تاء خبرها « والشاهد فيه » هنا ظاهر وقد يستشهدون به على أن الفعل بين ها وتا بغير إن وأخواتها نجاز على قبة « والمعنى » هذه معذرتي أرفعها اليك فان لم تقبها وترض عني فاني أضل في لمدي لشدة الحرف منك

١ * نسبة بعضهم الى لبيد قال البتدادي وأنا لم أره في ديوان شعره اه وأنا كذلك راجعت ديوان شعره فلم أجده فيه هذا البيت

« الأعراب » نحن مبتدأ واقتسمنا فعل ماض ونا فاعله والمال مفعوله ونصفين نصب على الحال وبين نصب على الضرف وقلت فعل وفاعل ولهم متعلق به وهذا اسم اشارة مبتدأ ولها متعلق بمحذوف خبر المبتدأ وها حرف تانيه وقوله وذالها مثل هذالها « والشاهد فيه » هنا ظاهر ورعا استشهدوا به على قبة الفصل بين ها وذا بحرف العطف وهو الواو كما هنا فان أصل الكلام هذالها وهذالها فمصل بين ها وذا بالواو فقبل ها وذالها

١ * نسبة السيوطي في شرح شواهد الدفني للشهاخ وتامه

* وقبل منايا قد حضرنا وأوجال *

« الالة » أصبحاني أي أسقياني المبروح وهو الشرب أول النهار ويزوى أسقياني وأنا رواية أصبحاني فهي تصحيف أصبحاني وسجال موضع باحثة أذربيجان أو اسم رجل من بني عيد مناة أصيب بأذربيجان مع سعيد بن العاص أو مع الأشعث بن قيس الكندي ومنايا جمع منية وأوجال جمع وجل

« الأعراب » الأحرف المستعارة وبها حرف نداء والمنادي محذوف أي يا هؤلاء. وأصبحاني فعل أمر وفاعل ومفعول وعارة جر بإضافة قبل اليه وسنجال جر بإضافة غارة اليه وحضرنا فعل ماض ونون النسوة فاعله وأوجال عطف على منايا « والشاهد فيه » ظاهر

وقال

أما والذي أبكى وأضحك والذي مات وأحيا والذي أمره الأمر^(١)

• (فصل) • وأكثر ما تدخل ها على أسماء الإشارة والضمائر كقولك

هذا وهذه وهاتذا وهاتو ذاهات ذاهي ذه وما أشبه ذلك

• (فصل) • ويحذفون الألف من أما فيقولون أم والله وفي كلام هجرس

ابن كليب أم وسيفي وزريه ، ورحمي ونصايه ، وفرسي واذنيه ، لا يدع الرجل

قاتل أبيه ، وهو ينظر إليه ، ويبدل بعضهم من همزته هاء فيقول هاه والله وهم

والله وبعضهم عينا فيقول عما والله وعم والله

(ومن أصناف الحرف حروف النداء)

وهي يا وإيا وهيا وإي والهمزة ووافاء الثلاثة الأول لنداء البعيد أو من

هو بمنزلة من نائم أو ساه فاذا نودي بها من عداهم فلحرص المنادي على

إقبال المدعو عليه ومقاطعته لما يدعو له وأي والهمزة للقريب ووال للندبة خاصة

• (فصل) • وقول الداعي يارب وإيا الله استقصار منه لنفسه وهضم لها

واستبعاد عن مظان القبول والاستماع وإظهار للرغبة في الاستجابة بالجوار

• ١ • البيت لابي صخر عبد الله بن سلمة الهسلي أحد فحول شعراء الدولة الاموية

من قصيدة أولها

لا يبلى بذات البين دار عرقها • وأخرى بذات الجيش آياتها صفر

• الاعراب • أما حرف استفتاح وانواو حرف قسم والذي اسم موصول مقسم به وأبكي

فعل ماض فاعله صمبر يعود الى الموصول والجملة صلة الموصول وأضحك عطفت على أبكي

وقوله والذي عطفت على الموصول الاول وامره مبتدأ والأمر خبره والجملة صلة الموصول

والمقسم عليه هو المذكور في البيت بعده وهو

أعد تركتي أحسد الوحش أن أرى • اليقين منها لا يروعها الذعر

ووضع الاستشهاد فيه ظاهر

ومن اصناف الحرف حروف التصديق والايجاب

وهي نم وبلى وأجل وجير وأي وإن فأما نم فصدقة لما سبقها من كلام منفي أو مثبت تقول اذا قال قام زيد أو لم يتم نم تصديقا لقوله فكذلك اذا وقع الكلامان بعد حرف الاستفهام اذا قال أقام زيد أو ألم يتم فقلت نم فقد حقت ما بعد الهمزة وبلى ايجاب لما بعد النفي تقول لمن قال لم يتم زيدا أو ألم يتم بلى أي قد قام وقال الله تعالى (بلى قادرين) أي نجعلها وأجل لا يصدق بها الا في الخبر خاصة يقول القائل قد أتاك زيد فتقول أجل ولا تستعمل في جواب الاستفهام وجير نحوها بكسر الراء وقد تفتح قال وقلن على الفردوس أول مشرب أجل جيران كانت أبيحت دعائره^(١) ويقال جيران لا فعلن بمعنى حقا وان كذلك ايضا قال وقلن شيب قد علا لك وقد كبرت فقلت إنه^(٢)

١ البيت للبعض بن ربي

اللفظة الفردوس روضة بالجمامة ودعائر جمع دغور كهفوف وهو الحوض المنسجم والضمير فيه الى الحوض

الاعراب وقلن فعل ماض ونون النسوة فاعله وهو مطوف على تحمل في البيت قبله وهو

تحمل من ذات التناير أهلها * وقصص عن نبي الدفينة حاضره

وعلى الفردوس خبر مقدم وأول مشرب مبتدأ مؤخر وأجل حرف تصديق وجير

مثله مبني على الفتح وكان فعل ماض فعل الشرط ودعائر اسمها وجواب الشرط وهو

أبيحت خبرها وفاعل أبيحت ضمير يعود الى الدعائر (والشاهد فيه) استعمال جيران فتح

الراء (المعنى) قالت النسوة لما ارتحن من ذات التناير أول مشرب نردم الفردوس ثم أن

بذلك حق ان كانت حياض ذلك الروض مباحة لم يمنعها أحد والا فلا سبيل الى الشرب

منها وورودها

(١) سبق الكلام عليه قريبا في باب الحروف المشبهة بالفعل وموضع الاستشهاد

فيه هنا وهناك واحد

وأي لاتستعمل الا مع القسم اذا قال لك المستخبر هل كان كذا قلت اى والله
واي والله واي لعمرى واى ها الله ذا

(فصل) وكنانة تكسر العين من نعم وفي قراءة عمر بن الخطاب وابن
مسمود رضي الله عنهما قال نعم وحسكى ان عمر سأل قوما عن شيء فقالوا نعم
بالمفتح فقال انما النعم الابل فقالوا نعم وعن النضير بن شميل ان نعم بالحاء
لغة ناس من العرب

(فصل) وفي اي والله ثلاثة أوجه فتح الياء وتسكينها والجمع بين
ساكنين هي ولام التعريف المدغمة وحذفها

❦ ومن أصناف الحرف حروف الاستثناء ❦

وهي إلا وحاشي وعدا وخلا في بعض اللغات

❦ ومن أصناف الحرف حرفا الخطاب ❦

وهما الكاف والتاء اللاحقتان علامة للخطاب في نحو ذاك وذلك
وأولئك وهناك وهالك وحيلك والنجاك ورويدك ورأيك وإياك وفي
أنت وأنت

(فصل) وتلحقهما التثنية والجمع والتذكير والتأنيث كما تلحق الضمائر
قال الله تعالى (ذلكما مما علمني ربي - وقال - ذلکم خير لکم - وقال -
فذلکن الذی لم تنني فيه - وقال - أن تلکما الجنة - وقال - وأولئک جعلنا
لکم - وقال - كذلك قال ربك) وتقول أنتم وأنتم وأنتم

(فصل) ونظير الكاف الباء والياء وثنيتهما وجمعهما في إياه وإياي على
مذهب أبي الحسن

ومن أصناف الحرف حروف الصلة

وهي إن وأن وما ولا ومن والباء في نحو قولك ما انت رأيت زيدا
 الاصل ما رأيت زيدا ودخول ان صلة اكنت معني النفي قال دريد
 ما إن رأيت ولا سمعت به كالיום هاني أينق جرب^(١)
 وعند القراء انهما حرفا نفي ترادفا كترادف حرفي التوكيد في ان زيدا قائم
 وقد يقال انتظرني ما ان جالس القاضي أي ما جالس بمعنى مدة جلوسه
 ﴿فصل﴾ وتقول في زيادة أن لما أن جلد أكرمته وأما والله أن لو

قت لقت

﴿فصل﴾ وغضبت من غير ما جرم وجئت لا صرما وإنما زيد منطق
 وإنما تجلس أجلس وبمين ما أرينك وقال تعالى (فبما نقضهم ميثاقهم) وقال
 تعالى (فبما رحمة من الله لنت لهم) وقال تعالى (عما قليل) وقال تعالى (أيما
 الاجلين قضيت) وقال (واذا ما أنزلت سورة) وقال (مثل ما أنكم تنطقون)
 ﴿فصل﴾ وقال الله تعالى (ثلاث يعلم أهل الكتاب) أي لأن يعلم أهل
 الكتاب وقال تعالى (فلا أقسم بمواقع النجوم) وقال العجاج

(١) (اللغة) هاني اسم فاعل من هنا لا يل يهناها ويهناها وهناء بكسر الهاء
 أي طلالها بالهاء وهو ضرب من القطران وأيق جمع ناقة وجرب جمع أجرب للمذكر
 وجرباء للاتي والاجر من به حرب وهو يشور تملو أبدان الناس والابل
 «الاعراب» مانافية وان صلة لتأكيد النفي ورأيت فعل وفاعل وهاني مفعوله وأيق
 جر بالاضافة اليه وجرب صفة أيق وقوله ولا سمعت به عطف على رأيت (والشاهد
 فيه) ان إن زيدت في الكلام لتأكيد النفي وعند المبرد ما حرفا نفي ترادفا (والمعنى)
 ما رأيت هاني أينق جرب كالذي رأيت اليوم ولا سمعت به وكان رأي الحسناء أخت
 صخرتها ابلا لها فقال فيها ذلك ثم خطبها من أيها فعرض عليها ذلك فقالت ما كنت تاركة
 في عمي كأنهم عوالي الرماح ومرشدة شيخ في جشم هامة اليوم أوغد

• في بئر لاجور سري وما شعر^(١) •

ومنه ما جاءني زيد ولا عمرو وقال الله تعالى (لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم)
وقال الله تعالى (ولا تستوى الحسنة ولا السيئة)

﴿ فصل ﴾ و زاد من عند سيبويه في النفي خاصة لتأكيده وعمومه وذلك
نحو قوله تعالى (ما جاءنا من بشير ولا نذير) والاستفهام كالنفي قال الله تعالى
(هل من مزيد) وقال تعالى (هل من خالق غير الله) وعن الاخفش
زيادته في الايجاب

﴿ فصل ﴾ و زيادة الباء لتأكيده النفي والايجاب في نحو ما زيد بقائم
وقالوا بحسبك درهم وكفي بالله

سجدة ومن اصناف الحرف حرفا التفسير

وهما أى وأن تقول في نحو قوله تعالى (واختار موسى قومه) أى من
قومه كأنك قلت تفسيره من قومه أو معناه من قومه قال الشاعر
وترمينني بالطرف أى أنت مذنب وتقليننى الكنء اياك لا ألقى^(٢)

(١) (الالة) الحور الهاكة وسري من اسري وهو السير ليل

(الاعراب) في بئر جار ومجرور متعلق اسري ولا زائدة وحور مجرور باضافة بئر
اليه وسري فعل مضارع فاعله ضمير فيه وحية وما شعر عطف على جملة سري (والشاهد
فيه) زياده لافى في بئر قوله بين المتصديقين لاجور (والمعنى) ان هذا الرجل سري
في بئر هاكة وما علم بذلك وانه سيصير الى الهلاك

(٢) لم يميزه أحد عن استشهد به الى قائه

• الالة • ترميننى بالطرف يريد أنها نظرت اليه نظرة مغضب بطرف عينها وتقليننى
من القلى وهو غاية البض والكراهة يقال قلاء بقاءه مثل رماه يرميه وقلية يقلاه مثل
رضيه يرضاه وقلاء يقلوه مثل رجاء يرجوه

• الاعراب • ترميننى مثل مصارع صرفوع والنون فاعله والياء مفعوله وبالطرف

﴿ فصل ﴾ وأما أن المفسرة فلا تأتي إلا بعد فعل في معنى القول كقولك ناديته أن قم وأمرته أن أقعد وكتبت إليه أن أرجع وبذلك فسر قوله عز وجل (وانطلق الملائمة منهم أن امشوا - وقوله تعالى - ونادينا أن يا إبراهيم)

﴿ ومن أصناف الحرف الحرفان المصدريان ﴾

وهما ما وأن في قولك أعجبتني ما صنعت وما تصنع أي صنعك وقال الله تعالى (وضائق عليهم الأرض بما رحبت) أي برحبها وقد فسر به قوله عز وجل (والسماء وما بناها) وقال الشاعر

يسرُّ للمرء ما ذهب لليلالي وكان ذهابهن له ذهاباً^(١)
وتقول بلغني أن جاء عمرو وأريد أن تفعل وأنه أهل أن يفعل أي أهل الفعل
وقال الله تعالى (فما كان جواب قومه إلا أن قالوا)

﴿ فصل ﴾ وبعض العرب يرفع الفعل بعد أن تشبها بما قال الشاعر

متعلق به وأي حرف تفسير وأنت مذنب حجة من مبتدأ وخبر مفسرة للجمله الفعلية
وتقارني مثل ترميني ولكن من احوات إن واسمها ضمير شأن محذوف والجمله بعدها
خبرها وإليك مفعول أقل وأقل فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم والتقدير لكنه لا أفليك
وعلى هذا جرى ابن عيش في شرح كتب المفصل وأقرب من هذا أن يجعل اسم لكن
المحذوف ضمير المتكلم والتقدير لا أكني لا أفليك (والشاهد فيه) أن أي هنا حرف
تفسير جاء مابعدا تفسيراً لما قبلها وذلك لأن معنى ترميني بالطرف أي تطيرس إلى نظر
مغضب ولا يكون ذلك إلا عن ذنب

(١) لم أر من نسيه إلى قوله

(الاعراب) يسر فعل مضارع والمرء مفعوله وما مصدرية وذهب فعل ماض والليالي
فاعله والجمله في تأويل مصدر فاعل يسر أي يسر المرء ذهاب الليالي وذهابهن اسم كان
وذهاباً خبرها وله متعلق بذهاب (والشاهد والمعنى) طاهران

أن تقرأن على أسماء ويحكمنا مني السلام وأن لا تشعرا أحدا^(١)
وعن مجاهد أن يتم الرضاعة بالرفع

ومن أصناف الحرف حروف التحضيض

وهي لولا ولوما وهلا والا تقول لولا فعلت كذا ولوما ضربت زيدا
وهلا صررت به والا قلت تريد استبطاءه وحته على الفعل ولا تدخل الاعلى فعل
ماض أو مستقبل قال الله تعالى (لولا أخرتني إلى أجل قريب - وقال الله
تعالى - لوما تأتينا بالملائكة - وقال تعالى - فلو لا أن كنتم غير مدينين ترجعونها)

(١) لم يسم أحد قائله

• اللمة • أسماء اسم محبته ووج كلمة رحمة وويل كلمة عذاب وقيل بل هما بمعنى واحد
• الاصراب • ان حرف مصدرى ملقى عن العمل وتقرأ فمسل مضارع مرفوع
بثبوت النون والواو فاعله والجملة في محل نصب بدل من حاجة في البيت قبله وهو
ان نحملها حاجة لي خف محلها • تستوحيا نعمة عندى بها ويدا

أوفى محل يرفع خبر هي المقدرة وعلى أسماء متعلق بتقرآن ووج نصب على المصدرية
وفي متعلق بتقرآن والسلام مفعول تقرآن وقوله وألا تشعرا أحدا عطفا على ان
تقرآن (والشاهد فيه) انه آخرى أن المصدرية محري ما فاتى الفعل بعدها مرفوعا بالنون
ولو نصبها لحذف النون وهذه لغة بعض العرب وزعم الكوفيون ان أن هذه هي
المخففة الا انها اتصلت بالفعل شذوذا أقول والصواب ان أن هي المصدرية وأنها عاملة
لاملفظة وانما منع من ظهور أثر عملها الضرورة الشعرية ولو كان من مذهب بعض العرب
ومنه هذا الشاعر اجمال أن حملا على المصدرية لم يعملها في موضعين وبهملها في موضع واحد
ألا ترى انه قال ان نحملها ثم قال وان لا تشعرا فان قيل انه ترك ذلك لضرورة الشعر قلنا
ليس المدول عن الكثير المستعمل الى النادر الشاذ لضرورة أولى من العكس فلم يجوزتم
أحدهما ومنعتم الآخر سيما وان لم يرد ذلك في كلام منشور ولو انه ورد لكان ومع ان إعمالها
هو انقياس المتبع المطرد المتفق عليه فكيف يثبت خلافه لو روده في مواضع محصورة مع قيام
ضرورة تسوغ المدول عن الاصل وأما قول الكوفيين إن أن هنا هي المخففة الى آخر
ما ذكره فمع انه قول بلا دليل فهو خروج من ورطة الى مأو أشد منها وادعي

دخل لولا على ترجعونها وان وقع بعدها اسم منصوب أو مرفوع كان
 باضمار رافع أو ناصب كقولك لمن ضرب قوما لولا زيدا أي لولا ضربته قال
 سيبويه وتقول لولا خيراً من ذلك وهلا خيراً من ذلك أي هلا تفعل خيراً من
 ذلك قال ويجوز رفعه على معنى هلا كان منك خير من ذلك وقال جرير
 تعدون عقر النيب أفضل مجدكم بني ضوطري لولا الكمي المقنما^(١)
﴿ فصل ﴾ ولولا ولوما معنى آخر وهو امتناع الشيء لوجود غيره
 وهما في هذا الوجه داخلتان على اسم مبتدأ كقولك لولا على لهلك عمر
﴿ من أصناف الحرف حرف التقريب ﴾

وهو قد تقرّب الماضي من الحال اذا قلت قد فعل ومنه قول المؤذن
 قد قامت الصلاة لا بد فيه من معنى التوقع قال سيبويه وأما قد فجواب هل فعل
 وقال أيضاً فجواب لما يفعل وقال الخليل هذا الكلام لقوم ينتظرون الخبر

(١) نسبة هنا لجرير وهو الصواب وزعم ابن الشجري أنه للاشهب بن زينة
 وليس ذلك بصواب

(الامة) عقر الناقة اذا ضرب قوائها بالسيف وربما قيل عقر الناقة بمعنى نحرها والنيب
 جمع ناب وهي الناقة المستنة وضوطري هو الرجل الصخم اللثيم الذي لا غناء عنده
 ويقال يا ابن ضوطري أي يا ابن الامة والكمي الشجاع المنكمي في سلاحه أي المتعزبه
 والمقنم الذي على رأسه البيضة والقمير

(الاعراب) تعدون فعل مضارع والواو فاعله وعقر النيب مفعول أول وأفضل مفعول
 ثان وفي هذا دليل على أن عدّ تعدى الى مفعولين ولا يجوز جعل أفضل حالاً كما قيل
 في قول عبيد (لا أعد الاقار عدما ولكن) لأن الحال يجب تكبيرها والكمي منصوب
 على أنه مفعول لتعدون المقدر بتقدير مضاف والمفعول الثاني محذوف أي لولا تعدون عقر
 الكمي أفضل مجدكم والمقنما صفة الكمي (والشاهد فيه) تقدير الفعل بمدلول التحضيض
 (والمعنى) انكم لتعدون ان عقر الابل المستنة أفضل مجدكم على انها لا ينفع بها ولا يرحى
 بساها هلا تعدون قتل الشجيمان أفضل مجدكم وهذا تمريض بحينهم وضعفهم

(فصل) وتكون للتقليل بمنزلة ربما اذا دخلت على المضارع كقولهم
ان الكذوب قد يصدق

(فصل) ويجوز الفصل بينه وبين الفعل بالقسم كقولك قد والله
أحسننت وقد لعمري بت ساهراً ويجوز طرح الفعل بعدها اذا فهم كقوله
أفد الترحل غير أن ركابنا لما نزل برحالتنا وكأن قد^(١)

(ومن أصناف الحرف حروف الاستقبال)

وهي سوف والسين وأن ولا ولن قال الخليل أن سيفعل جواب لن
يفعل كما أن يفعل جواب لا يفعل لما في لا يفعل من اقتضاء القسم وفي
سوف دلالة على زيادة تنفيس ومنه سوفته كما قيل من آمين أمن ويقال سوف
أفعل وان تدخل على المضارع والماضي فيكونان معه في تأويل المصدر واذا
دخل على المضارع لم يكن الا مستقبلا كقولك أريد أن تخرج ومن ثم لم يكن

(١) هو للناطقة الذبياني من قصيدة طويلة أوحا

امن آل مية رانح أو مقتدي * عجلان فازاد وغير مزود

(اللفظ) أفد بمعنى قرب ويزوي أزف وهو مثله وزنا ومعنى والترحل الرحيل
والركاب الابل واحدها راحلة من غير لفظها وليس لها واحد من لفظها

(الاهراب) أفد فعل ماض والترحل فاعله وغير نصب على الاستثناء المتقطع وان
حرف توكيد ونصب وركابنا اسمها ولما حرف حزم ونزل فعل مضارع مجزوم بلماء واسمها
ضمير فيها يعود الى الرجال وركابنا خبر نزل والباء فيه لام صاحبة وأن مخففة من الثقيلة والافصح
الماؤها وان أعامت ضمير الشأن المقدر اسمها والجملة المحذوفة بعد قد خبرها والتقدير
وكانها قد زالت ونقل عن ابن جني في الخصائص أنه يجوز ان تكون قد هنا بمعنى حسبي
وعليه فتكون قد هي الخبر نفسها والتقدير وكان ذلك حسبي (وان شاهد به) طرح الفعل
بعد قد لدلالة الكلام عليه وقد علمت بما نقلناه عن ابن جني انه غير متعين (والمعنى) قرب
الرحيل الا ان ركابنا ورحالتنا لم تنتقل وكانها قد انتقلت وركابنا

منها بدّ في خبر عسي ولما انحرف الشاعر في قوله

عسي طي من طي بعد هذه ستطفي غلات الكلى والجوانح^(١)

عما عليه الاستعمال جاء بالسين التي هي نظيرة أن

(فصل) وهي مع فعلها ماضياً أو مضارعاً بمنزلة أن مع ماضي حيزها

(فصل) وتميم وأسد يحولون همزتها عيناً فينشدون بيت ذي الرمة

* أأن ترسمت من خرقاء منزلة^(٢) *

(١) البيت لقسم بن ربيعة القيدي من شعراء الحماسة

(اللغة) طي اسم قينة وإشار إليه بهذه الحالة المذكورة في الآيات السابقة وهي

لبئس نصيب القوم من أخويهم * طراد الحواشي واستراق النواضح

وما زال من قتلي رزاح بعالج * دم نافع أو جاسد غير ماصح

دعا الطير حتى أقبلت من ضرية * دواعي دم مهراقه غير بارح

وغلات جمع غلة وهي حرارة امطش والكلى جمع كلية والجوانح جمع جانحة وهي

الضلوع القصار

(الاعراب) عسى من الافعال الناقصة وطي اسمها ويسد نصب على الظرفية وهذه

في محل حر بالإضافة إليه وقوله ستطفي السين للتقريب وأعطى فعل مضارع فاعله ضمير

يعود الى طي الاولى وغلات مفعوله منصوب بالكسرة والكلى مجرور تقديره

بالإضافة إليه والجوانح عطوف على الكلى ومن طي متعلق بقوله ستطفي (والشاهد فيه)

انه لما لم يكن بد من دخول أن في خبر عسي ولم يتمكن الشاعر من الايانه بها لمكان

الوزن اعتاض عنها بالسين لاشتراكهما في افادة معنى الاستقبال (والمعنى) عسي طي

أن تعطى من طي غلات الكلى والجوانح بأخذ ثار من قتل منهم وعدم الاجتزاء من

صاحبهم بطرد الابل وسرقة النواضح التي يستقي عليها الماء فان هذا لا يقتضي شيئاً

(١) تمامه ماء الصبابة من عينيك مسجوم

(اللغة) ترسمت الدار اذا تأملت رسمها وخرقاء صاحبة ذي الرمة والصبابة رقة

الشوق ومسجوم محبوب

* الاعراب * الهزرة للاستعظام وان مصدرية وترسمت فعل وقاعل ومنزلة مفعوله

أعن ترست وهي عننة بنى تميم وقد مرّ الكلام في لا وان
(ومن أصناف الحرف حرفا الاستفهام)

وهما الهمزة وهل في نحو قولك أزيد قائم وأقام زيد وهل عمرو خارج
وهل خرج عمرو والهمزة أعم تصرفا في بابها من أختها تقول أزيد عندك
أم عمرو وأزيداً ضربت وأنضرب زيداً وهو أخوك وتقول لمن قال لك
مررت بزيد أزيد وتوقعها قبل الواو والفاء وثم قال الله تعالى (أو كلما
عاهدوا عهداً - وقال - أفن كان على يدنة من ربه - وقال تعالى - أثم إذا
ما وقع) ولا تقع هل في هذه المواضع

(فصل) وعند سيديوه أن هل بمعنى قد إلا أنهم تركوا الالف قبلها
لأنها لا تقع إلا في الاستفهام وقد جاء دخولها عليها في أقوله
سائل فوارس يربوع يشدتنا أهل راونا بسفح القاع ذي الأكم^(١)

وان وما يبعدها في تأويل مصدر أي لتوسعت من خرقاء وما مبتدأ والصبابة جر بالإضافة
إليه ومسجوم خبره ومن عينك متعلق به

(١) البيت لم يميزه أحد الى قائل

«اللة» الفوارس الفرسان وربوع أبو قبيلة والشدة بفتح الشين الحمة الشديدة والسفح
منقطع الجبل وغيره والقاع الأرض والأكم جمع أكمة وهي ماشز عن الأرض قليلا
«الاعراب» سائل فعل أمر فاعله ضمير المتكلم وفوارس مفعوله وربوع جر
بالإضافة إليه ويشدتنا متعلق بسائل وقوله أهل الهمزة للاستفهام التقريري وهو تقرير
حصول مضمون ما يبعدها وهل بمعنى قد ورأونا فعل ماض وفاعل ومفعول وبسفح القاع
متعلق برأونا وذو الأكم صفة القاع (والشاهد فيه) اجتماع همزة الاستفهام وهل وقد
استشهد المصنف بهذا البيت على مجيئ هل بمعنى قد في تفسيره عند الكلام على قوله
تعالى (هل أتى على الإنسان حين من الدهر) (واللهي) أسأل فوارس هذه القليلة عن
حملتنا التي حملناها عليهم هل كانت قوية فقد رأونا بسفح تلك الأكام وعرفوا مقدار شدتنا
في حملتنا وصبرنا على ما لاقيه من مصائب الحروب

• (فصل) • وتحذف همزة اذا دل عليها الدليل قال عمر بن أبي ربيعة
لعمرك ما أدري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر أم بثمان^(١)

(فصل) والاستفهام صدر الكلام لا يجوز تقدم شيء مما في حيزه عليه
لا نقول ضربت أزيداً وما أشبه ذلك

(ومن أصناف الحرف حرفا الشرط)

وهما إن ولو يدخلان على جملتين فيجعلان الأولى شرطاً والثانية جزاء
كقولك ان تضربني اضربك ولو جثنتي لا كرمتك خلا أن إن تجعل
الفعل للاستقبال وان كان ماضياً ولو تجعله للمضى وان كان مستقبلاً كقوله
تعالى (لو بطيعكم في كثير من الأمر لعنتم) وزعم القراء ان لو تستعمل
في الاستقبال كان

﴿ فصل ﴾ ولا يخلو الفعلان في باب ان من ان يكونا مضارعين او

(١) البيت كما قال المصنف لعمر بن أبي ربيعة انقرشي من أبيات شيب فيها سائسة بنت
طلحة بن عبيد الله وقد كان يتمشقا وكانت من أجل نساء زمانها
(اللمة) لعمرك يهوي بدله فوالله وان كنت داريا يروي وان كنت حاسيا
(الاعراب) عمرك مبتدأ وخبره محذوف وجوبا تقديره قسمي وما نافية وأدري
مرفوع تقدرا وان حرف شرط جازم وكنت كان انما قسمة واسمها وداريا خبرها وجواب
الشرط يدل عليه السياق والجملة معترضة بين ادري ومعمولها وقوله بسبع على حذف همزة
الاستفهام أي أبسبع وبسبع متعلق برمين ورمين فعل وقاعل والضمير يعود الى البنان
المذكور في البيت قوله وهو

بدالى منها معصم حين جرت • وكف خضيب زينت بئسان

قال البدر الدمايني أو الى المرأة وصواحيباتها والجر مفعول رمين وقوله أم بثمان
عطف على بسبع (والشاهد فيه) حذف همزة الاستفهام من قوله بسبع حين دل
الدليل عليها وهو أم في قوله أم بثمان فان أم لا تأتي الا ولها معادلا.

ماضيين او احدهما مضارعاً والآخر ماضياً فاذا كانا مضارعين فليس فيها
الا الجزم وكذلك في احدهما اذا وقع شرطاً فاذا وقع جزاء فمفيه الجزم والرفع
قال زهير

وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم^(١)

﴿ فصل ﴾ وإن كان الجزاء أمراً أو نهياً أو ماضياً صريحاً أو مبتدأً
وخبراً فلا بد من الناء كقولك ان أذاك زيداً كرمه وان ضربك فلا تضربه
وإن أكرمتي اليوم فقد أكرمتك أمس وإن جشنتي فأنت مكرم وقد
تجنى الناء محذوفة في الشذوذ كقوله
من يفعل الحسنات الله يشكرها^(٢)

(١) أليت له من قسيمة طويلة يمدح بها هرم بن سنان المري أولها
قف بالديار التي لم يبقها القدم * بلى وغيرها الأرواح والديم
(اللمة) الحليل الفقير ذو الحلة يقال أحل الرجل إذا قصر واحتاج والحرم يفتح
الراء وكسرها المنوع وقيل الحرام كأنه قل ليس بحرام أن يعطي سائله منه وكان الحرم
بالفتح مصدر وبالكسر صفة

(الأعراب) ان حرف شرط جازم وأناه فعل ماض والهاء مفعوله والضمير فيه الى
المدح وخليل فاعل ويوم مسغبة نصبت على انصرية ويقول فعل مضارع فاعله ضمير
المدح ولا نافية وغائب مبتدأ وملى خبر وقوله ولا حرم عطفت عليه والجملة في محل نصبت
بالقول (والشاهد فيه) رفع المضارع لواقع جزاء الشرط ويجوز فيه الجزم أيضاً (والمعنى)
انه ان أتاه سائل يسأله لم يمتذر بغيبة ماله عن اعطائه ولم يحرمه

(٢) عزاه سيبويه في كتابه وتبعه تاجد الزجوة لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت ورواه جماعة
لكعب بن مالك الانصاري وتماه * والنثر بالمر عند الله مثلاً

(الأعراب) من شرطية ويفعل فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وانما كسر لالتقاء
الساكنين وفاعله ضمير فيه يعود الى من والحسنات مفعوله والله مبتدأ وجهه يشكرها
خبره والجملة جواب الشرط وقوله والشر هو مبتدأ وبالشر الياء فيه لامعاقلة كما تقول
(٤١ - المنفصل)

ويقام اذا مقام الذاء قال الله تعالى (إذا هم يقنطون)

﴿ فصل ﴾ ولا يستعمل إن إلا في المعاني المحتملة المشكوك في كونها
والذلك قبح إن أحمر البسر كان كذا وإن طلعت الشمس آتاك إلا في اليوم
المقيم وتقول إن مات فلان كان كذا وإن كان موته لا شبهة فيه إلا أن وقته
غير محاروم فهو الذي حسن فيه

﴿ فصل ﴾ وتجيء مع زيادة ما في آخرها للتأكيد قال الله تعالى (قايما
يأتينكم مني هدى) وقال « فاما تريبي اليوم أزجي ظميني »^(١)

﴿ (فصل) ﴾ والشرط كالاستفهام في أن شيئا ما في حيزه لا يتقدمه
ونحو قولك آتاك ان تأتني وقد سألتك لو اعطيتني ليس ما تقدم فيه جزاء
مقدما ولكن كلاما واردا على سبيل الاخبار والجزاء محذوف وحذف

قالت احسانه بضمفه ومثلان خبر المبدأ (وشاهد فيه) انه حذف الذاء من سواب
الشرط ضرورة أي فاعله يشكرها ومع ذلك أبو العباس لم يرد وقال لا يجوز ذلك حتى في
التمر وعزم أن البيت صومه البروة وأصله (من يعمل الخير فالرحمن يشكره) وأحار
ذلك غيره والجواز أقرب إلى السواب وشواهد في العربية كثيرة والله أعلم

(١) نغمة (أصعد سيرا في البلاد وأمرع) وهو لعب الرحى بن همام

(اللغة) أزجي من الأزاء وهو أسوق برفق وليس والغنيمة المراء في المردح
والفرع هنا المحذر وهو من الأضداد

(الاعراب) ان حرف شرط مجازم وما رائدة وتريبي فعل مصارع مجزوم وضمير
المخاطب فاعله والنون للوقاية والياء مفعوله وأيوم نصب على الطارقة وأزجي فعل مصارع
فاعله ضمير المتكلم ومطابق مفعوله والجملة حال من ضمير المفعول هذا ان كان تريبي في الرؤية
البصرية فإن كانت من العلامية فالجملة في محل نصب مفعولها الثاني وقوله أمرع هو محذوف
على أزجي بحذف المايط وسيرا نصب بمصدر وحواف الشرط في البيت بعده وهو

فاني من قوم سواكم وانما * رجالي فهم بأطحايز واشجع

والشاهد والمعني ظاهران

جواب لو كثير في القرآن والشعر

﴿ فصل ﴾ ولا بد من أن يليهما الفعل ونحو قوله تعالى (قل لو أنتم تملكون - وإن امرؤ هلك) على إضمار فعل يفسره هذا الظاهر ولذلك لم يجز لو زيد ذاهب ولا أن عمرو خارج ولطبيهما الفعل وجب في أن الواقعة بعد لو أن يكون خيراً فعلاً كقولك لو أن زيدا جاءني لا كرمته وقال الله تعالى (ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به) ولو قلت لو أن زيدا حاضري لا كرمته لم يجز

﴿ (فصل) ﴾ وقد تجيء لو بمعنى التمني كقولك لو تأتيتني فتحدثني كما تقول ليتك تأتيتني فتحدثني ويجوز في فتحدثني النصب والرفع وقال الله تعالى (ودوا لو تدهن فيدهنون) وفي بعض المصاحف فيدهنوا

﴿ (فصل) ﴾ وأما فيها معنى الشرط قال سيبويه إذا قلت أما زيد فنطلق فكأنك قلت مهما يكن من شيء فزيد منطلق ألا يرى أن الناء لازمة لها (فصل) واذن جواب وجزاء يقول الرجل أنا آتيك فتقول اذن أكرمك فهذا الكلام قد أجبت به وصيرت إكرامك جزاء له على آيانه وقال الزجاج تأويلها إن كان الأمر كما ذكرت فإني أكرمك وإنما تعمل اذن في فعل مستقبل غير معتمد على شيء قبلها كقولك لمن قال لك أنا أكرمك اذن أجيئك فإن حدثت فقلت اذن أخالك كاذبا ألغيتها لأن الفعل للحال وكذلك إن اعتمدت بها على مبتدأ أو شرط أو قسم فقلت أنا اذن أكرمك وإن تأتني اذن آتاك والله اذن لا أفعل وقال كثير

لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني اذن لأقيها^(١)

(١) كان من سبب قول كثير هذا البيت أنه دخل على عبد العزيز وألده عمر بن عبد العزيز

واذا وقعت بين الماء والواو وبين الفعل ففيها الوجهان قال الله تعالى (واذن لا يابثون) وقرئ لا يابثوا وفي قولك ان تأتي آتاك واذن أكرمك ثلاثة أوجه الجزم والرفع والنصب

ومن أصناف الحرف حرف التعليل

وهو كي يقول القائل قصدت فلانا فتقول له كيـه فيقول كي يحسن الى كيـه مثل فيه وعمه وله دخل حرف الجر على ما الاستفهامية محذوفاً القها ولحقت هاء السكت واختلاف في اعرابها فهي عند البصريين مجرورة وعند الكوفيين منصوبة بفعل مضمر كأنك قلت كي تفعل ماذا وما أرى هذا القول بعيداً من الصواب

(فصل) وانتصاب الفعل بعد كي إما أن يكون بها نفسها أو باضمار

رضي الله عنه وكان والياً على مصر فدحه بمديح استجاده فقال حكمتك يا أبا صخر قال فاني أحكم أن أكون مكان ابن رمانة وكان ابن رمانة كاتب عبد العزيز وصاحب أمره فقال عبد العزيز ويحك ذلك رجل كاتب وأنت شاعر لا علم لك بجراج ولا كتابة اخرج عني فخرج عنه نادماً ثم لم يزل يتلطف حتى دخل عليه فأمر له بعشرين ألف درهم وصرفه فأنشد لن عادلي البيت

(الأعراب) لأن اللام هي اللام الموطنة للمسم وان حرف شرط جازم وعاد فعل ماضى ولى متعلق به في محل نصب مفعوله وعبد العزيز فاعله وبمائها متعلق بماد وأمكنني فعل وفاعل ومفعول عطاف على عاد ومنها متعلق به وإذا مفعلة لعدم التصدر ولا نافية وأقبلها فعل مضارع جواب القسم المذكور في البيت قبله وهو

حلفت برب الرافعات الى مني في يسول العيني نصها وزميلها

وفاعله ضمير المتكلم والمهاء مفعوله (والشاهد فيه) ان إذن لما وقعت جواباً للقسم لم تعمل في المضارع بعدها (واللهي) لأن عادلي عبد العزيز بمقالة مثل مقالته تلك لا أطلب منه الاثمالا اعترض على فيه ولا قدح وقبل في معنى البيت غير ذلك وما ذكرناه هو الصواب

أن وإذا دخلت اللام فقلت لكي تفعل فهي العاملة كأنك قلت لأن تفعل
 * (فصل) * وقد جاءت كي مظهرة بعدها أن في قول جميل

فقلت اكل الناس أصبحت ما ينحأ لسانك كيما أن تغر وتخدعاً^(١)

ومن أصناف الحرف حرف الردع

وهو كلا قال سيبويه هو ردع وزجر وقال الزجاج كلا ردع وتنبه
 وذلك قولك كلا لمن قال لك شيئاً تشكره نحو فلان يفضك وشبهه أي ارتدع
 عن هذا وتنبه عن الخطأ فيه قال الله تعالى بعد قوله (ربي أهانني كلا) أي
 ليس الأمر كذلك لأنه قد توسع في الدنيا على من لا يكرمه من الكفار
 وقد يضيق على الأنبياء والصالحين للاستصلاح

(١) نسبة هنا لجميل المذري صاحب بئنة وسببه غيره لحسان بن ثابت الانصاري
 رضى الله عنه وليس بذلك

(الامة) مانع من المنع وهو الاعطاء وانحر ونحدر من قيل واحد

(الاصراب) فقلت فعل من معطوف على قلت في البيت قبله وهو

فقلت لها لو كنت أعطيت عنكم * عزاء لافلات الفداة التضرعا

وقاعله ضمير يعود الى شئنة وأكل الهمزة للاستعظام وكل معقول أول لما نحا وأصبحت
 فعل ماض ناقص والتاء اسمها وانحاجرها ولسانك مفعول ثان لما نحا وقوله كيما كي حرف
 مصدرى وما زائدة لامصدرية ولا كافة كما زعم المعنى وان حرف مصدرى ونصب وانحر
 فعل مضارع منصوب بأن وقاعله ضمير المحاط ونحدا عطاف على تفر وألهم الاطلاق
 (والشاهد فيه) ظهور ان بعد كي وذلك شذلان فيه جما بين النائب والمنوب عنه وذلك
 لان كي اذا لم تفرز باللام نصب المضارع باضمار ان فلا يجوز اظهار ان بعدها لانه في قوة
 تكريرها وأصح الأقوال فيها في مثل هذا الحال أن تنهي ويكون المعمل لان بعدها
 (والمعنى) انه أقسم لها انه لم يسل عن هواها وانه لو كان سلا عنها لم يدم البكاء والتضرع
 فاجابته بان هذا كله خداع وتعرير وان باطنه لا يعلو قلبه كما انطلى بقوة لسانه وفصاحة
 بيانه على الناس

ومن أصناف الحرف اللامات

وهي لام التعريف ولام جواب القسم واللام الموطئة ولام جواب لو ونولا ولام الامر ولام الابتداء واللام الفارقة بين أن المخففة والنافية * فأما لام التعريف فهي اللام الساكنة التي تدخل على الاسم المنكور فتعرفه تعريف جنس كقولك أهلك الناس الدينار والدرهم والرجل خير من المرأة أي هذان الحجران المروقان من بين سائر الأحجار وهذا الجنس من الحيوان من بين سائر أجناسه أو تعريف عهد كقولك ما فعل الرجل وأنفقت الدرهم لرجل ودرهم معبودين بينك وبين مخاطبك وهذه اللام وحدها هي حرف التعريف عند سيبويه والهمزة قبلها همزة وصل مجبوبة للابتداء بها كهزمة ابن واسم وعند الخليل إن حرف التعريف أل كهل وبلى وإنما استمر بها التخفيف للكثرة وأهل اليمن يجعلون مكانها الميم ومنه ليس من أمبراً مصيام في امسفر وقال * يرمي ورأى يأمسهم وإمسلمة ^(١)

(فصل) ولام جواب القسم نحو قولك والله لأفعلن وتدخل على الماضي كقولك والله لكذب وقال امرؤ القيس

(١) لم أرمس نسيه إلى قائل وسدره * ذاك خليلي وذو يمايني
 * اللفظة * السلمة واحدة السلام بكسر اللام وهي الحجارة والخليل الصديق
 * الأعراب * ذاك مبتدأ وخاليلي خبره وذو اسم موصول وبعائيني فعل مضارع صلة الموصول والفاعل ضمير المشار إليه والياء مفعوله والموصول مع صلته في محل رفع عطاف على الخبر ويرمي فعل وفاعل وبهمهم متعاق به في محل نصب مفعوله وأمسلمه عطاف على بأمسهم (والشاهد فيه) بجي الميم مكان اللام (والمعنى) ذاك خليلي الذي بعائيني على ما كان مني من تقصير ولا يوافقني عليه وإذا عبت دافع عني ورمي أعدائي من أجلى بالسهم والأحجار

حلفت لها بالله - أمة فاجر - لئلا وافيا إن من حديث ولا صالي^(١)

والأكثر أن تدخل عليه مع قد كقولك والله لقد خرج

(فصل) والموطئة للقسم هي التي في قولك والله لئن أكرمتني لا كرمك

• (فصل) • ولا م جواب لو ولولا نحو قوله تعالى (لو كان فيهما آلهة

إلا الله تمسداً - وقوله تعالى - ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان)

ودخولها لتأكيد ارتباط احدي الجملتين بالأخرى ويجوز حذفها كقوله تعالى

(لو نشاء لجمعناهم أجايا) ويجوز حذف الجواب أصلاً كقولك لو كان لي

مال وتسكت أي لا أنمت وفعلت ومنه قوله تعالى (ولو أن قرآنا سرت به

الجبال - وقوله تعالى - لو أن لي بكم قوة)

• (فصل) • ولا م الأمر نحو قولك ليفعل زيد وهي مكسورة ويجوز

تسكينها عند واو العطف وفائه كقوله تعالى (فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي)

وقد جاء حذفها في ضرورة الشعر قال

محمد تغد نفسك كل نفس اذا ما خيفت من أمر ربّك^(٢)

(١) • الامة • الماخر الكاذب والصلي مصطلح بلبار والغفار

• الاعراب • حلفت فعل وفاعل وله متعلق به في محمل نصب مفعوله وبالله متعلق به أيضاً وحده نصب على أنه مفعول مطلق وفاجر جر بالاصافة اليه وقوله لئلا موصلة لام جواب القسم وناموا فعل ماض والواو فاعله وصير الجماعة يعود الى السمار والناس في البيت قبله وهو

فعلت سبك الله انك قاضي • أنت تري الممار والناس أحوالي

وما نافية وان صلة أنا كيد الذي

(والشاهد فيه) دخول اللام التي هي جواب القسم على الفعل الماضي وهو ناموا

(٢) قال المبرد فأنه مجهول مخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم

• الامة • الامة وقيل سوء العاقبة وأصله لو مال فأنما بدل من الواو كالترات وانتجاء

(فصل) ولام الابتداء هي اللام المفتوحة في قولك لزيد منطلق ولا تدخل الا على الاسم والفعل المضارع كقوله عز وجل (لا اثم أشد رهبة - وان ربك ليحكم بينهم) وقائدها تأكيد مضمون الجملة ويجوز عندنا ان زيدا لسوف يقوم ولا يجوز الكوفيون

• (فصل) • واللام العارضة في نحو قوله تعالى (ان كل نفس لما عليها حافظ - وقوله تعالى - وان كنا عن دراستهم لغافلين) وهي لازمة لخبر ان اذا خفت

• (فصل) • ولام الجر كقولك المال لزيد وجئتكم لتكرموني لأن الفعل المنصوب باضمار أن في تأويل المصدر المجرور والتقدير لا كرامك (ومن أصناف الحرف تاء التانيث الساكنة)

وهي التاء في نحو ضربت ودخولها الايذان من أول الامر بأن الفاعل مؤنث وحقها السكون ولتحركها في رمتا لم ترده الالف الساقطة لكونها عارضة الا في لغة ردية يقول أهلها رمتا (ومن أصناف الحرف التوين)

وهو على خمسة أضرب الدال على المسكانة في نحو زيد ورجل والفاصل بين المعرفة والنكرة في نحو صه ومه وايه والموض من المضاف اليه في نحو

• الاعراب • محمد منادي بحرف نداء محذوف مبني على الضم وقد فعل مصارع مجزوم بلام مقدرة وتفتك مفعوله وكل نفس فاعله واذا غرغرة شرطية وملزامة وخف فعل وفاعل ومن شيء متعلق به وتبالا مفعوله وجواب اذا يدل عليه السياق (والشاهد فيه) حذف لام الامر لضرورة الشعر وأقرب من هذا أن يجعل تقد صرفوعا بضمة مقدرة على الياء المحذوفة للضرورة فان هذا أشهر وأكثر

اذ وحينئذ وصردت بكل قائما ولات أوان والنائب مناب حرف الاطلاق
في انشاد بني تميم في نحو قول جرير

أقلى اللوم عاذل والعتابن وقولي ان أصبت لقد أصابن^(١)

والتنوين الغالي في نحو قول رؤبة وقائم الاعماق خاوي المخترقن^(٢)
ولا يلحق الا العافية المقيدة

(فصل). والتنوين سا كن أبداً إلا أن يلاقى سا كنا آخر فيكسر أو
يضم كقوله تعالى (وعذابن أركض) وقد قرئ بالضم وقد يحذف كقوله
فألفيته غير مستعجب ولا ذاكر الله الا قليلا^(٣)

(١) « اللغة » اقلى أمر من الاقلال واليوم الملامة

« الاعراب » اقلى فعل أمر فاعله ضمير المحاطبة واليوم مفعوله وعادل منادى مرخم
بحرف نداء محذوف والعتابن عطف على العذل وقوله وقولي عطف على اقلى وقد أصابن جملة
فعالية في محل نصب مقول القول وان حرف شرط جازم وأصبت فعل رفعل وجواب
الشرط محذوف بدل عليه السياق تفديره ان أصبت فدعى اللوم وقولي لقد أصاب، والشاهد
فيه (ان التنوين في عتابا وأصابا أصله الالف لا انه جيء به بدلا عن الالف لاجل
الترنم بالعافية

(٢) تمامه مشبهة الاعلام لماع الحقق

(اللغة) القاتم المظلم والاعمق الابعاد والنواحي وخاوي خالي والمخترق الطريق
والاعلام جمع علامة وهي الامارات التي يهتدى بها السابلة في المعاوز والحقق السراب
يلوح للناظر كأنه ماء وايس بناء

(الاعراب) قاتم مجرور بر وب والاعمق جر بالاضافة اليه وخاوي صفة قاتم والمخترق
جر بالاضافة اليه ومشبهة ولماع صفتان لقاتم وجواب رب في البيت بعده (والشاهد فيه)
ظاهر (والمعنى) رب مكان مظلم الاطراف خالي الطريق من مار يمر فيه ليس به علامة
يهتدى بها يلوح فيه السراب لشدة بعد اطرافه قلعته ولم أهيبه

(٣) البيت لابي الاسود لدولي من أبيات يصف بها امرأة كان تروجها فرأها على

وقرىء (قل هو الله أحد) الله الصمد

(ومن أصدف الحرف النون المؤكدة)

وهى على ضربين ثقيلة وخفيفة فاخفيفة تقع فى جميع مواضع الثقيلة الا فى فعل الاثنين وفعل جماعة المؤنث تقول اضربن واضربن واضربن واضربن واضربن وتقول اضربان واضربان ولا تقول اضربان ولا اضربان الا عند يونس

(فصل) ولا يؤكد بها الا الفعل المستقبل الذى فيه معنى الطلب وذلك ما كان قسماً أو أمراً أو نهياً أو استفهاماً أو عرضاً أو تمنياً كقولك بالله لأفعلن وأقسمت عليك إلا تفعلن ولم تفعلن واضربن ولا تخرجن وهن تذهبن والا تنزلن وليتك تخرجن

(فصل) ولا يؤكد بها الماضى ولا الحال ولا ما ليس فيه معنى الطلب واما قولهم فى الجزاء الاؤكد حرفه بما إما تفعلن قال الله تعالى (فاما ترين من البشر أحداً فقولى - وقال - فاما تذهبن بك) فالتشبيه ما بلام القسم فى

غير ما يجب من الاخلاق

« اللفظة » ألفت بمعنى وجدة ومستعنب من عاتب فلان فلانا فأعته اذا أزال عته
« الاعراب » ألفت فعل وفاعل ومفعول وضمير المفعول يعود الى امرأ المذكور فى أول آيات القصيدة وهو

أريت امرأ كنت لم أبه * أناى فقال انخذنى خليلاً

وغير مفعول ثان ومستعنب جر بالإضافة اليه ولا ذا كر عطاف على غير وهو اسم فاعل يعمل ما يعمل فعله وفاعله ضمير فيه يعود الى المرء والله مفعوله والا أداة استثناء وقليلاً نصب على الاستثناء (والشاهد فيه) انه حذف التنوين من ذا كر لالتقاء الساكنين وزعم بعضهم أن التنوين انما حذف هنا تشبيهاً بما حذف تنوينه من الاعلام الموصوفة بآبن مضاف الى علم وهذا خروج عن معلوم الى مزعوم

كونها مؤكدة وكذلك قولهم حيثما تكونن آتاك وبجهد ما تبذلن وبعين ما أرينك فان دخات في الجزاء بغير ما في الشعر تشبها للجزاء بالنهي ومن التشبيه بالنهي دخولها في النفي وفيما يقاربه من قولهم ربما تقولن ذاك وكثر ما يقولن ذاك قال عمرو بن هند

ربما أوفيت في علمي ترفعن ثوبي شمالات^(١)

﴿ فصل ﴾ وطرح هذه النون سائغ في كل موضع الا في القسم فانه فيه ضعيف وذلك قولك والله ليقوم زيد

(١) نسبة هنا لعمرو بن هند الملك ونسبه شارح الايضاح لجذيمة بن مالك الابرش صاحب الزباء وقال نسبة ابن حزم لآب طشرا وهو غلط . (اللغة) ربها للتكثير بقرينة المقام وأوفيت أي أثبت يقال أوفيت رأس الجبل ووافيت فلانا بمكان كذا والعلم الجبل والشمالات جمع شمل وهو من الريح مذهب من قبل الشمال

(الاعراب) رب ملعاة بدخول ما عليها وأوفيت فعل وفاعل والمفعول محذوف أي أوفيت مرقبة في رأس جبل وترفعن فعل مضارع والون لتوكيد وهذا منقطع عما قبله كأنه استأنف الحديث وليس في موضع الحال لان هذه النون لا تدخل على الحال وثوبي مفعوله وشمالات فاعله (وشاهد فيه) دخول النون على رفع في مقام الاتيات وان كانت لا تدخل الا على المنفي ضرورة ووجه ذلك انه شبه ما في ربما بالتأنيبة تشبها لمطباتفسار ترفعن وان كان متبأً في وقيل انما قال ذلك لان رب للتقليل والتقليل يضارع المنفي كما قال (قليلها الاصوات الا بنامها) أي ليس بها صوت الا بنامها وهذا انما يتمني على حمل رب للتقليل وقد علمت ان المقام لا يساعد عليه ورواه أبو الفرج في الاعاني بالفظ (ترفعن أنوابي شمالات) وهي رواية حسنة وعليها فلا شاهد فيه (والمعنى) يصف نفسه أنه يحفظ أصحابه في رأس جبل اذا خافوا عدواً فيكون طليمة لهم وهذا مما يتحدح به لانه يدل على شهامة النفس وحدة البصر وأشار بقوله (ترفعن ثوبي شمالات) الى أن ثوبه لا يلتصق بجلبده لخصه وهذا مدح سبها اذا كان من أهل اثم لان الغالب عليهم السمن لحفض العيش وراحة البال

(فصل) واذا لقي الخليفة ساكن بعدها حذفت حذفاً ولم تحرك كما
حرّك التوين فتقول لا تضرب ابنك وقال
لا تهين الفقير عليك أن تركع يوماً والدهر قد رفته^(١)
أي لا تهين

(ومن أصناف الحرف هاء السكت)

وهي التي في نحو قوله تعالى (ما أغني عني ماليه هلك عني سلطانيه) وهي
مختصة بحال الوقف فاذا أدرجت قلت مالي هلك سلطاني خذوه وكل
متحرك ليست حرّكه اعرابية يجوز عليه الوقف بالهاء نحو ثمة وليته وكيفه وأنه
وحيله وما أشبه ذلك

(فصل) وحققا ان تكون ساكنة وتحريكها لحن ونحو ما في اصلاح
ابن السكيت من قوله * يا مريحياهُ بهمارِ عفراء *^(٢)

(١) هو للأضبط بن قريع السعدي من أبيات كلها حكم وهواظ وأولها
لكل ضيق من الأمور سه * والمسا والصبح لا فلاح له
(لا اعراب) لانهية جازمة ونهى فعل مضارع في محل حزم بلا الناهية وقاعله ضمير
المحاطب والفقير مفعوله وعاك حرف توكيد ونصب والكاف اسمها وان حرف مصدري
ونصب وترك فعل مضارع منصوب بأن وضمير التكلم فاعله ويوماً نصب على الظرفية
وقوله والدهر قد رفته الواو للحال ولدهر مبتدأ وجملة رفته من الفعل والفاعل والمفعول
خبر المبتدأ وأن مع مفعولها خبر عاك (والشاهد فيه) حذف نون التوكيد الخفيفة لالتقاء
ساكنة مع ساكني آخر بعدها وروله ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء بأط لا تهين
للفقير وعليه فلا شاهد في البيت (والمعنى) لا تؤذي الفقير ولا تحتقره فاني أشفق
عليك أن يزول عنك ما ترفع به عيه وبصير اليه مثل ما كان لك فمحتاج اليه ولم تكن
اسفنته ما تشمطر به ديم رحمة وحنانه

(٢) البيت لمروة بن حزام العنزي وبعده

إذا أتني قربته لما شاء * من الشعر والحشيش والماء

و • يامر حباه 'بحمار ناجيه' (١)

ممالا معرج عليه للقياس واستعمال الفصحاء، وه مذرة من قال ذلك انه أجري
الوصل مجرى الوقف مع تشبيه هاء السكت بهاء الضمير
﴿ومن أصناف الحرف شين الوقف﴾

وهي الشين التي تلحقها بكاف المؤنث اذا وقف من يقول اكرمتكش
ومردت بكش وتسمى الكشكشة وهي في تميم والكسكسة في بكر وهي
الحاقهم بكاف المؤنث سيناً وعن معاوية انه قال يوماً من أفصح الناس فقام
رجل من جرم وجرم من فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا عن فرائة العراق
وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليست فيهم غمضة

وكان يحب عفراء فخرج يوماً فاقى حمراء عليه امرأة فبيل له هذا حمراء عفراء فاشد
هذا الشعر

(الامة) اليعفور ولد الغزية سمي بذلك لان لونه لون العفرة وهو التراب ولذلك قيل
ظهي أعفر وظبية عفراء، وه سميت امرأة عفراء وعفراء يروي بالمد والفصح فان مد كان
اليث من الضرب الخامس من السريع المشطور المخبون الموقوف فعولان أو مقاعيل
وان قصر كان من الضرب السادس من مشطور السريع المخبون

(الاعراب) ظاهر (والشاهد فيه) انه حرك هاء السكت وهو خطأ وانما حقها
التسكين وقد حرى ابن حنفي على ذلك ثم رجح عنه فقال ان العربي الخالص لا يجري على
لسانه لحن وكل ما تسمع منه فهو اللغة العربية والشاعر من شعراء الجاهلية أهل اللحن
والفصاحة فلا يخطأ واللغة ما نطق به

(١) لم يذكر له أحد قاتلاً وتماه اذا أتى قربته لسانيه

(الامة) ناجيه اسم محبوبته والسائية الدلو العظيمة وأداتها

(الاعراب) بالداة نداء والمبدي محذوف أي يا عؤلاً، وبحمار متعلق بمرحبا وهو ر
مضاف الى عفراء واذا طرف وأتي فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الحمار وقرسته فعل وفاعل
ومفعول جواب إذا (والشاهد فيه) كالذي في سابقه والكلام على هذا كالكلام على ذلك

فُضَاعَةٌ وَلَا طُعْمَانِيَّةٌ حَمِيرٌ قَالَ مَعَاوِيَةُ فَمَنْ هُمْ قَالَ قَوْمِي
(وَمِنْ أَصْنَافِ الْحَرْفِ حَرْفُ الْإِنْكَارِ)

وهي زيادة تلاحق الآخر في الاستفهام على طريقتين أحدهما أن تلاحق
وحدتها بلا فاصل كقولك أزيدني والثاني أن تفصل بينها وبين الحرف الذي
قبلها إن مزيدة كالتى في قولهم ما ن فعل فيقال أزيدانيه

(فصل) ولها معنيان أحدهما إنكار أن يكون الأمر على ما ذكر
المخاطب والثاني إنكار أن يكون على خلاف ما ذكر كقولك لمن قال قدم
زيد أزيدني منكر القدومه أو لخلاف قدومه وتقول لمن قال غلبني الأمير
أألميرود قال لا تخفش كأنك تهزأ به وتكر تعجبه من أن يغلبه الأمير قال
سيبويه وسمعت رجلا من أهل البادية قيل له أخرج إن أخصبت البادية فقال
أنا إني منكر رأيته أن يكون على خلاف أن يخرج

(فصل) ولا يخلوا الحرف الذي تقع بعده من أن يكون متحركاً أو
ساكناً فإن كان متحركاً تبعته في حركته فتكون ألفاً وواواً وياءً بعد المفتوح
والمضموم والمكسور كقولك في هذا عمر أمروه وفي رأيت عثمان أعمانه
وفي سررت بحزام أحمانيه وإن كان ساكناً حرك بالكسر ثم تبعته كقولك
أزيدني وأزيدانيه

(فصل) وإن أجبت من قال لقيت زيدا وعمرا قلت أزيدا وعمرنيه وإذا
قال ضربت عمر قلت أضربت عمراه وإن قال ضربت زيدا الطويل قلت أزيدا
الطويله فتجعلها في منتهى الكلام

(فصل) وتترك هذه الزيادة في حال الدرج فيقال أزيدا يافتي كما تركت
العلامات في من حين قلت من يافتي

« (ومن أصناف الحرف حرف التذكّر) »

وهو أن يقول الرجل في نحو قال ويقول ومن العام قالا فيمد فتحة اللام ويقولو ومن العamy إذا تذكر ولم يرد أن يقطع كلامه

(فصل) وهذه الزيادة في اتباع ما قبلها إن كان متحركاً بمنزلة زيادة الانكار فإذا سكن حرك بالكسر كما حرك ثمة ثم تبعته قال سيديويه سمعناهم يقولون أنه قدى وألى يعني في قد فعل وفي الألف واللام إذا تذكر الحارث ونحوه قال وسمعنا من يوثق به يقول هذا سيفني يريد سيف من صفته كيت وكيت (القسم الرابع من الكتاب وهو قسم المشترك)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

المشترك نحو الامالة والوقف وتخفيف الهزرة والتقاء الساكنين ونظائرها مما تتوارد فيه الأضرب الثلاثة أو اثنان منها أو ثلثه في هذا القسم على نحو الترتيب المأثور في الأقسام الثلاثة معتمداً بحبل التوفيق من ربى بريئاً من الحول والقوة إلا به

(فمن أصناف المشترك الامالة)

يشترك فيها الاسم والفعل وهي أن نحو بالالف نحو الكسرة فتعيل الألف نحو الياء ليتجانس الصوت كما أشربت الصاد صوت الزاي لذلك وسبب ذلك أن تقع بقرب الألف كسرة أوياء أو تكون هي منقلبة عن مكسور أو ياء أو صائرة ياء في موضع وذلك نحو قولك عماد وشمال وعالم وسيال وشيبان وهاب وخاف وناب ورمي ودعا لقولك دُعي وممزي وحبلى لقولك معزيان وحبليان

(فصل) وإنما تؤثر الكسرة قبل الألف إذا تقدمته بحرف كعماد أو

بحرفين أولهما سا كن كشمال فاذا تقدمت بحرفين متحركين أو بثلاثة أحرف
 كقولك أكلت عنباً وفتت قنباً لم تؤثر وأما قولهم يريد أن يزرعها ويضرها
 وهو عندها وله درهمان فشاذا والذي سوغه ان الهاء خفية فلم يمتد بها
 (فصل) وقد أجروا الالف المنفصلة مجرى المتصلة والكسرة العارضة
 مجرى الاصلية حيث قالوا درست علماً ورأيت زيدا ومررت ببابه وأخذت
 من ماله

(فصل) والالف الآخرة لا تخلو من أن تكون في اسم أو فعل وأن
 تكون تامة أو فوق ذلك فالتى في الفعل تمال كيف كانت والتي في الاسم ان
 لم يعرف انقلابها عن الياء لم تمل تامة وتمال رابعة وانما أميت العلى لقولهم العليا
 (فصل) والمتوسطة ان كانت في فعل يقال فيه فعلت كطاب وخاف
 أميت ولم ينظر الى ما انقلبت عنه وان كانت في اسم نظر الى ذلك فقل ناب
 ولم يقل باب

(فصل) وقد أمالوا الالف لالف مماله قبلها فقالوا رأيت عماداً وممراناً
 (فصل) وتمنع الامله سبعة أحرف وهى الصاد والضاد والطاء والظاء
 والسين والحاء والقاف اذا وليت الالف قبلها أو بعدها الا في باب رمي وباع
 فانك تقول فيهما طاب وخاف وصنى وطنى وذلك نحو صاعد وعاصم وضامن
 وعاضد وطائف وعاطس وظالم وعاضل وغائب وواغل وخامد وناخل وقاعد
 وناقف أو وقت بعدها بحرف أو حرفين كناشص ومفاريص وعارض ومعارض
 وناشط ومناشيط وباهظ ومواعيظ ونابغ ومبالغ ونافع ومنافع وناقق
 ومعالق وان وقت قبل الالف بحرف وهى مكسورة أو سا كنة بمنذ
 مكسور لم تمنع عند الاكثر نحو صباب ومصباح وضفاف ومضحاك وطلاب

ومطعام وظياء وإظلام وغلاب وممناج وخبات وإخبات وقفاف ومقلات
 (فصل) قال سيوييه وسسمعناهم يقولون أراد أن يضربها زيد فأمالوا
 وقالوا أراد أن يضربها قبل فنصبوا للقف وكذلك مررت ببال قاسم وبمال ملى
 (فصل) والراء غير المكسورة اذا وايت الالف منعت منع المستعلية
 تقول راشد وهذا حمارك ورأيت حمارك على التفخيم والمكسورة أمرا
 بالضد من ذلك يمال لها مالا يمال مع غيرها تقول طارد وغارم وتغلب غير
 المكسورة كما تغلب المستعلية فتقول من قرارك وقرىء (كانت قوارير) فاذا
 تباعدت لم تؤثر عند أكثرهم فأمالوا هذا كافر ولم يميلوا مررت بقادر وقد
 نغم بعضهم الاول وأمال الآخر

﴿ فصل ﴾ وقد شذ عن القياس قولهم الحجاج والناس ممالين وعن
 بعض العرب هذا مال وباب وقالوا المشا والمكا والكبا وهؤلاء من الواو
 وأما قولهم الربا فلاجل الراء

﴿ فصل ﴾ وقد أمال قوم جاد وجواد نظرا الى الاصل كما أمالوا هذا
 ماش في الوقف

﴿ فصل ﴾ وقد أميل (والشمس وضحاها) وهي من الواو لتشاكل
 جلاها وينشأها

• (فصل) • وقد أمالوا الفتحة في نحو قولهم من الضرر ومن الكبر ومن
 الصغر ومن المحاذر

• (فصل) • والحروف لا تمال نحو حتى وعلى وإلى وإما وإلا إلا اذا
 سمي بها وقد أميل بلى ولا في إملا ويا في النداء لا غنائها عن الجمل • والأسماء
 غير المتمكنة يمال منها المستقل بنفسه نحو ذا ومتى وأنى ولا يمال ما ليس

بمستقل نحو ما الاستفهامية أو الشرطية أو الموصولة أو الموصوفة ونحو إذا
قال المبرد وإمالة عسى جيدة

— ومن أصناف المشترك الوقف —

تشارك فيه الاضرب الثلاثة وفيه أربع لغات الاسكان الصريح
والاشمام وهو ضم الشفتين بعد الاسكان والروم وهو أذ. تروم التحريك
والتضعيف ولها في الخط علامات فلاسكان الخاء والاشمام نقطة وللروم خط
بين يدي الحرف والتضعيف الشين مثال ذلك هذا حكم وجعفر وخالد وفرج
والاشمام مختص بالرفوع ومشارك في غيره المجرور والرفوع والمنصوب غير
المنون والمنون يبدل من تنوينه الف في المنصوب كقولك رأيت فرجا
وزيدا ورشاه وكساء وقاضيا فلا متعلق به لهذه اللغات والتضعيف
مختص بما ليس بهمزة من الصحيح المتحرك ما قبله

• (فصل) • وبعض العرب يحول ضمة الحرف الموقوف عليه وكسره
على الساكن قبله دون الفتحة في غير الهزة فيقول هذا بكرٌ ومردت بكر
ويجوز أيضا في حال التعريف قال

تحفِزُها الاوتارُ والايدي الشعرُ والتبلُ ستونُ سكانها الجمرُ^(١)

(١) لم أر من ذكر له قائلا

(اللمة) تحفِزها تحركها والوتار جمع وتر والشعر جمع شعراء أي كثيرة الشعر
والتبل السهام والجمر بفتح فضم جر النار

(الاعراب) تحفِزها فعل مضارع وإلهاء مفعوله وهي كناية عن القسي والوتار فعل
والايدي مرفوع تقديرًا عطفا على الاوتار والشعر صفة الايدي والتبل مبتدأ وستون
خبره وكان حرف توكيد ونصب وإلهاء اسمها والجمر خبرها واللمة صفة تبل (والشاهد
فيه) في قوله التبر والجمر فإن أصلها الشعر والجمر يكون وسطهما إلا أنه لما وقف

يريد الشعر والجمر ونحوه قولهم إضر به وضربه قال

عجيت والدهر كثير عجبة من عازي سبني لم أضر به^(١)

وقال أبو النجم * فقر بن هذا وهذا زحاة *^(٢)

ولا تقول رأيت البكر وفي الهزة نحو أن جميعاً فتقول هذا الخبوء ورأيت الخبا
ومررت بالخبى وكذلك البطؤ والردؤ ومنهم من يتفادي وهم ناس من تميم
من أن يقول هذا الردؤ ومن البطى فيفر إلى الاتباع فيقول من البطؤ
بضمين وهذا الردى بكسرتين

(فصل) * وقد يدلون من الهمزة حرف لين تحرك ما قبلها أو سكن
فيقولون هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورأيت السكلا والخبيا والبطا
والردا ومررت بالسكي والخبى والبطى والردى ومنهم من يقول هذا الردى
ومررت بالبطو فيتبع وأهل الحجاز يقولون السكلا في الأحوال الثلاث لأن

عليهما بالسكون نقل حركة الآخر وهي الضمة إلى ما قبل الآخر (والمعنى) تحرك تلك القسي
الأوتار والأبدي الكثيرة الشعر فزعمي سهاماً كأنها الحمر

(١) ليت لزيد الأعجم وقيل له الأعجم للكنة كانت في لسانه

(الاعراب) عجيت فعل وفاعل والدهر منذاً وكثير خبره والجملة حالية وقوله من
عزى متعلق بعجيت في محل نصب به وسبني فعل ماض وفاعل هو ضمير يعود إلى
العزى والياء مفعوله والجملة صفة عزى وأضر به مجزوم تقديره منع من ظهور السكون
عليه استفال حركة الموقوف عليه إليه (والشاهد فيه) كالذي قبله

(٢) (اللفظ) زحله أي بعهده وسعى زحل به لبعده عن الأرض أكثر من غيره

من النجوم

(الاعراب) قرب فعل أمر فاعله ضمير المخاطب والتون للتوكيد وهذا في محل نصب
مفعوله وهذا منصوب بعمل محذوف بضمه المذكور هذا هو المختار ويجوز أن يكون
في محل رفع على الابتداء والجملة خبر له (والشاهد فيه) كالذي في سابقه

الهمزة سكنها الوقف وما قبلها مفتوح فهو كـ رأس وعلى هذه العبارة يقولون في أكثر أكو وفي أهني أهني كقولهم جونة وذيب

« (فصل) هـ وإذا اعتل الآخر وما قبله ساكن كآخر ظبي ودلو فهو كالصحيح والمتحرك ما قبله ان كان ياء قد أسقطها التنوين في نحو قاض وعم وجوار فالأكثر أن يوقف على ما قبله فيقال قاض وعم وجوار وقوم يمدونها ويقفون عليها فيقولون قاضي وعمي وجواري وان لم يسقطها التنوين في نحو القاضي وقاضي ورأيت جواري فالامر بالعكس ويقال يا مري لا غير وان كان ألفا قالوا في الأكثر الاعرف هذه عصا وحبل ويقول ناس من فزارة وقيس حبل بالياء وبعض طي حبل بالواو ومنهم من يسوي في القلب بين الوقف والوصل وزعم الخليل أن بعضهم يقابها همزة فيقول هذه حبل ورأيت حبل وهو يضربها وألف عصا في النصب هي المبدلة من التنوين وفي الرفع والجر هي المنقبة عند سيبويه وعند المازني هي المبدلة في الاحوال الثلاث

« (فصل) والوقف على المرفوع والمنصوب من الفعل الذي اعتلت لامه بأبواب أخره نحو يغزو ويرمي وعلى المجزوم والموقوف منه بالحق الهاء نحو لم يغزه ولم يرمه ولم يخشه وانغزه وارمه واخشه وبغير هاء نحو لم يغز ولم يرم وانغز وارم إلا ما أفضى به ترك الهاء الى حرف واحد فانه يجب الالحاق نحو يه ورم

« (فصل) وكل واو أو ياء لا تحذف تحذف في الله اصل والقوافي كقوله تعالى (الكبير المتعال - ويوم التناد - والليل اذا يسر) وقول زهير

وبعضُ القومِ يخلقُ ثم لا يفر^(١) وأنشد سيبويه
لا يبعد الله إخواناً تركتهم لم أدر بعد غداة البين ما صنع^(٢)
أى صنعوا

﴿فصل﴾ وتاء التانيث في الاسم المفرد تقاب هاء في الوقف نحو غرفه
وظلمه ومن العرب من يقف عليها تاء قال
بل جوز تيهاء كظهر الحجفت^(٣)

(١) صدره (ولات تفرى ماحقت)

(الافعة) تفرى تقطع من العري وهو القطع وخلقت أي قدرت وعزمت عليه
(الاعراب) اللام في لات موطأة للقيم وأت مبتدأ وتفرى فعل مضارع
فاعله ضمير المخاطب وما موصولة وخدت فعل وفاعل صلة الموصول والموصول مع صلته
في محل نصب مفعول تفرى وبعض مبتدأ وانقوم جر بالاضافة اليه ويخاق فعل مضارع
فاعله ضمير يعود الى البعض وثم لامعلم ولا نافية ويفر فعل مضارع فاعله ضمير البعض
وجملة يقطع خبر المبتدأ (والشاهد فيه) حذف اياء من يفرى لمكان القافية (والمعنى)
إليك إذا نهيات الأمر وعزمت عليه معصيت له وأنفذته ولم تعجز عنه وبعض القوم يقدر
الأمر ويهين له ثم لا يبعثه ولا ينفذ عجزاً منه وضعف حمة

(٢) هو من شواهد كتاب سيبويه التي لم يعرف لها قائل

(الافعة) يبعد من أبعد بمعنى أهدمك وغداة ابين صبيحته والبين الفراق
(الاعراب) لانهاية دعائية ويعد فعل مضارع مجزوم لا حرك بالكسرة لالتقاء الساكنين
والله فاعله وإخواناً مفعوله وتركتم حمله من فعل وفاعل ومفعول صفة إخوان وأدر
مجزوم يلم وفاعله ضمير المتكلم وهد طرف وعداة جر بالاضافة اليه والبين كذلك وما
موصولة وجملة صنعوا صاته والموصول مع صلته في محل نصب مفعول لم أدر والشاهد
والمعنى ظاهراً

(٣) هو لسواد الأدب ولم أقف على اسمه ولا على وجه تسميته بذلك وتغامه

قطمها إذا المما تجوفت • ما رنا الى ذراها أهدفت

(الافعة) الجور الوسط والنهاية المفازة لانه يقيه من سدكها ويضل فيها والحجفة الدرة

وهيات ان جعل مفرداً وقف عليه بالهاء والا فبالثاء ومثله في احتمال الوجهين
استأصل الله عرقاتهم وعرقاتهم

• (فصل •) وقد يجري الوصل مجرى الوقف منه قوله
مثل الحريق وافق القصبا^(١)

وهي الترس اذا لم يكن فيها خشب ولا علف
(الاعراب) بل للاضراب والانتقال وجوز الرواية المشهورة فيه الجر وعليها فهو
يجرور برب مقدرة ومن رواء بالنصب جملة مطوفا على دارا في الآيات قبله وهي
ما بال عين عن كراها قد جفت • وشمها من حزنها ما كلفت
كان عوار بها أو طرفت • مسجلة تسن لما عرفت
دارا ليلي بعد حول قد عفت • كأنها مہارق قد زخرفت
أي تسن لما عرفت دار ليسى بل تبكي اذا رأت وسط العلامة وأقول ان ما بعد هذا
المصراع لا يساعد على هذا الاعراب ويقضى ان هذا كلام منفصل عما قبله وفي بعض
نسخ هذا الكتاب جعل • دارا لسلامي بعد حول قد عفت • صدرأ لقوله بل جوز
تبهاء وكان هذا هو الذي حمل بعض المربين على جعل جوز مطوفا على دارا والنسخ
الصحيحة على الاقتصار على المصراع الثاني ورواة القصيدة يجعلون هذا المصراع صدرأ
لقوله • كأنها مہارق قد زخرفت • ويروون جوز بالجر لا بالنصب وتبهاء مجرور بالاضافة
الي ممنوع من الصرف وكظاهر الخجعت صمة تبهاء (واشاهد فيه) انه وقف على ثاء التانيث
ناه والقياس ان يقف عليها هاء

(١) غامه • والابن والحلفاء قالتها • وعزاء ميبويه في الكتاب لرؤية وقال ابن
يسعون انه لربيعة بن صبح على مازعم الجرمي وقبله

ان الدبي فوق المتنون دبا • وهبت الريح بمورها
ترك ما بقي الدبي سببا • كأنه السيل اذا اسلجا

مثل الحريق اليت وفي رواية الجرمي أو كالحريق بدل مثل الحريق

(الاعراب) مثل حال من فاعل اسلج أو صفة لمصدر محذوف أي اسلجبا مثل
اسلجباب الحريق وقوله وافق القصبا جملة فعلية وقعت حالا من الحريق • والابن والحلفاء
مطوفان على القصبا (والشاهد فيه) انه لما اضطر حرك ما كان ساكنا في الأصل وترك

ولا يختص بحال الضرورة تقول ثلاثة أربعه وفي التنزيل (لكننا هو الله ربى)
• (فصل) • وتقول فى الوقف على غير المتمكنة أنا بالالف وأنه بالهاء

وهو بالاسكان وهو بالحق الهاء وههنا وههنا وههنا وههنا وههنا وههنا وههنا وههنا
واكرمتك واكرمتك وغلامى وضربى وغلاميه وضربيه بالاسكان والحق
الهاء فيمن حرك فى الوصل وغلام وضربى فيمن أسكن فى الوصل وفى
قراءة أبى عمرو (ربى أكرمن وأهانن) وقال الاعشى

ومن شائى كاسف وجهه إذا ما انتبته أنكرن^(١)

وضربكم وضربهم وعليهم وبهم ومنه وضربة بالاسكان فيمن ألحق وصلا أو
حرك وهذه فيمن قال هذ هي أمة الله وحتام وفيهم وحتامه وفيه بالاسكان
والهاء ومجىء به ومثل به فى مجىء م جئت وفى مثل م أنت بالهاء لا غير
• (فصل) • والنون الخفيفة تبدل ألفاً عند الوقف تقول فى قوله تعالى

(لنفسن بالناسية) لنسفما قال الاعشى

التصنيف على حاله فى الوقف تشبهاً للوصل بالوقف فى حكم التصويب

(١) (الامة) الشائى البيض والكاسف العابس المصب

(الاعراب) قوله ومن شائى عطف على من حذر الموت فى اليدين قبله وهما

فهل يمنعنى ارتيادي البلاد • د من حذر الموت أن يأتين

أليس أخو الموت مستوفى • على وإن قلت قد أسان

وكاسف صفة شائى ووجهه فاعل كاسف وإذا شرطية وما زائدة وانتسبت فعل وقاعل
وله متعلق به وأنكرن فعل ماض والفاعل ضمير يعود الى الشائى والنون الساكنة نون
الوقاية والمفعول محذوف للوقف وهو الياء وأصله أنكرنى لحذف الياء على لغة من يسكنها
فى الوصل ثم سكن نون النون فصار أنكرن وهذا هو الشاهد فيه (والمضى) لا يمنعنى
من ارتياد البلاد والمصرب فيها حذر الموت فإن الموت واقع لا يد منه ولو لم الإنسان
داره ولا عدو • بنى إذا رأى قطب وجهه وإذا انتسبت له أنكرنى فقد لا أعدم من

• ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا^(١) •

وتقول في هل تضربن يا قوم هل تضربون باعادة واو الجمع
(ومن اصناف المشترك القسم) •

يشترك فيه الاسم والفعل وهو جملة فعلية أو اسمية تؤكد بها جملة موجبة
أو منفية نحو قولك حلفت بالله وأقسمت وآليت وعلم الله ويعلم الله ولعمرك
ولعمري أبك ولعمري الله ويمين الله وأمين الله وإيم الله وأمانة الله وعلى عهد الله
لا فعلن أو لا أقفل ومن شأن الجملتين أن تنزلا منزلة جملة واحدة كجملتي
الشرط والجزاء ويجوز حذف الثانية ما هنا عند الدلالة جواز ذلك ثمة فالجملة
المؤكد بها هي القسم والمؤكددة هي المقسم عليها والاسم الذي يلصق به القسم
ليعظم به ويفخم هو المقسم به

﴿ فصل ﴾ وللكثرة القسم في كلامهم أكثروا التصرف فيه وتوخوا
صروبا من التخفيف من ذلك حذف الفعل في بالله والخبر في لعمرك وأخواته
وإيمني لعمرك ما أقسم به ونون إيمن وهمزة في الدرج ونون من ومن
وحرف القسم في الله والله بغير عوض وبمعرض في ها الله والله وإفالة والإبدال
عنه تاء في تالله وإيثار الفتحة على الضمة هي التي أعرف في العبر

يتم إلى ويعرف نسي ومكافئ

(١) صدره (وإياك والميثاق لا تقربها) وهو له من كنه يمدح بها الذي صلى الله عليه
وسلم وقد تقدم طرف من حديثه في أول الكتاب

(الاعراب) إياك للتحذير والميثاق نصب على التحذير ولانهاية وتقربها فعل مضارع
مجزوم محلا بلا النافية وقائه ضمير المخاطب والهاء مفعوله وقوله ولا تعبد عطف على
تقربها والشيطان مفعول تعبد وانظر الجلالة مفعول اعبد واعبد فعل أمر فاعله ضمير المخاطب
والله مقالة عن نون التوكيد الحذيفة وأصله اعبدن وهذا هو الشاهد فيه والمعنى ظاهر

(فصل) ويتلقى القسم بثلاثة أشياء باللام وبان وبحرف النني كقولك بالله لا فغان وانك لذهاب وما فعلت ولا أفعل وقد حذف حرف النني في قول الشاعر

تالله يبتقي على الأيام مبتقل^(١)

(فصل) وقد أوقعوا موقع الباء بعد حذف الفعل الذي ألصقته بالقسم به أربعة أحرف الواو والتاء وحرفين من حروف الجر وهما اللام ومن في قولك لله لا يؤخر الاجل ومن ربي لا فعلن روما للاختصاص وفي التاء واللام معني التعجب وربما جاءت التاء في غير التعجب واللام لا تجي الا فيه وأنشد سيدي به لعبد مناة الهذلي

لله يبتقي على الأيام ذو حيد * بمشخر به الظيان والآس^(٢)

(١) تمامه * جوف السرة ربيع سنة غرد * وهو يهتدي أبي كبير

(اللمعة) مبتقل اسم فاعل من ينقل اذا رعى اقبل وئ يربد به حمار الوحش والجون هنا الاسود وقد راد به الابيض والسمرة الطاهر ورباع أي طلعت رباعيته والرباعية هي إحدى الاسان الأربع التي تلى اشياء دين النبوة والانباء وانما يكون ذلك في القسم في السنة الرابعة وفي البقر والحافر في السنة الخامسة وفي احم في السنة السادسة وغرد أي حسن التطريب في الغناء

(الاعراب) التاء للقسم ولفظ احواله مقسم به وسقي فعل مضارع جواب القسم وعلى الأيام متتابع به ومبتعل فاعله وحون ورباع وعرد صمات لمبتقل وسنه معقول رباع (والشاهد فيه) انه حذف حرف النني من جواب القسم وهو يبتقي وأصله بالله لا يبتقي (والعمي) يقول الأيام لا تقي شيئاً على حاله وكل ما فيها عرصة بغير الروال حتى حمار الوحش الموصوف بهذه الاوصاف لا يبتقي على حاله بل لا بد ان يهرم ويصعب صوته وتتكسر حدة نشاطه

(٢) نسبه ها لعبد مناة الهذلي ونسبه غيره لامية بن أبي عائد وفي اللسان انه لما لك ابن خالد الخزاعي وقيل بل هو لاهضل بن نجيب اللامي من أبيات يرثي بها مومه وفاته يأتي أن تعقدي قرما وسنهم * أو نخاسهم فان الدهر خلاص

وتضم ميم من فيقال من ربي انك لأشر قال سيبويه ولا تدخل الضمة
في من الا هنا كما لا تدخل الفتحة في لدن الا مع غدوة ولا تدخل الا على
ربي كما لا تدخل التاء الا على اسم الله وحده وكما لا تدخل أيمن الا على اسم
الله والكعبة وسمع الا خفش من الله وتربي واذا حذف نونها فهي كالتاء تقول
م الله وم الله كما تقول تالله ومن الناس من يزعم أنها من أيمن

(فصل) والباء لاصالتها تستبد عن غيرها بثلاثة أشياء بالدخول على المضمر
كقولك به لا عبده وبك لا مزورن بيتك وقال • فلا بك ما أبالي^(١)

ياي ان سباع الارض هالكة • والادم واسعر والآرام والناس

(اللفظ) جيد جمع حيدة مثل بدرة وبدر والحيد عقد في قرون الوعل والمشمخر
الحيل الشاخ والظبان يسمين البر والآس الريحان
• الاعراب • ذو جيد فاعل يبغي ويبقى جواب القسم بحذف لالافية على نحو مامر
في البيت قبله وقوله بمشمخر الباء بمعنى في وبه جار ومجرور خبر مقدم والظبان مبتدأ
والآس عطף عليه والجملة في محل جر صفة مشبهة (والشاهد فيه) دخول اللام
على اسم الله في القسم بمعنى التمتع (والمعنى) ان الايام تفي عمرورها كل شيء حتى الوعل
المتحس برؤس الحيل وانما صرت الوعل مثلاً لذلك لأنه اذا كان في الحيل المرتفع
وعنده ما يرعاه لم يحتاج الى الاسهل فيصاد فاذا كان يداله الموت على هذا الحال فخير من
الحيو ان مما يتعرض لان يصاد أولى

(١) هذا قطعة من بيت أشده أبو زيد في نوادره ولم يسم قائله وهو

الأنات أمامة باحتمال • لتحزني فلا بك ما أبالي

(اللمة) أمامة اسم زوجة الشاعر والاحتمال التحمل والارتحال وما أبالي أي ما أخاف
(الاعراب) الا أداة استفتاح ونادت فعل ماض وأمامة فاعله وباحتمال متعلق بسادت
في محل نصب مفعوله وقوله لتحزني اللام لام كي وتحزني فعل مضارع منصوب بها
وفاعله ضمير يعود الى أمامة وأياء مفعوله ولا نافية وبك الباء حرف قسم والكاف مقسم
به وجواب القسم لا أبالي (والشاهد فيه) حواز دخول القسم على الضمير كدخوله على
الطاهر (والمعنى) ان هذه المرأة نادت بالرحيل لحزنه بفراقها فلما منها ان فراقها يؤلمه

ويظهر الفعل معها كقولك حلفت بالله وبالحلف على الرجل على سبيل
الاستعطاف كقولك بالله لما زرتني وبحياتك أخبرني وقال ابن هرمة
بالله ربك إن دخلت فقل له هذا ابن هرمة واقفاً بالباب^(١)
وقال بديك هل ضمت اليك^(٢) نعماً

﴿ فصل ﴾ وتحذف الباء فينتصب المقسم به بالفعل المضمر قال
الأرب من قلبي له الله تاصح^(٣)

فانقسم بحرفها ان ذلك لا يخيفه ولا يزعجه وانه في رغبته عنها
(١) (الاعراب) بالله متعلق محذوف أي أسألك أو أخبرني بالله وانما حذف لدلالة
الحال عليه أو لقوله فقل له كما حذف من بسم الله ابتدئ لأن ذلك انما يقال في كثير الامر
في الابتداء أتوربك جر على انه صفة وان شرطية ودخلت فعل وفاعل فعل الشرط وقوله
فقل له جملة فعلية وقعت جواب الشرط وهذا مبتدأ وابن هرمة خبره وواقفاً حال من
المفعول المصدرى وعمله في العمل كما في قوله تعالى (هذا بلى شيخا) أي أشير اليه حال
كونه على هذه الحال وبالباء متعلق بواقفاً وجملة الابتداء والخبر في محل نصب بالقول (والشاهد
فيه) ان الحالف هنا على سبيل الاستعطاف (والمعنى) ان دخلت على الأمير فأعلمه
بمكاني وخذلي منه اذا تأ بال دخول عليه

(٢) هو له مخزون صاحب ليلي على مذهب في ديوان شعره لكن بإبدال نعمى بليلى وتماه
(وهل قبلت قبل الصبح قاهما)

(الاعراب) بالله متعلق محذوف أي أسألك وهل حرف استفهام وضمت فعل وفاعل
جواب القسم واليك متعلق بصممت ونعما مفعوله وقوله وهل قبلت عطفت على ضمت
وقاهما مفعول قبلت (والشاهد فيه) كالذي في البيت قبله

(٣) تماه • ومن قابه لي في انضباء السوانح • وهو لذي الرمة غيلان
(اللغة) السوانح جمع سائح وهو من الظباء ما أخذ عن عين الراعي فلم يمكنه وميسه
حتى يخرف له فيتشائم به ومن العرب من يتيمس به لاحتذ في الميامن وقد جملة ذو الرمة
مشوياً لمخالفة قايها وهو اها لقلبه وهو اء
(الاعراب) رب حرف جر ومن نكرة بمعنى سمعص في محل جر برب وقلبي مبتدأ

وقال فقلت يمين الله أبرح قاعداً^(١)

وقال

إذا ما الخبز تأدبه بلحم فذلك أمانة الله الربد^(٢)

وقد روى رفع اليمين والامانة على الابتداء محذوف في الخبر وتضمر كما تضمر اللام في لاء أبوك

﴿ فصل ﴾ وت حذف الواو ويعوض عنها حرف التنبيه في قولهم لاها الله ذا وهمزة الاستفهام في آله وقطع همزة لوصل في أقالته وفي لاها الله ذا لنتان حذف ألف ها وأبائها وفيه قولان أحدهما قول الخليل أن ذام قسم

وناصح خبره وله متعلق ساصح والجملة في محل حر صفة من والله منصوب بفعل مقدر أي احلف أو أقسم وأصله احلف بالله لحذف الفعل والحرف مما وثق مدخول الباء منه وما دام على تقدير أن الفعل حذف بعد أن حذف الحرف الجار واقضى القطر إلى معموله وإن كان قد حذف ما يدل أنه لم يوجد في كلامهم أقسم الله أو تحلف الله وقوله ومن هو عطف على من الأولى وقلبه مبتداً وفي الضياء خبره والجملة في محل حر صفة من (والشاهد فيه) نصب اعطى اخلالة بالمعل المقدر (والمنى) رب شخص أقسم بالله إن قاي له ناصح ومحب وقايه على خلاف ذلك وضرب لذلك مثلاً يكون قلبه في الضياء وسواء أشار إلى أن هذا الشخص شديد الغرور عنه كما يغفر الغزال عن الأسفل وانها أبدأ منه على خلاف ما يحب ويشتهي

(١) تقدم الكلام عليه قرب إلا أن الشاهد فيه نصب القسم به وهو يمين بالفعل المضمر

(٢) لم يسم أحده قائلًا قل ابن يعيش وقالوا أنه مصنوع

(اللغة) تأدبه تحاطه

(الاعراب) إذا شرطية وما زائدة والخبز منصوب بفعل محذوف بضمه المذكور وتأدبه فعل مضارع وفاعل ومفعول وبالحكم متعلق بتأدم وذلك مبتداً والخبر وأمانة منصوب بفعل القسم المقدر ويجوز رفع أمانة على أنه مبتداً وخبره محذوف أي أمانة الله قسمي كما يجوز في يمين الله في البيت السابق

عليه وتقديره لا والله الامر اذا حذف الامر لكثرة الاستعمال ولذلك لم
يجز أن يقاس عليه فيقال ها الله أخوك على تقديرها الله فهذا أخوك والثاني
وهو قول الاخفش انه من جملة القسم توكيد له كأنه قال ذا فسمي قال
والدليل عليه أنهم يقولون لاها الله ذا لقد كان كذا فيجيئون بالقسم عليه بعده
﴿ فصل ﴾ والواو الاولى في نحو (والليل اذ ينشئ) للقسم وما بعدها

للمطف كما تقول بالله فانه وبحياتك ثم حياتك لا فعلن

ومن أصناف المشترك تخفيف الهزمة

تشارك فيه الاضرب الثلاثة ولا تخفف الهزمة الا اذا تقدمها شيء فان
لم يتقدمها نحو قولك ابتداء أب أم ابل فالتحقيق ليس الا وفي تخفيفها ثلاثة
أوجه الابدال والحذف وأن تجعل بين بين أي بين مخرجها وبين مخرج
الحرف الذي منه حركتها ولا تخلو اما أن تقع ساكنة فيبدل منها الحرف
الذي منه حركة ما قبلها كقولك رأس وقرأت والى الهدانا وبير وجيت والفريتم
ولوم وسوت ويقولون واما أن تقع متحركة ساكنة ما قبلها فينظر الى
الساكن فان كان حرف لين نظر فان كان ياء أو واو أو مدتين زائدتين أو ما
يشبه المدة كياء التصغير قلت ليه وأدغم فيها كقولك خطية ومقروة وأفسر
وقد ألزم ذلك في نبي وبريه وان كان ألفاً جعلت بين بين كقواك سأل
وتساؤل وقتل وان كان حرفاً صحيحاً أو واو أو ياء أصليتين أو مزيدتين لمعنى
ألقيت عليه حركتها وحذفت كقولك مسلة والخب ومن بوك ومن بلك،
وجيل وحبوبة وأبويوب وذو مرهم وأبهي مره وقاضويك وقد ألزم ذلك
في باب يرى وأري يرى ومنهم من يقول المرأة والكماة فيقلبها ألقا وليس
بمطرده وقد رأه الكوفيون مطرداً وأما أن تقع متحركة متحركة كما ما قبلها

فتجعل بين بين كقولك سأل واؤم وسئل الا اذا انفتحت وانكسر ما قبلها
أو ضم فتأبث يا أو واوا محضنة كقولك ميروجون والاختف يش يقاب
المضومة المكسورة ما قبلها يا أيضا فيقول يستهزون وقد تبدل منها حروف
اللين فيقال منساة ومنه قول الرزدق

« فاذعي فزارة لا هنالك المرتع »^(١)

وقال حسان

سألت هذيل رسول الله فاحشة ضللت هذيل بما سألت ولم تصيب^(٢)

وقال ابنه عبد الرحمن • يشجج رأسه بالفهر واجي^(٣) •

(١) صدره (راحت بمسلة البفال عشية)

• الاعراب • راحت فعل ماض وبمسلة متعاق به والبفال فاعله وعشية نصب على
الظرفية وقوله فارعي هو فعل أمر من رعي رعي وفاعله ضمير المخاطبة وفزارة منادي
بحرف نداء محذوف أي يا فزارة ولا نافية وهناك فعل ماض والكاف مفعوله والمرتع
فاعله • والشاهد فيه • قال الهذرة في هنالك أمم وكان القياس أن تجعل بين بين إلا أنه
لما يرن له اليت بحرف متحرك أبدل منها الألف ضرورة فقال هنالك • والمعنى • أنه
يدعو على فزارة وكان على خراسان مسلة فمزل عنها وولها بعده رجل من فزارة
فقال الفرزدق ذلك

(٢) « الة » هذيل قبيلة معروفة وكانوا وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسألوه أن يحل لهم الزنا وهذه هي الفاحشة التي سألوها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتصيب من الإصابة

• الاعراب • سألت فعل ماض وهذيل فاعله ورسول الله مفعوله الأول وفاحشة
مفعوله الثاني وضلت فعل ماض وهذيل فاعله وقوله بما الباء للسببية وما مصدرية أي
بسؤالها أو ما موصولة وقوله سألت صلة الموصول وفاعل سألت ضمير يعود إلى هذيل
والماند محذوف أي سأله وقوله ولم نصب جملة فعلية عطف على ضلت • والشاهد فيه •
كالذي في سابقه

• • • كنت أذل من نند بقاع • وهو له من أبيات بهجو بها ابن الحكم بن

وقال سيبويه وليس ذا بقياس متلبي وانما يحفظ عن العرب كما يحفظ الشيء الذي تبدل الناء من واوه نحو أنتاج

﴿ فصل ﴾ وقد حذفوا الهمزة في كل ومر وخذ حذفاً غير قياسي ثم التزموه في اثنين دون الثالث فلم يقولوا أو خذ ولا أو كل وقال الله تعالى. (وأمر أهلك)

﴿ فصل ﴾ وإذا خففت همزة الاحمر على طريقها فتحركت لام التعريف اتجه لهم في ألف اللام طريقان حذفها وهو القياس وإبقاؤها لطرو الحركة فقالوا لجر وألجر ومثل لجر عاد أولى في قراءة أبي عمرو وقولهم من لان في من الآن ومن قال ألجر قال من لان بتحريك النون كما قرئ من رض أو ملان بحذفها كما قيل ما كذب

• (فصل) • وإذا التقت همزتان في كلمة فالوجه قلب الثانية الى حرف لين كقولهم آدم وأئمة وأويدم ومنه جائى وخطايا وقد سمع ابو زيد من قول اللهم اغفر لي خطائى قال همزها ابو السمع ورداد ابن عمه وهو شاذ وفي القراءة الكوفية أئمة وإذا التقتا في كلمتين جاز تحقيقهما وتخفيف احدهما بأن تجعل بين بين والخليل يختار تخفيف الثانية كقوله تعالى (فقد جاء اشراطها)

أبي الدباس

• الالة • الوند خشبة تربط اليها أطب البيت وانفاق الارض ويشجع يدق والهور الحجر والواجي اسم فاعل من وجأ بمعنى طمس ودق
• الاصراب • أذل خير كان والاء اسمها ومن ود متعاق بأدل وبقاع متعاق بمحذوف صفة وتد أى كائن بقاع ويشجع فعل مصارع ورأسه مفعوله وبالتنهر متعاق يشجع وواجي فاعل يشجع والجهة في محل جر صفة وتد • والشاهد فيه • إبدال همزة واجي بالياء وانما أصلها الهمزة

واهل الحجاز يخففونها معا ومن العرب من يقحم بينهما ألفا قال ذو الرمة
 أنت أم أم سالم^(١)

وأشد أبو زيد

حزق إذا ما القوم أبدوا فكاهة تفكر آياه يمنون أم فردا^(٢)
 وهي في قراءة ابن عامر ثم منهم من يحقق بعد الحقام الألف ومنهم من يخفف
 ﴿فصل﴾ وفي اقرأ آية ثلاثة أوجه أن تقلب الأولى ألفا وإن تحذف
 الثانية وتلقى حركتها على الأولى وإن نجعلها معا بين وبين وهي حجازية
 ﴿ومن أصناف المشترك النقاء الساكنين﴾

يشترك فيه الاضرب الثلاثة وهي التقيا في الدرج على غير حدها وحدها
 أن يكون الأول حرف لين والثاني مدغما في نحو دابة وخويصة وعمود الثوب
 وقوله تعالى (قل أحاجونا) لم يخل أولهما من أن يكون مدة أو غير مدة
 فإن كان مدة حذف كقولك لم يقل ولم يبع ولم يخف ويخشى القوم وينزرو

١ « تقدم الكلام عليه في أول الكتاب وقد أوردناه هنا شاهداً على إضحام الألف

بين الهمزتين

٢ « لم يسم قلته

« الامة » الحزق القصير من الرجل والفكاهة ما يتفكك به من الحديث
 « الاعراب » حزق مبتدا وإذا شرطية ظرفية وما زائدة والقوم مبتدا وأبدوا فعل
 وفاعل وفكاهة مفعوله والجملة خبر المبتدا الثاني وتفكر فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى
 حزق وآياه الهمزة فيه للاستفهام وإياه مفعول يمنون ويمنون فعل مضارع مرفوع بنون
 انون والواو فاعله وقوله أم قردا عطاف على إياه والجملة جواب إذا والشرط مع جوابه
 خبر المبتدا الأول وهو حزق « والشاهد فيه » كالذي في سابقه « والمعنى » أن هذا
 الرجل لقصره ودماسته إذا جلس لقوم فتكلموا بكلام يضحكون به تفكر أن القوم
 يمنونه بهذا الكلام أم القرد

أبو سلوم المعتزلي

الجيش ويرمي الغرض ولم يضربا اليوم ولم يضربوا الآن ولم تضربني ابنك
إلا ما شئت من قولهم الحسن عندك وآمن الله بيمينك وما حكى من قولهم
حلفنا البطان وإن كان غير مدة فتجريكه في نحر قولك لم آتله واذهب اذهب
ومن أبك ومنذ اليوم وألم الله ولا تنسوا النفل واخشوا الله واخشى القوم
ومصطفى الله ولو استطعنا ومنه قولك الاسم والابن والانطلاق والاستغفار
أو تحريك أخيه في نحو قولك انطلق ولم يلد له ويثقه ورد ولم يرد في لغة
بني تميم قال

عجبت لمولود وليس له أبٌ وذى ولدٍ لم يلدْهُ أبوان^(١)

١ (فصل) • والأصل فيما حرك منهما أن يحرك بالكسر والذي حرك
بغيره فلا أمر نحو ضمهم في نحو وقالت اخرج عليهن وعذابن اركض وعيون
أدخلوها للاتباع وفي نحو اخشوا الله للفصل بين واو الضمير وواو لو وقد
كسرها قوم كما ضم قوم واو لو في لو استطعنا تشبيها بها وقرئ مريين الذي
بفتح النون هربا من توالي الكسرات وقد حركوا في نحو رد ولم يرد
بالحركات الثلاث ولزموا الضم عند ضمير الغائب والفتح عند ضمير الغائبة

١ • استشهد به كثيرون ولم يسم أحد قائله

• الاعراب • عجيب فعل ماض والتاء فاعله ولمولود متعلق بعجيب وقوله وليس
الواو للحال وليس فعل ماض ناقص وأب اسمها وله خبرها مقدم وذى ولد عطف على
مولود ولم حرف جازم ويولد فعل مضارع مجزوم بلم والهاء مفعوله وأبوان فاعله
• والشاهد فيه • أنه قل سكون الدال العارض بسبب الجازم إلى اللام قبلها تشبيها لها
بكتف فكى اللام (والمعنى) أنه يعجب من مولود ليس له أب يعنى بذلك عيسى
عليه السلام فإنه ولد من غير أب ويعجب من يلد ولم يكن ولده أبوان يعنى بذلك آدم
وحواء عليهما السلام فانهما خافا من غير أب ولا أم

فقالوا رده وردّها وسمع الاخفش ناساً من بني عقيل يقولون مدده وعضه
بالكسر وژموا فيه الكسر عند ساكن يعقبه فقالوا رد القوم ومنهم من
فتح وهم بنوا سد فقال • فنض الطرف انك من نمير ^(١) •
وقال • ذم المنازل بعد منزلة اللوى ^(٢) •

وليس في هلم الا الفتح

• (فصل) • ولقد جدّ في الحرب من التقاء الساكنين من قال دابة
وشابة ومن قرأ ولا الضالين ولا جان وهي عن عمرو بن عبيد ومن لغته

• (١) تمامه • فلا كيباً بلغت ولا كلاب • وهو لجرير من أبيات يهجو بها عبيد بن حصين
الزاعى أحد بني نمير وكان الواحد من هؤلاء القوم اذا قيل له ممن الرجل قال من بني نمير
ورمع بها صوته فلما قال فهم جرير ذلك صاروا اذا قيل للواحد منهم ذلك قال من نمير
وخفض بها صوته

(الافقة) غرض الطرف أي كنف بصرك ذلاً ومهانة والطرف البصر ونمير أبو قبيبة
وكعب وكراب قيلتان

(الاعراب) غرض فعل أمر فاعله ضمير المتكلم والطرف مفعوله وانك ان حرف
توكيد ونصب والنكاف اسمها ومن نمير خبرها ولا نافية وكعب مفعول وبلغت فعل ماض
والثناء فاعله ولا كلاباً عطفت على كعب (والشاهد فيه) انه لما التقت الصاد ساكنة مع
ابعدا حركها بالفتح والقياس يقتضي تحريكها بالكسر هذا هو صريح كلام المصنف إلا أن
ابن يعيش قال في شرح هذا الكتاب فاما اذا بقي ساكناً بعده نحو رد الرجل وقيل الحيش
فالكسر دون الوجيهين الآخرين لانه لما كان الكسر جائزاً لالتقاء الساكنين في الكلمة
الواحدة ثم عرض التقاؤها من كلين قوي سبب الكسر وصار الجائز واجباً لقوة سببه
قال جرير • فنض الطرف • البيت ومنهم من يفتح مع الالف واللام اه فجعل الشاهد
فيه تحريك الصاد بالكسر لقوة سببه وهو التقاء الساكنين من كلين (والمنى) أولى
لك ان تكف بصرك ذلاً ومهانة وتكف اسانك عن مفاخرة الناس فانك من قبيلة
وضيمة ولست من كعب ولا كلاب حتى تصاول وتفاخر

(٢) تقدم الكلام عليه في باب الموصولات والشاهد فيه هنا كالذي في سابقه

النقز في الوقف

• (فصل) • وكسروا نون من عند ملاقاتها كل ساكن - وى لام التعريف فهي عندها مفتوحة تقول من ابنك ومن الرجل وقد حكى سيبويه عن قوم فصحاء من ابنك بالفتح وحكى في من الرجل الكسر وهي قليلة خبيثة وأما نون عن فكسورة في الموضعين وقد حكى عن الاخفش عن الرجل بالضم

نحو ~~ومن أصناف المشترك حكم أوائل الكلم~~ -

تسترك فيه الاضرب الثلاثة وهي في الامر العام على الحركة وقد جاء منها ما هو على السكون وذلك من الاسماء في نوعين أحدهما أسماء غير مصادر وهي ابن وابنة وابنم وابنان وابنان وامرؤ وامرأة واسم واست وأيم الله وأيم الله والثاني مصادر الأفعال التي بعد ألفاتها إذا ابتدئ بها أربعة أحرف فصاعدا نحو انفل واقتعل واستعمل تقول إنفعال واقتعال واستعمال ومن الأفعال فيما كان على هذا الحد وفي أمثلة أمر المخاطب من الثلاثي غير المزيد فيه نحو اضرب واذهب ومن الحروف في لام التعريف وميمه في لغة طيء فهذه الأوائل ساكنة كما ترى يلفظ بها كما هي في حال الدرج فاذا وقعت في موضع الابتداء أو وقعت قبلها همزات مزيدة متحركة لانه ليس في لغتهم الابتداء بساكن كما ليس فيها الوقوف على متحرك

• فصل • وتسمى هذه الهمزات همزات الوصل وحكمها أن تكون مكسورة وانما ضمت في بعض الاوامر وفيما بنى من الأفعال الواقعة بعد ألفاتها أربعة أحرف فصاعدا للمفعول للاتباع وفتحت في الحرفين وكلتي القسم للتخفيف

﴿ فصل ﴾ وأثبت شيء من هذه الهمزات في الدرج خروج عن كلام العرب ولحن فاحش فلا تقل الاسم والإطلاق والإقسام والاستفهام ومن إبتك وعن إسمك وقوله * إذا جاوز الإثنين سرّ فانه ^(١) *
من ضرورات الشعر ولكن همزة حرف التعريف وحدها إذا وقعت بعد همزة الاستفهام لم تحذف وقلبت ألفاً لأداء حذفها إلى الالباس

* (فصل) * وأما أسكانهم أول هو وهي متصلتين بالواو والفاء ولام الابتداء وهمزة الاستفهام ولام الأمر متصلة بالفاء والواو كقوله تعالى (وهو خير لكم - وقوله تعالى - فهي كالحجارة - وقوله تعالى - لهو القصص الحق) وقول الشاعر

« فقلت أهي سرّ أم عادني حلم ^(٢) »

(١) تمامه * بشر وافشاء الحديث قين * والبيت لقين بن الخطيم وإنما قيل له خطيم الحزمة كانت بألفه

(الامة) نشر الحديث وافشاء شيوخه بين الناس وقين أي حقيق وجدير (الاعراب) إذا ظرفية شرطية وجاوز فعل ماض والائتين مفعوله وسر فاعله وإن حرف توكيد ونصب واهاء اسمها وقين خبرها ونشر متعلق بقين وافشاء عطوف على نشر (والشاهد فيه) انه أتى همزة الوصل في الدرج ضرورة ولولا الضرورة لم يسغ إبتائها ومثله قول الآخر

لا نسب اليوم ولا حلة * إنسع الحرق على الراقع
هذه همزة إنسع في حال الوصل ضرورة إلا ان هذا أسهل مما قبله لانه في أول النصف الثاني والعرب قد تسكت على أنصاف الربيات وتبتدي بالنصف الثاني فكانت الهمزة فيه وقعت أولاً

(٢) صدره (ففتمت للزور مرتاناً فارقني) ولم أر من نسب له لقائله (اللغة) الزور الزائر وروي صاحب اللسان بدله العفيف وهو ما يطوف على اللسان في النوم وارقني منفي النوم وسرت من السري وهو السير ليلاً والحلم الرؤيا تكون في المنام

وقوله تعالى (فلينظر - وقوله - وليوفوا نذورهم) فليس بأصل وإنما شبه
الحرف عند وقوعه في ذا الموقع بضاد عضد وباء كبد ومنهم من لا يسكن
هـ ومن أصناف المشترك زيادة الحروف هـ

يشترك فيها الاسم والفعل والحروف الزوائد هي التي يشتملها قولك
اليوم تنساه أو أتاه سليمان أو سألتونيها أو السمان هويت ومعنى كونها زوائد
أن كل حرف وقع زائداً في كلمة فانه منها لا أنها تقع أبداً زوائد ولقد أسلمت
في قسمي الاسماء والأفعال عند ذكر الابدنية المزيد فيها نبذاً من القول في
هذه الحروف واذكر ههنا ما يميز به بين مواقع أصالتها ومواقع زيادتها والله
تعالى الموفق

• (فصل) • فالهمزة يحكم بزيادتها إذا وقعت أولاً بعدها ثلاثة أحرف
أصول كأرب وأكرم إلا إذا اعترض ما يقتضي أصالتها كإممة وإمرة أو
تجويز الأمرين كأولق وبأصالتها إذا وقع بعدها حرفان أو أربعة أصول
كأرب وإزار واصطبل واصطخر أو وقعت غير أول ولم يعرض ما يوجب
زيادتها في نحو شمال ويثدل وجرائض وضهياه

• الاعراب • قمت فعل وفاعل وبازور متعق به ومرتا حال من ضمير الفاعل
وارقتي فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى الرور والياء مفعوله وقلت فعل وقاعل والهمزة
للاستفهام وهي مبتدأ وسرت حلة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ وأم حرف عطف وطادني
فعل ماض والياء مفعوله وحلم فاعله (والشاهد فيه) انه سكن هاء هي وليس ذلك بأصل وإنما
شبهها في هذا الموضع بضاد عضد وباء كبد وقال صاحب اللسان فلما كاسه أي كقولك
بهي خفف على قولهم في هي • بكسر الهاء • هي (بكسونها) وفي علم علم اه • والمعنى •
انه أتته من نومه مذعوراً لطروق طيف خيالها وزيرته له فقال أنري ان المحبوبة بنفسها
زارته أم هذا الزائر طيف خيالها غلبه شوق على القوة المميزة فلم يبق عنده ما يمكنه أن
يفرق به بين نفسها وطيف خيالها

(فصل) والالف لاتزاد أولاً لامتناع الابتداء بها وهي غير أول اذا كان معها ثلاثة أحرف أصول فصاعدا لاتقع الا زائدة كقولهم خاتم وكتاب وجبل وسرادح وجبلاب ولا تقع للحاق الا آخرأ في نحو ممزى وهي في قمتري كنحو ألف كتاب لانائها على الفاية

(فصل) والياء اذا حصلت معها ثلاثة أحرف أصول فهي زائدة أينما وقعت كيلع ويهير ويضرب وعثير وزينية الا في نحو يأجج ومريم ومدين وصيصية وقوقيت واذا حصلت معها أربعة فانت كانت أولاً فهي أصل كاستمور والاف في زائدة كسلخية

(فصل) والواو كالالف لاتزاد أولاً وقولهم ورتسل كجحتل وأما غير أول فلا تكون الا زائدة كموسج وحوقل وقور ودهور ورفوة وعنفوان وقلنسوة الا اذا اعترض ما في عزويت

(فصل) والميم اذا وقعت أولاً وبعدها ثلاثة أحرف أصول فهي زائدة نحو مقتل ومضرب ومكرم ومقياس الا اذا عرض ما في معد وممزي ومأجج ومهذد ومنجنون ومنجنيق وهي غير أول أصل الا في نحو ذلامص وقادص وهرماس وزرقم واذا وقعت أولاً خامسة فهي أصل كزرنجوش ولا تزداد في الفعل ولذلك استدل على أصالة ميم معد بتعددوا ونحو تمسكن وتمدوع وتمنل لا اعتداده

(فصل) والنون اذا وقعت آخرأ بعد ألف فهي زائدة الا اذا قام دليل على أصالتها في نحو فينان وحسان وجمار قبان فيمن صرف وكذلك الواقعة في أول المضارع والمطارع نحو نفعل وانفعل والثالثة الساكنة في نحو شربث وعصصر وعضنفر وعرنند وهي فيما عدا ذلك أصل الا في نحو

عنسل وعفرفني وأهنية وخفقيق ونحو ذلك

﴿ فصل ﴾ والباء اطردت زيادتها أولاً في نحو تفعيل وتفعال وتفعّل وتفاعل وفعلها وآخراً في التأنيث وجمع وفي نحو رغبوت وجبروت وعنكبوت ثم هي أصل الالف في نحو ترتب وتولج وسنبته

﴿ فصل ﴾ والهاء زيدت زيادة مطردة في الوقف لبيان الحركة أو حرف المد في نحو كتابه ونمّه ووازيداه وواغلاماه وواغلامهوه وواقطعاً ظهرهيه وغير مطردة في جمع أم وقد جاء بغير هاء وقد جمع اللفتين من قال إذا الامهات قبحن الوجوه فرجت الظلام بأمانكا

وقيل قد غابت لامهات في الأناهي والأهات في البهائم وقد زاد هاء في الواحد من قال • أمهتي خديف والياس أبي •

وفي كتاب العين أمهت وهو مسترذل وزيدت في اهراق اهراقه وفي هركولة وهجرع وهاقامة عند الاخفش ويجوز أن تكون مزيده في قوله قرن ساهب لقولهم سلب

١٠ • لم يذكر له أحد قاتلاً

• الاعراب • إذا طرقيه شريطة والامهات مبتدأ وفجس فعل ماض وتون السو فاعله والوجوه مفعوله وفرجت فعل وفاعل والظلام مفعوله وبأمانكا متعلق بفرج والتأنيدي • ان الشاعر جمع لفظ أم هاء وبغير هاء وهما لفتان ججمع بينهما

• ٢ • نسبة في اللسان لعمري ولم يزد على ذلك وقسمي هذا غير ذلك الذي هو • أجداد النبي صلى الله عليه وسلم لا كما توهم وكان المائل بذلك لم يقف على التمر كله وه

عند سادهم مال وهب • أمهتي خديف والياس أبي

حيدة خالي ولقيطو على • وحاتم الطائي وهاب المني

• الاعراب • طاهر (واشاهد فيه) انه أدخل اهـ في الواحد ويؤيد هذا ما نقله الخ

في كتاب الدين من قولهم تأممت أما والمذهب حذفها لقولهم أم يدة الامومة

﴿ فصل ﴾ والسين اطردت زيادتها في استفعال ومع كاف الضمير فيمن
كسكس وقالوا اسطاع كاهراق

﴿ (فصل) ﴾ واللام جاءت مزيدة في ذلك وهنالك وأولالك قال

﴿ وهل يمظ الضليل إلا أليكا ﴾

وفي عبدل وزيدل وفي وجعل وفي هيقل احتمال

﴿ ومن أصناف المشرك ابدال الحروف ﴾

يقع الابدال في الاضرب الثلاثة كقولك أجوه وهراق والافعات
وحروفه حروف الزيادة والطاء والدال والجيم والصاد والزاي ويجمعها قولك
استنجده يوم صال زط

﴿ (فصل) ﴾ فالهزة أبدلت من حروف اللين ومن الهاء والعين فابدالها
من حروف اللين على ضربين مطرد وغير مطرد والمطرود على ضربين
واجب وجائر فالواجب ابدالها من ألف التانيث في نحو حمراء وصحراء
والمنقبة لاما نحو كساء ورداء وعباء أو عينا في نحو قائل ونائل وبائع ومن
كل واو واقعة أولا شفعت بأخرى لازمة في نحو أوصل وأواق جمى

(١) صدره أولئك قومي لم يكونوا أشباهه وهو لاعشي فيس ميمون

(اللفظ) الأشباه تضم الهزة الاحلاط من الناس يقال أشبت القوم اذا خلطت بعضهم

ببعض والاضايل ابدال يقال رجل صايل ومصايل أى صال جدا

(الاعراب) أولئك اسم اشارة مبتدأ وقومي خبره ويكونوا فعل مضارع مجزوم لم
والواو فاعله واشباهه مفعوله وهل بحرف استفهام ويعط فعل مضارع والاضايل مفعوله
والاحرف استثناء والأليكا فاعله (والشاهد فيه) زيادة اللام في أولالك وهو شاهد على
صححة الاستعمال (والمعنى) يصف قومه بالصفاء والصح يقال ان اسابهم صريحة صافية لم
تخرج فيها وانه لا يصح الصايل المعاوى غيرهم الكمال عقوام وانتقاد الناس لهم

واصلة وواقية قال * يا عدى لقد وقتك الا واتي *

وأو يصل تصغير واصل والجائر ابدالها من كل واو مضمومة وقعت مفردة
فاء كاجوه أو عينا غير مدغم فيها كادور أو مشفوعة عينا كالغور والنور
وغير المطارد ابدالها من الألف في نحو دابة وشابة وياض وادهام وعن
المعاجاة كان يهز العالم والخاتم فقال تخندف هامة هذا العالم^(١)

(١) صدره (ضربت صدرها الي وقالت) وقد عراه اس منظور في اللسان والجوهري
في الصحاح وان سيده في المحققين لم يمل وقال بعض المتأخرين وليس هو له وإنما
هو لآخيه عدي من أبيات يذكر بها أسماء مهملات وقيامه بطائفة ناره واضرام الحرب على
قوم جساس ما أقول وهذا من أبجح الخطأ فان مهملات لمب عدي كما في الاعالي وغيره
واسم أخيه كايب

(اللة) وقتك أي حفظك والواقي الحواشي جمع واقية

(الاعراب) ضربت فعل ماض فاعله صير يعود الى الظلية المكسرة بها عن المرأة
في البيت قبله وهو

ظلية من ظياء وجرة تعصو * يبدنها في ناضر الاوراق

وصدرها مفعول ضربت والى متعلق به وقوله وقالت جملة فعلية عطفت على جملة
ضربت ويا حرف نداء وعدي مندى مبي على الصم وقوله لعد اللام للمسم وقد حرف
تحقيق ووقتك فعل ماض والكاف مفعوله والواقي فاعله والجملة في محل نصب بالمفعول
(والشاهد فيه) ابدال الهمزة من الواو في أو في لان أصاها وواقي لاسها جمع واقية
وانما أبدلوا الهمزة من الواو لان التصحيح في أوائل الكلام قايلى وانما جاء منه اللفظ
بسبب من نحو ددن فلما ندر في الحروف المصحح امتنع في الواو لئلا يمتنع مع أنها تكون
معرضة لدخول واو المعطف عليها وواو القسم فيزوم اجتماع ثلاث واوات وذلك مستثقل
(والمعنى) أنها عجبت من سلامتي وخلاصي من الأعداء بعد أن وقتت في أيديهم
فضربت صدرها بيدها ومن عادة النساء إذا رأين شيئاً يشكرنه أن يعصرن بأيديهن على صدورهن

(٢) صدره يادار سامي يالسامي ثم اسامي

(اللة) خندف اسم قبيلة وهامة كل شيء أعلاه

(الاعراب) يادار سامي حرف نداء ومنادي مضاف وقوله يالسامي يا حرف نداء

وحكى بأز وفوقات الدجاجة وقال

يا دارَني بدكاديك البرق صبرا فقد هيجت شوق المشتاق^(١)

ومن الواو غير المضمومة في نحو إشاحة وإفادة وإسادة وإماء أخيه في قراءة سعيد بن جبير وأناة وأسماء واحد وأحد أحد في الحديث والمازني يرى الإبدال من المكسورة قياسا ومن الياء في قطع الله أديته وفي أسنانه اللُّ وقالوا الشئمة وأبدالها من الهاء في ماء وأمواء قال

وبلدة قالصة أمواءها ماصحة راد الضحي أفياءها^(٢)

وفي أل فعلت والافعلت ومن الدين في قوله

والمدادى محذوف أي ياهذه واسمي فعل أمر فاعله ضمير المخاطبة وثم اسمي عطف على اسمي الأولى وختلف مبتدأ وهامة هذا العالم خبره (والشاهد فيه) همز عالم وذلك من قبل أن الالف في العالم تأسيس لا يجوز معها الا مثل ساحم ولازم فلما قال يا اسلمي ثم اسلمي همز العالم لتجري القافية على منهاج واحد في عدم التأسيس (١) لم يسم أحد قائله ويطلب أن يكون لذي الرمة

(الله) دكاديك جمع دكدالك وهو أرض فيها غلظ والبرق جمع برقة وهو أرض غليظة مختلطة بمحجارة ورمل وصبرا يردي بدله سقيا ولعله أظهر والمعنى الدعاء لها بالسقيا والمشتاق المشتاق من الشوق وهو تعلق القلب بالشيء ونزوعه اليه

(الاعراب) يا حرف نداء ودار منادي مضاف الى مي وبدكاديك متعلق بمحذوف صيغة دار أي الكائنة والبرق حر بالإضافة اليه وصبرا مفعول مطلق وهيبت فعل وفاعل وشوق نصب على المفعولية والمشتاق جر بالإضافة اليه (والشاهد فيه) همز مشتاق للضرورة واعلم أن الهمزة هنا مكسورة لا مفتوحة وذلك لان مشتاق أصله مشتوق بكسر الواو فابت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاما اضطر الى تحريك الالف حركتها بمنزل المكسرة التي كانت على الواو

(٢) أشده ابن حفي عن أبي على العارسي ولم يسم له قائلا

(اللثة) قالصة أي مرفعة من قواهم قاص الماء من البئر أي ارتفع وماصحة أي قصيرة يقال مصح الطل أي قصر وراذ الضحي ارتفاعه حين يلو النهار

أَبَابُ بَحْرِ ضاحِكٍ زَهْوِقٍ ^(١)

﴿ فصل ﴾ • والألف أبدات من أختيها ومن الهمزة والنون فأبدالها من أختيها مطرد في نحو قال وباع ودعي وربي وباب وناب مما تحركتا فيه وانفتح ما قبلهما ولم يمنع ما منع من الإبدال في نحو رميا ودعوا إلا ما شذ من نحو القود والصيد وغير مطرد في نحو طائي وحاري ويأجل وأبدالها من الهمزة لازم في نحو آدم وغير لازم في نحو راس وأبدالها من النون في الوقف خاصة على ثلاثة أشياء المنصوب المنون وما لحقته النون الخفيفة المفتوح ما قبلها واذن كقولك رأيت زيدا ولنسفاً وفعلتها إذا

• (فضل) • والياء أبدات من أختيها ومن الهمزة ومن أحد حرفي التضعيف ومن النون والعين والتاء والباء والسين والتاء فأبدالها من الألف في نحو مفيتيح ومفاتيح وهو مطرد ومن الواو في نحو ميقات وعصى وغاز وغازية وأذل وقيام وانقياد وحياض وسيد ولية وانغزيت واستغزيت وهو مطرد في نحو صبية وثيرة وعليان وبيجل وهو غير مطرد ومن الهمزة في نحو ذيب ومير على ما قد سلف في تخفيفها ومن أحد حرفي التضعيف في

(الاعراب) وبلدة الواو واو رب وبلدة مجرور رب وقائمة صفة بلدة وامواؤها فاعل قائمة وما صفة بلدة وراى المصحى نصب على الضرفية وأفياؤها فاعل ما صحت (والشاهد فيه) أنه جمع ماء بالهمزة

(١) لم يسم أحد له قائلاً ولا ذكر له سابقاً أو لاحقاً

(الالفة) أباب الماء عبابه وضاحك أي ممتلئ يقال أضحك حوضه إذا ملاًه حتى فاض

وزهوق ببعد القمر ورواه ابن منظور في اللسان هزوقاً ولا يعرف لهذا معنى

(الاعراب) ظاهر (والشاهد فيه) أنه أبدل الهمزة من العين لقرب مخرجيهما وقال

ابن جني ليست الهمزة فيه بدلاً من عين عباب وإن كنا قد سمعناه وأما هو فمال من أب

إذا تهيأ قال إن يبيش فإن البحر يتهيأ لما يزخر به

قولهم أمليت وقصيت أطفاري ولا وربك لأفعل وتسريت وتظنيت ولم
يتسن وتقضي البازي وقوله

نزور امرأً أما الآلة فيتقى وأما بفعل الصالحين فيأتي^(١)

والتصديفة فمن جعلها من صد يصد وتلعت من اللعاعة ودهديت وصهصيت
ومكاكي في جمع مكوك ودياج في جمع ديجوج وديوان وديباج وقيراط
وشيراز وديماس فيمن قال شراريز ودماميس وقوله

وايتصلت بمثل ضوء الفرق^(٢)

إبدال الياء من التاء الأولى في اتصلت ومما سوي ذلك في قولهم أناي
وظراي وقوله

ومنهل ليس له حوازي^(٣) ولضفادي جه نقاني^(٤)

(١) لم أر من أسبه إلى فائه

(الاعراب) نزور فعل مضارع فاعله ضمير المتكلمين وامراً مفعوله وأما للتصديق
وفيه معنى انشروط ويبقى فعل مضارع فاعله ضمير يعود إلى المرء والجملة جواب الشرط
والآلة مفعول يتقى ويفعل متعلق بيأتي ويأتي فعل مضارع فاعله يعود إلى المرء
(والشاهد فيه) إبدال الياء من الهمزة قال يأتي أصله يأتي أي يقتدي

(٢) لم يسم أحد فائه وصدره قام بها ينشد كل منشد

(الاعراب) قام فعل ماض وفاعله ضمير فيه وبها متعلق بهام وينشد فعل مضارع
وفاعله ضمير قام وكل منشد مفعوله والجملة حالية وأيتصلت فعل ماض فاعله ضمير مستتر
ومثل ضوء الفرق كلام أصافي في محال نصب مفعول أيتصلت (والشاهد فيه) قلب
إحدى التائين من اتصلت ياء استكرها للتضخيم لما فيه من اتقل على اللسان

(٣) عزاء سيوبه لرجل من بني يشكر وقيل أنه مصنوع لحلف الأحرار

والأمة والمنهل المورد والحوازي الجماعات وأحدها حزبة ككتيبة جمعت جمع فاعلة
كأنها حازقة تجمع على غير واحد وحمل الماء معطوف والقاق أصوات الصفادع واحدها
نطقه كد حرجه

وقوله يصف عقابا

لها أشارير من لحم تمره من الثعالي ووخز من أرائها^(١)

وقوله

إذا ما عدت أربعة فسال فزوجك خامس وأبوك سادي^(٢)

(الاعراب) مهمل مجرور بواو رب وليس فعل ماض ناقص وله خبرها مقدم وحوازق اسمها والجملة صفة مهمل واصفادي خبر مقدم ونعاقب مبتدأ (والشاهد فيه) قلب العين ياء في صفادي فان أصله صفادع (والمعنى) ان هذا المهمل ليس عليه من يمنع الشرب منه وماؤه كثير يكفي كل وارد كني عن هذا المعنى بكثرة صفادعه فان الصفادع قلما يقمن الا في الماء الكثير

(١) هولاني كاهل البحر بن تواب البشكري من أبيات يصف بها فرخة عقاب كانت لقومه (اللغة) أشارير جمع إشرايرة وهي قطعة من اللحم تقعد للادخار ومتمرة مجففة من تمر اللحم والتمر بتشديد الميم اذا جمفته ووخز أي قطع من الوخز وهو القطع القليل والثعالي الثعالب والأرائي الارانب

(الاعراب) لها خبر مقدم وأشارير مبتدأ مؤخر ومن لحم متعلق بمحذوف صفة أشارير ومن للبيان وتمره فعل مضارع وفاعله ضمير يعود الى الفرخة وضمير المفعول يعود الى اللحم والجملة في محل جر صفة لحم ومن الثعالي في محل رفع صفة أشارير ووخز بالرفع عطف على أشارير ومن أرائها متعلق بمحذوف في محل رفع على أنه صفة وخز (والشاهد فيه) في قوله تعالى ورائها فان أصلها تعال وأرائب أبدلت الياء الموحدة فيها ياء (والمعنى) ان لهذه الفرخة قطع من لحم الثعالب ولحم الارانب تقدها لتأكلها يقول إن اللحم عندها كثير فهي تأكله طريا وقد بدا

(٢) لم أر من نسه الى قائله

(اللغة) فسال جميع فسل وهو الرجل الحسيس

(الاعراب) اذا ظرفية شرعية ومازائدة وعد فعل ماض محمول وأربعة نائب الفاعل وفسال صفة وزوجك مبتدأ وخامس خبره والجملة جواب أدا وأبوك سادي جملة ابتدائية عطفت على الجملة الجزائية (والشاهد فيه) قلب السين ياء في سادي فان أصله سادس (والمعنى) اذا عد الناس من القوم أربعة حساسا فزوجك خامسهم وأبوك سادسهم أي

وقوله

قد مرّ يومان وهذا الثالـي وأنت بالهجران لا تبالي^(١)

*(فصل هـ) والواو تبدل من أختيها ومن الهمزة فأبدالها من الالف في نحو ضوارب وضويرب تصغير ضراب مصدر ضارب وأوادم وأويدم ورحوى وعصوي وألوان تشية الى سما ومن الياء في نحو موقن وطوبى بما سكن ياؤه غير مدغمة وانضم ما قبلها وفي ضويرب تصغير ضراب مصدر ضاربه وفي بقوي وبوطر من يطر وهذا أمر ممضو عليه وهو نهو عن المنكر وفي الجباوة ومن الهمزة في نحو جونة وجون كما سلف في تخفيفها

*(فصل و) والميم أبدات من الواو واللام والنون والياء فأبدالها من الواو في ثم وحدها ومن اللام في لغة طيء في نحو ماروي النمر بن تولب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل انه لم يرو غير هذا ليس من اميرام مقيم في امسفر ومن النون في نحو عمير وشمباء مما وقعت فيه النون ساكنة قبل الياء وفي قول رؤبة

يا هال ذات المنطق التمام وكفك الخضب البّام^(٢)

يكونان من جملة الاسافل الحساس

(١) لم ينسب أحد الى قائله

(الاعراب) قد حرف تخفيفي ومرفعل ماض ويومان فاعله وهذا عطف على يومان في محل رفع والثالـي بدل أو عصمت بيان وأنت مبتدأ وبالهجران متعلق بتبالي وتبالي فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب والجملة خبر مبتدأ (واشاهد فيه) قلب الياء ياء في قوله انثالي فان أصله الثالث

(٢) هو لرؤبة بن العجاج

(الامة) هال مرسم هالة اسم امرأة وتتمم الذي فيه نعمة وهو الذي يتردد في السطع بابه وزنه فلال والمحصب الذي يستعمل فيه الحصب وهو الحناء

وطامه الله على الخير ومن الباء في بنات نحر وما ذات راتما على هذا ورأيت
من كنم وقوله

فبادرت شاتها عجلي مثابة حتى استقت دون محني جيهدها نغما^(١)
قال ابن الاعرابي أراد نقبا

• (فصل) • والنون أبدلت من الواو واللام في صنعائي وبهراني ولعن

بمعني لعل

• (فصل) • والتاء أبدلت من الواو والياء والسين والصاد والباء فأبدلها
من الواو فاء في نحو اتعد وأتلجه قال متاج كفيه في قتره^(٢)

(الاصراب) يحرف نداء وهال منادى مرخم هلة وذات المنطق يجوز رفعه حملا على
اللفظ ونصبه حملا على المحل والتمتام مجرور صفة متعلق وكعك أما مجرور معطوف على
المنطق كأنه قال ذات المتعلق التتام والكف المخضب أو مرفوع على أنه مبتدأ محذوف
الخبر أو خبره في بيت بعد هذا والمخضب صفة كف فهو علي وجهيه والبنام جر بالإضافة
إليه (والشاهد فيه) في قوله البنام فإن أصله ابنان أبدلت الميم من التون كما أبدلت منها في عنبر
فقل عنبر وفي حنظل فقل حنظل

(١) أنشد ابن الاعرابي في نوادره ولم يسم قائله وقيل أنه لرؤية

(اللغة) بادرت سارعت ومثابة أي مواطبة والمحني الممطف ونقما أي نقبا جمع نقبة

وهي الجرعة

(الاصراب) بادرت فعل ماض فاعله ضمير المرأة المذكورة سابقا وشاتها مفعوله
وعجلي حال وكذلك مثابة وحق غائية واستقت فعل ماض فاعله ضمير المرأة ودون نصب
على الظرف ومحني مجرور تقديرا بالإضافة إليه وانفام مفعول استقت (والشاهد فيه) قلب
الباء ميما في قوله نقما (والمعنى) أن هذه المرأة إذا نزل بها ضيف أسرع إلى شاتها
فاحتلبت منها حرما من اللبن وقدمتها إلى الضيف واكتفت بذلك عن ذبحها

(١) هو لاصري القيس وصدره رب رام من بني ثعل

(اللغة) متاج أي مدخل والفترة ناموس الصياد الذي يحمل فيه الصيد

(الاصراب) رام مجرور برب ومن بني ثعل متعلق بمحذوف صفة رام ومتاج صفة

وتجاء وتيقور وتكلان وتكاه وتكاه وتخممة ونهمة وتقبة وتقوى وتقري
وتوراة وتولج وتراث وتلاد ولأما في أخت وبنت وهنت وكلتا ومن الياء
فاء في نحو أسير ولأما في نحو أسنتوا وتنتان وكيت وذيت ومن السين في
طلست وست وقوله

يا قاتل الله بني السعلاة عمرو بن ربوع شرار التات
غير أعفاء ولا أكيات^(١)

ومن الصاد في لصت قال * كاللصوت المراد^(٢) *

ومن الباء في الذعالت بمعنى الدعالب وهي الاخلاق

أخري وهو اسم فاعل فاعله ضمير يعود الى الرامي وكفيه مفعوله (والشاهد فيه) إبدال
التاء من الواو في مناج لانه اسم فاعل من أتاج (والمعنى) ان هذا الصائد يجعل يديه
في الفترة التي يكون فيها الصيد لللا يهرب منها
(٢) لم يسم قائله

(الامة) السعلاة جمع سعلاة وهي انول والاكياس جمع كبس وهو الرجل الحسن الرأي
(الاعراب) يا حرف نداء والمتنادي محذوف أى يا قوم وقاتل فعل ماضى ولفظ الجلالة
فاعله وبني السعلاة مفعوله وقوله عمرو بن ربوع عطف بيان من بني السعلاة وقوله
شرار التات صفة عمرو بن ربوع على ارادة القيلة المنسوبة الى هذا الرجل وقوله غير
أعفاء صفة ثانية (والشاهد فيه) ابدال الباء من السين في التات واكيات فان أصاهما
ناس واكياس

(١) هذا قطعة من بيت وهو

فتركني هذا عيلا أبناؤها * وبني كنانة كاللصوت المراد

(اللغة) نهد اسم قبيلة وعبلا جمع طائل من العويل بمعنى البكاء ومرد جمع مارد وهو
الحيت من الجن

(الاعراب) تركن فعل ماضى ونون النسوة فاعله ونهدا مفعوله الاول وعبلا مفعوله
الثاني وأبناؤها فاعل عيلا وبني كنانة عطف على نهدا وكالاصوت متعاقب تركن والمرد صفة
الاصوت (والشاهد فيه) ابدال الصاد من التاء في الاصوت فان أصله اللصوص

• (فصل) • والهاء أبدلت من الهزة والالف والياء والتاء فأبدلها من
 الهزة في هرقت الماء وهرحت الدابة وهرت الثوب وهردت الشيء عن
 اللحياني وهياك ولهيك وهما والله لقد كان كذا وهن فعلت فعات في لغة
 طيء وفيما أنشد أبو الحسن
 وأتي صواحبها فغان هذا الذي
 منح المودة غيرنا وجفانا^(١)
 أي إذا الذي ومن الالف في قوله
 • انت لم تروها فيه^(٢)
 وفي انه وحيله وقوله
 • وقد رايتي قولها يا هناء^(٣)

(١) لم أر من ذكر له قاتلا

(الأعراب) أتى فعل ماض وصواحبها فاعله وقان فعل وفاعل عطف على أتى وهذا
 الهاء بدل من هزة الاستفهام وذا اسم إشارة مبتدأ والذي اسم موصول ومنح فعل ماض
 صلة الموصول وفاعله صميم يهود اليه والمودة مفعول أول وغيرنا مفعول ثان وجفانا جملة
 فعلية عطف على منح والموصول به صفة خبر المبتدأ (والشاهد فيه) إبدال الهاء من الهزة في
 هذا والاصل إذا وهذا قابل

(٢) نسبة شراح النواهد لبعض الأعراب وقيل

قد وردت من أمكنته • من ها هنا وها هنا

(الأعراب) ظاهرا (والشاهد فيه) إبدال الهاء من الالف في قوله فقه فان الأصل فها
 إلا أنه لما أراد الوقف عليها والالف يكره الوقف عليها لحقائها أبدل منها الهاء لتفاريها
 والمراد فها أمتنع ونحوه ويحتمل أن يكون مه زجرا لنفسه كأنه قال ان لم تروها فكف
 عنها ودعها ان يقدح على ذلك

(٣) هو لامرئ القيس وتماه وبحك ألحقت شرا بشر

(الامانة) رايتي من الريب وهو الشك

(الأعراب) رايتي فعل ومفعول وقولها فاعله وياهنا وما بعدها مفعول القول والشاهد
 فيه ان الهاء في هناء مبدلة من ألف منقلبة عن واو أصله هناو على وزن فعال قايت
 واوه ألما كما قايت في كساء وإنما لم تعاب همزة لثلاث ياتيس بعمال من التهمة وليست هذه
 الهمزة السكت كما قيل لأنها لا تكون في الدرج

وهي مبدلة من الالف المنقلبة عن الواو في هنوات ومن الياء في هذه أمة
الله ومن التاء في طاحنة وحمزة في الوقف وحكى قطرب أن في لغة طيء
كيف البنون والبناء وكيف الاخوة والاخوان

• (فصل) • واللام أبدلت من النون والضاد في قوله

• وقفت فيها أصيلاً لا أسائلاً^(١) •

وقوله • مال الى أرطاة حقف فالتجمع^(٢) •

(١) تمامه (عيت جوانا وما بالربع من أحد) وهو لا ينفذ الذبياني
• الامة • أصيلاً تصغير أصلان جمع أصيل وهو امشي وانما صغره ليدل على قصر
الوقت وعيت أى عجزت والربع منزل انقوم
(الاعراب) وقفت فعل وفاعل وفيها متعاقب به والضمير الى الدار المذكورة في بيت
قبله وهو

يادرمية بالملياء فالسند • أقوت وطال عليها سالف الأمد
وأصيلاً لا نصب على الظرفية وأسائلاً جملة من فعل وفاعل ومفعوله حال من ضمير
الفاعل في وقفت وقوله عيت هو فعل ماض فاعله ضمير الدار وجوانا نصب على التمييز وما
ناقية وبالربع خبر مقدم ومن زائدة واحد مبتدأ مؤخر (والشاهد فيه) ابدال اللام من
النون في أصيلاً لان أصله يابون وهذا ابدال غير شائع والاحرف التي تبدل من غيرها
إبدالاً شائعاً سمعة يجمعها قولك هبات موطيا ورعنا استشهدوا به على أن تصغير الجمع
غير مقبس وهذا على أن أصلنا جمع أصيل فان كان معردا كتمان تصغيره مقبس لاشدود فيه
(٢) صدره (لما رأي أن لادعه ولا شبع) وهو لمطور بن حيه الاسدي

(الامة) الدعة الراحة والحمض والادع فيه عوض من الواو تقول ودع الرجل بالضم والارطاة
شجرة من أشجار الرمل والجمع ارطى والحقف الرمل المموج والجمع حقاف وأحقاف
(الاعراب) لما ظرف بمهي حين ورأي فعل ماض فاعله ضمير بمود الى الدار المذكور
في البيت قبله وهو

يارب أبان من العفر صدع • تقبض الذئب اليه واجتمع
ولا نافية للجنس ودعه اسمها وخبرها محذوف والجملة في محل نصب مفعول رأي

• (فصل) • والطاء أبدلت من التاء في نحو اصطبر وفحصط بر جلى
 • (فصل) • والذال أبدلت من التاء في ازدجر وازدان وفزد واذذكر
 غير مدغم فيما رواه أبو عمرو واجدموا واجدز في بعض اللغات قال
 • واجدز شيعا • وفي دوجل
 • (فصل) • والجيم أبدلت من الياء المشددة في الوقف قال أبو عمرو قلت
 لرجل من بني حنظلة ممن أنت فقال فقيميج فقلت من أيهم فقال مريج وقد
 أجرى الوصل مجرى الوقف من قال
 خالي عوف وأبو عليج
 المطمان الشحم بالمشج

وقوله ولا شبع عطف على دعه ومال فعل ماض جواب لما وقاعله ضمير الذئب وإلى
 ارطاة حقف متعاق به وقوله فالصحيح عطف على مال ١ والشاهد فيه) في قوله فالصحيح
 فان أصله فاضطجع فأبدلت الضاد فيه لام (والمعنى) لما رأي الذئب أن لاراحة له في طاب
 انطى ولا شبع لعدم امكان دركه مال الى شجرة فاضطج لحنها
 (١) هذا قطعة من بيت يزيد بن الطثرية على مفي ، صحاح وقال ابن ربي انه مفرس
 ابن ربي الاسدي والبيت

قلنا لصاحي لا تحبنا * نزع أصوله واجدز شيعا
 (اللغة) لا تحبنا من الحس وفي رواية الجوهري لا تحبنا ما قال وربما خاطبت العرب
 الواحد بلفظ الاثنين والشيخ ثبت معروف
 (الاعراب) قلب فعل وفاعل وصاحي متعاق به ولا ناهية ونحبنا فعل مضارع
 مجزوم بلا والجملة في محل نصب بالقول ونزع متعلق به والضمير في أصوله للكلا واجدز
 أمر من جز مجز وفاعله ضمير الخطاب وشيعا مفعوله (والشاهد فيه) ابدال الذال
 من التاء في قوله واجدز فان أصله جز ثم نقل الى باب الاقعمال فصار اجز ثم قلبت
 التاء دالا (والمعنى) يقول لصاحبه لا تحبنا عن شيء اهتم بنزع أصول الشجر الى خذ
 مايسر من قضائه وعيدانه وأسرع في الشيء

(٢) عزاء شراح الشواهد لرجل من أهل البادية ولم يدكروا اسمه
 (اللغة) الغداة أول النهار والسكران جمع كنية وهي القطعة المجتمعة ويروي كبس

وبالنداء كتل البرنج يقاع بالوذة وبالصيصح

وأنشد ابن الاعرابي

كان في أذنان الشول * من عبس الصيف قرون الاجل

وقد أبدلت من غير المشددة في قوله

لاهم ان كنت قبات حجتج * فلا يزال شاحج يأتيك بج

* أقر نهات ينزي وفرنج *

والمعنى واحد والبرنج ضرب من التمر و لود أصله لوتد قلت التاء دالا وادغمت في الدال والصيحي قرن البقر

(الاعراب) خالي مبتدأ وعويص خبره وأبو عالج عطف على عويص والمعلمان صفة عويص وأنواع عالج واللام فيه معنى الذي والشحم معمول معلمان وبالشح متعاق بمعلمان والنداء عطف على المفعول ويقاع فعل مضارع معني للجهول ونائب الفاعل ضمير يعود الى البرنج والجملة صفة البرنج وبالوذة والصيصح معلمان بيقاع (والشاهد فيه) في أرمسة ألقاط أبو عالج والمشح والرنج والصيصح وأن الجيم فيها بدل من الياء

(١) هو لابي النجم العجلى

(الاسم) أذنان جمع ذنب وشول جمع شاة أى مرتفع والمبس ما التصق بذنب البعير

من البعر والال تيس الجبل

(الاعراب) كان حرف توكيد وصفت ومن أذنان خبرها مقدم والشول صفة أذنان وقرون الاحل اسم كان (والشاهد فيه) قلب الياء حيا في الاجل فان أصله ايل (والمعنى) كان أذنان هذه الابل مما التسق بها من البعر ان قرون تيس الجبل

(٢) عناء شراح الشواهد لرجل من ليمانيين

(النسخة) لاهم يروي بدله يارب واشاحج البغل وأقر أي أبيض ونهات أي نهاق

وينزي يحرك والوفرة الشعر الى شحمة الاذن

(الاعراب) لاهم منادي بحرف نداء محذوف وان حرف شرط جازم وكنت كان

فعل ماض ناقص وانشاء اسمها وقيلت فمسل وفاعل وحجتج مفعوله والجملة خبر كان والجملة من كان واسمها وخبرها فعل الشرط وقوله فلا انهاء في جواب الشرط وبزال

وقوله

• حتى اذا ما أمسجت وأمسجا^(١) •

﴿ فصل ﴾ والسين اذا وقعت قبل غين أو خاء أو قاف أو طاء جاز
ابداؤها ضادا كقولك صائع وأصبع نعمه صخر ومس صقر ويصافون
وصقت وصبقت وصويق والصملق وصراط وصاطع ومصيطر واذا وقعت
قبل الدال سا كنة أبدلت زايا خالصة كقولك في يسدد يزدد وفي يسدل
ثوبه يزدل قال سيدييه ولا تجوز المضارعة يعني اشراب صوت الزاي وفي
لغة كلب تبدل زايا مع القاف خاصة يقولون مس زقر

﴿ فصل ﴾ والصاد السا كنة اذا وقعت قبل الدال جاز ابدالها زايا خالصة
في لغة فصحاء من العرب ومنه لم يحرم من فزد له

وقول حاتم • هكذا فزدي أنه *^(٢) وقال الشاعر

ودع ذا الهوى قبل القلي ترك ذى الهوى متين القوى خير من الصرم مزدرا^(٣)

فعل مضارع وشاحح اسمها وجملة يأتيك خبرها برفع صفة شاحح ونهايت صفة ثانية ويترى
فعل مضارع مرفوع تقديره وفاءه صمير شاحح ووفرئ مفعوله والجملة صفة شاحح أنصا
(والشاهدية) في قوله حجتج ووح ووفرئ فالأصلها حتى يي ووفرئي فأبدل من الياءات حيا

(١) (الشاهدية) ابدال الجيم من الياء وقيل ان الجيم بدل من ألف أمسى وسوغ
ذلك وان كانت الجيم لا تبدل من الالف ان الالف هنا مبدلة من الياء

(٢) هو لحاتم الطائي وقد كان أسره راحل وتركه في يده فقاتل له ربة المنزل ثم قافصد
لى هذا الجمل فقام اليه فنحره فأكرت عليه ذلك فقد هذا

(الأعراب) هكذا خبر مقدم وفزدي مبتدأ مضاف الى ياء المتكلم وأنه توكيد للاضمير المحرور

(٣) لم أر من ذكر له قاللا

(اللغة) القلي العداوة والمنين القوى والصرم المهجران

(الأعراب) دع فعل أمر فاعله ضمير المتكلم وذى الهوى مفعوله وقبل نصب على الظرفية
وترك مبتدأ وذى الهوى حر بلاضافة اليه ومتين نصب على الحال وخير خبر المبتدأ ومصدرا

وأن تضارع بها الزاي فإن تحركت لم تبدل ولكنهم قد يضارعون بها الزاي فيقولون صدر وصدف والمصادر والصراط قال سيبويه والمضارعة أكثر وأعرب من الإبدال والبيان أكثر ونحو الصاد في المضارعة الجيم والشين تقول هو أجدر وأشدق

﴿ ومن أصناف المشترك الاعتلال ﴾

حروفه الالف والواو والياء وثلاثها تقع في الاضرب الثلاثة كقولك مال وناب وسوط وبيض وقال وباع وحاول وباع ولا ولو وكى الا أن الالف تكون في الأسماء والافعال زائدة أو منقلبة عن الواو والياء لأصلاً وهي في الحروف أصل ليس الا لكونها جوامد غير متصرف فيها

﴿ فصل ﴾ الواو والياء غير المزيدين تنفقان في مواقعهما ومختلفان فاتفقهما أن وقعت بكتاهما فاء كوعد ويسر وعينا كقول وبيع ولأما كنز ورمى وعينا ولأما معاً كقوة وحية وأن تقدمت كل واحدة منهما على أختها فاء وعينا في نحو ويل ويوم واختلافهما أن الواو تقدمت على الياء في نحو وفيت وطويت وتقدمت الياء على الواو في يوم وأما الواو في الحيوان وحيوة فكواو جباوة في كونها بدلاً عن الياء والأصل حيوان وحية واختلافهما أن الياء وقعت فاء وعينا معاً وفاء ولأما معاً في بين اسم مكان وفي يديت ولم تقع الواو كذلك ومذهب أبي الحسن في الواو أن تأليفها من الواوات فهي على قوله موافقة للياء في بيت وقد ذهب غيره إلى أن ألفها عن ياء فهي على هذا موافقة في يديت وقالوا ليس في العربية كلمة فاؤها واوولامها واو إلا الواو ولذلك

نسب على التمييز (والشاهد فيه) إبدال الزاي من الصاد في مزدرا وأصله مصدرا (والمعنى) أترك حجة من حجة قبل وقوع العداوة فترك الحجة حينئذ خبر مصدرا من الهجران

أثروا في الوغي أن يكتب بالياء

﴿ القول في الواو والياء فاهين ﴾

الواو ثبتت صحيحة وتسقط وتقلب فثباتها على الصحة في نحو وعد وولد والوعد والولدة وسقوطها فيما عینه مكسورة من مضارع فعل أو فعل لفظاً أو تقديرًا فاللفظ في يعد ويق والتقدير في يضع ويسع لأن الأصل فيهما الكسر والفتح لحرف الحلق وفي نحو العدة والمقة من المصادر والقلب فيما مر من الإبدال والياء مثلاً إلا في السقوط تقول ينع وينع ويسر فيثبتهما حيث أسقطت الواو وقال بعضهم يئس يئس كومتى يئس فأجراها مجرى الواو وهو قليل وقلبها في نحو إئسر

(فصل) والذي فارق به قولهم وتجمع يوجع ووجل يوجل قولهم وسع يسع ووضع يضع حيث ثبتت الواو في أحدهما وسقطت في الآخر وكلا القبيلتين فيه حرف الحلق أن الفتح في يوجع أصلية بمنزلتها في يوجل وهي في يسع عارضة مجتلبة لأجل حرف الحلق فوزانها وزان كسرتي الرأيين في التجارى والتجارب

﴿ فصل ﴾ ومن العرب من قلب الواو والياء في مضارع افتعل ألفا فيقول ياتعد وياتسر ويقول في ييس ويس يس يائس وفي مضارع وجل أربع لغات يوجل ويأجل وييجل وليست الكسرة من لغة من يقول تعلم

(فصل) وإذا بي افتعل من أكل وأمر فقيل استكل وايمر لم تدغم الياء في التاء كما أدمت في إيتسر لأن الياء ههنا ليست بلازمة وقول من قال أترر خطأ

(القول في الياء والواو عينين)

لا تخلوان من أن تملأ أو تحذف أو تسما فلا علال في قال وخاف وباع
 وهاب وباب ونباب ورجل لاع ومال ونحوها مما تحركت فيه وانفتح ما
 قبلها وفيما هو من هذه الأفعال من مضارعاتها وأسماء فاعليها ومنعوليها وما
 كان منها على مفعل ومفعلة ومفعول ومفعلة كمعاد ومقالة ومسير ومعيشة
 ومشورة وما كان نحو أقام واستقام واختار وانقاد من ذوات الزوائد التي لم
 يكن ما قبل حرف العلة فيها ألما أو واو أو ياء نحو قال وتقولوا وزايل
 وتزايلا وعود وتعود وزين وتزين وما هو منها أعلت هذه الأشياء وإن لم
 تقم فيها علة الاعتلال اتباعا لما قامت العلة فيه لكونها منها وضربها بعرق فيها
 والحذف في قل وقلن وقلت ولم يقلن وبع وبعن وبعث ولم يبع ولم
 يبعن وما كان من هذا النحو في المزيد فيه وفي سيد وميت وكيونة وقيلولة
 وفي الإقامة والاستقامة ونحوها مما اتقى فيه سا كنان أو طلب تخفيف أو
 اضطر اعلال والسلامة فيما وراء ذلك مما فقدت فيه أسباب الاعلال والحذف
 أو وجدت خلا أنه اعترض ما يصد عن حكمها كالذى اعترض في صوري وحيدى
 والجولان والخيكان والقوماء والخيلاء

(فصل) وأبنية الفعل في الواو على فعل يفعل نحو قال يقول وفعل يفعل
 نحو خاف يخاف وفعل يفعل نحو طال يطول وجاد يجود إذا صار طويلا
 وجوادا وفي الياء على فعل يفعل نحو باع يبيع وفعل يفعل نحو هاب يهاب
 ولم يجي في الواو يفعل بالكسر ولا في الياء يفعل بالضم وزعم الخليل في طاح
 يطيح ونام ينام أنهم فعل يفعل كحسب يحسب وهما من الواو لقولهم طوحت
 وتوهمت وهو أطوح منه وأثوه ومن قال طيحت وتيمت فهما على باع يبيع

﴿فصل﴾ وقد حولوا عند اتصال ضمير الفاعل فعل من الواو الى فعل ومن الياء الى فاعل ثم نقلت الضمة أو الكسرة الى الفاء ففعل قلت وقان وبست وبمن ولم يحولوا في غير الضمير الا ما جاء من قول ناس من العرب كيد يفعل ذاك وما زيل يفعل ذلك

﴿فصل﴾ وتقول فيما لم يسم فاعله قيل وبيع بالكسر وقيل وبيع بالاشمام وقول وبوع بالواو وكذلك اختير وانقيد له تكسر وتشم وتقول اختور وانقود له وفي فعلت من ذلك عدت يا مريض واخترت يا رجل بالكسر والضم الخالصين والاشمام وليس فيما قبل ياء أقيم واستقيم الا الكسر الصريح ﴿فصل﴾ وقالوا عور وصيد وازدوجوا واجتوروا فصححوا العين

لأنها في معنى ما يجب فيه تصحيحها وهو افعال وتفاعلا ومنهم من لم يلح الاصل فقال عار يمار وقال * أعارت عينه أم لم تمارا ^(١) *

وما لحقته الزيادة من نحو عور في حكمه تقول أعور الله عينه وأصيد بغيره ولو بنيت منه استفعلت لقلت استعورت وليس مسكنة من ليس كصيد كما قالوا علم في علم ولكنهم أزموها الاسكان لأنها لما لم تصرف تصرف أخواتها لم تجعل على لفظ صيد ولا هاب ولكن على لفظ ما ليس من الفعل نحو ليت ولذلك لم ينقلوا حركة العين الى الفاء في لست وقالوا في التعجب

(١) صدره * وسائلة بظهر الغيب عني *

(الارباب) الواو واوردب وسائلة مجرور بها وبظهر الغيب متعلق بسائلة وقوله أعارت الهزة للاستفهام وعارت فعل مضارع وعينه فاعل وأم للمعطف ولم حرف جازم ونمارا مجزوم بلم لكن لما تحركت الراء لضرورة عادت الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين (والشاهد فيه) قاب الواو ألفاً في قوله عارت والصواب تصحيحها

مأثوله وما أبعه وقد شذ عن القياس نحو أجودت واستروح واستحوذ واستجود واستصوب وأطيت وأغيت وأخيت وأغيمت واستفيل

﴿فصل﴾ واعلال اسم الفاعل من نحو قال وباع أن تقلب عينه همزة كقولك قاتل وبائع وربما حذف كقولهم شاك ومنهم من يقاب فيقول شاكي وفي جائي قولان أحدهما أنه مقلوب كالشاكي والهمزة لام الفعل وهو قول الخليل والثاني أن الأصل جائي فقلبت الثانية ياء والباقية هي نحو همزة قائم وقالوا في عود وصيد عاور وصايد كمقاوم ومباين

﴿فصل﴾ واعلال اسم المفعول منهما أن تسكن عينه ثم إن المحذوف منهما واو مفعول عند سيبويه وعند الاخفش العين يزعم أن الياء في غيظ منقلبة عن واو مفعول وقالوا مشيب بناء على شيب بالكسر ومهوب بناء على لنة من يقول هوب وقد شذ نحو مخيوط ومزيوت ومبيوع وتفاحة مطبوبة وقال * يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم ^(١) *

قال سيبويه ولا نعلمهم أنهم وافى الواولان الواوات أثقل عليهم من الياءات وقد روي بعضهم ثوب مصوون

(١) صدره (حتى تذكر بيضات وهيجه) وهو لعاقمة بن عبدة من أسيات يصف بها الظالم

(اللغة) بيضات جمع بيضة وهيجه أناره والرذاذ المطر الخفيف والدجن الباس الغيم السماء ومغيوم من الغيم وهو السحاب

(الاعراب) حتى غشية وتذكر فصل ماض وفاعله ضمير يعود الى الظالم وبيضات مفعوله وهيجه فعل ومفعول ويوم فاعله ورذاذ صفة يوم وعايه الدجن جملة ابتدائية صفة يوم ومغيوم صفة يوم أيضا (والشاهد فيه) في قوله مغيوم فانه جاء على أصله بدون اعلال والقياس فيه مغيوم.

﴿ فصل ﴾ ورأي صاحب الكتاب في كل ياء هي عين ساكنة مضموم ما قبلها أن تقاب الضمة كسرة لتسلم الياء فاذا بنا نحو برد من البياض قال بيض والاخفش يقول بوض ويقعر القاب على الجمع نحو بيض في جمع أبيض ومعيشة عنده يجوز أن يكون مفعلة ومفعلة وعند الاخفش هي مفعلة ولو كانت مفعلة لقات معوشة واذا بنى من البيع مثل ترتب قال تبع وقال الاخفش تبوع والمضوفة في قوله

وكنت اذا جازي دعا لمضوفة أشمحتي ينصف الساق مزر^(١)

كالقود والقصوي عنده وعند الاخفش قياس

﴿ فصل ﴾ والاسماء الثلاثية المجردة انما يعمل منها ما كان على مثال الفعل نحو باب ودار وشجرة شاكة ورجل مال لأنها على فعل أو فعل وربما صح ذلك نحو القود والحوكة والخونة والجورة ورجل روع وجول وماليس على مثاله ففيه التصحيح كالنومة والالومة والعيية والموض والمودة وانما

(١) هو لآبي جندب الهذلي

(اللغة) المضوقة الأمر الذي نشفق منه ونحافه ويصف أي يبالغ النصف وروي يبلغ (الاعراب) وكنت الصمير المتصل اسم كان واداً طرفية شرطية وجاري مرفوع بفعل محذوف يفسره المذكور ودعا فعل ماضٍ دعا صـ صـ مير يعود الى الجار والمضوقة متعلق بدعا ومفعول دعا محذوف أي دعاني وجملة أشمحتي خبر كان وجعل الجومري كان ما زائدة وقال لانه يخبر عن حاله وليس يخبر بكنت عما معني من فعله وفيه نظر لان كان لا تقع زائدة أولاً بل اذا وقعت حشوا كما في قوله * على كان المسومة العرب * وحتى غائبة ويبلغ مذهب بأن مضمرة والساق مفعوله ومزر فاعله (والشاهد فيه) في قوله المضوقة فان التماس فيه مضينة وهذا البيت شاذ عند سيويه في التماس والاستعمال (والمعنى) اذا دعاني جازي لمساعدته على ما رل به من نوائب فت بنصرته أشم قيام

أعلوا قيا لانه مصدر بمعنى القيام وصف به في قوله تعالى (دياً قيا) والمصدر يعمل بإعلال الفعل وقولهم حال حولا كالقود وفعل ان كان من الواو سكنت عينه لاجتماع الضمتين والواو فيقال نور وعون في جمع نوار وعوان ويقتل في الشمر قال عدي بن زيد * وفي الاكف اللامعات سور^(١) *

وان كان من الياء فهو كالصحيح من قال كتب ورسل قال غير وبيض في جمع غيور وبیوض ومن قال كتب ورسل قال غير وبیض

﴿فصل﴾ وأما الاسماء المزيده فيها فانما يعمل منها ماوافق الفعل في وزنه وفارقته إما بزيادة لا تكون في الفعل كقولك مقال ومسير ومعوثة وقد شذ نحو مكوزة ومزید ومريم ومدين ومشورة ومصيدة والفكاهة مقودة الى الاذي وقرئ (لمثوبة من عند الله) وقولهم مقول محذوف من مقوال كمخطط من مخياط وإما بمثال لا يكون فيه كبئائك مثال تحلي من باع يبيع تقول يبيع بالاعلال لان مثال تفعل بكسر التاء ليس في أمثلة الفعل وما كان منها مماثلا للفعل صحيح فرقا بينه وبينه كقولك أبيض وأسود وأدور وأعین وأخوة وأعينة وكذلك لو بنيت تفعل أو تفعل من زاد يزيد لقلت تزيد وتزيد على التصحيح

(١) صدره * عن مبرقات بآل بن فيبدو *

(اللغة) المبرقات من النساء التي تظهر حاليها لميل اليها الرجال والبرون الخلاخل وسور جمع - وار

(الاعراب) عن مبرقات متعلق بتعذر في البيت قبله وهو

قد حان لو صحوت ان تفعلرا * وقد أتى لما عهدت عصر

وبالربن متعلق بمبرقات ويبدو فعل مضارع وسور فاعله وفي الأكف متعلق بيبدو واللامعات صفة الأكف (وانما عهد فيه) تحريك واو سور

﴿ فصل ﴾ وقد أعلوا نحو قيام وعباد واحتياز وانقياد لاعلال أفعالها مع وقوع الكسرة قبل الواو والحرف المشبه للياء بعدها وهو الالف ونحو ديار ورياح وجياد تشبيهاً لاعلال وحدانها بأعلال الفعل مع الكسرة والالف ونحو سياط وثياب ورياض لشبه الاعلال في الواحد وهو كون الواو مئة ساكنة فيه بألف دار وياء ريج مع الكسرة والالف وقالوا تير وديم لاعلال الواحد والكسرة وقالوا ثيرة لسكون الواو في الواحد والكسرة وهذا قليل والكثير عودة وكوزة وزوجة وقالوا طوال لتحرك الواو في الواحد وقوله * فان أعزاء الرجال طيالها ^(١) *

ليس بالاعرف وأما قولهم رواء مع سكونها في ريان وانقلابها فثلاً يجمعوا بين إعلالين قلب الواو التي هي عين ياء وقلب الياء التي هي لام همزة ونواء ليس بنظيره لأن الواو في واحده صحيح وهو قولك ناو

﴿ فصل ﴾ ويمتنع الاسم من الاعلال بأن يسكن ما قبل واوه ويائه أو ما هو بعدها إذا لم يكن نحو الإقامة والاستقامة فما يعتل باعتلال فعله وذلك قولهم حول وعوار ومشوار وتقوال وسووق وغوور وطويل ومقاوم واهوتاء وشيوخ وهيام وخيار ومعاش وايتاء

﴿ فصل ﴾ وإذا اكتفت ألف الجمع الذي بعده حرفان واوات أو

(١) لم أقف على اسم قائله وصدره تبين لي أن القماعة ذلة

(اللغة) القماعة من القماء وهي الصفر يقال قمر الرجل قماء وطيال جمع طويل (الاعراب) تبين فعل ماض ولي متعلق به في محل نصب به وان حرف توكيد ونصب والقماء ما سميها ودلة خبرها والجملة فاعل تبين وأعزاء اسم أن الذاب يخالها خبرها (والشاهد فيه) أنه جمع طويل على طيال والقياس أن يجمع على طوال وفي بعض الروايات طوالها وعاليه فلا شاهد في البيت

يَا آن أو واو وياء قلبت الثانية همزة بكفواك في أول أوائل وفي خير خيار
وفي سيفة سياثق وفي فوعة من البيع بوائع وقولهم ضياول شاذ كالقودواذا
كان الجمع بعد ألفه ثلاثة أحرف فلا قلب كقولك عواوير وءواويس
وقوله * وكحل العينين بالعواور ^(١) *

انما صح لأن الياء مرادة وعكسه قوله * فيها عييل أسود ونر ^(٢) *
لأن الياء مزيدة للاشباع كياء الصياريف ومن ذلك إعلال صيم وقيم للقرب
من الطرف مع تصحيح دوام وتوام وقولهم فلاف من صياغة قومه وقوله

(١) هو من رجز الجندل بن المنى العلوي أوله

غرك أن تقاربت أباصري * وإن رأيت الدهر ذا الدوائر

حتى عظامي وأراه ناصري * وكحل العينين بالعواور

(اللغة) العواور جمع عوار بصم العين وتخفيف اراو وهو الرمد الشديد وقيل
هو كالغذي يجده الانسان في عينه

(الاعراب) كحل فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الدهر والعين مفعوله وبالعواور
متعلق بكحل (والشاهد فيه) في قوله العوور فإن أصله العواور فلذلك صحت الواو
لبعدها من الطرف ثم حذف الياء وبقي التصحيح بحاله لأن حذف الياء عارض (والمعنى)
أن الدهر جعل له في عينه من الرمد ما يقوم مقام الكحل

(٢) هو لحكيم بن معية الرعي

(اللغة) عيايل قال في اللسان واحسد العيال عيل والجمع عيايل مثل جيد وجياد
وحيايد وقد جاء عيايل واستشهد له بهذا ونقل عن ابن الاعرابي أن هذا تصحيف
وانما هو عيايل بالمعجمة جمع عيل على غير قياس والعيل بالكسر الأجرة أي موضع
الأسد وابن هشام على الاول

(الاعراب) فيها خبر مقدم وعيايل مبتدأ وتُسود حر باضافة عيايل اليه والاضافة
من اضافة الصفة الى موصوفها على الرواية الاولى ومثل الاضافة في دارزيد على الرواية
الثانية (والشاهد فيه) في قوله عيايل حيث أبدل الهمزة من ياء عيايل لأن أصله
فعائل وذلك لأن عيايل جمع عيل مكسر الياء واحد العيال والياء زائدة للاشباع

« فإرق النيام إلا سلامها » شاذ

﴿ فصل ﴾ ونحو سيد وميت وديار وقيام وقيوم قلب فيها الواو ياء ولم
تفعل ذلك في سوير وبويع وتسوير وتبويع لئلا يختلطاً بفعل وتفعل
﴿ فصل ﴾ وتقول في جمع مقامة ومعوثة ومعيشة مقاوم ومعاون
ومعاش مضرحة بالواو والياء ولا تهمز كما همزت رسائل وعجائز وصحائف.
ونحوها مما الإلف والواو والياء في وحدانه مدات لا أصل لهن في الحركة
﴿ فصل ﴾ وفعل من الياء إذا كانت اسماً قلبت ياءها واوا كالطوبى
والكوسى من الطيب والكيس ولا تقلب في الصفة كقولك في الصفة
مشية حيكي وقسمة ضيزي

﴿ القول في الواو والياء لامين ﴾

حكمها أن تملأ أو تحذف أو تسلم فاعلاً لهما متى تحركتا وتحرك ما قبلهما إن لم
يقع بعدهما ساكن إما قلباً لهما إلى الألف إن كانت حركة ما قبلهما فتحة
نحو غزا ورمي وعصا ورحي أو لا حداثاً إلى صاحبتهما كأغزيت والغازي
ودعي ورضي وكالبقوي والشروي والجباوة أو اسكنهما كيغزو ويرمي وهذا
الغازي وراميك وحذفهما في نحو لا ترم ولا تنز واغرم وفي يد ودم
وسلامتهما في نحو الغزو والرمي ويغزوان ويرميان وغزوا ورميا

(١) لأبي الغمر الكلبي وصدره * ألا طرقتنا مية ابنة منذر *

(اللغة) طرقتنا من العاروق وهو الاتيان ليلاً ومية اسم محبوبته

(الاعراب) ألا للاستفتاح وطرقتنا فعل مضارع ونا مفعوله ومية فاعله وابنة منذر
صفة مية وما نافية وارق فعل مضارع والنيام مفعوله وإلا كلامها بالرفع فاعله (والشاهد
فيه) في قوله النيام فإن أصله الدوام جمع نائم وأصله البوام قلبت الياء واواً وأدغمت
في الواو فصار النوام وقلب الواو ياء وادغامها في الياء شاذ

﴿ فصل ﴾ ويجريان في تحمل حركات الاعراب بحري الحروف
الصحيح اذا سكن ما قبلها في نحو دلو وظبي وعدو وعدي ومحو او وواو
وزاي وآي واذا تحرك ما قبلها لم يتحملا الا النصب نحو لن ينزو وان
يرمي وأريد أن تستقي وتستدعي ورأيت الراعي والعمى والمضوضي
﴿ فصل ﴾ وقد جاء الاسكان في قوله

* أبي الله أن أسمو بأم ولا أب *

وقول الاعشي

قآليت لا أرثي لها من كلاله ولا من حني حتى تلاقي محمدا^(١)

(١) صدره * فاسودتني عامر عن وراثة * وهو لعامر بن الطفيل العامري
الجمدي كان سيد بني عامر في الجاهلية وقبيله

وأني وان كنت ابن سيد عامر * وفارسها المشهور في كل موكب

(اللغة) سودتني من السيادة وهي الشرف وأسمو من السمو وهو الارتفاع

(الاعراب) ما نافية وسودتني فعل ماض وباء المتكلم مفعوله وعامر فاعله وقوله
عن وراثة يتعلق بسودتني ومحلها النصب على أنها صفة لمصدر محذوف والتقدير فسا
سودتني عامر سيادة حاصلة عن وراثة وأبي فعل ماض والله فاعله وان مصدرية واسمو
فعل مضارع منصوب بأن وانما سكنه للضرورة وفاعله ضمير المتكلم والمصدر المنفك
من أن ومفعولها مفعول أبي أي أبي الله سموي وبأم متعاقق باسمو وقوله ولا أب
متعلق على أم ولا زائدة لتأكيد النفي (والشاهد فيه) أنه سكن واو أسمو مع التامب
لاجل الضرورة (والمعنى) انه وان كان كريم الاصل شريف المختد الا أنه لم يرث
السيادة عن آبائه وانما سيادته من نفسه لحماها على معالي الأمور ثم قال

* أبي الله أن أسمو بأم ولا أب * أي لا يكون ذلك أبداً

(٢) (اللغة) آليت أي حلفت وأرثي من رثي لحاله اذا رقي له والكلالة التعب
والاعياء والحني ضد الانتعال

(الاعراب) آليت فعل وفاعل ولا نافية وأرثي فمضارع فاعله ضمير المتكلم
ولها متعاقق بأرثي والضمير الى الابل ومن كلاله متعلق بأرثي وقوله ولا من حني

وقوله **بيادار هند عفت الا أنافيا** (١) *
 وفي المثل أعط القوس باريها وهما في حال الرفع ساكنان وقد شذ التحريك
 في قوله **موالي ككبش العوس سحاح** (٢)
 ولا يقع في المجرور الا الياء لانه ليس في الاسماء المتكئة ما آخره واو قبلها

عطف على كلاة وحتى غائية وتلاقي فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وفاعله ضمير
 يعود الى الابل ومحمداً مفعوله (والشاهد فيه) تسكين الياء في تلاقي وحقها النصب
 بأن المقدرة لان النصب يظهر عليها

(١) لم أر من سمي له قائلاً ولا من ذكر له سابقاً أو لاحقاً
 (اللغة) عفت أي درست وانطمت آثارها والآن في جمع أنفة بتخفيف الياء وتشديدها
 وهي ما يوضع عليها القدر من حجر أو حديد
 (الاعراب) يا حرف نداء ودار هند منادي مضاف وقوله عفت هو فعل ماض فاعله
 ضمير يعود الى الدار والجملة في محل نصب على الحال والعامل فيها ما في حرف النداء
 من معنى الفعل والاحرف استثناء وأنافيا منصوب على الاستثناء لانه استثناء من موجب
 ضرورة ويجوز أن يكون مرفوعاً من قيل الحمل على المعنى كأنه قال لم يبق الا أنافيا
 ونظيره قوله

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال الا مسحتاً أو مجلف
 كأنه قال بقي مجلف (والشاهد فيه) اسكان ياء أنافيا وهو منصوب ويجوز رفعه على
 ماسمت (والمعنى) يصف داراً يقول أنها عفت وطمت آثارها ولم يبق منها ما تعرف
 به الا مواقد النيران

(٢) لم يسم أحد قائله ولا ذكر له تنمة
 (اللغة) موالي جمع مولى وهو السيد المطاع في قومه والعوس قال الجوهري ضرب
 من النعم وقيل اسم موضع تنسب اليه الكباش وسحاح أي سمان يقال شاء سحاح كأنها
 تسح الودك أي تصبه من السمن
 (الاعراب) موالي خبر مبتدأ محذوف أي هم موالي وككبش العوس في محل رفع
 صفة موالي وسحاح صفة أخرى (والشاهد فيه) رفع ياء موالي ضرورة والقياس إسكانها
 (٤٩ - الفصل)

حركة وحكم الياء في الجر حكمها في الرفع وقد حكى الجري
 فيوماً يجازين الهوى غير ماضي فيوماً تري منهن غولا تقول^(١)
 وقال ابن الرقيات
 لا بارك الله في الغواني هل يصبحن إلا لمن مطلب^(٢)
 وقال الآخر

ما ان رأيت ولا أري في مدتي كجواني يلعبن في الصحراء^(٣)
 ويسقطان في الجزم سقوط الحركة وقد ثبنا في قوله

(١) (اللغة) مجازي من المحازاة ويروي بخارين ويروي يوافين وتقول أي تهلك
 (الإعراب) يوما نصب على الظرفية ويجازين فعل مضارع ونون النسوة فاعله
 والهوى فيه حذف تقديره ذا الهوى وهو منصوب على أنه معمول لقوله يجازين وغير
 منصوب على أنه مفعوله ثان لجازين لأن جازي يقتضي مفعولين وهو في الحقيقة صفة
 لمصدر محذوف أي وصلاً غير ماض ويوما عطب على فيوما وتري فعل مضارع فاعله
 ضمير المخاطب وغولا مفعوله الأول وجهة تقول في محل نصب معمول ثان لتري ومنهن
 متعلق تري (والشاهد فيه) بحريك الياء في ماضى للضرورة والقياس إسكانها لانه اسم
 فاعل من مضي يحض كقاض من قضى يقضي (والمعنى) ان النساء يجازين العشاق
 بوصل مقطع غير مستمر ويوما يهلكهم بالصدور والهجران

(٢) (اللغة) الغواني جمع غانية وهي المرأة الشابة الوضيئة سميت بذلك لانها
 تستغني بجمالها عن الزينة

(الإعراب) لانافية وبارك فعل ماض والله فاعله وفي الغواني متعلق ببارك وهل
 حرف استفهام ويصبحن فعل مضارع وان دون فاعله والا استثنائية ولهن خبر مقدم
 ومطلب مبتدأ مؤخر والشاهد فيه ظاهر

(٣) لم أر من سمي له قاتلاً

(الإعراب) مانافية وان زائد ورأيت فعل وفاعل وقوله ولا أري عطب على رأيت
 وفي مدتي متعلق برأيت وقوله كجواني في محل نصب معمول أري ومفعول الرؤية
 البصرية محذوف يدل عليه الثابت أي ما رأيت كجواني ولا أري كجواني يلعبن في

هجوت زبان ثم جئت معتذراً من هجوزبان لم تهجو ولم تدعي^(١)
 وقوله ألم يأتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد^(٢)
 وفي بعض الروايات عن ابن كثير أنه قرأ (من يتقي ويدعبر) وأما الالف
 فتثبت ساكنة أبداً إلا في حال الجزم فانها تسقط سقوطها نحو لم يخش
 ولم يدع وقد أثبتها من قال
 وتضحك مني شيخة عبشمية كأن لم تري قبلي أسيراً يمانياً^(٣)

محل نصب صفة جوارى (والشاهد فيه) أنه حرك ياء جوارى والقياس اسكانها
 (١) لم أقف على اسم قائله

(الاعراب) هجوت فعل وفاعل وزبان مفعوله وتم للمعطف وجئت فعل وفاعل
 معطوف على هجوت ومعتذراً نصب على الحال من الفاعل وهو الضمير المتصل في جئت
 ومن هجو متعلق بمعتذراً وزبان مجرور بالمتعة ولم حرف جازم وتهجو فعل مضارع
 فاعله ضمير المخاطب ومفعوله محذوف أي لم تهجه وكذلك قوله ولم تدع وجلة لم تهجو
 ولم تدع كاشفتان لما تقدمهما من الكلام ولذلك ترك المعطف فهما (والشاهد فيه) في قوله
 لم تهجو حيث ثبتت الواو مع الجازم (والمعنى) أنك بهجوك هذا الرجل ثم اعتذارك له
 عما فرط منك لم تهجه لأنك قد أكذبت نفسك بالاعتذار ولا يسمى هجوا إلا ما يقع في
 ذهن سامعه أنه حق قلما ماهو كذب يقينا فهو بهت وافتراء ولا يؤثر على شرف المهجو
 وسمعه ولم تدع هجوه فتستحق كرامته لانه قد كان منك ذلك

(٢) هو لقيس بن زهير

(اللغة) الانباء جمع نبأ وهو الخبر واللبون الناقة ذات اللبن

(الاعراب) الهزة للاستفهام ولم حرف جازم ويأتيك فعل مضارع مجزوم لم
 وأما ثبتت الياء ضرورة والانباء مبتدأ ونمي فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى الانباء
 والجملة خبر المبتدأ وقوله بما الباء زائدة ومما موصولة ولاقت فعل ماض صلة الموصول ولبون
 بني زياد فاعله والموصول مع صلته فاعل يأتيك (والشاهد فيه) أثبت ياء يأتى مع الجازم
 للضرورة الشعرية

(٣) لسه في شرح شواهد المعنى لعبد بنعوث بن وقاص الحارثي

(ونحوه)

ما أنس لا أنساه آخر عيشتي ملاح بالمعزاء ريع سراب^(١)

(ومنه)

إذا العجوز غضبت فطاق ولا ترضاها ولا تفاق^(٢)

• (فصل) • ولرفضهم في الاسماء المتكسنة أن تطرف الواو بمد متحرك قالوا في جمع دلو وحقو على أفعل وفي جمع عرقوة وقلنسوة على حد تمة

(اللغة) عيشية نسبة الى عبد شمس فحذف الـاء من عبد والسين من شمس وجعل لفظاً واحداً ف قيل عيشمي

(الاعراب) تصحك فعل مضارع ومعني متعلق به في محمل نصب به وشيخة فاعله وان مخففة اسمها ضمير الشأن ولم حرف جازم وتري فعل مضارع مجزوم لم بحذف حرف العلة الا أنه ثبت للضرورة وقاعله ضمير يعود الي شيخة وأسيراً مفعوله ويأيا صفة والجملة خبر أن (والشاهد فيه) اثبات ياء تري مع الجازم الذي يحذفها (١) استشهد به كثيرون ولم يسم أحد قائله

(اللغة) ريع السراب اضطرأ به والسراب ما يخيّل للمسافر في الصحراء وقت الهاجرة انه ماء وليس بماء وقال ابن يعيش الريع الفصل والريادة والمعزاء أرض ذات حجارة (الاعراب) ما شرطية وأس فعل مضارع مجزوم بها وقاعله ضمير المتكلم ولا نافية وأنساه فعل مضارع جزاء الشرط والهاء مفعوله وآخر عيشتي نصب على الطرفية وما مصدرية ولا ح فعل ماض وبالمعزاء متعلق به وريع سراب فاعله (والشاهد فيه) في قوله أنساه حيث ثبتت الالف مع ان الفعل محروم في جزاء الشرط (والمعني) ان أنس كل شيء لم أنسه ما تحرك سراب واضطرب

(٢) أنشده أبو زيد في نوادره ولم يسم قائله ونسبه قوم لرؤية

(الاعراب) اذا ظرفية شرطية والعجوز مرفوع بفعل محذوف يفسره المذكور أي اذا غضبت العجوز غضبت وغضبت فعل ماض فاعله ضمير العجوز وطاق فعل أمر فاعله ضمير المخاطب ولانهاية وترضاها فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب وها مفعوله وهذه الجملة معطوفة على جملة فطلق وكذلك جملة ولا تفاق (والشاهد فيه) في قوله

وتمر أدل وأحق وعرق وقلنس قال

لاصبر حتى تلحق بعنس أهل الرباط البيض والقلنس ^(١)

فأبدلوا من الضمة الواقعة قبل الواو كسرة لتقلب ياء مثلها في ميزان وميقات
وقالوا قلنسوة وقحدوة وافعوان وعنفوان وأقحوان حيث لم تتطرف ونظير
ذلك الاعلال في نحو الكساء والرداء وتركه في نحو النهاية والعظاية والصلابة
والشقاوة والابوة والاخوة والثنائين والمذروين وسأل سيبويه الخليل عن
قولهم صلاة وعبادة فقال إنما جاؤا بالواحد على قولهم صلاة وعطاء وعباءة
وأما من قال صلاية وعباية فإنه لم يجز بالواحد على الصلاة والعباءة كما أنه إذا
قال خصيان لم يثنه على الواحد المستعمل في الكلام

«(فصل)» وقالوا عتي وجئي وععي ففعلوا بالواو المتطرفة بعد الضمة
في فصول مع حجز المدة بينهما ما فعلوا بها في أدل وقلنس كما فعلوا في

ولا ترضاها فإن الالف ثبتت مع أن الفعل مجزوم بلا النامية

(١) أنشده الأحمدي عن عيسى بن عمرو ولم يسم قائله

(اللفظة) عنس قبيلة من اليمن والرباط جمع ربيعة وهي الملاحة إذا كانت قطعة واحدة

ولم تكن ذات لفتين والقلنس جمع قانسوة

(الاعراب) لا نافية للجنس وصبر اسمها وخبرها محذوف أي لاصبر لي وحتى غائبة

ناصبة وتلحق فعل مضارع منصوب بحذف النون والياء فاعله ويعنس متعلق به وقوة

أهل الرباط صفة عنس والقلنس معطوف على الرباط

(والشاهد فيه) أن قلنس أصله قانسوة فجمعت على قلنسوة ثم أبدلوا من الضمة كسرة

ومن الواو ياء فصار قلنسي وإنما فعلوا ذلك لأنه ليس في الأسماء المتمكنة اسم آخره

واو ما قبلها مضموم فإذا أدى قياس إلى هذا رفضوه وصاروا إلى غيره تحاشيا عن

المصير إلى ما لا نظير له في الأسماء الظاهرة وبذلك قالوا في جمع دلو أدل وفي جمع

حقو أحق وكان القياس يقتضي أن يقال أدلو وأحقو إلا أنهم كرهوا المصير إلى بنة

لا نظير له في الأسماء المعربة

الكساء نحو فعلهم في العصا وهذا الصنيع مستمر فيما كان جمعا إلا ما شذ
من قول بعضهم انك لتنظر في نحو كثيرة ولم يستمر فيما ليس بجمع قالوا
عتو ومنز ووقد قالوا عتي ومنزى قال

وقد علمت عرسي مليكة اني أنا الليث معديا عليه وعاديا^(١)
وقالوا أرض مسنية ومرضى وقالوا مرضو على القياس قال سيدييه والوجه
في هذا النحو الواو والآخرى عربية كثيرة والوجه في الجمع الياء

﴿فصل﴾ والمقلوب بعد الالف يشترط فيه أن تكون الالف مزيدة
مثلا في كساء ورداء فان كانت أصلية لم تقاب كقولك واو وزاي وثاية
﴿فصل﴾ والواو المكسور ما قبلها مقلوبة لا محالة نحو غازية ومحمية
واذا كانوا ممن يقلبها وبينها وبين الكسرة حاجز في نحو قنية وهو ابن
عمي دنيا فهم لها ينير حاجز قلب

﴿فصل﴾ وما كان فعلى من الياء قلبت ياؤه واوا في الاسماء كالتقوي
والبقوي والرعوي والشروي والموي لانها من عويت والطفوي لانها من

(١) (اللة) العرس امرأة الرجل ومعديا عليه وعاديا يروي بدله مغزيا عليه
وغازيا وقد نسبت هذه الرواية الى الزمخشري وكأنها في غير هذا المؤلف

(الاعراب) علمت فعل ماض وعرسي فاعله ومليكة عطف بيان على عرسي أو بدله نه
وقوله اني ان حرف توكيد ونصب والياء اسمها واليخ خبر والجملة سدت مسد مفعول
علمت وأنا ضمير فصل لا محل له وقوله معديا حال من الليث والعامل فيها ما في معني
ان من معني ثبت وتحقق وعاديا عطف على معديا (والشاهد فيه) في قوله معديا حيث
جاء على الاعلال فان أصله معدوو على وزن مفعول قلبت الواو الاخيرة يله استق لا
فصار معدوي اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت
في الياء فصار معديا بضم الدال ثم أبدلت ضمة الدال كسرة للتناسب فصار معديا (والمعنى)
قد علمت زوجي اني بمنزلة الليث ان عدوت أهلكت وان عدي أحد على لم ينل مني

الطغيان ولم تقلب في الصفات نحو خزيا وصديا وربا ولا يفرق فيما كان من الواو نحو دعوي وعدوي وشهوي ونشوي وفعل يقلب واوهايا، في الاسم دون الصفة فالاسم نحو الدنيا والعليا والقصيا وقد شذ القصوي وحزوي والصفة قولك اذا بنيت فعلى من غزوت غزوي ولا يفرق في فعل من الياء نحو الفتيا والقضيا في بناء فعلى من قضيت وأما فعلى فحقها أن تنساق على الاصل صفة واسما

* (فصل) * واذا وقعت بعد الف الجمع الذي بعده حرفان همزة عارضة في الجمع وياء قلبوا الياء ألفا والهمزة ياء وذلك قولهم مطايا وركايا وآلاء حل مطائي وركائي على حد ضحائف ورسائل وكذلك شوايا وحوايا في جمع شاوية وحاوية فاعلتين من شويت وحويت والاصل شواوي وحوواوي ثم شوائي وحوائي على حد أوائل ثم شوايا وحوايا وقد قال بعضهم هذاوي في جمع هدية وهو شاذه وأما نحو اداة وعلاوة وهراوة فقد أئزموا في جمعه الواو بدل الهمزة فقالوا أداوي وعلاوي وهراوي كأنهم أرادوا مشاكلة الواحد الجمع في وقوع واو بعد ألف واذا لم تكن الهمزة عارضة في الجمع كهمزة جواء وسواء جمع جائئة وسائئة فاعلتين من جاء وساء لم تقلب

* (فصل) * وكل واو وقعت رابعة فصاعداً ولم ينضم ما قبلها قلبت ياء نحو أغزيت وغازيت ورجيت وترجيت واسترشيت ومضارعها ومضارعة غزري ورضي وشائي في قولك يعزيان ويرضيان ويشأيان وكذلك ملبيان ومصطفيان ومعليان ومستدعيان

* (فصل) * وقد أجروا نحو حي وعي مجريه بقي وفي فلم يعلوه وأكثرم يدغم فيقول حي وعي بفتح الفاء وكسرها كما قيل لي ولي في

جمع ألوي قال الله تعالى (ويحيي من حي عن بينة) وقال عبيد
عبوا بأمرهم كما عبت بيضتها الحمامة^(١)

وكذلك أحي واستحي وحوي في أحي واستحي وحوي وكل ما كانت
حركته لازمة ولم يدغموا فيما لم تلزم حركته نحو لن يحيي ولن يستحي ولن
يحيي وقالوا في جمع حياء وعي أحياء وأعياء وأحيية وأعياء وقوي مثل حي
في ترك الاعلال ولم يحيي فيه الادغام اذ لم يلتق فيه مثلاً لقاب كسرة
الواو الثانية ياء

• (فصل) • ومضاعف الواو مختص فعلت دون فعلت وفعلت لأنهم
لو بنوا من القوة نحو غزوت وسروت للزمهم أن يقولوا قوت وقوت
وهم لاجتماع الواوين أكره منهم لاجتماع الياءين وفي بناء نحو شقيت

(١) هو لعبيد بن الأبرص وكان من سبب اشاده هذا الشعر ان حجراً أبا امرئ
القيس غضب على قوم عبيد وهم بنو أسد فقتل منهم خافاً كثيراً فأشده عبيد أبياتاً
منها هذا البيت يستعطفه بها عابهم فعفا عنهم وخلى سبيلهم ثم اتهم جمعوا جوعهم
عالية فقتلوه وفرقوا حماة

(الاعراب) عبوا فعل ماض والواو فاعله وبأمرهم متعاق به وقوله كما الكاف للتشبيه
وما مصدرية وعبت فعل ماض والحمامة فاعله (والشاهد فيه) في قولهم عبوا وعبت
حيث أجراها مجري طنوا وطننت ونحوهما من الصحيح ولذلك سلما من الاعلال والحذف
(والمعنى) يصف قومه بالعجز عن التخلص من أيدي الملك والتجبر في ذلك وضرب
لذلك مثلاً بفرق الحمامة ونحوها في التوبيد لبيضها فانها لاتخذ عشها الا من كسار
الاعواد وربما طارت عنها العبدان فتفرق عشها وسقطت البيضة ولذلك قالوا في المثل
اخرق من حمامة وقد بين خرقها في بيت بعد هذا وهو

وضعت لها عودين من • ضمة وآخر من ثمامه

أى جعلت لها مهاداً من هذين الصنفين من الشجر ولم يرد عودين فقط ولان ثلاثة

تنقلب الواو ياء وأما القوة والصوة والبو والجو فمحتملات للادغام
 • (فصل) • وقالوا في أفعال من الحوة احواي فقلبوا الواو الثانية الفا
 ولم يدغموا لأن الادغام كان يصيرهم الى ما رفضوه من تحريك الواو بالضم
 في نحو ينزرو ويسرو لو قالوا احواو يحواو وتقول في مصدره احووا
 واحوا ومن قال اشهب قال احووا ومن ادغم اقتال فقال قتال قال حوا
 ومن أصناف المشترك الادغام ﴿

ثقل التقاء المتجانسين على السنتهم فعمدوا بالادغام الى ب من الخفة
 والتقاؤهما على ثلاثة أضرب أحدها أن يسكن الاول ويتحرك الثاني فيجب
 الادغام ضرورة كقولك لم يرح حاتم ولم أقل لك والثاني أن يتحرك الاول
 ويسكن الثاني فيمتنع الادغام كقولك ظلمت ورسول الحسن والثالث أن
 يتحركا وهو على ثلاثة أوجه ما الادغام فيه واجب وذلك أن يلتقيا في كلمة
 وليس أحدهما للالحاق نحو رد ويرد وما هو فيه جائز وذلك أن ينفصلا وما
 قبلهما متحرك أو مدة نحو أنمت تلك والمال لزيد وثوب بكر أو يكونا في حكم
 الانفصال نحو اقتتل لأن تاء الافتعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها فهي شبيهة
 بتاء تلك وما هو ممتنع فيه وهو على ثلاثة أضرب أحدها أن يكون أحدهما
 للالحاق نحو قردد وجلبب والثاني أن يؤدي فيه الادغام الى لبس مثال بمثال
 نحو سررو وظلل وجدد والثالث أن ينفصلا ويكونا مقبل الاول حرقا سأكنا
 غير مدة نحو قرم مالك وعدو وليد ويقع الادغام في المتقارين كما يقع في
 المتماثلين ولا بد من ذكر مخارج الحرف لتعرف متقاربتها من متباعدتها
 • (فصل) • ومخارجها ستة عشر هـ والهاء والالف أقصى الخلق
 وللمين والحاء أوسطه واللين والياء أدنىه ويتقاف أقصى اللسان وما فوقه من

(٥٠ - الفصل)

الحنك والكاف من اللسان والحنك ما يلي مخرج القاف والجيم والشين والياء
وسط اللسان وما يحاذيه من وسط الحنك وللضاد أول حافة اللسان وما يليها
من الإضراس ولللام مادون أول حافة اللسان إلى متهي طرفه وما يحاذي ذلك
من الحنك الأعلى فويق الضاحك والناب، والرابعة وللثنية وللنون ما بين
طرف اللسان وفويق الثنايا ولراء ما هو أدخل في ظهر اللسان قليلا من مخرج
النون وللطاء والذال والتام ما بين طرف اللسان وأصول الثنايا وللصاد والزاي
والسين ما بين الثنايا وطرف اللسان وللظاء والذال والتام ما بين طرف اللسان
وأطراف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا وللحاء والميم
والواو ما بين الشفتين

• (فصل ٥) ويرتقي عدد الحروف إلى ثلاثة وأربعين فحروف العربية
الأصول تلك التسعة والمشرون وتتفرع منها ستة مأخوذ بها في القرآن
وكل كلام فصيح وهي الهمزة بين بين والنون الساكنة التي هي غنة في
الخشوم نحو عنك وتسمي النون الخفيفة والخفية وألفا الإمالة والتفخيم نحو
عالم والصلوة والشين التي هي كالجيم نحو أشدق والصاد التي كالزاي نحو
مصدر والبواقي حروف مستهجنة وهي الكاف التي كالجيم والجيم التي
كالكاف والجيم التي كالشين والضاد الضعيفة والصاد التي كالسين والطاء
التي كالتاء والظاء التي كالتاء والباء التي كالفاء

• (فصل ٦) وتنقسم إلى المجهورة والمهموسة والشديدة والرخوة وما بين
الشديدة والرخوة والمطبقة والمنفتحة والمستملية والمنخفضة وحروف القلقة
وحروف الصغير وحروف الدلاقة والمصمتة واللينه وإلى المنحرف والمكرر
والهاوي والمهتوت، فالجهورة ما عدا المجموعة في قولك سنشحتك خصفة وهي

المهموسة والجر اشباع الاعتماد من مخرج الحرف ومنع النفس أن يجري معه والهمس بخلافه والذي يتعرف به تباينهما أنك اذا كررت القاف قلت قق وجدت النفس محصورا لا تحس معها شيء منه وتردد الكاف فتجد النفس مقاودا لها ومساوقا لصوتها والله سديدة ما في قولك أجدت طبقت أو أجدت قطبت والرخوة ماعداها أو عدا ما في قولك لم يرو عنا ولم يرونا وهي التي بين الشديدة والرخوة والشدة أن يحصر صوت الحرف في مخرجه فلا يجري والرخوة بخلافها ويتعرف تباينهما بأن تقف على الجيم والشين فتقول الحج والطش فانك تجد صوت الجيم راكدا محصورا لا تقدر على مده وسوت الشين جاريا معه ان شئت والكون بين الشدة والرخوة أن لا يتم لصوته الانحصار ولا الجري كوقفتك على العين واحساسك في صوتها بشبه الانسلال من مخرجها الى مخرج الحاء والمطبقة الصاد والظاء والضاد والطاء والمنفحة ماعداها والاطباق أن تطبق على مخرج الحرف من اللسان وما حاذاه من الحنك والانفتاح بخلافه المستعلية الاربعة المطبقة والحاء والقين والقاف والمنخفضة ماعداها والاستعلاء ارتفاع اللسان الى الحنك أطبقت ولم تملق، والانخفاض بخلافه وحروف الذلقة ما في قولك قد طبع والقلقة ما تحس به اذا وقفت عليها من شدة الصوت المتصعد من الصدر مع الحفز والضغط وحروف الصفير الصاد والزاي والسين لانها يصفر بها وحروف الذلاقة ما في قولك مر بنغل والمصمتة ماعداها والذلاقة الاعتماد بها على ذلق اللسان وهو طرفه والاصمات انه لا يكاد يبي منها كلمة رباعية وخماسية ممرأة من حروف الذلاقة فكأنه قد صمت عنها واللين حروف اللين والمذحرف اللام قال سيبويه هو حرف شديد جري فيه الصوت لانحراف اللسان

مع الصوت والمكرر الراء لانك اذا وقفت عليه نثر طرف اللسان بعام فيه
 من التكرير والهوي الالف لان مخرجه ايسع لمواء الصوت أشد من
 اتساع مخرج الياء والواو والمهتوت التاء لضعفها وانخفاضها وصاحب العين يسي
 القاف والكاف لمويتين لان مبدأهما من الالهة والجيم والصاد شجرية لان
 مبدأهما من شجر الفم وهو مفرجه والصاد والراء والسين أسلية لان مبدأها
 من أسلة اللسان والطاء والدال والتاء نطعية لان مبدأها من نطح الفم الاعلى
 والطاء والدال والتاء لثوية لان مبدأها من اللثة والراء واللام والنون ذوقية
 لان مبدأها من ذوق اللسان والواو والفاء والباء والميم شفوية أو شفوية
 وحروف المد واللين جوفاء •

﴿ فصل ﴾ واذا ريم ادغام الحرف في مقاربه فلا بد من تقدمه قبله
 الى لفظه ليصير مثلاً له لان محاولة ادغام فيه كما هو محال فاذا رمت ادغام
 الدال في السين من قوله تعالى (يكاد سنا برفه) فاقرب الدال اولاً سيناً ثم ادغمها
 في السين فقل يكاد سنا برفه وكذلك التاء في الطاء من قوله (وقالت طائفة)
 ﴿ فصل ﴾ ولا يخلو المتقاربان من أن يلتقي في كلمة أو في كلمتين فان التقيا
 في كلمة نظر فان كان ادغامهما يؤدي الى اللبس لم يجوز نحو عتد وعتد
 وتديتد وكنية وشاة زعماء وغنم زعم ولذلك قالوا في مصدر وطد ووتد وعتد
 وتدة وكرهوا وطداً ووتداً لانهم من يانه وادغامه بين ثقل ولبس وفي وتديتد
 مانع آخر وهو أداء الادغام الى اعلالين وهما حذف الفاء في المضارع
 والادغام ومن ثم لم يبنوا نحو وددت بالفتح لان مضارعه كان يكون فيه
 اعلالان وهو كقولك يد وان لم يلبس جاز نحو اعني وهرش وأصطها
 اعني وهرش لان افضل وفعل ليس في أبيتهم فأمّن الالباس وان

التعيا في كلمتين بعد متحرك أو مدة فالادغام جائز لانه لا لبس فيه
ولا تغيير صيغة

• (فصل) • وليس بمطلق أن كل متقاربين في المخرج يدعم أحدهما في
الآخر ولا أن كل متباعدين يمتنع ذلك فيهما فقد يمرض للمقارب من الموانع
ما حرمه الادغام ويحقق للتباعدين الخواص ما يسوغ ادغامه ومن ثم لم
يدغموا حروف ضوي مشفر فيا بقاربها وما كان من حروف الخلق أدخل
في الهم في الادخل في الخلق وأدغموا النون في الميم وحروف طرف اللسان
في الصاد والشين وأما انفصل لك شأن الحروف واحدا فواحدا وما لبعضها
مع بعض في الادغام لا تفك على حد ذلك عن تحقق واستبصار بتوفيق الله
تعالى وموهبه

• (فصل) • فالهمزة لا تدغم في مثلها الا في نحو قولك سأل ورأس
والدأث في اسم واد وفيمن يري تحقيق الهمزتين قال سيدييه فأما الهمزتان
فليس فيهما ادغام من نحو قولك قرأ أبوك وأقري أباك قال وزعموا أن ابن
أبي إسحاق كان يحقق الهمزتين وناس معه وهي رديئة فقد يجوز الادغام
في قرون هؤلاء ولا تدغم في غيرها ولا غيرها فيها

• (فصل) • والالف لا تدغم البتة لافي مثلها ولا في مقاربها ولا يستطيع
أن تكون مدغما فيها

• (فصل) • والماء تدغم في الحاء وقعت بعدها أو قبلها كقولك في اجبه
حاتما واذبح هذه اجبحاتما واذبحاذه ولا يدغم فيها الا مثلها نحو اجبه هلالا
• (فصل) • والعين تدغم في مثلها كقولك ادفع عليا وكقوله عرو وجل
(من ذا الذي يشفع عنده) وفي الحاء وقعت بعدها أو قبلها كقولك في ارفع

حاتما واذبح عتودا ارفخاشا واذبح تودا وقد روي اليزيدي عن أبي عمرو (فن زحزح عن النار) بادغام الحاء في العين ولا يدغم فيها الا مثلها واذما اجتمع العين والهاء جاز قلبهما حاءين وادغامهما في نحو قولك في مهمم واجبه عتبه عم واجبعتيه

﴿فصل﴾ والحاء تدغم في مثلها نحو اذبح حملا وقوله تعالى (لا أبرح حتى) وتدغم فيها الهاء والعين

﴿فصل﴾ والسين والهاء تدغم كل واحدة منهما في مثلها وفي أخها كقراءة أبي عمرو (ومن يتبع غير الاسلام ديناً) وقولك لا تمسخ خلقك وادمغ خلقا واسلخ غنمك

﴿فصل﴾ والقاف والكاف كالعين والحاء قال تعالى (فلما أفاق قال) وقال تعالى (كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا) وقال تعالى (خلق كل دابة) وقال (حتى اذا خرجوا من عندك قالوا)

﴿فصل﴾ والجيم تدغم في مثلها نحو اخرج جابرا وفي الشين نحو اخرج شيئا وقال تعالى (اخرج شطاء) وروي اليزيدي عن أبي عمرو ادغامها في التاء في قوله تعالى (ذي المعارج تخرج) وتدغم فيها الطاء والذال والتاء والظاء والذال والتاء نحو اربط جملا واحمد جابرا ووجبت جنوبها واحفظ حارك واذ جاؤكم ولم يلبث جالسا

﴿فصل﴾ والسين لا تدغم الا في مثلها كقولك أقش شيئا ويدغم فيها ما يدغم في الجيم والجيم واللام كقولك لا تخالط شرا ولم يرد شيئا وأصاب شربا ولم يحفظ شعرا ولم يتخذ شريكا ولم يرث شعا ولم يخرج شيئا ودنا الشاسع

• (فصل) • والياء تدغم في مثلها متصلة كقولك حي وعي وشبهة
بالتصلة كقولك قاضي ورامي ومنفصلة اذا امتح ما قبلها كقولك اخشى
ياسرا وان كانت حركة ما قبلها من جنسها كقولك اظلمي ياسرا لم تدغم
ويدغم فيها مثلها والواو نحو طيا والنون نحو من يعلم

• (فصل) • والضاد لا تدغم الا في مثلها كقولك إقبض ضعفا وأما
مارواه أبو شعيب السوسي عن اليزيدي أن أبا عمرو كان يدغمها في الشين
في قوله تعالى (ل بعض شأنهم) فابرئت من عيب رواية أبي شعيب ويدغم فيها
ما يدغم في الشين الا الجيم كقولك حط ضمانك وزد ضحكا وشدت ضفائرها
واحفظ ضمانك ولم يلبث ضاربا وهو الضاحك واذ ضرب

• (فصل) • واللام ان كانت المعرفة فهي لازم ادغامها في مثلها وفي الظاء
والدال والتاء والظاء والذال والتاء والصاد والسين ولزاي والشين والضاد
والنون والراء وان كانت غيرهما نحو لام هل وبل فادغامها فيها جائز ويتفاوت
جوازها الى حسن وهو ادغامها في الراء كقولك هل رأيت والى قبيح وهو
ادغامها في النون كقولك هل تخرج والى وسط وهو ادغامها في البواقي
وقري (هتوب الكفار) وأنشد سيبويه

فذرذا ولكن هتمين متبها على ضوه برق آخر الليل ناضب^(١)

(١) البيت لمزاحم العقيلي

(اللغة) التميم الذي قد تجمه الحب أي استعبد ومعه قيل تيم اللات والبرق الناضب الذي
يري من بعيد من نضب اذا بعد

(الاعراب) ذر فعل أمر فاعله ضمير المخاطب وذو في محل نصب مفعوله واكن
للاستدراك وهتمين أصله هل تعين وهل حرف استفهام وتعين فعل مضارع فاعله
ضمير المخاطب ومتبها مفعوله وآخر الليل نصب على الطرفية وناضب صفة برق واسم

وأشدد

تقول إذا أهلكت مالا للذة فكيفه هشي بكفيك لائق^(١)
ولا يدغم فيها الا مثلها والتون كقولك من لك وادغام الراء لحن
﴿ فصل ﴾ والراء لا تدغم الا في مثلها كقوله تعالى (واذ كر ربك) وتدغم
فيها اللام والتون كقوله تعالى (كيف فعل ربك . واذا تأذن ربك)
﴿ فصل ﴾ والتون تدغم في حروف يملون كقوله من يقول ومن
راشد ومن محمد ومن لك ومن واقد ومن نكرم وادغامها على خيرين ادغام
بفتحة وبغير غنة ولها أربع أحوال أحدها الادغام مع هذه الحروف والثانية
البيان مع الهززة والهاء والعين والحاء والغين والخاء كقولك من أجلك
ومن هاني ومن عندك ومن حملك ومن غيرك ومن خالك الا في لغة
قوم أخفوها مع الغين والحاء فقالوا منخل ومنخل والثالثة القلب الى اللمبة
قبل الباء كقولك غنبا وعمبر والرابعة الاخفاء مع سائر الحروف
خمسة عشر حرفا كقولك من جابر ومن كفر ومن قتل وما أشبه د

لكن ضمير الخطاب أي لكنك والجملة الاستفهامية خبرها (والشاهد فيه) ادغام اللام
في التاء من قوله هتمين لقرب مخرجهما (والمعنى) دع هذا الذي أنت في ذكره
وأخبرني هل تعين على ضوء البرق الذي أراه من بعد وأراد بمعونه له أن يسهر معه
ليخفف عنه ما يجد له من الوجد كلما لمع البرق لان ذلك البرق يلوح من جهة محبوبة فيأرق لذلك

(١) البيت لقيم بن طريف الغنبري

(اللغة) فكيفه اسم امرأة ولائق من قولهم فلان ما يابق درها أي ما يدك ولا يلصق به
(الاعراب) تقول فعل مضارع واذا ظرفية وأهلكك فعل وفاعل ومالا مفعوله
وللذة متعلق بأهلكك وفكيفه فاعل تقول وهشي هل فيه حرف استفهام ونشأ مبتدا
وبكفيك خبره ولائق صفة شيء وجهة أهلكك مظروف اذا (والشاهد فيه) ادغام اللام
في الشيء والمعنى ظاهرا

قال أبو عثمان وبيانها مع حروف الفم الحن

(فصل) والطاء والذال والتاء والظاء والذال والتاء ستها يدغم بعضها في بعض وفي الصاد والزاي والسين وهذه لا تدغم في تلك إلا أن بعضها يدغم في بعض والأقيس في المطبقة إذا دغمت ببقية الاطباق كقراءة أبي عمرو (فرطت في جنب الله)

(فصل) والفاء لا تدغم إلا في مثلها كقوله تعالى (وما اختلف فيه) وقرئ أيضا (نخسف بهم) بادغامها في الباء

(فصل) وهو ضعيف تفرد به الكسائي وتدغم فيها الباء

(فصل) والباء لا تدغم إلا في مثلها قرأ أبو عمرو (لذهب بسمعهم) وفي الفاء والميم نحو (اذهب فن تبعك . ويمذب من يشاء) ولا يدغم فيها إلا مثلها

(فصل) والميم لا تدغم إلا في مثلها قال الله تعالى (فتلقى آدم من ربه) وتدغم فيها النون والباء

(فصل) واقتل إذا كانت بعد تائها مثلها جاز فيه اليان والادغام والادغام سبيله أن تسكن التاء الاولى وتدغم في الثانية وتنقل حركتها الى الفاء فيستغني في الحركة عن همزة الوصل فيقال قتلوا بالفتح ومنهم من يحذف الحركة ولا ينقلها فيلتي سا كنان فيحرك الفاء بالكسر فيقول قتلوا فن فتح قال يقتلون ومقتلون بفتح الفاء ومن كسر قال يقتلون ومقتلون بالكسر ويجوز مقتلون بالضم اتباعا للميم لما حكى عن بعضهم مردفين وتنقل مع تسعة أحرف إذا كن قبلها مع الطاء والظاء والصاد والضاد طاء ومع الدال والذال والزاي دالا ومع التاء والسين تاء وسينا فأما مع الطاء فتدغم ليس إلا كقولك اطلب واحموا ومع الظاء تين وتدغم بقلب الظاء طاء أو الطاء

(٥١ - الفصل)

ظاء كقولهم اظلم واظلم واظلم ورويت الثلاثة في بيت زهير
هو الجواد الذي يعطيك نائله عفواً ويظلم أحياناً فيظلم^(١)
ومع الضادتين وتدغم بقلب الطاء ضاداً كقولك اضطرب واضرب ولا
يجوز اطرب وقد حكى اطلع في اضطجع وهو في القرابة كالطجع ومع
الصادتين وتدغم بقلب الطاء صاداً كقولك مصطبر ومصبر واصطفي
واصطلى واصفي واصلي وقريء (الا أن يصلحاً) ولا يجوز مطبر وتقلب مع
الذال والذال والزاي دالاً فاع الذال والذال تدغم كقولك اذات واذكر
واذكر وحكي أبو عمرو عنهم اذذكر وهو مذكور وقال الشاعر
تنحي على الشوك جرازاً مقضياً والهرم تذريره اذدراء عجياً^(٢)

(١) اللفظة الجواد الكريم المكثّر في المعطاء والنائل المعطية وعفوا أي من غير طلب
يتقدمه أو سهلاً بلا مظل ولا تعب

(الاعراب) هو ضمير فصل مبتدأ والجواد خبره والذي اسم موصول ويعطيك
فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى المدح والكاف مفعول أول ونائله مفعول ثان
وقوله عفواً هو نصب على المصدرية ويظلم فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل
ضمير المدح وأحياناً نصب على الظرفية (واشاهد فيه) في قوله يظلم فإن أصله يظلم
قلبت التاء طاء لجوارتها الطاء فادا أدغم فثم من يقاب الطاء ظاء ثم يدغم ومنهم من
يدغم الظاء في الطاء على القياس فيصير يظلم وقد روي البيت بالوجهين وروي بالاطهار
أيضاً (والمعنى) ان هذا الرجل يعطي من غير سؤال واذا سئل مالا طاقه له عليه قبله
وتحملة ولم يرد سائله

(٢) لم يسم قائله

(اللفظة) نخي من انجيت السكين على حافة أي عرضت والجراز الفاطم وكذلك
المقضب وتذريره من ذرته الريح تدروه أي تفرقه والهرم ضرب من النبات

(الاعراب) تذري فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى الناقة وعلى الشوك متعلق
بـ وجرازاً مفعول نخي ومقضباً صفة جرازاً والهرم منصوب على شريطة التفسير وتذريره

ومع الزاي تبين وتدغم بقلب الدال الى الزاي كقولك ازدان وازان ومع
 التاء تدغم ليس الا بقلب كل واحدة منهما الى صاحبها فتقول مثرد ومترد
 ومنه اثار واثار ومع السين تبين وتدغم بقلب التاء اليها نحو مستمع ومسمع
 وقد شبهوا تاء الضمير بتاء الافتعال فقالوا خبط قال
 * وفي كل حي قد خبط بنعمة ^(١) *

وفرد وحصط عينه وعده ونقده يريدون خبطت وفزت وحصت وعدت
 ونقدت قال سيدييه وأعرب اللغتين وأجودهما أن لا تقاب قال واذا كانت
 التاء متحركة وبعدها هذه الحروف ساكنة لم يكن ادغام يريد نحو استظم
 واستضعف واستدرك لان الأول متحرك والثاني ساكن فلا سبيل الى
 الادغام واستدان واستضاء واستطال بتلك المنزلة لأن فاءها في نية السكون
 * (فصل) * وادغموا تاء تفعل وتفاعل فيما بعدها فقالوا اطيروا وازينوا

جئة من فعل وفاعل ومعمول وازدراء نصب على المصدر ومعجياً صفته (والشاهد فيه)
 في قوله ازدراء باظهار التضعيف وأصبه اذراء قلبت تأؤه دالا (والمعني) ان هذه الناقه
 تعرض على الشوك أسنانا قاطعة والهرم تفرقه عشائرها كما تفرق الريح التراب

(١) ذكروا أنه لعاقمة ولا أدري ان كان هو عاقمة الفحل أو عاقمة بن عبدة وتماه

* فحق لشأس من نذاك ذنوب *

(اللفظة) خبطت من خط الشجرة أي قصها ليأخذ ثمرتها وشأس اسم الشاعر والندي
 الكرم والذنوب بفتح الدال الصيب

(الاعراب) في كل حي متعلق بخبطت وخبطت فعل وفاعل وبنعمة متعلق به في
 محل نصب به وحق فعل ماض وذنوب فاعله ومن نذاك متعلق بمحذوف صفة ذنوب
 (والشاهد فيه) في قوله خبط فان أصله خبطت قلبت تاء الخطاب طاء تشبيها لها بتاء
 الافتعال ثم أدغمت فصار خبط (والمعني) أنك لم تحص باكرامك أحداً ولم يحرم من
 عطائك قوم بل كل الناس قد ضربوا فيه بسهم وحصلوا منه على نصيب فحق لي أن
 ينالني من عطائك نصيب

وأثاقوا واذارأوا مجتلين همزة الوصل للسكون الواقع بالادغام ولم يدغموا
نحو تذكرون ثلاثا يجمعوا بين حذف التاء الاولى وادغام الثانية

• (فصل) • ومن الادغام الشاذ قولهم ست أصله سدس فأبدلوا السين
تاء وأدغموا فيها الدال ومنه ود في لغة بني تميم وأصلها وتد وهي الحجازية
الجيدة ومثله عدان في عتدان وقال بعضهم عتد فرارا من هذا

• (فصل) • وقد عدلوا في بعض ملاقي المثانين أو المتقارين لاعواز الادغام
الى الحذف فقالوا في ظللت ومست وأحسست ظلت ومست وأحست
قال • أحسن به فبن اليه شوس^(١) •

وقول بعض العرب استخذ فلان أرضا لسيبويه فيه مذهبان أحدهما
أن يكون أصله استخذ فتحذف التاء الثانية والثاني أن يكون اتخذ فبدل السين
مكان التاء الاولى ومنه قولهم يستطيع بحذف التاء وقولهم يستيع ان شئت
قلت حذف الطاء وترك تاء الاستفعال وان شئت قلت حذف التاء المزيـدة
وأبدلت التاء مكان الطاء وقالوا بلعنبر وبلعجلان في بني العنبر وبني العجلان
وعلماء بنو فلان أي على الماء قال

(١) لم يسم أحد قائله وصدره (سوي أن العتاق من المطايا)

« اللغة » أحسن أي أحسن وشوس جمع أنشوس وهو الذي ينظر بمؤخر عيـبه
نظر المتكبر

(الاعراب) سوي استثناء مما سبق وان حرف توكيد ونصب والعتاق اسمها
وأحسن فعل ماض ونون النسوة فعلة وبه متعلق بأحسن في محل نصب به والصير
المجرور يعود الى الأسد المذكور قبل والجملة خبر ان وهن ضمير فصل مبتدأ وشوس
خبرها (والشاهد فيه) ان أحسن أصله أحسن بسينين فاما لم يمكن الادغام عدلوا الى
الحذف فقالوا أحسن وربما قالوا أحسين كأنه أعل الحرف الثاني بقلبه ياء على حد
قصيت اطعماري (والمعنى) أن الابل لما أحسن بالأسد نظرن اليه نظرة مغضب

غداة طفت علماء بكر بن وائل وعاجت صدور الخيل شطر تميم^(١)
 وإذا كانوا ممن يحذفون مع امكان الادغام في يتسع ويتقي فهم مع عدم
 امكانه أحذف هو تم الكتاب

(١) لم يسم أحد قائله
 (اللغة) طفت أي علت وارتفعت وبكر قبيلة وعاجت أي مالت والسطر النحو والجواب
 يقال قصدت شطرة أي نحوه
 (الاعراب) غداة ظرف زمان أضيف الى الفعل وطفت فعل ماض وعلماء متعلق
 به وبكر بن وائل فاعله وعاجت فعل ماض وصدور الخيل فاعله وشطرت تميم مفعوله
 (والشاهد فيه) في قوله علماء وأصله على الماء فهزلة الوصل تسقط للدرج وألف على
 تحذف لالتقاء ماع لام المعرفة فصار الهمزة تحذفوا لام على كراهة اجتماع التثنية كما
 حذفوا اللام في ظلت وإذا كانوا قد حذفوا النون من العنبر لتقربها من اللام تحذف
 اللام أحق وأولى والله أعلم



وكان الفراغ من تسويد هذا الشرح طهر يوم الخميس سابع شهر شعبان من
 شهور سنة ١٣٢٣ فما كان فيه من خطأ فهو مني والله المسؤول في الصفح عنه والتجاوز
 عن سيئه وما كان فيه من صواب فهو من الله سبحانه وهو جل شأنه الموفق له والهادي
 اليه والمحمود بعليه . والله المسؤول أن يوفقنا لما فيه رضاه وأن يغفر لنا سيئ ما قدمناه
 هو أهل التقوي وأهل المعرة . والحمد لله أولاً وآخراً باطناً وظاهراً وصلاته وسلامه
 على أشرف خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أهد الآبدين



بحمد من بنعمته تم الصالحات . تم طبع كتاب المصطلح في علم العربية للامام
 الزمخشري نفعه الله برحمته ورضوانه مع شرح شواهد السيد محمد بدر الدين أبي
 فراس النعماني الحلبي وكان ذلك في شهر شعبان المعظم سنة ١٣٢٣ من هجرة سيد
 المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

فهرس كتاب المفصل

صفحة	
٢	خطبة الكتاب
٦	فصل في معنى الكلمة والكلام
٩	فصل واذا اجتمع الخ
٩	فصل وقد سموا ما يتخذونه
٩	فصل وما لا يتخذ
١١	فصل وبعض الاعلام يدخله لام التعريف
١٥	فصل والاسم المعرب على نوعين
١٦	فصل والاسم يمتنع من الصرف
١٨	القول في وجوه اعراب الاسم ١٨ ذكر المرفوعات
٢٣	الابتداء والخبر ٢٤ فصل ويجوز تقديم الخبر
٢٧	خبران واخواتها ٢٩ خبر لا التي لنفي الجنس
٣٠	اسم ما ولا المشبهين بليس ٣١ المنصوبات
٣٣	ومنه (أي المصدر) ما جاء مني ٣٤ المفعول به
٣٥	المنصوب باللازم اضماره منه المنادي الخ
٣٩	فصل والمنادي المبهم شيان ٤٤ المندوب ٤٥ الاختصاص
٤٧	الذخيم ٤٨ التحذير ٤٩ الاشتغال ٥٥ المفعول فيه
٥٦	المفعول معه ٦ المفعول له ٦١ الحال ٦٥ التمييز
٦٧	الاستثناء ٧٢ خبر ما ولا المشبهين بليس
٧٢	الخبر والاسم في بابي كان وان
٧٤	اسم لا التبرئة ٨٢ المجرورات ٩٩ الفصل بين المتضامين
١٠٦	حذفها معا ١١٠ التوابع التأكيد ١١٤ الصفة
١١٥	الوصف بالجلل ١٢١ البذل ١٢٢ البيان ١٢٣ النسق
١٢٤	ومن اصناف الاسم المبني وهو سبعة اولها المضر
١٤١	الاشارة ١٤١ الموصولات ١٥١ أسماء الافعال والاصوات
١٦٨	الظروف ١٧٦ المركبات ١٧٨ فصل وفي خازن سبع لغات
١٧٩	الكنيات ١٨٣ المتني ١٨٨ المجموع ١٩٧ المعرفة والذكرة

٢٢٢

١٩٨ المذكر والمؤنث ٢٠٢ ومن أصناف الاسم المصغر ٢٠٦ المندوب

٢١٢ المدد ٢١٧ المقصور والمدود

٢١٨ شبه الفعل المعبر عنه بالأسماء المتصلة بالأفعال

٢١٨ ورود المصدر موازنا لاسمي الفاعل والمفعول

٢٢٦ اسم الفاعل ٢٢٩ اسم المفعول والصفة المشبهة

٢٣٢ أفعل التفضيل ٢٣٧ أسماء الزمان والمكان

٢٣٩ اسم الآلة

٢٤٠ ومن أصناف الاسم الثلاثي

٢٤٢ ومن أصناف الاسم الرباعي

٢٤٣ الحماشي والقسم الثاني من الكتاب وهو قسم الأفعال

٢٤٤ الفعل الماضي والفعل المضارع

٢٤٤ وجوه اعراب الفعل المضارع

٢٤٥ المرفوع منه ٢٤٦ المنصوب

٢٥٢ المجزوم ٢٥٦ ومن أصناف الفعل مثال الأمر

٢٥٧ المتعدي وغير المتعدي

٢٥٨ ومن أصنافه المجهول

٢٥٩ ومن أصناف الفعل أفعال القلوب

٢٦٣ ومن أصناف الفعل الأفعال الناقصة

٢٦٩ ومن أصناف الفعل أفعال المقاربة

٢٧٢ ومن أصناف الفعل فعلا المدح والذم

٢٧٦ ومن أصناف الفعل فعلا التعجب

٢٧٧ ومن أصناف الفعل الثلاثي

٢٧٨ فصل أبنية المزيد

٢٧٩ فصل تفاعل لما يكون من اثنين

٢٨١ فصل فعل يواخي أفعل في التعدية

٢٨١ فصل أفعل يشارك أفعل في المطاوعة

٢٧٢ ومن أصناف الفعل الرباعي

صحيحة

٢٨٣ القسم الثالث من الكتاب وهو قسم الحروف ومن اصنافها
حروف الاضافة

٢٩٢ ومن اصناف المشبهة بالفعل

٣٩٣ التفرقة بين ان المفتوحة وان المكسورة

٣٠٣ ومن اصناف الحرف حروف المعطف

٣٠٥ ومن اصناف الحرف حروف النفي

٣٠٧ ومن اصناف الحرف حروف التنبيه

٣٠٩ ومن اصنافه حروف النداء

٣١٠ ومن اصنافه حروف التصديق والايجاب

٣١١ ومن اصنافه حرفا الخطاب

٣١٢ حروف الصلة ٣١٣ حرفا التفسير

٣١٤ الحرفان المصدريان ٣١٥ حروف التحضيض

٣١٦ حرف التقريب ٣١٧ حروف الاستقبال

٣١٩ حروف الاستفهام ٣٢٠ حرفا الشرط

٢٢٤ حروف التعليل ٣٢٥ حرف الردع

٣٢٦ من اصناف الحرف اللامات

٣٢٨ تاء التأنيث الساكنة والتنوين

٣٣٠ النون المؤكدة ٣٣٢ هاء السكت

٣٣٣ شين الوقف ٣٣٤ حرف الانكار

٣٣٥ حروف التذكير والقسم الرابع من الكتاب المشترك

٣٣٥ الامالة ٣٣٨ الوقف

٣٤٤ القسم ٣٤٩ مخفيف الهمزة

٣٥٢ التقاء الساكنين ٣٥٥ حكم أوائل الكلم

٣٥٧ زيادة الحروف ٣٦٠ ابدال الحروف

٣٧٤ الاعتلال ٣٧٥ القول في الواو والياء فاءين

٣٧٦ القول فيهما عينين ٣٨٣ القول فيهما لامين

٣٩٣ ومن اصناف المشترك الادغام (ثم الفهرس)

